Ibn-Šā□ir, D□iyā□-ad-Dīn □arrāh□ Ibn-H□asan

Dīwān - BSB Cod.arab. 1233

[S.l.] 1653 [1063 H]

تبسم الشيب بذقن الفتى يوجب سح الدمع من جفنه
حسب الفتى بعد الصبى ذلة ان يضحك الشيب على ذ[illegible]

لبعض الادبا انى لك خبرا ان [illegible] بسلم ربعه

حمو ادى حين اسنح قوله ولقد اقول لمن تعابوه
لا تمحوا من كتبه بالحائط فالسيف ان تتلوا انه سمرده

لموسى رهى بهران برسمان في اللوا

انظر الى حسن اللوا الخافق وبها منظر البديع الرايق
كانه لونه كجناح طاووس وفي خفقانه خفقان قلب عاشق

روي ان بعض التجار ورد الى سوق باخمرة سود فسحبها فكسدت
عليه فهدى الى بعض الشعرا استنشيرا له فعمل له هذه
الابيات فنفقت بعد ذلك

قل للمليحة في الخمار الاسود ماذا صنعت بخاير متعبد
قد كان شمر للصلوة اثوابه حتى قعدت له بباب المسجد
ردي عليه فواده ورقاده لا تقتليه بحق الـ محمد

قصيدة للسموال

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثنا سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول

من رسالة عبد الصمد الدامغاني

فما ان عرفت الناس الا ذممتهم جزى الله خيرا كل من لست اعرف
وذا الدهر لم يبق الا مكلفا ندعه وما يجري عليه التكلف
ظننت بهم ظنا فاخلف دونه وما ان مظنون به الدهر خائف

لعمرك ما في الدهر يوما مسالم
ولا في الورى شخص عن العيب سالم



الله
الله
علي
محمد

9

No 9

هذا ديوان الشريف جرّاح بن شاجر بن حسن رحمه الله تعالى

في الأمير الشهيد ركن الإسلام الأمير المهدي

بن محمد بن دريب بن خالد بن قطب

الدين رحمه الله صاحب

الملك بقلعة جازان

رحمه الله رحمة الأبرار

بمحمد وآله الأمين

اللهم اهد ولا

حول ولا

قوة إلا

بالله

العلي

العظيم

الحمد

مركب يسري صيانا للعلم

شرف الدين بن أحمد حرس

ذاته وعفي عنه وعن

أبويه ومحبيه واهله

كان الفراغ من زبره عشية الثلوث لعله سابع عشر شهر ربيع

الأول سنة [illegible] وألف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع في سماء الفضايل من نور القريض سراجا وهاجا ونظم من شذور ذهبه لمعاطف الفضلاء حلل ازاهر ولمفارق فهم تاجا وجعل كاس نفايس بناتهم برحيقه ممزوجا وسد امشاجه مختوما وصير روض امجادهم اذا هب فيه عبير الشعر كان سموما واذا هب فيه الشعر كان نسيما واتاح لهم من زهرات ذوابه ثمرات دانية القطوف ذللت لهم تذليلا وسقاهم من طلا معانيه كووسا كان مزاجها زنجبيلا والصلوة والسلام على سيدنا محمد اجل من سمع الشعر واجاز عليه واعظم من مدح به وانشد بين يديه وللامة في رسولها اسوة حسنة فالقبيح ما قبحه والحسن ما حسنه ولم تزل حضرات الملوك ينشد فيها الشعر فيفوح شذاه في جنباتها عبيرا ويروى فيها القريض فتتساقط معانيه في ساحاتها لولوا منثورا وكان من اجلهم خطرا واعظمهم اسرا سيدنا

ومولانا

2

ومولانا من ملكه الله تعالى الاقطار الحجازيه ومن عليها وجعل
دولته العاليه كعبة تجبى ثمرات النصر والظفر اليها وانام منه
الانام في ظل الامان وكسى من عدله الوجود حليا باشرقت به
الافاق معاطف الزمان المملية له بالدعا افاق السما وارجا
الارض الناطقه بالثنا عليه السنة الخلق الى يوم العرض الخافقة
الويه نصره وظفره في الخافقين خادم الحرمين الشريفين
وحامي حمى المحلين المتبعين سلطان الحجاز وابن سلاطينه
الذاب عن ضعفايه وفقرايه ومساكينه حارس حوزة البلد
الامين بجنوده وخيله ورجله وحافظ جيرانه برماحه وصفاحه و
نبله سيدنا ومولانا السيد الشريف الحسيب النسيب
خلاصة السادة الاشراف وواسطة ال عبد مناف
الملك العادل اباسليمن شهاب الدين احمد بن ابي نمي
بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان خلد الله
ملكه وجعل الارض كلها ملكه فلم تزل حضرته الشريفه
مطلع الجود ومقصد الوفود وقبلة الامال ومحط

الرحال وموسم الادبا وحلبة الشعراء ولم يبرح نصره الله
تعالى ونظره السعيد طامحا الى مجد يشيده وانعام
يجدده وسودد يحرزه ومعروف يصطنعه وكان
مما حضر لديه وتشديد بين يديه ديوان شعر الاديب
اللوذعي الاريب الالمعي جراح بن شاجر بن حسن
الذي مدح به من هجرت به الممالك الجان انيه اعطافها
وارضعه اخلافها وطبقت مكارمه البقاع ونطقت
بمحامده الافواه وامتلات بشكره الاسماع ووافق
كل امر املكنه بلا نزاع وانعقد على سيادته
الاجماع الامير جمال الدين المهدي بن احمد بن
دريب بن خالد بن قطب الدين امير جازان
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته قراه
مولانا المشار اليه زاده الله في شرفه وعلاه ووجده
ديوانا فيه من الشعر ما رق لفظه وراق وعذبت
معانيه في الافواه والاذواق فقد كادت تسيل رقة

وانسجاما

وانسجاما وتحرك من سواكن العشق لواعجا وغرامه
لكن رآه قد استولت على جلده ورقه يد التقطيع
والتلف وقد انشده الديوان بلسان حاله حين
اهلكه على جلده الاسى والاسف، اذا ابصرت
جلدي الدواوين كلها يقولون لا تهلك أسًا
وتجلد، فرق لحاله واجابه الى سؤاله وأمر رحمه الله
تعالى بتجليده واصلاحه وتجديده وان يضاف الكتاب
الى ما في خزانته الشريفة من التحف وان يقرن
بما فيها من النفائس والتحف، فانشد لسان الحال
منه يغرد، ارى الكتب تشقى كالرجال وتسعد
وهذا اوان الشروع في خطبة الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
جعل القريض لذوي الالباب مضمارا ورفع
لهم به فوق ذوي الرتب منارا، ينظمون
فيه مكارم الاخلاق ويبذلون ذوي الحلل

والنفاق ن نقسطون به شوارد العطايا ه
ويد فعون به منه لهمات الظلم والبلايا ه
مكلام ين لزل الشم ه ويستنزل العصم اطلاقا
من اقامن شهد الغسل وامتضا اغتلاقا ه من
البيض والاسل يجرون في ميدان البراعه
ذيول الابرا د ه ويحضون عند ذوي
السماحه بلوغ المرادة فهم اساة النطم
اذا اعتل ه وبناة الكلم اذا اختل بحيث
لهم ه

انتقلالي الصحاحه الثاني

عنبر الملوك

كتب لهم عبد الملوك الكرامة العظمى لقريش النبي صلعم بردة لابن
ابي سلمى وكثير من الشعر ما يكون حكما مسرده ومعاني مجوده
وكان بعض الخلفا يقولون لا يضع عندي من الروايات الاما
قيل فيه الشعر والشعر تاريخ لمن هو فيه وحليه لمن يشتريه و
يقتنيه فهو لباس جديد لا يبلى وخزانه ملأ لا تخلى ولما كان
الامير الكبير الجليل الخطير جمال الدين المهدي بن احمد بن
دريب بن خالد بن قطب الدين قد سادا قرانه وملأ اصبته
قطاره واقرانه ومن مانه ومدحته الشعرا الاعلام والفقها
والحكام وكان شعرهم مطابقا لمحاسنه وظاهرهم موافقا لباطنه
احببت ان اجمع ديوانا لما حسن فيه من الاشعار وانسب كل
قصيده الى قايلها من اهل المدن والامصار وبالله
استعين وهو حسبي ونعم الوكيل وكان صدر الكلام في الديوان
المرقوم المرسوم الرايق الفايق للشريف الامثل الرفيع
المحل فصيح معاصريه جراح بن شاجر بن حسن زاده الله

شرفاً في الامير الكبير الجليل الخطير بركة الاسلام و
المسلمين المخصوص بنصر رب العالمين المهدي بن احمد
بن دريب بن خالد بن قطب الدين ادام الله ايامه وجدد
أعوامه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم

ايامنا بك يا عز الهدى غرر ⁂ وعيشنا بك صفو ما به كدر
وصدعنا بك يا مهدي منشعب ⁂ وكسرنا بك يا مهدي منجبر
وصعبنا بك يا مهدي متسع ⁂ وذنبنا بك يا مهدي مغتفر
وحالنا بك يا مهدي حالية ⁂ وحال اعدائنا يابن الصفا صبر
والملك مذ قمت يا مهدي منتهج ⁂ والشرع والمنع مسرور ومفتخر
والحلا فيه نور يابن فاطمة ⁂ عاد فيهما على رغم العدا النظر
كم قد صبت يا امام الحق من قدم ⁂ شوقا اليك الى ان ساقها القدر
فليهنها انها فازت بمطلبها ⁂ وانك اليوم فيها الشمس والقمر
احرزتها فهي وجه ما به كلف ⁂ سبيتها وهي عين زانها الحور
فانعم فانت حقيق بالجمال بها ⁂ عمن سواك ولا ريب ولا عمر

الكرمى

5

الكل من قومك الغلب الكرام معًا راضٍ بها لك والاجناد والوزر

والعجم والعرب يا ابن الشم في فرح يروق يا خير من باهت به مضر

انت الامام امير المومنين ومن طاب الزمان به والبدو والحضر

حياض جودك للعافين مترعة وبحر فضلك عذب سلسل خضر

تقري الضيوف كما تعطي الالوف وما تزال تتلف ما تحوي وتعتذر

حتى شكت وبكت مما صنعت بها حرد السلاهب والعقيان والحجر

لا عيب فيك سوى تفريق ما ملكت يمناك للوفد ان قلوا وان كثروا

وان جودك يعمى كل مفتقر فضلا ويخجل منه البحر والمطر

وأن أحقر عبدًا أنت سيده له الخلائق والساداتُ تأتمر

والأرض والبشر الموجود لو وزنوا بشسع نعلك خف الأرض والبشر

فكن كما انت يا من لا نظير له فشرح وصفك شيء ليس ينحصر

وافخر فانك بدر ما له فلك الا العتاق المذاكي السبق الضمر

وضيغم ما له ناب ولا ظفر الا الطوال العوالي والظبا البتر

وصارم في يد الرحمن جرده على اعاديه وهو المرهف الذكر

وخضرم تعرق السبع البحار به ، أمواجه الخيل للوفاد والبدر

وطود حلم رسا تحت الثرى وسما فوق السماء وغيث هامل درر

استبشر الملك اذ اصبحت مؤتمنا ، على العباد فلا غير ولا غير

واستوسق الدين يا مهدي واتضحت ، طرق الهدى فهي بيض كلها زهر

هناك ربك ما اعطاك من عظم ، وطال يا بهجة الدنيا لك العمر

فاحسن ولن وانه وأمر وانتقم وقل ، واقطع وصل وادن وابعد ايها القمر

فالامر أمرك والايام مسعدة ، والعيش اخضر صاف رائق نضر

وسائر الخلق اذ اصبحت سيدهم ، لله قد حمدوا واطروا وقد شكروا

ستملك الارض من شام الى يمن ، برغم قاليك يا مهدي يا خضر

فهم بفوق ملك وانطح في امورهم ، واحسن اليهم فما في عودهم خور

وآل غانم يا مولى بني حسن ، فوا غد الملك ان غابوا وان حضروا

جن اذا ركبوا انس اذا نزلوا ، مغنون ان سئلوا عافون ان قدروا

ان سابقوا سبقوا او غولبوا غلبوا ، او قوهروا قهروا او فوخروا فخروا

هم الملوك وسادات الملوك وما ، ذات الملوك اذا يوما بكا فتخبروا

ولي تبا ١١١

6

وثوبا آل سليمان فكم وردوا ... حوض الردى بين ايديكم وكم صدروا

المصطلين وحرضان العداة ... نار المنايا جهارًا وهي تستعر

والمانعي جارهم مما تحاذره ... ان ضيع الجار يوم مالهم حظر

لا يطلقون بما لا يفعلون ... شيمهم اشركا الغير او نظروا

وصل عبيدك والاجواد قاطبة ... وفيهم النفع يا مهدي والضرر

وقم بحالي كما قام الغزير به ... فانني لك يا مهدي منتظر

فانت انت ولا ريب اليك ولا ... عمرو ولا لك شبه في المجد والبصر

يفديك من لا يساوي شسع نعلك يا ... مهدي وهل يتساوى الجبل والحجر

او قف مدحي عليك اليوم ما بقيت ... نفسي لانك لي ركن ومدخر

لا اوحش الله ارضًا انت ساكنها ... يومًا ولا فارقك النصر والظفر

ودمت في الملك ما غنت مطوقة ... وما تصافحت الارياح والشجر

وقال ايضًا رضي الله عنه وارضاه

سلا هل سلا قلب المتيم عن هند ... وعن جيرة الجرعا الى العلم الفرد

وهل نام من بعد النفور باطري ... وهل كف دمعي ام يحدر في خدي

وكيف يروق النوم مقلة فاقد ∴ لمحبوبه او دى به الم الفقد
تغص من البين المشت بنانه ∴ ويحرك شوقا ر احشيه من الوجد
ويبكي دما في كل وقت وساعة ∴ ويصدع احشاه نسيم الصبا النجدي
ويطربه ورق الحمايم في الضحى ∴ اذا بكرت تشدو اعلى الغصن المدي
وان ذكر الرمل العقيقي لم ازل ∴ احن حنين الحاينات الى الورد
وان لاح برق بالحما بعد رقدة ∴ سرى كبدي يهفوا الى البرق والرعد
ه يا ليت شعري هل ارى بانرامة ∴ يميس اذا هب النسيم على الرندي
وهل ذلك الحي المخيم باللوى ∴ مقيم وذاك الخل باق على عهدي
وهل لفوادي والحشاشة والحشا ∴ وروحي وقلبي بعد ذي الاخذ من رد
ويا اسفي امسى حبيبي نازحا ∴ ويا كمدي امسيت في مضجعي وحدي
اعرض تستبر ابنجد وظرمة ∴ وبغية نفسي والمنا بسوى نجد
ولي في رباصيبا حبيب عشقته ∴ وملكته في وضاينه وودي
اذا صد عني ساعة خفقت له ∴ حشاي وذاب القلب من حرقة الصد
ومسحور العينين معسوله اللما ∴ معصفرة الخد بن فاحمة الجعد

داضعفه

انا ه

أناة تريك الشمس نورًا وطلعة ؛ بدت تحت ليل حالك اللون مسود

تشابه عقدا جيدها وبديدها ؛ فيا لك من عقد نظيم ومن عقد

منعمة لو رمت عقد بنانها ؛ بدا ألم لم يمتنع من العقد

أرق من الصهباء جسما وقلبها ؛ على صبها أقسى من الحجر الصلد

وريقتها شهد ولو يصفت بها ؛ على البحر أضحى وهو أحلى من الشهد

وفي خدها ماء ونار وجنة ؛ وورد جني ليس يقطف كالورد

وفي صدرها للرمان نهد فليتها ؛ تمكنني من ضمة الصدر والنهد

سبت مهجتي من غير جرم ظلامة ؛ فراحت بروحي والفؤاد على عمد

ولم يبق مني الحب غير حشاشة ؛ وعظم كسلك العقد نيطت به جلدي

إلى الملك المهدي احث وبكرت ؛ قلاص الرجا تهوي إلى الملك المهدي

إلى القائم الحق الذي ساد يافعا ؛ وشيد بنيان العلى وهو في المهد

إلى الخضرم الطامي عبابا إلى الحيا ؛ إلى الروضة الغنا إلى المنهل العد

إلى ملك من زاره وهو معدم ؛ تبشره بالعرض العريض والنقد

إلى المحتذي هام السماكين في السها ؛ بأقدامه والمرتقي قنة المجد

الى الملك المزري بكسرى وقيصر ... وسيف الى الفرد الوحيد بلا ند

الى الواهب المال الجزيل سماحة ... الى من يعيد المكرمات كما يبدي

الى خير خلق الله فرعا ومحتدا ... الى الملك الهادي الى سبل الرشد

سلالة شمس الدين اكرم والذي ... تفرد بالمجد الرفيع وبالحمد

فتى تشخص الابصار يوم ركوبه ... الى بدر تم حل في طالع السعد

وتبرز ربات الخدور لتجتلي ... أسرة وجه طالع النور من بعد

جواد اذا ما الوفد حط رحاله ... بساحته كادت ترحب بالوفد

اقل عطاياه القناطير مواهبا ... وقود العناجيج المطهمة الجرد

اذا خامرته الاريحية فاحتكم ... عليه وزد في الاحتكام على الحد

فلو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها من غير مطل ولا وعد

ولو راد ان يثنيه عن بذل ماله ... مشير ضلال رده غاية الرشد

وان جادت الشجعان في الحرب [خلسة] ... بكر على الاعدا كالاسد الورد

ملوك الورى بالجند في الروع تحتمي ... وهذا الذي تحتمي به سائر الجند

لذي سيرة المختار طرف جنده ... وملك سليمان على الحر والعبد

ومارأى

وما راى قيس المنقري بن عاصم اذا لم يقدر ايا هناك ولم يجد

وحكمة لقمان وخطبة قس في براعة حسان ونابغة الجعدي

وبالله ما اوس بن سعدي وحاتم ولا هرم يحكيه جودا ولا الازد

ولا عنتر يوم الوغا وابن ظالم اليدا اذا ما جرد الصارم الهندي

فيا ايها المهدي بالله والذي فشا ذكره في الصين والهند والسند

حملت اعباء الخلافة ناهضا تحمل ضخم يا ابا احمد جلد

وسست الرعايا منذ قمت سياسة حلا بك منها ضوع عيشهم الرغد

واعطيت ما لم يعط قط خليفة من الفتح والنصر العزيز على الضد

هنيت ما اوتيت يا علم الهدى ولا زلت يا مهدي لنا مرشدا تهدي

فانت حسام في يد الله قاطع وليس لدى عين الخلافة من غمد

بنو القطب عقد والخلافة سلكه وانت ابيت اللعن واسطة العقد

وهم انجم والبدر انت حقيقة تحلا فما يخفى ضياه من البعد

فدا لك اهل الارض اولهم انا وسائر خلق الله نفديك من بعدي

تعطف لصحفي يا سلالة احمد فتهت بما تعطي وفزت بما تسدي

واعدتني باللطف مسكاً بالليهي ... على الزمن الخوان بوركت من مغدي

واغنيتني عمن سواك تفضلاً ... واعطيتني قصدي وزدت على قصدي

وجددت في بالي ابي محمد خالد ... وشمس الهدى باطيب الاب والجد

حبيبي في الاسبوع قد تهما معاً ... الي وارغمت الحسود ذوي الحقد

والبستني وشي الحرير وجدت لي ... بنير وورق لبس يحصر بالعد

سلاماً عشت الدواوين بالثنا ... عليك وبالشكر المتمم بالحمد

ودم خالداً في ملكك الضخم ماسرت ... اليك المطايا تقطع البيد بالوخد

ولا زلت ركناً للبرية ثابتاً ... تميت وتحيي بالوعيد وبالوعد

وقال ايضاً رحمه الله تعالى

اذا خفق النسيم الرطب وهناً ... لسى حتى المستهام وهاو وهنا

وان برق الابارق لاح ليلاً ... هفا لوميضه قلبي المعنى

فمن لمتيم اضحى وامسى له ... يقلبه الجوى ظهراً وبطنا

وراح بروحه الركب الدرعي ... طلال قبابه ليلى ولبنا

اذا ما الليل جن عليه فاضت ... مدامعه اذا ما الليل جنا

وناح صبابة وبكا غراما ؛ وحن الى احبته وأنّا

كانا والاحبة ما اجتمعنا ؛ بكثبان العقيق ولا عكفنا

ولا كانت لورش الوصل سقيا ؛ بها في كل حين حيث كنّا ۝

رعا الله الصبا وزمانه ؛ ما الذ هما وإن مضيا واهنا

وجاد العيش كل غد وحينا ؛ مسامرنا التى فيها سمرنا

فكم زرنا الاحبة بعد وهن ؛ بهن واعين الرقبا وسنا

فيا اهل الكثيب الفرد إنّا ؛ على ما تعهدون وان بعدنا

وانا نسال الركبان عنكم ؛ وان لم تسالوا الركبان عنا

الا يا ليت شعري هل وجدتم ؛ من الشوق المبرح ما وجدنا

وهل من عطفة لكم على من ؛ ذوى لفراقكم ورقا وغصنا

وسار العوارض تيمتني ؛ وامرضني بحبيها وأضنا ۝

منعمة ممنعة رداح ؛ تفوق الحور والولدان حسنا

تعبد قرطها من منكبيها ؛ فوبنت الدنا عبدا احسنا

فتاة بضة خود خرود ؛ اناة غضة عز اعنا ۝

اذا تغدت بروقك ادبتنا ⁘ وتحسبها اذا نطقت لغنا
وان خطرت ارتك قضيب بان ⁘ ترنح في الغلالة او تثنا
وفاحمها من الديجور احنا ⁘ وطلعتها من القمرين اسنا
وفي الخدين جنات ونار ⁘ وانهار وزهر ليس يجنا
نفور لا سبيل الذي غرام ⁘ اليها ان تعنا من تعنا
اوسدها يدي فتذوب لينا ⁘ والثم ثغرها فيغيب ذهنا
وتبكي وهي ضاحكة اذا ما ⁘ خلونا للخلاعة واستغرحنا
وتسكرني مدامة ملمضها ⁘ بلا خمر ولا ادا نيت دنا
شغفت بحبها وخلعت فيها ⁘ عذاري واتخذت الحب فنا
فقل للمفندي فيها ارحني ⁘ فلا اصغي الى التفنيد اذنا
سرت تطوي السباسب والفيافي ⁘ بان باب المطالب كل وجنا
الى حبر الخلائق من قريش ⁘ واشرف من يسمى او يكنا
الى من لو وزنت بظفره ⁘ من على الارضين ما بلغوه وزنا
الى من لو شرى كل البرايا ⁘ بشسع النعل ما شاء لو غبنا

الحوكل

الى من كل ملكٍ او امامٍ ؛ على التحقيق لفظاً وهو معنا
الى من باسه اردى وأفنا ؛ وجود يمينه اعطى ومنّا
واشجع مَنْ تقلد مشرفيًا ؛ عداه وغاوهز اصمّ لدنا
امامٍ من إمامٍ من امامٍ ؛ مرانبه على القمرين تبنا
سقا اعداه كاس المنايا ؛ واعطى كل راجٍ ما تمنا
نضاه الله للاسلام سيفًا ؛ فاوضح دينه وبناه حصنا
يدع كسرى وسيفًا او دشيرًا ؛ وحسانا ونعمانا وحصنا
اقام الحق بالبيض المواضي ؛ وعقل دون حوزته وثنا
وجاهد في سبيل الله يرجو ؛ رضاه وقادها سربا وشنا
عليها من بني الحسن المثنى ؛ بدور هدى عليها الله اثنى
وانزل فيهم القران مدحًا ؛ وقرب جدهم منه وأدنا
يرون الموت في الهيجا حياة ؛ بلذ لهم اذا النقع ارجحنا
اذا عقدوا الحبا شاهدت اسًا ؛ وان شهدوا الوغا ابصرت جنا
يرون الاسنة والمواضي ؛ اذا صالوا بها ضرابًا وطعنا

حصنا قحطان قوله عليها من بني الحسن المثنى وبني الحسن الرضى فتنبه (ظ)

بامر خليفة لما سار الا | وخف به الرضا بشرا ويمنا
وزلزل منه اقصى الروم خوفا | وارعد منه ضبين الصين شحنا
وسل عن باسه قوما جبانا | اذا ما عاهدوا قالوا نكثنا
الم يقصد منازلهم بجيش | كجنح الليل حين دنا وجنا
كأن البيض والبيض المواضي | نجوم في جوانبه طلعنا ٥
فحين تقابل الجيشان فردا | وادبر منهم الاقصى والادنا
وطار الكل حين تكنفتهم | جنود الله من هنا وهنا
واجلوا عن منازلهم جهارا | وخلوا كل غانية ومغنى
وها هو قاصدها سربا اليهم | مرادي مثل غادته وشنا
ليرديهم ويفنيهم جميعا | كما ارداهم قدما وافنا
وبيض في يد اخيهم خياما | وشحن من نهار البحور سفنا
فيا ضد اسمه انا يقظنا | اليك وسار مولانا وسرنا
واقبلنا نسير اليك زهوا | فلا تعطي القفا وتغب ذهنا
فبادرنا قبيل الصبح يبدو | عليك الى محلك فانتظرنا

فلو

فلو وابيك طرت الى الثريا وجاورت السماك بها لطرنا
ستحصد ما زرعت وتجتني ما غرست اذا التقينا واصطدمنا
وتعلم انك الدجال لاقا من المهدي ما لاقا ومنا
ويا حزب الضلال له قد نعمتم وصار حقيقة ما كان ظنا
ستملا ارضكم خيلا ورجلا وتطحنكم جنود الله طحنا
فانتم كالزجاجة صادمت من امير المومنين صفا اصنا ٥
ويا قوم المعالي صل عليهم وكدر صفو عيشهم المهنا
وشتت شملهم يا للعور واقلب لهم يا نسل خيدرة المجنا
فقد ذابت قلوبهم وضاقت بهم سعة الفضا سهلا وحزنا
وصار الموت يا مهدي فاعلم اليهم من وريد الخلق ادنا
وان الوحش والعقبان اضحت تومل منك ما اعتادته منا
ملات المدن والامصار عدلا واسلاما وايمانا وامنا
لقيت لنا مدى الايام حصنا نلوذ به ومعتمدا وركنا
واعطاك المهيمن ما ترجى على رغم الحسود وما تمناه

ورادكم فيعة وعلا وعزا ✤ واسعا فا واسعادا وبيتا
ولا زالت ديارك مشرقات ✤ بنورك ما شدا القمري وغنا

وقال ايضا رحمه الله وغفر له

هل الظل من تلك الغصون ظليل ✤ وهل فيهن خضر ما بهن ذبول
وهل أثلات المنحنى وبشامه ✤ يهب لها ريح الصبا فتميل
وهل ذلك الروض الذي بطن يلع ✤ تداول أمطار به وسيول
وما الشيح من نعمان والبان والغضا ✤ وما أذخر في رامة وجليل
أعانق هذا وصافح ذا وذا ✤ وصاح على ذا بلبل وهديل
وهل ذلك الربع اليماني كعهدنا ✤ خصيب الربا للحي فيه نزول
وما السفح من وادي الأراك اعاده ✤ على الحال مانوس الجهات أهيل
وهل لغواني الأبرقين كعهدنا ✤ بتلك المغاني مسمر ومقيل
تحقق حقوقي على لوم اجيني ✤ لعل سقامي والغرام يزول
فاني اذا احدثت منهم مسامعي ✤ نصيح لما تروية لي وتقول
الا يا نسيمات الجنوب تحملي ✤ سلامي على من بالعذيب حلول

وقد

وَقولي لاهل الشعب والله انني ⁘ عميدٌ بهم صبّ الفؤاد عليل
غرامي ووجدي فوق ما تعهدونه ⁘ وشوقي عريضٌ لا يحدّ طويل
احن اليكم كل وقتٍ وساعةٍ ⁘ ولي زفرةٌ ما تنقضي وعويله
وعيني جفت حلو المنام وعبرتي ⁘ دمًا ودموعًا في الخدود تسيل
ولا عجبٌ ان متّ شوقًا اليكمُ ⁘ فقد مات قبلي عروةٌ وجميل
اشرتم فؤادي فافعلوا كيف شئتمُ ⁘ فكل الذي بي تصنعون جميلُ
وبيضا اذا ما قدها فمخففٌ ⁘ رشيقٌ واما ردفها فثقيلُ
مهفهفة الاعطاف خمصانة الحشى ⁘ على خصرها سم الخياط يجول
لها طلعةٌ ابهى من الشمس طلعةً ⁘ وخدٌّ حوى زهر الرياض اسيل
وشعرٌ اذا ارخته يستلم الثرى ⁘ وطرفٌ مريض المقلتين كحيل
وجيد كجيد الريم اتلع اغيدٍ ⁘ وثغرٍ نقيٍّ كالجمان صقيل
وصدرٍ كمصقول السجنجل ناعمٍ ⁘ عليه نهودٌ شكلهن قليلُ
وفخذٌ لها عبلٌ لفيفٌ مبتّلٌ ⁘ وساقٍ كانبوب السقى حليل
شغفت بها والبال مني مبلبلٌ ⁘ وجسمي سقيم كالخلال نحيله

الى الملك المهدي بالله يكرت ... لها عنق من بحسا و ذميل
نواح اذا جادت هجو لا بدت لها ... هجول بعيدات المدى وهجول
الى من نماه سيد الخلق احمد ... ومن لا له في العالمين مثيل
الى من سمت فوق السما فروعه ... كما رسخت تحت النجوم اصول
الى ملك اما ابوه فانه ... وصي واما جده فرسول
الى من علي الحقيق فاطم امه ... وثماه ايضا جعفر وعقيل
الى من نمته من قريش ايمة ... هداة واملاك غلت وفحول
الى من له جود ابر من الحيا ... ومجد ساعي الفرقدين اثيل
الى من هو المعنى التحقيقي لوري ... لعمرك لفظ والملوك فضول
فتنا اظهر الاسلام بعد خفاية ... وكان عليه ذلة وخمول
وجاهد حتى اظهر الحق سيفه ... ودانت حزون جمة وسهول
ومن اهل البغي كل مرنق ... واوطاهم صغرا البقاع طلول
جواد بما لا في النطار مواهبا ... ولكنه بالعرض منه بخيل
اذا خاف ريد الارتحبه اهملت ... خزاين اموال له وصول

تروم ملوك الارض معشار فضله ** وذلك شئ ما اليه سبيل

وما كل من هز الرديني في الوغى ** شجاع ولا كل الرجال فحول

هو البطل الحامي الحقيقة ان غدا ** رعيل شديد باسه ورعيل

تفر اسود الغاب من سطواته ** وتنقطع الاجال حين يصول

وان ركب الغر الذي يحرسونه ** اذا شد بالغر الرفيع كفيل

غدا وجميع الخلق تحت جماله ** يسير وكل القول فيه جميل ٥

وان مد يسراه لقبض عنانه ** تحس اخشبا لا تحته وتجول

له عين عين الوحش محمر شبعة ** وعنق وباع ذا وذا الطويل

ان خاس خان وان نفرت يتقل ** وعد وظليم فر وهو مهول

وينصب اعلى ينطبن في ام راسه ** تحار عيون فيهما وعقول

ولو عد فيه مثل مثل اهابه ** غدا وكثير المال فيه قليل ٥

وفي السرج منه ضيغم فيه حادث ** له السمر والبيض العواسل

غيل ٥

يخف الى داعي الوغا والندا معا ** وتغفو اذا عبد عقاق ثقيل

وان حمت السادات وقت الحجا ** فما يذبل اوشامه طفيل

محمد يا عز الهدى يا ابن احمد ∴ ومن جوده للمجتدين جزيل

كليل ٤
ويا شمس فضل عم كلا ضياؤها ∴ وبدر يرد الطرف وهو كليل

ويا اسد الله يحمي حدوده ∴ مخالبه العطي قنا ونصول

لهن من الاغماد في كل معرك ∴ طلوع وفي هام الرجال افول

لسانك امضى من سيوفك مضربا ∴ وهن اللواتي ما بهن فلول

وانك يا شمس الزمان وبدره ∴ لك الحر عبد والعزيز ذليل

وانت حسام الملك والله ضارب ∴ وغيرك بنو فات لها وطبول

وللوفد في معناك في كل ساعة ∴ نزول ومنه بالنوال قفول

اقل عطاياك الجنايب شزبا ∴ لها غرر وضاحة وحجول

فللعيش بالشكوى وللخيل دائما ∴ حنين ولا زال لها وصهيل

واما بيوت المال فهي ثواكل ∴ بها منك امر في السماح مهول

خوال اذا ما درهمان تلاقيا ∴ بها افترقا منها وانت تنيل

فلا اوحش الرحمن منك ولاهما ∴ غمام على مغناك غاد الهطول

بديل ٤
انا الصادق الود الذي ليس لي ∴ بوجهك يا قطب الزمان بديل

تروم ملوك الارض وصلي اليهم ∴ وهيهات ما لي ما بغيت وصول

وكيف

وكيف وعندي منك في كل ساعة عطاء جزيل باهر وقبول

وعندي بر من نداك وفضة ووشي حرير ناعم وحبول

ترادف النعماء منك وأغمت حشودا ولم يصرف نداك عذول

اذا صدرت مني حمول أمرتها الى الاهل جاءت من لديك حمول

عطاء على شحوب ارباو فبصرا فراق من المعنا رمنه ونيل

فلا زلت بحرا لا يغيض عبابه اليك لارباب الرجاء رحيل

وقال رضي الله عنه فيه ايضا

ابكت عيوني فاترات الجفون وسال دمعي من عيوني عيون

وأعلت جسمي حتى غدا في دقه الشعرة شقا ودون

لو قلم القيت فيه لما غيرت ما صدره الكاتبون

لولا كلامي بين لم يبن شخصي ولا أبصره المبصرون

يا عاذلي ويحك دعني ولا أصغي الى ما قاله العاذلون

رضيت ما لاقيته في الهوى وما اقاسي من عذاب وهون

ويا حلول الشعب من حاجر وحقكم اني كما تعهدون

اهدى واهوى بكم دايما ∴ كان بي جنا وما بي جنون
اه عليكم اه منكم لقد ∴ اذاب قلبي بعدكم والشطون
أجريتموا دمع عيني دما ∴ بخد خدي والمقا والشؤون
اخذتم روحي عصبا فها ∴ جسمي بلا روح اما تعطفون
أما تلافون تلافي أما ∴ ترثون للحال اما ترحمون
تحكموا في لكم واحكموا ∴ فانني راض بما تحكمون
روحي ومالي لكم فدية ∴ وكل شيء في هواكم يهون
وانت يا حادي الضعون اتئد ∴ قد رفوا في يا حادي الضعون
وهات بالله عن المنحنى ∴ هل طاب للاحباب فيه السكون
وهل سقته السحب من بعدنا ∴ غيثا مغيثا سنه لا هتون
وخص حال اهيل اللوى ∴ هل هم على الحال له نازلون
والله ما لي عنهم سلوة ∴ وان مضى عمري منهم غبون
فليت شعري هل ارى دارهم ∴ ويجمع الشمل ويقضى الشجون
وفي ربا رحبان حي الحيا ∴ مغناه ابكار حسان وعون

رواح

رواجح الاكفال غيد الطلا ∴ دق الخصور الهيف في البطون

ملكن بالذل ملوك الورى ∴ وهم لمن تحت السما يملكون

من كل خود عصنة بضة ∴ في لحظها الساجي سهام المنون

رود مخزودة طفلة بلهنة ∴ تفرعن در نضيد مصون

صغيرة الميلاد لكنها ∴ كاملة الاوصاف فيما يكون

تنوع الحسن كما ينبغي فيها ∴ واضحى الوصف فيها فنون

تصبي وتسبي كل ذي غرة ∴ بالملق الحلو وحسن المجون

كالبدر وجهاً وكالجنح ∴ الدجا ذوايب تضطل فوق المتون

وان خطرت هزت قناً وثنىً ∴ وغارت السمر معاً والغصون

وخدها الوردي في روضة ∴ ما بينما قطفه الممتنون

والا لف الراو واللام في الوجه ∴ وصاد بين ميم ونون

والجيد سام ناتلع اغيد ∴ كجيد ظبي راعدا الصايدون

وكعبها بقري على صدرها ∴ لمثل ذا فليعمل العاملون

اذا اشتكى خلخالها ضاحة ∴ دملجها عن معاً مستكون

ان كنت تشكو الضيق من ساقها : ونحن من ساعدها ضيقون
وشاحها صاح على خصرها : وقال موتوا ايها العاشقون
اذا مشت في الارض اقدامها : تعطرت واخضر بنبت الدمون
كان في اجفان الحاظها : سيف بن طه يوم حرب زبون
محمد المهدي بالله من : اعداه من حشيته مشفقون
حامي الحمى ذي الرماح الظما مغني العفار رحب الفنا والصحون
خليفة الله على خلقه ومن نمته الخلفا الراشدون
معطي القناطير نظارا اوما : منوس وشوله الناسجون
والقابل الخيل سبنا اذا : حيم في ساحته المعتفون
والناحر الكوم غداه القرى كانها المعز دوان القرون
والالمعي اللوذعي الذي : صميم يدرك ما في الظنون
ويعرف الرمز ويدري بما : في انفس الناس وهم صامتون
لا يخلف الوعد لطلابه : ولا يخون الغيب فيما يخون
ولا تراه ابدا غاضبا : الا اذا ما رحل الوافدون

تحلی نوار

16

بحر نوال ماله ساحل ∴ يغرق في تياره الخائضون
ليث نزال يختشي باسه ∴ وتتقي صولته الدارعون
بدر كمال ما تجلى لنا ∴ الا أضاءت سهلنا والحزون
اشرقت الدنيا وطابت به ∴ وابتهج الاسلام والمسلمون
فالناس في شرق وفي مغرب ∴ عليه مثنون له مادحون
كانما ساحته مكة ∴ يحجها البادون والحاضرون
او عرفات او مغاني منى ∴ بها الورى عن طرف عاكفون
لا تغلق الابواب من دونه ∴ عنه ولا يحجبه الحاجبون
حجابه الهيبة مهما بدا ∴ لنا وان كان تراه العيون
مجلسه محترم ما به ∴ لغو ولا يحضره الجاهلون
اذا احتبا في الحب حفت به ∴ سادات عدنان وهم مطرقون
يقضي بما شاء عليهم وهم ∴ من شدة الهيبة لا ينطقون
اقسمت بالرحمن ما فوقه ∴ في الفضل الا الله والمرسلون
ومن سواهم لو وزناهم ∴ بنعله خفوا معا اجمعون

باس الطواسين وبس والاعراف والطور وطه ونون
وابن الصفى والحجر والبيت والاركان والبطحا معًا والحجون
وابن الذي ارسله ربه والخلق في طغيانهم يعمهون
والباطل المحض له شرة قوية والكفر والكافرون
فشتت الله به شملهم وامحق الباطل والمبطلون
صلى عليه الله مهما سرى برق وما جادا المزن الهتون
انت الذي قام بامر الورى وحاطهم من كل ما يحذرون
لو ادركت عصرك او شاهدوا وجهك املاك الورى الاولون
لسلموا الامر والقوا به اليك وانقادوا وهم راغبون
ولو عرت خيلك بغداد او غزة او من في دمشق يسكنون
ملكتها طرًا اسمر القنا ومرهفات اخلصتها القيون
ولو ارادت الهند والسند او ملوكها جاؤوا وهم خاضعون
وسلموا طوعًا وكرهًا لكم ما ملكوا من مدن او حصون
اصبحت مولى لجميع الورى به الى نهج الهدى يقتدون
تسد وتفد واقطع وصل وانتقم واعف ومن وانتم طالعون
ابا الذي

انا الذي اوقفت مدحي على ∴ مجدك لما ان وجدت الرهون

ما ان اغنى عنك زماني ولا ∴ مذ صنت وجهي ضعضعتني السنون

ملكتني ملكك لا ما غدا ∴ املكك فالعالم لي غايظون

ما قلت لي لا قط في حاجة ∴ لا والذي نحن له عابدون

كم صامتٍ عندي وكم ناطقٍ ∴ منك وكم نهدٍ كثير الصفون

فاستوف شكري لك اني امرؤ ∴ عليك لي قد كثر الحاسدون

فاسلم ودم في الملك ما انشدت ∴ ابكت عيوني فاترات الجفون

وقال ايضا رحمه الله وغفر له

تسنمت يا مهدي اعلا المراتب ∴ وادركت غايات المنا والمطالب لب

واعليت سمك المجد حتى لقد علا ∴ منارا على اعلا النجوم الثواقب

ودانت لك الاقطار شرقا ∴ ومغربا واذعن من في شرقها والمغارب

وارهبت يا ابن الشم الغاشم ∴ ملوك الورى من عجم واعارب

فما لك يا ابن المصطفى من مشابه ∴ ولا لك يا ابن المرتضى من مناسب

سمكت المعالي بالعوالي على السهى ∴ وكل رقيق الحد ماضي المضارب

وملمومة قطبية غانمية ∴ جلبت الى ارض العدو المحارب

واساد حرب حادرات بيوتها ... طوال القنا الخطي وبيض القواضب
كرام المناغي من بني القطب سادة ... حماة الحمى حقا كرام المناصب
مطاعيم في اللاوای مطاعين في الوغا ... بدور هدى لاكالبدور الغوارب
عروت بهم ارض الاعادي وقبلوا ... البهائم امثال الجمال المصاعب
عجبت لكم يا ال غانم مالكم ... غنايم الاشامخات المراتب
ولله اجناد بحاران مالهم ... اذا جردوا بيض الظبا من معالب
اباد واالعدى بالطعن والضرب فاصطلوا ... سعير جحيم من لظى الحرب لاهب
وبالخشن اشم الذرى الذروة ... اجابوك اذنا دبت يا ال غالب
واقبل من اسامقا فاق جارم ... ليوث عليها الشرع فوق المناكب
واما بنو المهدي لله درهم ... فقاموا الحق للمحامد واجب
ولم يتخلف يابن احمد من بني ... علي سوى من لم يكن بمحارب
ومن ال قحطان اصطلى الحرب فتية ... تعادر اساد الوغى كالثعالب
ومن ال هصام وكعب ومرينى ... شراحل كم من طاعن القرن ضارب
وما خرل الاقيال الاسكينة ... وخاص المنايا في ظهور السلاهب
وجات بنو سنحان والكل عن يد ... وطابوا كاجاوا مجى العقارب

دعلها لك

وهذا ناك للاخصوص والانصبا معًا :. فلم نفتقد منهم سوى كل حاجب
وشيخ شيوخ الغض بوسف حجانا :. من المرتقب المزري لسد مآرب
يقود الى الحرب الجكارية الاولى :. لعمرك ما فيهم معاب لعائب
ومن معدن الدحن الخصيب عبيدك الذي جربوا في الحرب كل التجارب
وعسكر كل المنصوت لا دفت فقدهم :. لقد غلبوا في عصرنا كل غالب
ولله قوم عن عمريش بن عسكر :. ومن معقل الابطال اسد المقانب
وكم من قبيلي ابي تجنابه :. همام وكعبي سما غير هارب
واجمعت القود الكرام وسقل :. فكم امرد لاقى الاعادي وشايب
واكرم باهل الحرشية عن يد :. وآل شبيل الاكرمين الاطايب
وعبر الذي شمت كم من مقابل :. اطاعتك لا تحصى عديد لحاسب
جيوش ملات الارض عن طرف :. بها ونلت بها حقا اجل المناقب
وبكرت من رجان برحى كتايبا :. الى الغضب الباغين اثر كتايب
ومل النفي الحمقان مناومنهم :. وقال كتيبة الاتجاه لهارب
وسل الضرب كل ابيض قاطع :. وهز لطعن كل أسمر راعب
واقبلت السادات من آل غانم :. على كل رحب الصدر اجرد شارب

قبيلة

تولوا كما طار الجراد فادبروا :: اماما مكى امثال النعام الهوارب
وراحوا وعبق شمهم وبيتهم :: ينادي باعلا الصوت ابن اقارب
غدا راسه المقطوع للخلق لعبة :: وجثته للحايمات النواعب
فكم غادة شقت من الحزن جيبها :: ونادبة تدعى الدموع ونادب
وعود في الكرين خضر مجدلا :: تنوح عليه نا عمات الكواعب
مضوا واحتسوا كاس الردى في غضاضة :: اجابت من ابنا ابيه اغايب
واخليت ارض الجاهليه منهم :: وحلت بهم فيها دواهي المصايب
واحرقتها بالرغم من كل مارد :: بنار تلظى لا كنار الحباحب
وغدت الى رحبان وجهك ح :: واضحى وانت كبدر التم بين الكواكب
تجر ذيول النصر والظفر الذي :: حبيت به يا خير ماش وراكب
واعطيت جيران الامان واهله :: وقد بذلوا اموالهم بذل راهب
فمن مبلغ القوم الذين تخلفوا :: وما لوا الى تلك الظنون الكواذب
بان امير المومنين محمدا :: غنيا بجهده عن كل غايب
سيحصد كل غرسه بيمينه :: ويندم فيما جاء كل مجانب
فيا ويل من امسى الخليفة غاضبا :: عليه ويا سعد المطيع المصاحب

امام

امام الهدى حتف العدى خضرم الندى ومن لا له غير العلى مكاسب

هو الغيث الا أنه غير مقلع إذا اقلعت يوما غزار السحائب

هو الشمس الا انه غير آفل هو البدر الا انه غير غارب

هو البحر الا ما له قط ساحل ولا مسلك فيه لأهل المراكب

هو الليث لكن ما له من مخالب سوى البيض حقا وهي اي مخالب

نماه الى العليا دريب واحمد وضيا الدين القطب جم المواهب

ويا ايها البحر الذي قط ماله جواهر الا سابقات الشوارب

ابا احمد مصر اليك مشوقة وعزة والزوار افضلها بايب

وهم لما فارقين مقدما وواسط شرفها بحاجب وكاتب

ولا تنس شيزر انها وتبرزه من رسولك يأتي منهما بالمكاتب

كان سليمان بن داود اذ دعا الى الله في ملك عزيز المطالب

احلك وانشا كل في الملك بعده فعزت به صفو الهنى المشارب

وها كل عز وسنا يا بن احمد غاتقا ابت كل بغل ما سواك وخاطب

بقيت لنا في الملك ما ذر شارق وما لاح برق في متون الغياهب

وقال رحمه الله وعفر له

لمجدك يا مهدي ولكن المجد ۞ والا فلا مجد سواه ولا حمد
شملت العلى بالبيض والبيض والقنا ۞ وجرد المذاكي تحت اسد الوغا تعدو
وعزّ بك الدين الحنيفي واهله ۞ كما ذل عن قهر لك الحر والعبد
وناصر حلش الرعب جيشك في العدى ۞ لجدك كطه ان هذا هو السعد
وقد نبذ الى الاعدا اسد ضواريا ۞ تجل وتسمو ان يقاس بها الاسد
نماهم ابو السبطين حيدرة الرضا ۞ فجاءوا وما منهم جبان ولا وغد
وجوههم بيض اذا الحرب اظلمت ۞ وايديهم سحب والسهم لد
وحشمت قحطانا وعدنان غرة ۞ واباحام من لها النطح والود
بني غانم يهنيكم نصر ملككم ۞ فعز الهدى سيف وانتم له غمد
لقيتم صدور المشرفيات والقنا ۞ وقاتل منكم دونه الشيب والمرد
دعاه اجابتكم له هـ ۞ فانتم له آل ونحن له جند
كانا واياكم وقد سار ها لنا ۞ على قمر في الكون طالعه السعد
اجابت سليمان الغريضة غربية ۞ وتيجانها في المعترك البيض والسرد
بايديهم بيض خفاف قواطع ۞ بها الزغف والاجسام والهام تنقد
اذا افتخروا كان افتخارهم به ۞ كما بدبان الكف ينتفع الزند

وقاتل من بيشه الحصيب قبائل :: عوائدهم مشهورة مالها جحد

وفرسان جازان الحصيب ورجله :: يريدون ان عدوا الحرب وانه شدا

وقاتل من اهل الحجاز قبايل :: كان الفتا منهم على سرجه وهد

ومن عبر من شيب كم من قبيلة :: اجابت وجاءت ليس يحصرها ه العد

اطاعوا امير المومنين وناصروا :: اماما من التبطين طاعته رشد

وصال بهم في قرية البغي صولة :: فما انطبق الجمعان الا وهم مد

يموج على البيد اكالبحر جيشه :: طما فوق ظهر الارض واتسع المد

كان غبار الخيل سحب بروقها :: مواضي الظبا والطبل كان لها رعد

ولما التقى الجمعان منا ومنهم :: وجان لبيض الهند في القمم الورد

تداعوا كاطيار الجراد وادبروا :: وقالوا الاغور تقينا ولا نجد

كانهم ربد النعام هوى ربا :: ونحن على اثارهم اسد ربد

لقد رغبوا في الحرب حتى اذا راوا :: اسنتنا ولوا وعنهم زهد

وفر وخلا قومه ضد اسمه :: كما فر من ليث غضنفرة فرد

واقبل يسعى في البداح قبيلة :: ووجه محمد واسى كالقار مسود

فقال انا المهدي البغا بعسكر :: به امتلا الغالي من الارض والهد

وهل هو الا نملة سار نحوها :. سليمان فانقض الى الحجر يشتد

وما طاقة الدجال فالله خصمه :. اذا جا المهدي والجمع يحشد

على انه لو غار في الارض او رقا :. الى الافق الاعلى لجاء به السعد

واوقدت النيران في كل جانب :. لهم بعد اخذ المال فاشتعل الوقد

وحاقت بحيران الحبيث واهله :. حبائلهم اذ لم يتم لهم عقد

وفي الصبح احراق البلاح واهله :. ويكفيهم من جند غزالهدى عبد

وقد طارت القوم الاخابث منهما :. مخافة ان يبدوا عليهم بما يبدوا

الا هكذا دامت سعودك هكذا :. والا فلا الا ايها العلم الفرد

نصرت بني قحطان يابن محمد :. وساعدك المقدور والجد والجد

نذرت كانهم لله انت خليفة :. اقل عطاك الالف والفرس النهد

بنيت لهم مجدا رفيعا ومفخرا :. وليس لما تبنيه من مجدهم هد

وبلغتهم مقصودهم ومرادهم :. فما فات عنهم لا مراد ولا قصد

فمنهم لك الشكر العظيم والثنا :. كم بك قد اضحى وعيشهم رغد

الا انما المهدي واحد عصره :. فلا قبله قبل ولا بعده بعد

غمامة امضى من البيض مضربا :. وهيبته منها يذوب الصفا الصلد

لقد جاهد

21

لقد جاهد الحسنا الى ان أبادهم :: وكانوا عن الدين الحنيف قد ارتدوا (تدواه)

واصحابه روع الفوا فل آمنًا :: مغنيهم تشدوا وحاديهم يحدوا

ونال على رغم الحسود مرادهُ :: وارغم في قلبه الغل والحقد

وجا أليه السعد يسحب ذيله :: واقبلت الدنيا بزهونها تغدوا

لقد الحمد قد اعطيت ما كل امرنا :: مطالبه اذ العلى فلك الحمد

ابا احمد الثاني انت سند وقد :: فما لك في الاحيا شبهٌ ولا ندّ

وهل تشبه الشمس المنيرة كوكب :: وانوارها تخفوا الكواكب تبدوا

اذا عصفت ريح السماحة والندى :: بك اضطرام جود كل التوضق النقد

وتهفوا قلوب الملحدين مخافة :: اذا ما هفا من رمش بيرق كل البد

ولو رمت ارض الهند والسند لم تقف :: عليك السها والصين والهند والسند

تهن بمكين اعز مجلل ونصر :: مقيم لا يروح ولا يغدوا

وبا فرحة الاحيا والارض والسما :: بما نلته يا ايها الاسد الورد

ولا زلت ركنًا يابن احمد ثابتًا :: تيلا ديه ما ماست القضب المالد

وقال ايضًا رحمه الله تعالى

سل الحسنا عن كبش البطاح :: زعيم الجيش ضرغام الكفاح

سلالة احمد بن دريب حقا ⁘ وقايد كل سلهوبة وقاح

فساد وساد اهل الارض طرا ⁘ ومن اضحى صلاحا للصلاح

وكيف راوه خير اني الهمم ⁘ بكل كتيبة شعوى رداح ٥

الم تخضب سيوف الهند منهم ⁘ دما علقا واطراف الرماح

وذاقوا الموت حين نكحتهم ⁘ جنود الله من كل النواحي

وخلوا الرحل وانجردت نعاد ⁘ بهم جرد السلاهب في البطاح

وصاحوا من اليم الضحى ⁘ اضحوا اهل بابل بالضياح

وظل الوحش من جرحهم وشحى ⁘ هنالك في اغتباق واصطباح

واخلوا عن منازلهم جهارا ⁘ وخلوا كل جايله الوشاح ٥

كان صفوفهم كانت سطورا ⁘ محاها منك يا مهدي ماحي

وفاح لهم فعالة قهر المعالي ⁘ وسار على الوعيد الى البراح

وضح فرقة العدوان فيه ⁘ غداة النبيل كذا من صباح

واحيد ارشح النور عمدا ⁘ وراح مشردا اردى مراح

بكل مضمر نهد جواد ⁘ بما ملكوه ليسوا بالشحاح

بد واهدى الى حسب ودين ⁘ وانساب مهذبة صحاح

ليوم

لبون وغاغيوث نكبا كرام : بما ملكوه ليسوا بالشحاح

نقمت الثار يا بن ابي عمر : وفزت من المطالب بالنجاح

ولم يقبل فدى تك نفوسنا في : بني سبا واحمد يحي لاحي

قتلت لهم مثينا في شناب : بلا حرج عليك ولا جناح

والقيت الاحابش في عذاب : مهين بعد ذاك الاستراح

وطلقت الملاح البيض عمدا : وقسرا من اولي الصور القباح

طلاقا ما بذلت لهم صداقا : عليه ولا رغبن عن النكاح

فهن ينحن كل غداة يوم : عليهم لم يفقن من النواح

وشردت الحبيث الطبع حتى : غدا من سكر ذاك الكبر صاح

بعض بنانه ندما وعنا : ويغرك حسرة راحا براح

وسهل في الجراح وكل حين : يضك الخد من الم الجراح

واحربت البلاد وكان كلا : يرى الاسبيل الى البلد اح

وحيران الحصيب صبت عليه : خيام كل والعساكر في انشراح

وعجل الشامري بخاطر بدا : وفر وعض بالملح القراح

واحرقت القرى بالنار طرا : جنود كل بعد نهب واستباح

وفي الدرعا قد نزلوا وضاقت :. بهم من بعد اودية فساح
فلم تسرح لهم فيها نهارا :. سوام من عشار او لقاح
ولم توقد لهم بالليل نار :. الى ان ينجلي وجه الصباح
حذار منك يا حتف المعادي :. ولا حذر من القدر المتاح
عليك الراية البيضا فيهم :. تحفك بالغدو وبالرواح
فان الناس لا يهدون حمدا :. نعم واخو النباله والسماح
ملكت الارض وحدك لم تنازع :. ودوخت المقاوم والملاح
واعليت المعالي بالعوالي :. وبالبيض المهندة الصفاح
اذا الوفد اشتماح اندا امسى :. غنيا من نداك المستماح
فما المنصور والسفاح الا :. لعبدك في العلى والارتياح
وما اوس بن حارثة بن لام :. اليك ولا احيحة ابن الجلاح
اردتم ان يكون لكم نظيرا :. لقد رمتم المطار بلا جناح
لعمرك ما الثرى مثل الثريا :. ولا الليث الغضنفر كالرباح
امير المومنين تهن نصرا :. الى الامصار راح مع الرياح
وارغم حسدي فلهب وغل :. يحاول من جهالته اطراحي

ولي في جيد مجد كل عقد :. جواهره كازهار الاقاح

اذا هي انشدت راقت وفاقت :. بكون الخرد والعرب الملاح

بقيت ودمت ما قرنت وراثت :. سل الحسناء عن لثم النطاح

وقال ايضا رحمه الله تعالى وارضاه امين

عفوا فقد آل ابي ممنك من عفا :. عني وسامحني ومثلي من هفا

لا تشمتن بي الحسود فلم اجد :. منهم لعمرك غير جاهك منصفا

يا ليت عينك ابصرتهم حين ما :. اقبلت وانصرفوا واعطوني القفا

شمخوا وانكرني المعارف منهم :. والكل ينسبني الى ضد الوفا

صنوا بانك قد صغيت سامعا :. للقول فيّ وان صمنك ذا جفا

لكن رضيت بما رضيت وانكن :. لا ذنب لي ابدا بكدر ما صفا

لولاك يا ابن الطيبين اذنت لي :. لم ارض اعتسف الفلاة أتقفا

لكن ادت والله اعلم بالذي :. اضمرت حين اذنت لي يا ابن الصفا

تالله اني مذ رأيتك معرضا :. عني اغض الراحتين تأسفا

فابسط ابيت اللعن عذري عفيف :. واقبل واوضح من قبولك ما خفا

يا من له العليا والمجد الذي :. اربا على شهب النجوم وانيفا

بك نهج دين الله اصبح واضحا ... على الى المنار وكان قبلك قد عفا

اشبتنا بالدولتين وما جرى ... لهما وشيدت مظفرا والاشرفا

وضربت في الارض العريضة ضرب ذي ... عزم وساعدك الفضاء تعسفا

وصدمت ارباب الضلال بغارة ... تركت ديار الظلم قاعا صفصفا

نكثوا وما علموا بانك سيد ... حملاته تروي الحسام المرهفا

اقبلتهم غرر الجياد فلم يروا ... الا حساما قاطعا ومثقفا

وشهيد غاما ضي العزيمة بحتد ... نهد بغض بوقع حافره الصفا

فقد الملوك رياسة وسياسة ... واوامرا ونواهيا وتصرفا

ودراية ورعاية وكفاية ... وحماية وديانة وتعففا

اما عداك فقد تمزق شملهم ... وسراج دنياهم ودينهم انطفا

ان تحك مملكة سليمانا فقد ... اخجلت بالكرم الغمام الوكفا

ان الخلافة علقت ابوابها ... عمن سواك يا ابن بنت المصطفى

ونكحتها عذرا غير منازع ... فقلنا فيها بالبنين وبالرفا

اما الملوك فقد تركتهم معا ... مذ قمت فيه ووضعت قدري منصفا

واذا رايت تغافلا وتجنبا ... اعطيت منتظر القبول وفي الصفا

واعطف

فاعطف علي ولا تواخذني بما ∴ لم اجن قط فقد كفاني ما كفا

وانا الذي نظم القريض قلائدا ∴ طررا وافرطها علاك وشنفا

والله مالي عن جنابك نبوة ∴ ان لم تصدقني فهات المصحفا

لازلت متبعا اماما قائما ∴ في العالمين خليفة مستخلفا

وقال ايضا فيه ويعتذر اليه في غيبة كان غائبها

بالله يا سعد سل اهل ودي ∴ عن زلتي كانوا وكنت بعدي

وما هوى الدنيا الذي احب ما ∴ اراه من تجنب وصد

هم واخذوني بالذي لم اته ∴ وهم نسوا مودتي وعهدي

واصبح المولى الحميم معرضا ∴ عني عمدا راضيا ببعدي

وما دان عيوني هجرت ∴ منامها هجر العيون الرمد

وان بعض البعض مما حل بي ∴ يذوب منه كل صخر صلد

فان عفا فالعفو عادته ∴ وان ابا فما يكون جهدي

ما كان ظني لا ومن ومن به ∴ بأنه يشمت أهل الحقد

ولست والله حقيقا ابدا ∴ منه بما يبعده ويبدي

وحقه لو كان ذا ملك ∴ سواه بانت رغبتي من زهدي

ورواح بي في الفلوات نازل :. يقطع عرض بيدها بالوخد

لكن رضيت بالذي برضاه لي :. فهجرا وان أبدى صفو ودي

اما ومن ملكته رقي ما :. لي منه ولا حقد من بد

لو حز بالسيف الحسام المنتضى :. راسي ما غير ذاك ودي

ولو سقاني في جرع العلقم ما :. طعمتها الا كذوب الشهد

وكيف لا وهو ثمالي وبه :. نلت مرادي وبلغت قصدي

يا ايها المهدي يا سيد من :. شيد بنيان العلى في المهد

رمحك يا مولى الملوك غيدت منه رشيقات القدود الملد

وسيفك القاطع وهو مغمد :. كانما اودع جفن هندي

وربة الوجنة عذبة اللمى :. لا فرق بين بدها والعقد

بيضا كالشمس ضيا وسنا :. هيفا تخجل القنا بالقد

فرعا ما جردتها بردها :. الا كستها طراز الجعد

في خدها النيران والجنان :. والانهار والاس وزهر الورد

ثقيلة الارداف فوق خصرها :. ما لبس تحكيه حنين الرعد

تنجلي صدرها سفرجلي :. نهدها من لي بذاك النهد

وحق

وحق ما في ثغرها من درر ،، وما حوى من برد وبرد
وما بعينيها المراض الدعج من ،، سهم ومن صمصام رقيق الحد
لو لم يجد لي بالوصال ما صفا ،، ولا صفا لي طيب عيش رغد
يا سائلي عن زمني وأهله ،، اسمع تجد علم اليقين عندي
ان عاهدوا خانوا وان همو وعدوا ،، بدا نوما وفوا بوعدي
صونت عنهم واتقا ،، بالله ربي والامام المهدي
الملك القايم في الله ومن ،، لبس له في عصرنا من ند
العلم بن العلم بن العلم ،، بن العلم بن العلم بن الفرد
خليفة الله على عباده ،، وصفوة الصفوة من معد
ملك له الاملاك طرا اخدم ،، تدين في سهل له ونجد ٥
الف ما بين الذياب عدله ،، والمعز والغيض وبين الاسد
وسار فينا سيرة مرضية ،، هادية الى سبيل الرشد
فالناس بالله تعالى وبه ،، في نعم محفوفة بسعد ٥
ولم نزل نبصر كل ساعة ،، في سوحه وفد عقيب وفد
اعطافنا طير النظار نخلة ،، وقاد آلاف الخيول الجرد

حتى شكت ما صنعت بمينه خزائن ∴ العرض معاً والنقد

بناته الخمس بحار جمة ∴ امواجها كل جواد نهد

لسانه اقطع من حسامه ∴ فذا وهذا مرهف الفرند

لا ينثني ولا ينى ان يقتني ∴ مجداً اثيل بذا بل وهند

عن المهدي بحر الندى حتف العدى اذ اعتدوا اذاقوا الردى المردي

حامي الحما مغني الحما من وى الطما ومن سما فوق السما بالمجد

سامي الذرى اخصب الذرى عيث الورى مما عرى جم القرى والرفد

اذا علا اسرجا على سامي الطلا فاق الملا لكي الولا يا مهدي

يا ابن الصفا جد بالصفا فمن عفا ممن هفا نال الوفا بالحمد

يا عصمتي يا عمدتي يا جنتي يا خالدي يا خالدي

من ذا الذي اعزا كل شئت بدمه ∴ ولا خلا من نكد وكد

والله مالي عند قط منهج ∴ يوماً الى خليفة اوحد

واني متنطق لنطق ∴ نطقي ما في كبدي من وقد

مهلاً ابيت اللعن يا ابن احمد ∴ فانت فدا وهت كل وعد

لم يعلموا انك ذو عفو ودو صفح ∴ وذو فضل وذو تبدي

منظر

متى تهب الغاميه التي ∴ اعهد بها ثرعم كل قرد ٥

~~لا زلت يامهدي بابن احمد~~ واشبي اسحب مثلي ∴ عادتي دبل الرضا في مطرف وبرد

ويعلم العالميمان طبتيا ∴ مهدي على اديبك المود

وليس لي ذنب سوى حسن الثنا ∴ عليكم بكل بيت فرد

لا زلت يامهدي يابن احمد ∴ في نعمة ليس لها من حد

ثم الصلاة والسلام دايما ∴ على أبيك المصطفى والجد

وقال الصافيه رضي الله عنه

قل لذات اللواحظ البابليه ∴ والخدود الاسيله الورديه

والاثيث الذي حكا حندس الليل حلوكا ∴ والطلعة القمريه

والشنيب الذي حوى المسك والشهد معا ∴ والمدامة الكسرويه

والعقود التي تخال نجوما ∴ قلدتهن شمس دجن مضيه

والقوام الذي حكا غصن بان ∴ ينثني في رميلة عالجيه ٥

هل لهذا الصدود والهجر حد ∴ وانهما قد نك نفسي الشجيه

ومتى يسعد الزمان بوصل ∴ منك لي وهو غاية الامنيه

فلقد سفني والحل جسمي ∴ وبرا بي الجفا وجار عليه

لم ازل اسكب الدموع دماً .. فوق خدي بكرة وعشيه

واذا نامت النواظر وهناً .. طار عني حلو المنام عن ناظريه

واذا ناح بلبل وهدر بل .. ولعت في بانة قمريه

صحت مستهتراً الا وانلافي .. فتثنتني المحاسن البوسفيه

وعركت الاكف من شدة الوجد .. وخدت مدامعي خديه

من مجيري من منصفي من فتاة .. غلبت ان تردد وحي اليه

طفلة الكف محكمة الردف عبدا .. التشتني خريدة حوريه

يقطف الجلنار والورد غضاً .. ناعماً من خدودها الغندميه

بنت عشر عيونها نرجسيه .. زينتها حواجب نونيه

والثنايا درية جوهريه .. والنهود الصحاح رمانيه

جمع المسك والمدامة والشهد بتلك العوارض اللولويه

رب ليل طفرت بالوصل منها .. بعد وهن في ظلمة حندسيه

ورشفت الرحيق من ملمطيها .. وبدت لي منها امور حفيه

قبل ان يطهر النبات بخدي .. وبلوح المشيب في من عارضيه

والى سيد الملوك جميعاً .. حملتني حوادث البوصيه

التى جاد لى بها وحبانى : معها بالملابس السندسيه

لتقت نشره تصبيا فتاقت : نحو تلك الروابح المسكيه ٥

ودعانى اليه داعى نداه : لورود المناهل الهاشميه

فامتطيت الجواد شوقا الى من : جاد لي منعما باسنا العطيه

بكرت بي من مربي مطلع الفجر : فجاءت قبل الهجير ضحيه

حين قابلت درب جازان : لاحت وبدت لي قصورة الخالديه

ورايت الديار تسطع : نورا ام جبين الاسرة المهديه (١)

ثم لما نزلت نادى المنادي : ابشروا اليوم هبت الغانميه

من الى احمد فاغنت واقنت : سائر الخلق بالعطايا السنيه

المليك الذي تكفل بالرزق : وبالامن والهدى للبريه

الجواد الذي اقل عطاياه : الوف النظار والاعوجيه

والذى تغول الحرائر مهما : خامرته كاحمد الاريحيه

والذي سار بالخلائق طرا : سيرا مثل جده مرضيه

والذي شيد المعالي فطالت : بعوالي الرماح والمشرفيه

والذي عزمه اذا هم امضى : مرءوس الاسنه القعضبيه

واليال الهوى من احلام درب : شفقا للصباح عن الحليه

والذى لو يروم ارض فلسطين :. لجات اليه بالفلسطينيه
والتى لو غزت كتايبه الصين :. ملكن الممالك الصينيه
والذى لو يريد خرج دمشق :. جاه خرجها وانطاكيه
والذي لو يهم يوما بمصر :. لم تفته المنازل المصريه
والذى جانت المقادير تسعى :. بمناه وساعدته المنيه
وحوى الملك والخلافه وانقا :. دت له عن مسلم وعطيه
وغدت والخلافة الأموية :. دونها الخلافة الجعفريه
نشر العدل في المشارق :. والغرب واحيى الشريعة النبويه
واستمرت له الامور وطالت :. بالجمال المفاخر العلويه
واهتدى بالهدى من كان قدما :. قد رماه الضلال في اهويه
يااماما له الملايك جند :. ومليكا له الملوك رعيه
يا صميم الصميم من آل طه :. والثنا والعزة الحيدريه
يا ابا احمد فدتك حيوتي :. وحيوة الخلايق الادميه
وكلاك الاله من كل شر :. وكفاك الردى معا والاذيه
سنت اهل الزمان شرعا ومنعا :. وحببت الممالك الاحمديه

وعلى

28

وعلت رتبه وتاهت وباهت * بك والله الدوله القطبيه

وملكت الملوك من ال قحطان * وعدنان وهي اهل الحميه

فانه وامر وسد وقد واغبط * وامنع وادن واتعب فاقطع وصل البر في

واسم وافخر وطل فكل سلنيك * معد ملك منك ملكه غازيه

هاكها يا سليل احمد تحكي * عقد در في جيد خود صبيه

لا زبيا معا الوجه كفقدا * ما ابحت سو حكل الازيحيه

وبلغت المراد والامنيه * وسقي من كرهت كاس المنيه

وقال ايضا فيه رحمه الله تعالى

ما الاخ برق الابرق وهنا *

الا كسا جسمي العليل وهنا وها *

وما سمعت للحمام مغنا *

الا ذكرت ملعبا ومغنا * سامرت فيه الرشا الاغنا

وكلما هب نسيم حاجر *

جرى على خدي دمع ناظري *

من غلو شفو من محاجري *

شوقاً الى جيرة شعب عامري :: من لم ازل مغرىً بهم معنّا

يا لائمي في الحب بالله افق ::

من لوم صبٍّ في دموعه غرق ::

وقلبه في لهب البين حرق ::

وطرفه منسكب الدمع ارق :: وجسمه الواهي النحيل مضنا

كيف تلوم من نفا عنه الكرى ::

شوقاً الى عيشه اهدى السهرا ::

وانغصت عنه قرا الصبر العرا ::

وشفه الوجد واشفى برا :: ونحن من فرط الاسا وانّا

ذبت من الهم فلا حول ولا ::

قوة الا بذي العرش علاه

وانتهبت حشاشتي غيد الطلا ::

فمن مجيري اليوم من جور طلا :: فراقه اشقمني واضنا

قلبي على جمر الغضا يقلب ::

وناظري مذ بعد منسكب

وأنتعبي واتعبي ما الحب الا التعب

فيا اهيل المنحنا ما الشب : نقضتم العهد الذي عهدنا

اما ترفون لمسلوب القوى :
اغرقه المقدور في بحر الهوى :
واحرقت مهجته نار الجوى :

فهو من البين المشت والنوى ضب اذا ما الليل جن جنا

البسني التفريق جلباب السقم :
فلو جعلت اليوم في راس قلم :
لم يتغير في الطروس مارقم :

يلومني الجاهل في الحب ولم اصغ اليه جانبا واذنا

لله ايام مضت بالمنحنا :
والعلم الشرقي من خيف منا :
وكم ظفرت بالمراد والمنا :

هناك من كل كحيلة الرنا : غيد اغن الجبين غنا ه

في خدها زهر وما ولهب :

وفي لماها العذب خمر وضرب

ولؤلؤ رطب وطلع وحب

اذا تناغي العقد منها واللبب جلجل غيد خصرها وحنا

بضعفها لولا اشتداد الكسل

كمثل ما بقعدها ضخم الكفل

وتصبغ العنب خدودها كحل

ملمطبها يمنع لثم ملمطها والقبل عقارب المرسل والمثنا

اغارت الشمس الرشاق قدها

والبدر والطلع النضيد بدها

وخندرس الليل البهيم جعدها

وناغم الزمان ايضا نهدها وفاقت الحور الحسان حسنا

عيونها فيها سهام الهلك

والخال منها عنبري مسكي

تضحكني بدلال وتبكي

ولم ازل اسرها والفلك احبى على ما اشتهي وافناه

لو بصقت على الأجاج أصبحا ::

كالشهد عذبا بعد كان ملحا ::

فبحا لمن عنفني وشقحا ::

في حبها عشوري امر نصحا :: فقل له يا ذا الليك غنا

كيف تلوم في هوى خريده ::

وخيلها في حسنها فريده ::

محنتي العظما لها الكبده ::

ومهجتي مذ هجرت عميده :: قد جعلت فن الغرام فنا

هيفا غيدا التليل عنقا ::

احجلت الظبي النفور عنقا ::

ما ابتسمت الا ريك برقا ::

يشق جلباب الظلام شقا :: او خطرت الاحسبت غصنا

لحاظها النجل المراض نعس ::

والريق شهد والشفاة لعس ::

والشعر ليل والجبين شمس ::

وألف ألف لوثر ورفلس لكنها تأبى الرشا وتشفا

بلها شكري بغير سكر

كأنما سقيت كوثر خمر

همت بها فالبرق حين يسري

يبيح قلبي في الهوى وسري فالطرف بالدموع هتنا

كم زرتها في الزمن القديم

في جنح ليل حالك بهيم

وبت مسرور أبو صل ريم

برشفني منجلي همومي خمرة ثغر لم تشد نا

وكم ضممت كعبها الرماني

وصدرها الفضفض العقيان

ونلت منها السول والاماني

وفزت بالقرب والتداني وضمنا المضجع واعتنقنا

قبل نبات الشعر في خدودي

فيما مضى وفي بلا نهودي

ونحن بالجرعاء زرود

انزل في برد الصبا الجديد   في غفلة نفعل ما اردنا

وها انا اليوم اود نظرة

تطفي من القلب العميد جمرة

قالت لك الله بمبنا برة

لامت الا كمدا او حسرة   ولوعة وفتنة وغبنا

قلت لها ما الذنب كنت لعدى

وما الذي كدر صفو وردي

قالت اذا شئت صفا ودي

فاقصد امير المومنين المهدي   من جوده اغنا الورى

خليفة الباري على البرية

وظله الضافي على الرعية

طريقة الشرع المحمدية

من عدله واضحة جلية   بنا الهداية عالما وحصنا

سيد ساداتِ بني معد

المغني المحيي المعيد المبدي

سامي المعالي شامخ المجد

والقمر النازل برج السعدي ... ومن به مذ نشا سعدنا

الملك المبجل المعظم

والسيد المعزز المكرم

بحر تلاطم أمواجه بالنظم

وسوحه حج لنا وموسم ... من أمه فاز بما تمنا

ما عصفت ريح السماح والندا

يوما به إلا اغاد ما بدا

وشتت المال معا وبددا

وانقد الفضة ثم العسجدا ... وكل جرد شطبة وقنا

شيد بنيان الفخار العلى

وطال سمك المجد منه وعلا

وأعمل البيض الظبا والأسلا

وأصبحت أحقر من قفع الفلا ... عنده الدنا من ذهب وشحنا

أنتم

أشم ما استعفى الا وعفا

فضلا ولا عاهد الا ووفا

وسار في العرب معالى الشرفا

ومن نماه حيدر والمصطفى ... وفاطم والحسن المثنى

عش ندى منهمر نسكوب

بدر هدى اما ان له غروب

ليث وغى البس له نيوب

الا الردينيات والقضب ... اباد ضربا بهما وطعنا

ما ليمت بنانه الا همت

بالعرض والنقد معالى نسمت

ولا راى نار الهياج اضطرمت

واطعمت فرسانها واصطدمت ... الا وفاق عنترا ومعنا

من حالد الندب ومن دريب

واحمد حقا بغير ريب

ارأس من عمر ومن كليب

أفصح من قس ومن ضبيب ∴ أسمى من الشمس علا وأسنا

تأهف به على علاها مظر ∴

فما أنو شروان بل ما قيصر ∴

وما الرشيد وابنه جعفر ∴

ما أسعد الكامل والمظفر ∴ دعهم ودع منهم الاها وخضنا

ألف ما بين الذباب والغنم ∴

وبين آساد العرين والنعم ∴

فالخلفا عن يدٍ له خدم ∴

ولو زنا الغرب طرا او العجم ∴ بظفره ما بلغوه وزنا

أوصافه ليس لها من حصر ∴

ومدحه ليس له من حد ∴

وعبده في بدوها والحضر ∴

ممتثل النهي مطاع الأمر ∴ ارهب انسا خوفه والجنا

لو جعل البحر مدادا ما القصب ∴

أقلام وخط كلا وكتب ∴

أوصافه

اوصافه قصّر عنها وأعتلب

ولو ان اذ عروق مضر وحلب ، دوخ سهلاً منهما وحزنا

هذا هو المهدي هذا المنتظر

هذا هو المهدي والهادي البشر

هذا هو المهدي والمعطي البدر

هذا هو المهدي الذي اذا امر ، قال الورى عن طرف واطعنا

هذا الذي احيا غادية سدى

هذا الذي فاض سماحا سرمدا

هذا الذي اوضح برهان الهدى

هذا الذي من اقتدى به اهتدى ، ومن ثمار الفضل منه يجتنا

ابا منا عزّ به مجّله

وسحب جدواه علينا هطله

ونحن في سعادة متصله

من قام والاسوى به منفصله ، وعيشنا صفو به مهنا

يا ايها المهدي بالله ومن

أوضح منهاج الفروض والسنن

وابتهج الشام الخصيب واليمن

وانقضت من عدله عن الفتن . وبدلت امنا به ويمنا

ان لنا مما نخاف عصمة

وللاعادي تلف ونقمة

خلف للخلق جميع رحمة

تجلوا عن الامة كل غمة . فنحن من ناخون حيث كنا

لا أوحش الله تعالى منكما

هب النسيم منجدا او متهما

وما شدا القمري او ترنما

واهمل الغيث سجاما وهما . ولاح برق الابرقين وهنا

وقال الصفار رحمه الله تعالى ورضاه

نعم هذه الاحداث بالعلم الفرد

فحي بها يا سعد حي بني سعد

وهذا الحمى المحروس بالمرد والجرد

34

الورد

وذا الاسحل المحفوف بالشيح والرند ذوابيه تهفوا على عذب

وهذا اللوى والمنحنا وعقيقه

وهذا خزاماه وهذا شقيقه

وذا كل على اعلى الكثيب فريقه

مقيم بواديه على ما يروقه يصل ويمشي في سلام وفي برد

فنح بي احبي دوزم وخبرتم

والثم منه تربه وجد ورم

واسال عن قلبي العميد بد ورم

وعن كبد بهوا طباه وخوم وعن مهجة ذابت من الهجر والصد

سقا الله ايام العذيب وحاجر

وجاد على سقط اللوى كل ماطر

فكم قد سمرنا بين تلك المشامر

وبتنا نعاطي فاترات النواظر كووس مدامات المحبة والود

الا ليت شعري هل يعود الذي مضى

ونسعد في صرف المقادير والقضا

بمن اوقدت في مهجتي لهب الغضا
واسقمني هجرانها لي وامرضا ولم يبق من جسمي سوى العظم والجلد
لعمري لقد اصبحت كالقلم المبري
وفاضت دموعي على صدري
دما علقا انهارها ابدا تجري
فيا لائمي دعني فانك لا تدري بما فعلت بي لوعة الشوق
انا مرني بالصبر بعد احبتي
وكيف اصطباري اليوم ام كيف سلوتي
وقد اخذت روحي وقلبي ومهجتي
واضحت لما القي مدامع مقلتي تفيض على خدي لوردية الخد
مقفرية الخدين معسولة اللمى
ذوايبها كالليل اذ هو اظلما
وطلعتها كالبدر في كبد السما
وريقتها تجلو عن الاعين العما ونكهتها اذكى من المسك والند
وفي وجهها لام بجانبه الف

ومبسم ونون دي لها ذاك قد الف

وصاد بروق العين ذه وبيه تحف

وفي ثغرها الدري ما يزري الدنف ∴ من العنبر الشحري والخمر والشهد

سهام المنا با ارسلتها عيونها

وبيض المواضي جردتها جفونها

واخجل شمس الدجن نور اجبينها

ثالثم من غصب القناع متونها ∴ وبجر جها في الساق حاشيه البرد

ونفتر عن در وطلع وعن حبب

وعن برج في مبسم زانه شنب

وفي وجنتيها الزهر والماء اللهب

فيالائمي جدعني كل الويل والحرب ∴ ارحني فلا والله عندك ما عندي

اعارت ظبا البيد السوالف والطلا

واهدت لحور العين ناظرة الطلا

رضا بالخلا افديت الرضاب الذي خلا ∴ ويا ليتني احظى برشف الذي

بعيبه تهوى القرطين يا المعاصم

ترى كل القنا فوق النقا المتراكم
وتر هو غصن كالسجنجل ناعم
تجال عليه مثل نثر الدراهم على النحر واللبات والصدر والنهد
تنوء اذا قامت فيقعدها الكفل
وبصرعها لولا تشددها الكسل
وناهيك ان الخيط في خصرها اجل
وان وشاح التبر فيه له زجل وجلجلة يسبيك جلجاله الرعد
مهفهفة بيضاء خان جعيبها
معصفرة الوجنات زهر خدودها
مثلة الافخاذ عذب بديدها
تخبل لجة الاسواق ريا زنودها زرود به الازداف خطية القد
ثناها تكون الحسن في خرّ كانها
ودق عن الافكار حصر صفاتها
وسلت سيوف الحتف من لحظاتها
فوا عجبا كيف اتفاق انفلاتها تراها اعلى رضوان من جنة الخلد

نعمتها

36

نعمة بها غصن الشبيبة والصبا

وسافر بها حتى هفت نسمة الصبا

فمن لشجي القلب في حبها صبا ورثت

تصل ببادي في المنازل والربا الا انها شوقي الا انها قصدي

متى يجمع الرحمن شملي بشملها

واحظى على رغم الحسود بوصلها

وامسي واضحى نازلا في محلها

فقد تلفت روحي وذابت لاجلها ولكن رجوت الله والملك المهدي

محمد سلطان الورى والدى لهام السها والشمس والبدر مجتدي

ومن بلبان المجد والجود قد غذى

وساد أحيي الزاح العقل والندى وشيد بنيان العلى وهو في

امام الهدى مغني الحبيب منبع الندى

عفيف الردى مردي الردى فاتن المدى

فتى ما غدا الاعدا اقرنه سدى

سرى واجدى منه قبل تحتدى واغنا وأقنا جوده سابر الوفد

مليك له الاملاك تخشى وتخدم

تجله ساداتها وتعظم

وتشهد ان الفضل فيه وتعلم

فحكامه في الشرق والغرب تحكم ۞ وتجبى له القطر التهامي والنجدي

لقد خفقت في الخافقين بنوده

وجابت اقاليم البلاد جنوده

فغزة والزوراء ومصر تحد وده

ودمياط من ملكه وصعيده ۞ واعمال صين الصين والهند والسند

له باس عمرو في ذكاء ابي عمرو

وفضل على سيد العبد والحر

وعدل ابي حفص وصدق ابي بكر

وملك سليمان ومعجزة الخضر ۞ وسير هاديا الى سبل الرشد

تسلسل في فرعي حبيب واحمد

ومن خالد بن العطف سبط محمد

ومن هاشم الندب المليك الممجد

ومن عامر

ومن غانم مولى البرية عن يد ... ومن لاله في سائر الخلق من ند

بقول فيمضي ما يقول تعاله

وتصلح تاجا للملوك نعاله

وتجدل اهل الارض وزنا قباله

ويخشى ويرجى بطشه ونواله ... ويحيي ويفني بالوعيد وبالوعد

منار لطول الزمان نطيره

والا وه في العالمين شهيره

وحملته في الدار غير منيره

ولولا اسود الغاب عند حقيره ... لشبهته في حالة الحرب بالاسد

اذا ركب الكف الجواد او الظبا

ملا كل ارض طالعته ضبا ه

ونادي المنادي هكذا الاعز ثنا

ابن ندا في المحل من صيب الحيا ... واكثر من معن واشجع من معد

غدا موسما للعرب والعجم سوحه

وامنه سادات الورى تستميحه

وهبّت على الأعدا بالنصر ريحه ؛

وانست فتوح الاولين فتوحه ، وطالت به في الافق ابنية المجد

اذا وهب القنطار للمجتدي تبرًا

وقاله رخيله مأيه شقرا ،

واتبعها زكمته مأبه لخرا ،

رآها كلا شي وان شعها عذرا ، ولم يكتسب يومًا سوى الشكر والحمد

نصيح وشكي الجور منه حطامه ،

كما يشكا الخيل وهي جامه ،

ايتحلها اقلامه وحسامه ،

فلم يبض من بغد النصر غامه ، وفي ملكه شي من العرض والنقد

سوى الزرد الموضون والبيض والقنا ،

وبيض المواضي وهي اشرف مقتنا ،

وجرد اذا همت بمبتغد دنا ،

وجاوزته في المجد الطرفان زنا ، وقربه لو كان ما كان في البعد

اذا حفقت رايلته خفقت لها ،

فلوب

38

قلوب العدا واستشعرت منه ذلها
وكم جرد البيض الرقاق وسلها
وانهلها في الدارعين وعلها دمًا وحوى النصر المويد بالسعد

اقام قناه الدين حتى استقلت
وجادت علينا سحبه واستهلت
فنحن به في نعمة ومسرة

نروح ونغدو في سرور وغبطة وندعوا اله العرش سعى لنا

ابا احمد لو يجمع العجم والعرب
وكان المداد الكل عن كثب
واقلامهم ما نبت الارض من قصب
لقصر كل عن صفاتك واغتلب ولو ابدلوا اعمارهم غاية الجهد

تحدها عروسًا بابن حيدر بكرًا
الى وجهك الميمون مرفوعة عذرًا
تحياك بهامن اوقف النظم والنثرا
عليك واضفاك المحبة والشكرا بيبد الليالي وهو باق على العهد

بقيت لنا ما لاح في الافق بارق
وهبت نسيم يا ابن احمد خافق
وجن ظلام الليل وذر شارق
ولا زلت يا من جوده متدافق تعيد الندا والمكرمات كما تبدي

وقال ايضا رضي الله عنه وعفر لهم

أهذه النيران والجنان :: في خدك الوردي يا جنان
ام روضة اريضة ناعمة :: ام عندم قان وارجوان
ووجهك الازهر ام بدر له :: ست مضت من بعدها ثمان
وسحرها روت باجفانك ام :: قواضب اينها الحضان
ونلك ازهار الرياض ابتسمت :: ام ثغرك الدري ام جمان
وذا رضاب ام هو السلسال ام :: خمر ثناياك له دنان
وذا قضيب يتثنى هيفا :: ام قدك المجدول ام غصن بان
وهل خفاق العاج في الصدر ام :: الزمان ام نهودك الحسان
وهل اساريع رمال عالج :: ينبط بها كفك ام بنان
وردفك المرتج ام دعص نقا :: وخصرك الناحل ام اهان

وناعم البردي ام ساقك ام ∴ انبوب مونٍ خوضه ملآن ه
وذا الذي ركب فيه قدم ∴ يد ما اذا اقبل ام لسان ه
وبدرتم انت ام شمس ضحا ∴ يحملها حقف وخيزران
ادميه او ظبيةٍ اد مام ∴ حورية منشاها الجنان
ما انت للعالم الا فتنة ∴ لكل مخلوقٍ به افتتان
السي هجر جلباب الظنا ∴ وداب من فرقتك الجنان ه
وحال ما بين جفوني والكرا ∴ فرط هواك والهوى هوان
من مسعفي من منصفي من طبيبه ∴ تفتنص الاساد يا فلان ه
رهنتها قلبي بفرد نظرة ∴ عزت وقالت غلق الرهان
وجيرة بالسفح من وادي الغضا ∴ اسباب قلبي لهم منان ه
احبهم ان وصلوا او هجروا ∴ اوحشنوا او عطفوا او لان
فيا عذولي ليس اغدو في فلكم ∴ شان ولي فيمن احب شان
انا المعنى بهم وانما ∴ كل معنى بهم معان
اليك يا مهدي راحت ∴ وغدت ركايب نجايب هجان
تطوي بها البيد والربا ∴ والقيفا والغيطان والرعان

باخير ملك من قريش حلت ... به حصان وغير احصان

وانتشر العدل به في الارض والاسلام والايمان والأمان

باتقة الله على عباده ... ونزكيهم ان غدر الزمان

وماجد في الدرع منه اسد ... ورد وفي الاكليل زبرقان

ومن اذا ما نقضت سروجه ... نزل جيلان و ديلمان

واضطربت مصر وانطاكية ... وذل بغداذ واصبهان

وذا رميا فارقين والرها ... وسلمت واستسلمت عمان

فالفيل رهبة بعوضة ... اذا رآه والاسود ضان

اسس بنيان العلى وشادها ... حسامه المرهف والسنان

وسار فينا سيرة مرضية ... من بعضها الرافة والحنان

بنا له المحسن حوز نابل ... لم يخل من زاخرها مكان

وسوحه للعالمين موسم ... يعكف انس حوله وجان

سماطه الممدود كل ساعة ... عليه للخلق معا اذان

لا تغلق الابواب دونه ولا ... سرح يمد وله اخوان

اذا جفان رفعت من فوقه ... حطت عليه غيرها جفان

الزبرقان من اسما القمر كما ذكر في نظام الغريب مدح

ولم تزل تغدو بهم اسبابه   نيرانها تسطع والدخان

يغني ويقني وسواء عنده   لكان في البذل ودرهمان

أخلى بيوت المال جوداً وندًا   والغيث بيت ماله ملان

جنايب الخيل تشكا جوده   والكوم والعشار والسمان

ثيابه تشفق من حليته   وما لها غير العطا صوان

يا مربه الدنيا زهت وعمها   منه الامان المحض والضمان

عطفاً على العالم يابن احمد   فانهم من فقد كل استكانوا

امرت الى الخلق فقد ذابوا معاً   شوقاً وهاموا قلقاً وهانوا

الا ترى غيبتك ما حل بهم   طراً ولا كالخبر العيان

انت الحيا والناس نبت واذا   ما فقدوك تلفوا وشانوا

وان سمعت بالخروج نحوهم   طابوا به وابتهجوا وزانوا

حاشاك ان تصغي الى ما نقلت   فلانة او ما روى فلان

واقبل من الجناة واعف عنهم   فانهم قد ندموا ودانوا

وسلموا الخيل وكل منهم   يقود الحصان بعده ارنان

والعفو يابن المصطفى غريزة   فيك وفي آلك منذ كانوا

وهاك يا مولى الملوك تحفة ... لها معان ولها بيان
بكراً وعروساً عذبت ألفاظها ... وهل تساوي البكر والعوان
لا زلت ما هب نسيم حاجر ... ومال منه أثله والبان

وقال ايضاً رضي الله عنه وعفا له

أتدري بما لاقته تلك الملاعب ... وما كابدت أبطالها والحرائب
وما نال جار أن أحضب أهله ... لقفدك يا من في الإقامة راغب
وهل لك علم بالمنازل أنها ... تباكي بها شوقاً إليك السحائب
وللرعد بالشكوى حنين وللورى ... أنين ودمع العين والسحب ساكب
وللبرق من ذاك ابتسام كأنما ... أتت نحوه البشرى بأنك آيب
وتلك الرياض الضاحكات زهورها ... دوابل والأنوار فيها غياهب
وتلك الغصون المنتحم لم تزل ... تغالب فيك الشوق والشوق غالب
ولو نظرت عيناك دربك والذي ... ينازعه من وجده وتجارب
لقلت ألا شدوا الركائب سرعة ... فقد قضيت مما أريد المطالب
وربعك يا أصل الجمال وفرعه ... يقول متى تحدي إلى الركائب
وللساحل المحروس والجبن الأولى ... به لوعة والطود للحصن دائب

تحاوب

وتلك الغواني في المغاني صوادح ... لها بالاغاني منذ غبت

وللورق في الاشجار سجع كانها ... نساء على شاني غدت ال نوادب

وفي الله ما هجر الاحبة واجب ... عليك ولا هذا الجفا منك صايب

وعطفا على فان الديار اصبح مغضبا ... وكاد لهجران عليك يحارب

اتهجر كرسي الخلافة والذي به ... الكل الغر الكرام الاطايب

وقد نلت ما املته بابن احمد ... وحلت باهل البغي منك المصايب

وحولك صنو وابن عم سميدع ... وعبد ومملوك محب وصاحب

بهم يحوا صحبهم واوطانهم معا ... غرام وافلاذ القلوب ذوايب

ولكنهم يخفون ما يجدونه ... والا فكل بالرحيل مطالب

ولو علموا ان الاجابة عادهم ... يرومون ادنا حيلة لم يطالبوا

وما جهلت اعراب الزبير وهاهم ... وما خامر منهم هدية وعايب

وتلك غوانيهم عليهم نوايكل ... معا ومغانيهم قفار سباسب

وانت بحمد الله اذ كابصيرة ... وترابك في تدبير امرك صايب

اذن فلترك الوفاد في العزم ... وانكل على الله وانظر ما تكون العواقب

فقد ذات الاعراب جوفا وهنة ... ولم يبق الا كلب سوء مجانب

ومرجعه كتبتها اليك لو انه ... اجازته في الافق النجوم الثواقب
محمد يا مهدي عيسى بن مريم ... ويا خير من يمشي ومن هو راكب
ويا من له في كل أمر صلى واصر ... ونهي وحاجب للخراج وكاتب
واخانا مع ومن حمله راس كار كان يذبل ... متعضي متناكب

هنيئا لاهل الارض انك فيهم ... عن المصطفى المختار حدك نايب
وانك اصلحت البلاد فاصبحت ... مشارقها القصوى معا والمغارب
ولولاك بعد الله للخلق ما صفت ... لهم ابدا في الخافقين المشارب
بك ابتهج الاسلام وانتعش الهدى ... وقام وقامت منذ قمت المذاهب
وبخلك يا مهدي بالسعد طالع ... ونجم العدى في هوة النحس غارب
اباديك وافت شمس الكبد والظبا ... واثمنت وافت من لدنك المواهب
اذا سطرت كفاك حرفا فانه ... قناطير من تبر وخيل جنايب
مكارم لا تحصى عديد عشيرها ... الحصى والحصى والنمل والرمل حاسب
محمد انت البدر والبدر زاهر ... ولاكن الا المرهفات مخالب
محمد انت المشتغات به اذا ... ألمت ملمات ونابت نوايب
محمد انت الناس حقا تسدد وقد ... فانك شمس والملوك كواكب

امولى

امن لي بني الزهر اعرضتكم كاد ان وتحرك نيار وفيهم ثاقب
ولي عادة عودتنيها بطيهم سليم الاذى مما تقود الاعارب
وانت الذي لا ينجا اليوم غيره ولا تقتضي الا لديك المآرب
ومذ كنت لا تسمع مقالة عاذل ولا فارقتني من لديك الرغائب
ودم خالد في الملك ما ذر شارق وما جن ليل واكفهر غياهب

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه امين

ابي خدك الوردي نيران وجنات ام ازهر وبساتين وروضات
وفي فناغمك فتنة قد تعتكل ام ذوايب ام ثعابين وحيات
وفي نقابك شمس ام به قمر تحجب عنه الدياجي والدجنات
وفي لحاظك سحر ام به حمم تضمنته مقال البابليات
وفي حواجبك الزج الحوالك ام قوسان قد حنيا ام تلك نونات
وفي شنيبك در ام به حبب ام فيه شهد مذاب ام مدامات
ام قبد ما احيوه لو تعيب ثرا اهل المقابر احياهم وقد ماتوا
وذا التصدر كهرمان انحد ابواهم نواهد لحقاق العاج غضات
وذا قوامك ام رمح الخليفة فهد هفت بنودي باعلاه ورايات

غالب

احيات

وتلك اثار ذاك اللاتي تزحزح من فعومه ام رمال عالجيات
وفي ازارك من نبر ومن ورق لوحان ام فيه افخاذ لفيفات
ونشا فيك القبل ام بردية هوام :. انبوب موز سقيفة الغمامات
والسن لسابين حملنك ان :. خطرات امهن اقدام لطيفات
ما انت للخلق الا فتنة نشات :. منها لكل صبابات ولوعات
تكاملت فيك من نور ومن ظلم :. محاسن باهرات يوسفيات
وسطرت فيك لامات قلم :. ولامدادٍ وصادات وميمات
وفي الخد ودلالات وما شهدت :. في جمر خديك يا ليلى جلالات
من لي برشف مدامٍ مزجه ضربت لخوته مسك الثنايا اللؤلؤيات
محدثي كيف كثبان العقيق وما :. وادي العذيب وما سلع ومارات
هل الفريق الفريق النازلين به :. كعهدنا والخيامات الخيمات
وكيف منعرج نعمان اهل نمرت من بعدنا :. فيه غزلان وغادات
فلي هناك وايام الورى عول :. ما أرب ولبانات وحاجات
فليت شعري هل تلك العهود كما :. كانت وتلك المواثيق القديمات
مال الحمامات شجتني اذ سجعت :. وهنا وسكرني تلك الحمامات

وان شر البارق القبلي مبتسما فاضت مدامع عيني الغزيرات

لولا حرارة انفاسي وحرقتها لاغرقتني من جفني غبرات

نعم ولولا دموعي الهاطلات دما لاحرقتني تنهيدات وزفرات

ويلاه ما اصعب الهجران لا سقيت ايامه ولياليه الطويلات

وما الذ ليالي الوصل لو بقيت لنا فيها لنا حملها ولذات

حيا الحيا وسقا ربعا بذي سلم مضت لنا فيه ايام وليلات

ما للشباب ولا عصر الصبا عوض الا مواهب مولانا السنيات

محمد الملك المهدي من هديت به الورى ونجا منها الضلالات

ثلاله بن ذريب من بنا شرفا من دونه الشهب والسبع السموات

شم المحارب ضرغام الكتايب وهاب الجنايب تتلوها المقيدات

بحر المكارم ضراب الجماجم كشاف الغطا يم ان نابت ملمات

ليث المعارك خواض المهالك لا نحصى مناقبه الغر الرضيات

حامي الذمار سنوك البحار سولي الفخار عطاياه جزيلات

الواهب الالف لو تعد الالف مبتسما منها النظار ومنها الاعوجيات

والسابحات الجياش والالباب طابرة ومن له الحملات الهاشميات

وللجياد غبار بالغبار وللابطال ايضا على الابطال صولات
والسمر والمرهفات البيض قد اقترنت * بها قلوب ولبات وهامات
والنقع قد مد فوق الارض رفرفه * تغيب منه الشموس المستنيرات
والسن القوم والافواه قد خرست * عند الكفاح واغنتها المقالات
والتفت الساق من ضيق المكر اذا * بالساق واحمرت البيض الصقيلات
هناك تلقى الامير الحق مبتسما * انوار طلعته الغرا مضيات
للدارعين اذا ما كر غمغمة * لا تستبين وحنات وانات
في ظهر صلب القوى صم قوايمه * سامي التليل اعاليه منيفات
مطهم لو تبارته الصبا لكبت * في اثره وسماها منه غايات
كأن أرساغه ركبن في زبر * نيطت بهن دعامات صليبات
كان اذنيه اعليطين قد ترحا * في راسه اوقنا ميط دقيقات
كانما هو نيد فوقه اسد * وردت له الحملات الحيدريات
خليفة من بني الزهرا فاطمة * له معال منيفات عليات
بنا من المجد بيتا ما له عمد * الا مواضي الظبا والسمهريات
واوسع العدل في شام وفي يمن * بالسيف واصطلح السرحان والشات

كانما هود والقرنين مملكة ... لها على سائر البلاد دولات

أم النبي سليمان الذي خضعت ... لقهره الانس والجن الابيات

إذا احتبا في سرير الملك واجتمعت ... صيد الملوك لديه والامارات

وقام كل على أقدامه ومضت ... فيهم وفي الخلق للمهدي الحكومات

رايت بدرا من تحته فلك ... عليه من آله والجند هالات

أعطى النظار قناطيرا مقنطرة ... يحظى بهن العفاة المستميحات

وقادها داحسيات مطهمة ... حتى شكته الجياد الداحسيات

لا تعرف العذر في ضيق وفي سعة ... ولا تعوق عطاياه المشورات

شمائل احمديات مهذبة ... مرضية وسجايا خالديات

وسيرة لم يسرها قبله ملك ... محمودة وسجايا غانميات

بأخير من ملك الدنيا وساكنها ... وساعدته بما شاء المشيئات

انت الذي ما له في الناس من شبه ... وهل تشابه انوار وظلمات

كن كيف شئت فلا ريب اليك ولا ... عمرو وما يستوي شمس ومشكاة

لا زلت في الملك ما غنت مطوقة ... وهنا وما اعتنقت بالرمل بانات

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه

ذكرتني عصر الشبيبة والصبا ... وشقيقة العلمين يا نشر الصبا
ومخيما بالرقمتين وملعبا ... امسى واصبح للجآذر ملعبا
شاهدت فيه مية وبثينة ... ونوار مبلا الفناع وزينبا
ايام كان البين عنا غافلا ... والحي في وادي العقيق مطنبا
والشمل مجتمعا بمن اهوى وكا ... واش ابيت لكيده متهيبا
اضحت اغرك راحتي تلهفا ... وتاسفا لفراق ربات الخبا
فعسى اله العرش بعد البعد ان ... يقضي لنا بالاجتماع ويكتبا
ومعصفر الوجنات معسول اللمى ... كبي الملاحة سافرا ومنقبا
داجي الاثيث اذا انضا جلبابه ... ابصرته بالشعر منه مجلببا
من بريك من القوام مثقفا ... ومن اللحاظ الفاترات مشطبا
اما ذوائب شعره فتشعبت ... وجنت واما صدغه فتعقربا
لي في ثناياه العذاب مدامة ... تشفي الغليل وتطفي المتلهبا
فمتى وشدمنه رندا افعما ... وهنا والثم منه ثغرا اشنبا
فلقد خوى في لذ فم لعظه ... واذاب قلبي والجوارح واستبا

اجبته

اجبته طبعا بغير تكلف ∴ مني فاو شغني قلا وتجنبا

الله لي ومحمد المهدي من ∴ هجر الحبيب ومن زماني ان نبا

القايم الملك الذي يحاحقه ∴ عظمت وجلت ان تحد وتحسبا

اعطى ومن بعد من قبل ان ∴ يبدوا ويسال كالملوك ويطلبا

ملك من الحسنين يدعو فاطما ∴ اما مطهرة وجيدة ابا

واشم لو صدمت بوادر باسه ∴ شم الجبال غدت قفارا سبسبا

في السلم غيث يستهل وفي الوغى ∴ ليث يغادر كل ليث ثعلبا

اجرى براحته المنايا والمنى ∴ للخلق خالقهم وساق وسببا

من الغانم كاشفي كرب الورا ∴ ومصيري ربع العدو مخربا

حلما كالاجبال الا انهم ∴ سفهاء اذا جمر الحروب تلهبا

يتبادرون الى خروج خيولهم ∴ عجلا اذا داعي الكريهة ثوبا

كم مقنب ملا الفجاج غباره ∴ ضدموا به يوم التجالد مقنبا

اصحب يا مهدي خير خليفة ∴ تغني العديم وتقمع المتغلبا

والدهر مطواع لامرك سامع ∴ لو سمته خرق العوايد ما ابا

والدين والدنيا بك انتعشا معا ∴ والغيث جاد وكل جدب اخصبا

يا ناجيا طفلا لارباب العلى من بعد ما قد كنت معدو بعدبا

ومملكا من آل حيدرة له في الشرق والغرب المكان الجبا

الناس انت وكل من تحت السما عدم اكانوا حضرا او غيبا

لو انهم وزنوا بفعلك ما وفوا طرا ولو زيد واشمام وكبكبا

لك من رسول الله اشرف منصب ووصيه اكرم بذلك منصبا

اصبحت للاسلام ركنا ثابتا كلا يلوذ به وغيثا صيبا

تغني الغدير وتنصف المظلوم يا قمرا اذا ما البدر فابلك احتبا

المظلوم

وتفيض جودك للوفود كانبا وحبا بيا قبا على عدد الربا

افنيت خيلك والنضار مواهبا والالف تتبعها الجواد السلهبا

وتركت بيت المال صفرا خاليا بالبذل واخترت المحامد مكسبا

لو جاد عشر عشير جودك في السما والارض اغرق شرقها والمغربا

كف تعوده السماح وعزمه امضى من البيض الصوارم مضربا

ومكارم حلت الحيا ومفاخر خفضت عطاردا والسها والعقربا

ورياسة سمعت رياسة تبع في حمير وعلا بناعي الكوكبا

الا انت اشجع من تقلد مرهفا في يوم معركة والزم مرحبا

واجل

واجل مجد دم نعم وان ندى ∴ وعلا علاك الخلافة والحسبا

ان الخلافة غلقت ابوابها ∴ عمن سواك وزاح طالبها هبا

ونكحتها كفوا فقلنا بالرفا ∴ والسعد يا ابن المصطفى والمجتبا

راموا ملوك الارض ان يتشبهوا ∴ بك في العلو وعن ذلك مطلبا

ولقد سعيت الى العلى وجروا معا ∴ فسبقت امردهم معا والاشيبا

اما عدي آل فقد تشتت شملهم ∴ وتمزقوا وتفرقوا ايدي سبا

وتيقنوا ان لا لهم بك طاقة ∴ أيغالب العصفور بازا اشهبا

اوضحت دين محمد حتى غدا ∴ كالشمس الا انه لن يغربا

رمضان فاز وهو يشكر سيرة ∴ لك يا ابن حيدرة وفعلا طيبا

اغنيت فيه المعتدين مكارما ∴ جلت وصمت وقمت فيه مهذبا

واقمت للعيد المعظم حرمة ∴ وتملا الدنيا بالاله وتملا الدنيا نبا

ولقد خرجت الى المصلى مخلصا ∴ لله ربك خايفا متقربا

في النعما سار فيها قيصر ∴ ابدا ولا كسرى العراق ولا سبا

وركبت ظهر مطهم لو انه ∴ بارى الصبا ولكنت وسار وما كبا

للريح فيك يا ابن احمد هزة ∴ تركت عدوك وهو مفلول الشبا

متوشحين خناجرا وبواترا ٭ بيضا بحاكين النجوم الثقبا
زهت البيارق بين اظهرهم وقد ٭ نصبت ومن عاداتها ان تنصبا
وترى الجنايب كالكواعب تنثنى ٭ بعضهن ذا حسن والوجيه ومذهبا
والخيل عاكفة عليك وفوقها ٭ بيض الوجوه كانهم نبت الربا
وبنوج اعلام السرور خوافق ٭ والزهر راق السامعين واطربا
والطبلخانة وهي بعد كاسمعت من كان في اقصى العراق ومغربا
والصبح والرياح فبلك ضوئها ٭ كالرعد ارعب سامعيه وارهبا
اما ملكهم السما فانها ٭ عكفت عليك تحف ذا ك الموكبا
والخلق قد شخصت عيونهم الى ٭ ما راق حسنه واسر واعجبا
ولرب غانية بدت من حجبها ٭ جهرا وقالت لا حجاب ولا خبا
نظرتك اليك وقد تبلبل بالها ٭ وصبت وذابت اذ صبت فيه صبا
حجبت جلالك هيبة وطبيعة ٭ فبقيت تنظر بارزا متحجبا
حتى نزلت وقام يخطب معلنا ٭ ذلق اللسان امرته ان يخطبا
وجرت دموعك رغبة ورهبة ٭ لله تحكى جود كفك بالحبا
وتجاوز الرحمن عن كمعوند ٭ في ساعة التوفيق عمن اذنبا

وقصيت

والهبام

وقضيت فرضك وانصرفت وكم نشت عنك الذنوب ۞ ولست عبداً مذنبا
ووقفت في الميدان تنظر جندك المنصور ۞ ان يجري الجياد ويلعبا
فتبادرت ابناء حيدرة الرضى ۞ طوعاً واجروا السابقات الشربا
هذا يسل حسامه من غمده ۞ هزلاً هنا كوداً بهم مكعبا
فكأنهم آساد غاب تحتها ۞ سيدان من عاديات او ظبا
حتى اتين الى الطلوع وبعدها ۞ نزلوا الجميع وجرد وابيض الظبا
ومشوا امامك مصلتين سيوفهم ۞ مرداً كامثال البدور وشيبا
ترى القصور تكاد ترقص فرحة ۞ والزهر في الاكمام يضحك معجبا
والناس قد مليوا سروراً كاملاً ۞ ضل الحسود له حزيناً مغضبا
ونزلت في القصر الذي عمرته ۞ لو انها نطقت لقالت مرحبا
اسسته والله خير دخلته ۞ وكسوته نوراً يجلي الغيهبا ۞
وغدا النسيم به رخاءً سجسجاً ۞ اهدى لكل منك نشراً طيبا
ثم احتبيت على السرير بمجلس ۞ شرفته يا خير من عقد الحبا
واذنت للراوي فانشد معلناً ۞ بالصوت نظماً كالجواهر معربا
وهما عليه يداك حوكاً اسليلا ۞ متشحاً متبجحاً متشكبا ۞

هذا وقد مدّ التمام من نبا ۰ طاهيك لا شك بداه من نبا

فبدا من الانواع ما راق الورى ۰ نظراً وطعماً مستلذاً ومشربا

ودعى المسافر والمقيم الى القرا ۰ طراً واهّل بالجميع ورحّبا

هذي عوايدك التي لو رامها ۰ احدٌ سواك وادّعاها كذّبا

فليهنك العيد المعظم شانه ۰ بك وبالخلافة والشبيبة والصبا

انا من علمت اديبك الرق الذي ۰ في شرحك المانوس حل وطنبا

صين تنجاران الخصيب واهله ۰ نجّا وخلفت الحجاز ويثربا

وبها ملوك كان عبدك عندهم ۰ دون الصديق مقرباً ومحببا

وجعلت مدحك يا سلالة احمد فنا ۰ ودينا ما بقيت ومذهبا

ارغمت حسادي فماتوا حسرة ۰ وضيا دنياهم ودينهم خبا

اعطيتني المنقود والملبوس ۰ والمشموم والنهد الجواد المقربا

كم صامت عندي وكم من ناطق ۰ ابتعته وشي الحرير المذهبا

فاضمم يديك على الثنا فانه ۰ باقٍ ولا تدع الثنا مسيبا

لا زلت تملكها وتملك اهلها ۰ من جانبي عدنٍ الى كنفي قبا

وقال الصبار رحمه الله تعالى

ذكر الورد

ذكر اللوى والنار لبن حماه :: اذا الكرا عن ناظري وحماه
والدمع من غنم يفيض وعندم :: اجراه في الخدين ما اجراه
والقلب ذاب من الفراق صميمه :: وتقطعت اكباده وحشاه
والبارق القبلي لما ان سرى :: وهنا يكشف شاقني مسراه
ونسيم ريح الشمال ارتاحت له :: روحي ونحت وصحت واشوقاه
اهدى لنا من نشر ربا نفحة :: كالمسك فاح مع الصبا رباه
يا ذاكري الرمل العقيقي الذي :: بالسفح من اضم اعد ذكراه
واشرح لنا خبر العذيب وحاجر :: ومحجر وعقيقه ولواه
ماضاله وسياله وبشامه :: وخزامه واراكه وغضاه
امغانق ريحانه خوذانه :: ومضافح تعضيده طرفاه
ورياضه الانف اللواتي زهرها :: اذكى من المسك الذكي شذاه
هل هن وهو كعهدنا خضر وهل :: سحا سقاهن الحيا وسقاه
وهل الحمايل شحها منها بل :: لينا بريحه نسيم صباه
وهل المنازل بعدنا مانوسة :: بالحي حياه الحبا حياه

والشعب كيف رابنته ارابته ۰۰ كالعهد تصطاد الاسود ظباه
اه على عيش قطعناه به ۰۰ ماكان اهناه وما امر اه
اسقاه كل على وليس يفيد في ۰ ان نحن اوان صحت واسفاه
جار الهوى العذرى على ضعفيا ۰ ويلاه ويلاه وياويلاه
روحي بلا جسم وجسمي ماله ۰ روح يعيش بها فما محياه
ياطيبه الو عشاهل من ورده ۰ تبري ضنا دنف براه ضناه
ياسعد ساعدني بوقفه ساعه ۰ في ربع من اهواه كنت فداه
واشكي الذي شاهدت من كلفي ۰ ومن تلهي ومن دنفي الذي القاه
وغنى الحبيب بن ق عند سماعه ۰ ماقلته عني عساه عساه
من لي بمن امسي اوسده يدي ۰ في غفله الواشي والثم فاه
واضمه حتى تداخل اضلعي ۰ وضلوعه واسف خمر لماه
قسما بليل جعده وبحبده ۰ وصباح طلعة وجهه وبهاه
وبوردة في وجنتيه عضة ۰ وشقيقة ستنابها خداه
وبخمرة في ثغره ماكاسها ۰ الا ثنايا غدته وشفاه
اني لاهواه واهوى كل من ۰ يهوى اه او يهوى الذي يهواه

ماحلت

49

ماحلت عما كان بعهده ولا ⁘ سؤلي وان شط المزار سواه

هو بغيتي هو تحفتي هو سلوتي ⁘ وبهجتي ومقلتي مثواه

وبابن العلمين رب بما اكله ⁘ ثمر القلوب وشربه وغذاه

غن الحدائه لو رآه يوسف ⁘ اصباه منه جماله وصباه

نقلت رواد فه وحلت سوقه ⁘ عجبت كيف حملته قدماه

الحر معصور بعقد لثاه ⁘ والسحر معقود بهدب مقاه

وكان ازهار الرياض حدوده ⁘ وكانما رمانها نهداه

اغراه من اغراه بي فطاعه ⁘ وضعت مسامعه لمن اغراه

لكن رصف رصعت داك وان يكن ⁘ نشر الفواه فراه وطواه

الله حسبي والخليقة عصمتي ⁘ مما احاذره وما اخشاه

القايم المهدي ولي الملك الذي ⁘ ماقاله بلسانه امضاه

الماجد المتعظم المتواضع ⁘ المنجب المتغبد الاواه

الكامل الجدع المنيب خير من ⁘ يعني ويخشى سخطه ورضاه

معني ذوي الاغدام يوم نواله ⁘ ومبيد يوم نزاله اعداه

ملك حباني بالجزيل وصانني ⁘ بالبر عن زمني وعن خلفاه

حسبي به وكفى به لي ملجأً ، وحماية مما أخاف أذاه
حر الملوك مناسبا ومناصبا ، من لا له منهم لعمّا شباه
شمس وسادات الملوك كواكب ، تمر على فلك العلى مجراه
بحر مطهمة السلاهب موجه ، عبث فما طبرا لنظار رحباه
ليث ولكن ماله من مخلب ، إلا ظباه وعاسلات قناه
تجري بأنمله المنايا والمنا ، أبداً لمن عاداه أو والاه
فاليمن والبركات في يمناه ، واليسر والخيرات في يسراه
من الغانم الذين هم هم ، في الفضل وهو حقيقة إياه
ملأ إذا نزل النزيل بشوحهم ، يوما ولا ذبهم فيا بشراه
وإذا غزوا بلد العدو وخيموا ، بفناه خيم في فناه فناه
شادوا على ظهر المجرة مفخراً ، أعلا أمير المؤمنين علاه
لولاه ما أمن الضعيف ولاحدا ، حادي الركايب في الفلا لولاه
ولي البلاد مشارقا ومغاربا ، وحماه بالظفر الذي ولاه
لم يبق لا سهل ولا جبل بها ، إلا حماه بسيفه وحباه
فدع الملوك قديمهم وأخيرهم ، فالملك لا يصلح له إلا هو

وذر

وذر الخلافة من أمية انهم ما لبسوا ولا اياهم نظراه

وتجاوز عن عبد المليك فلم يكن تحكيه مملكة ولا ولداه

واترك سليمان الهمام أخاهما نسبا ولا تترك هشام أخاه

واذا بنو العباس قسناهم به في الملك أخطأنا اذا قسناه

ما القايم السفاح ما المنصور ما المهدي كالمهدي ولا موساه

ورشيدهم وامينهم وشقيقه المامون تهد لهم تعدا معلاه

ما الثامن المعتصوم والباقون من ابنا ابيه وغيرهم اكفاه

ما معن ما الفضل بن يحيى في الندا ما جعفر كرما وما يحياه

ما كعب ما اوس بن حارثة وما هرم وما الفتح الجزيل عطاه

ما الحارث ابن عباد بل ما عنتر في الناس ما قيس وما ورقاه

ما حلم احنف في الزكانه حلمه كلا وليس ذكا اياس ذكاه

الكل منهم لا يعادل ظفره وزنا وحاشا ظفره حاشاه

هذا الذي لو لم يكن من اله الا النبي المصطفى لكفاه

ما فيلن صيد الملوك بساطة الا لها شرف بنا وجاه

ولو انهم يوم التفاخر توجوا بنعاله لزهوا بذا وكذا هنا وتاهوا

من دوحة خير البرية اصلها · اعني النبي وفرعها حسناه
وعلي والزهرا فاطمة وهل · كعلي في الاخيار او زهراه
والقاسم بن الطهر احمد خاله · افدي بروحي قاسما وأباه
وكفاه من شرف الابوة مفخرا · إذ جعفر وعقيله عماه
نسب كمنبلج الصباح ومنصب · ما فوقه في الفضل الا الله
فترى الغواني حسنه وتملكت رق · الملوك وغيرهم حسناه
وسعى فقصر عن مداه في العلا · اهل الزمان وابن أين مداه
وبغا مساواة له ضد اسمه · بطرا وكيف فلاح من ناواه
ونوهم الحلفا وتلك جهالة · منهم بان جموعهم تلقاه
فهناك همّ بهم وامضى همه · عزم يقيض بملمها وصفاه
وغزاهم بجحافل وصواهل · ومناصل شغلت دما اعداه
جيش كان غباره ليل دجا · ويبارق المهدي شهب دجاه
لما التقى الجمعان في اوطانهم · قل الكلام وكلت الأفواه
ونبادروا هربا وفر عن ابنه · ذو الغدر وهو يصيح يا إساه
وتحكمت فيهم بامر محمد · لبث الهياج رماحه وظباه

وحوى

وجرت كما جرت السيول دماؤهم ، فوق البقاع كأنها امواه
فكأنما هو صبغهم وكأنهم ، قبل الخليفه والجنود شياه
ولقد غدت اموالهم ونفوسهم ، نهبا برغم انوفهم ورضاه
وتشتتوا من بعد ذاك واحرقت ، حيرانهم وبد احهم وقراه
ظفرا ونصرا ما تناول مثله ، بالامس هرون ولا امراه
هذا الجزا لمن يحون محاربا ، ولمن عصا رب السما وعصاه
هل بالجبر زجاجه قوة اوطاقة ، ان صادمت بجلامد اوضواه
ثم انثنا من بعد ما نال المنا ، منهم الى حرض ومحل رباه
وبنا بحضرة صبيان المخصيب خيامه ، فعلا الثريا والسماك ثراه
واقام يعفو فيه من والاه ، كرما ويغزوا منه من عاداه
واتى البشير اليه من حرض بمن ، صافاه وهو بليله وحكاه
اكرم به ولدا نماه وحبذا ، ملك من القوم الكرام نماه
اومارات المقربات تطاولت ، اعناقها وتشوفت لتراه
يارب بارك فيه والحبر ناصعا ، بابيه يارباه يارباه
والفئة البيضا بالقصر الذي ، في ذي زبيد جار ان المنيع حماه

كملت على حسب المراد وناظرت علبا به وعطارد او بهاه
وثرا الثريا بحسها كالثريا سمكها عال على شهب السما علاه
غرو حملت غرف الجنان واخرت بمحاسن قمر السما وسماه
وتكاملت فالله يعمرها به ويديم في دنيا بها سكناه
يا ايها المخدوم والمولى الذي كل القلوب لفضله تهواه
كن كيف شيت وشد فانت المنتقا من ادم حقا ومن حواه
والناس بابن المصطفى ووصيه لفظ وانت حقيقة معناه
وفاك عيد النحر سحب ذيله فكانه ثمل بجر رداه
واتاك ما الولد السعيد مهنيا وبما حباك الله من نعماه
لوكان ينطق قال عند قدومه يهني الامير السول من مولاه
عظمت حرمته وفت بحقه فزها واشرف من سناك سناه
وصنعت ما بالامس كنت صنعته في عيد شوال العظيم نباه
فليهنك الملك الذي اعطاكها ذو العرش والكرسي جل ثناه
والعيد والولد المبارك وجهه والنصر والقصر المشيد بناه
انا من علمت اديبك الرو الذي اعطيته ما موله ومناه

ح الحجيج الى الحجاز وخيموا ... بمنا وسوح حجه ومناه
ورحال متجره ومبد خلفه ... ودراك يا ابن محمد مسعاه
اعييتني عمن سوال وصيتي ... عن اسمها زمني وعن لرماه
ام كيف يخشى الفقر والاعدام من ... فتحت له ال المغنيات لهاه
ام كيف يحذب من نداك خريفه ... ومصيفه وربيعه وشتاه
لازلت في الملك العظيم مخلدا ... ومساعدا ابدا بما ترضاه
وبقيت ركنا ثابتا ما غردت ... في البان بان محجر ورقاه
وعليك من رب السما نجابه ... وصلاته وسلامه ورضاه

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه

اعندك علم بالفريق المفارق ... وهل لك عهد بالعذيب وبارق
وما كان من تلك الرياض وشيحها ... وتعضيدها والاسحل المتعانق
ا يخانها والورد والرند ناعم ... كعهدي به مخضر بين الحدايق
وما حاجر والمنحنا وعقيقه ... وكيف مغاني رامة والابارق
وهل ذلك الحي الذي بطويلع ... مقيم به ام شد هوج الايانق
فلي حنة شوقا اليه وانه ... تهد رواسي الشامخات الشواهق

فيا ليت شعري والاماني ضلة ‹ اترجع لي غض الشباب الغرانق

وهل يجمع الشمل الذي شت جامع ‹ قريب وهل يحضى مشوق بشائق

الا ان نومي من جفوني طالق ‹ الى مسترخ نومه غير طالق

ومسحورة العينين معسوله اللما ‹ موردت الخدين في زما المرافق

خدلجة دعجا غنجا غادة ‹ مهفهفة غرا انزعا غاتق

سبت كبدي من غير جرم ظلامة ‹ ولم يحش في قتلي عقوبة خالق

بوجه كبدر التم في كبد السما ‹ وكالشمس ذرت في اعالي المشارق

وقد لحظ الخيزرانة مايس ‹ على رملة الوعسا وثغر كبارق

وطرف به سيف الهلاك مجرد ‹ حمى ما حوت اضدادها من شقايق

وجسم عليه سقت الوشي مثله ‹ يذوب كذوب الشمع عند التعانق

اقول لها ان لم تجودي بزورة ‹ فني بطيف من خيالك طارق

علام سلبت العقل مني ظلامة ‹ وأنسيت ماضي عهدنا والمواثق

وطاوعت فيَّ الكاشحين ولم اكن ‹ اطاوع لا والله فيك اصادق

ومالي ذنب استحق به الجفا ‹ فقالت وهل ذنب كشيب المفارق

نعم يصبرعن لقابي وزورتي ‹ فذو الشيب للغادات غير موافق

نزحت بقلبي هائم من فراقها ، ودمع على خدي وصدري دافق

الى الملك المهدي بالله ارقلت ، قلاص النجا تطوي طوال السمالق

الى ملكٍ ازرى بهرون وابنه ، وامين ومامون وهادٍ وواثقِ

الا واهب الآلاف تبرا وفضة ، وموسع فتل الجحفل المتضايقِ

الى ذي علا فوق السما لبن شامخ ، ومجدٍ على هام المجرة باسقِ

الى سابق في حلبة الفخر لاحقٍ ، سواه ومعطي مقربات السوابق

حباني من نسل الوجيه واعوج ، وذا حسن والخطار ابصار ولا حق ٥

فنا بررق المحروم من جود كفه ، بنفحه محمود السجيه رازقِ

بمن ويحيى سخطه ورضا وهم ، ويرزى بداه بالحيا المتدافقِ

ومن قام اضحى الباطل المحض زاهق ، بيد ولنه والحق ليس براهقِ

تروم ملوك الارض ادراك شاوه ، وكم بين مسبوقٍ حسيرٍ وسابقِ

وابن الثريا في العلو من الثرى ، وكم بين صمصام الجواد وناهقِ

له الفضل والملك والمبين حقيقة ، وفضلهم ظن بغير حقائقِ

ونوهت انما فالىر ٥ ، وكم صامتٍ بي هل منها وناطقِ

ورد وتبه محجوبة وهو بارز ، من الهيبة العظما بالف سرادقِ

وذا حبه يمضي الى الخلق اشتاق صاع

وان لاح للبيض العوانق وجهه • على غفلة حاضت جميع العوانق
بك الملك يا مهدي اصبح لايقا • وبالغير ممن رام غيرة لايق
ورثت سليمان بن داود ملكه • وما كان فيه من معان دقائق
وحاكيت خير المرسلين طريقة • واشبهته في خلقه والخلائق
ولولاك بعد الله للخلق كافل • بارزاقهم ضاقت جميع الخلائق
مغانيك يا مهدي عيشي خصيبة • اذا اغبر افق في مغرب ومشارق
وانت سنان الملك كن في قنا • لسيد له فوق البسيطة خافق
وانت حسام في يد الله قاطع • يقد به هام الغوي المشاقق
ولو شاهد اك اليوم كسرى وقيصر • لقالا لك اتحفنا بنقل السوابق
وسارا ولم ينشئهما يا ابن احمد • امام كمن تحت البنود الخوافق
ابا احمد ادعوك دعوة وامق • غلام محب خالص الود صادق
بلغت بك الامال والسول والمنى • واصبحت ذا حال السعيد كل رايق
فمن جودك الفياض خيلي واعبدي • ونبري وابرادي معا وبلامق
فلازلت كنا يا ابن احمد بابنا • لناس صروف الحادثات الطوارق
ولا ذاقت الدنيا الوجه فرقة • مدا الدهر ما لاحت سوارق البوارق

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه امين

يا نسيم الجنوب قل للمليحة ، ما لتلك العهود غير صحيحه

برح الوجد بي فيا من لصب ، يشتكي طول دهره تبريحه

واستبحت الفؤاد والروح مني ، بالتجني أقد يكن مستبيحه

وتوهمت انما قال زيد ، من محال المحبة ونصيحه

لا وحق الهوى وما نال مني ، ومحياك والخدود الصبيحه

ان كل الذي حكا كل زور ، جنسته له الطباع القبيحه

ان يكن ما رواه غير صحيح ، منه سيقت اليه ريح مريحه

واذا ما اطعت فينا هواه ، احتملنا قبيحه ومليحه

انا بحت الشراك والنعل فاقضي ، في ما شئت وانزكي مليحه

لم ازل مذ ضمت بجلي وصالي ، ارقب الشهب والبروق اللميحه

اغض كل الذي احتبين بطنا وظهرا ، واغض الشفاه وهي جريحه

بحسام الجفا جرحت فؤادي ، فخذي اجره وداوي جريحه

واعلمي ان مهجتي منك ذابت ، وجفوني من الدموع قريحه

وقناة اذا استقلت قياما ، فقناة وان تثنت فشيحه

واذا رامت النهوض ثناها ، عنه ردف منثقل وقطيحه
بنت عشر واربع حكت البدر ، وضاهت تمامه وضبوحه
في لماها الشهي خمر ومسك ، راق في الملمضين طعما وريحه
سفكت بالجفا دمي ودموعي ، فهي مشغوفة به مسفوحه
والى خير قائم وامام ، تفضل العرب والاعاجم سوحه
حملتنا والمدح هوج المطايا ، وقصدنا ابوابه المفتوحه
ووردنا حياضه فانخنا ، والمطايا نشيطة لا طليحه
وسمعنا النداء من كل دار ، مرحبا فانزلوا المغاني الفسيحه
ثم قابلت منه بحرا وبدرا ، وهزبرا فاسعدتني القريحه
واستملت البنان منه واشدت ، القوافي المنقحات الفصيحه
في معالي خليفة الله في الارض ، ومن في علا تجلوا المديحه
الجمال بن احمد بن دريب ، نسبة كالصباح غرا صريحه
الذي بالقنا حماجوزة ، الحق وكانت لها الملوك مبيحه
قام فاستفتح الاقاليم بالسيف ، فلا غيره الزمان فتوحه
ترجف الروم والعراقين منه ، وخراسان والرها والبطيحه

واذا ما الكمي فر من الزحف * وخاف الردى وخلا طريحه

اوريد الرمح في وريد المعادي * مثل عاداته واوى الصفيحه

ترتجي فضله العفاة وتخشى * باسه في الوغا الكماة المشيحه

تستميح الوفود جدوى اياديه * فيغني وفوده المستميحه

فالمداكي مفقودة والمثالي * بين مغفورة وبين ذبيحه

كرم خارق وفلوسا لوه * روحه نحلة لفارق روحه

شيم غانمية لا تضاهى * وسجايا محمودة ممدوحه

ومعال اذا ادعاها سواه * السنة شنيعة وفضيحه

رحم الله احمد بن دريب * وسقا صيب الغمام ضريحه

الذي يوم دفنه دفن الفضل * وحلت بالجود والمجد صيحه

وخذا حذوه الغرير ولكن * عوقته المقادر المستبيحه

ثم قام المهدي ابنك الله * فاحيى الندى وكان مسيحه

نشر العدل في البلاد جميعا * فاستقلت قناته المطروحه

فهو في حال نفسه مستريح * وجميع الورى به مستريحه

زاده الله نصرة وسرورا * واهب التمكين والفتح ريحه

يا ابا احمد اذ اكسد المدح :. فاثمانه لديك ربيحه
لك نفس تسخو وتسمح بالملك :. واما بالملك فهي شحيحه
لك طعم لمن اطاعك كالشهد :. وفيه لمن عصاك ملوحه
لك وجه فيه البشاشة والبشر :. وكف للمستميح مميحه
لك في الخلق سيرة لا تضاهى :. كفت الدهر عنهم وطموحه
واياد حكين طوفان نوح :. كرما اذ حكين في الشك نوحه
بنسب الطهر احمدا وعليا :. والدا والخليل ثم ذبيحه
انا يا ابن الكرام اوقفت مدحي :. فيك فاغنم نسيبه ومديحه
وتركت الملوك لفظا ومعنا :. وعلى ذا فلي عليهم شنيعه
يتمنون ان اعود اليهم :. ويردون حسدي بالقبيحه
غير اني بوت ما لك اصحت :. لي فاعلم مباحه مستميحه
دمت ما انشد الرواة وقالوا :. يا نسيم الجنوب قل للمليحه

وقال ابصار رضي الله عنه وغفر له

اسفرت عن جبينها الوضاح :. فتوارت بالحجب شمس الصباح
واضا الوجود لما تجلت :. واتارت جهاته والنواحي

وجلت بالسواك جوهر ثغر ⁘ جل عن ان نقيسه بالاقاح
بنت سبع واربع وثلاث ⁘ ذهبت بالعقول والارواح
في اللحاظ المراض منها سهام ⁘ انفذتهن في القلوب الصحاح
واذا اعنقت مريبر خدول ⁘ راعه الانفراد والترناح
واذا اشحت بخاتم طفل ⁘ جال في خصرها مكان الوشاح
تحت قدها الرشيق فارا ⁘ يغصون انقاشم الرماح
وثنا عاطفيها تعجبا ⁘ من حلى انابها عنا المزاح
نطقت منه الين الحان حتى ⁘ اسكرتهم من خطابها كل صاح
وروى القرط للشنوف حديثا ⁘ ودعى عقدها انتني يا صاح
مالها اشبعت سوارا او حجلا ⁘ وابت من بريمها الصياح
فهو يبدو في الخصر منها ويهوى ⁘ وينادي بارحمنا الصباح
كلما حاول السقوط ثنته ⁘ عكنة ابدلت بردف رداح
قال هذه حصا بطرق ثيبها ⁘ من بديع الجمال دون الملاح
تلك في الغانيات منية نفسي ⁘ ودواء علتي وروحي وراحي
ان رافت دمي ويان باثمي ⁘ واطاعت لوايما ولواح

فلكم قد ظفرت بالوصل منها ،، بعد وهن والجنح حاني الجناح
بات لي ما حوى اللثام مباحا ،، والذي في النطاق غير مباح
اجتني الجلنار من وجنتيها ،، بعيوني وناعم التفاح
فزهور خدودها شرابي ،، ريق فاها ونغرها مصباح
يا قضيبا على كثيب مهيل ،، رنحته خوافق الارياح
شفني نور حاجبيك وشوقي ،، للمحيا والخدود الصباح
انما القاك في سنة النوم ،، وان كنت منك دامي الجراح
واذا البرق لاح والليل داج ،، وشدا أيقظ النيام نواحي
واذا ما النسيم هب سحيرا ،، زاد في لوعتي وفي اتراحي
يا نسيم الشمال فيك شميم ،، عطر من رياض تلك البطاح
هل سحبت الذيول فيها فاني ،، من شذاها في نشوة وارتياح
وهل الابرق اليماني تغدي ،، جادة كل وابل سحاح
وسقى ابرق الكثيب ملث ،، كايادي محمد الجحجاح
الامام المهدي ليث التلاقي ،، في معكر الوغا وغيث السماح
الجمال الحميد ذي رتيب ،، نسب كالصباح في الانصاح

الملك

المليك الذي اطال المعالي ∴ بالعوالي وبرهفات الصفاح
احضر السوح والمنار غبر ∴ مجدبات من السنين الشحاح
الذي بابه نهار او ليلا ∴ فتح للقرى بلا افتتاح
والذي بحر الهتان دواما ∴ من عشار وعقر ولقاح
والذي ينفق القطار ويعطي ∴ كل نهد من الجياد وقاح
خير لا يكرم الكرام بضاع ∴ من شعير وشربة من قراح
يستميح الغدير جود اياديه ∴ فيغنا من جوده المستماح
تتقي باسه الكماة وتخشى ∴ من ملاقاته كباش النطاح
يمزق الجيش في الكريهة بالجيش ∴ ويصلى لهيب نار الكفاح
تشكل البيض من صوارمه ما ∴ نقطته عواسل الارماح
واذا هم اونوى بمسير ∴ جعل العزم مركبا والنجاح
رب شعو افادها غير وان ∴ تدع الحزن كالفضى الرجراح
تسحب قطر الحمام وتهمي ∴ في ديار العدا لوكف متاح
ما لها بارق ورعد سوى لمع ∴ المواضي ورقة الارياح
صبحت بلدة العدا واستباحت ∴ من حماهم ما لم يكن بالمستباح

وغدا الضعف بعد ذاك ذلولا ∴ لا يلينا بالرضى والاسجاح
من مليك له الملوك عبيد ∴ طيب الخيم من قريش البطاح
جذع يحمل التفضل منشا ∴ ويباري به هبوب الرياح
قل لمن قاسه بملك سواه ∴ اتساوي الهزبر بالتمساح
هو بحر طما وفاض عبابا ∴ وكذا ام الانام كالضحضاح
سبق المصطفى وباش علي ∴ وندا خالد السخي الراح
وعلا احمد وباش سلمان ∴ له في الهوى الورى وعلم صلاح
هجنت بالمنصور منه وازرت ∴ همة فوق همة السفاح
وعلى قيصر انافوا وكسرى ∴ وسما عن جذيمة الوضاح
وغدا انعم المهدي عليه ∴ تبتغا في العلى وال نجاح
ما كليب ما حارث ما زهير ∴ نجدة ما ابن حجية ابن الجلاح
لو راوه وعاصروه لكانوا ∴ خدم الباب او عبيد السلاح
علم وشراة غانم فرد ∴ طاهر المنصب الصميم الصراح
رهبت باسه الملوك فدانت ∴ واستحكمت لعبده مفتاح
شغلت قلبه حسان المعالي ∴ وثنته عن المساعي القباح

دار نضاه

وارتضاه الاله فينا اماما . يوم انشا الجسد الاشباح
ساس امر العباد بالشرع والمنع . وعم البلاد بالاصلاح
وسعى في صلاح كل فاضحى . وعليها يجر ذيل الفلاح
فالرعايا من غل له في امان . وضمان وغبطة وانشراح
وسرور ونعمة وحبور . وابتهاج وراحة ورواح
يا ابا احمد بقيت سعيدا . خالدا في النعيم والافراح
يا فساد الفساد في كل قطر . ومكان ويا صلاح الصلاح
صنت وجهي عن الملوك جميعا . وتداركتني وريش جناحي
بخيول جنائب وثياب . عطرات من سركا النفاح
تغتدي اليك في كل وقت . دونهم يا ابن احمد ورواح
يا ختام الكرام فخرا فانما . للادبا خاتم سوى جراح
فتحت بالثنا لها كلهاة . فثناها ودار في الافصاح
لا رأينا النور وجهك فقدا . ما سرى الركب في الفيافي الفساح
لا ولا زلت مالك الارض طرا . نافذ الامر في جميع النواحي

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه

برامة لي ممن علمت حبيب ... اليه فوادي شيق وطروب
وبالجانب الغربي من شعب رامة ... غزال كحيل المقلتين ربيب
واحوى حوى الاضداد اذ ما خدوده ... فما وا اما الوجنتان لهيب
وفي برد ده لهفي على شر برده ... قضيب وفي طي الإزار كثيب
وفي ثغره مسك وشهد وخمرة ... حواها شتيت كالجمان شنيب
يميت ويحيي إن خلوا بالهجر ... وبحضر حيناً ذهنه ويغيب
ويبكي اذا احمنته وهو ضاحك ... دلالاً فيسبي مهجتي ويذيب
شغفت به حبا فجسمي ناحل ... وقلبي مذ شط المزار كئيب
يطول في أيام ان بلابيه الكرى ... ودمعي في صحن الخدود يصوب
فيا لايمي في الحب انك مخطئ ... بلومي واني في الهوى كمصيب
أتعذل من اوى الفراق بلبه ... اسا وعلته صفرة وشحوب
شجيب وابلى بعد خلي جدني ... فكيف يلذ العيش لي ويطيب
لعمرك لو القلب في نقد دره ... نحال فأمرها بل وغريب
ويا لائمي قالوا حبيبي غائب ... علي ويوم العتب منه عصيب
لقد ضاقت الدنيا علي باسرها ... ومشرقها والغرب وهو رحيب

ومازانا

وما انا من شي فاحمل عتبه ،، وما بحملاه بد بل وعتيب
حياتي ومالي في رضاها بشارة ،، واهلي ومن لي صاحب ونسيب
الا ليت شعري والاماني ضلة ،، اتقبل مني توبتي فاتوب
وقايلة هل ذي التجنب سلوة ،، وصبر اعلى المحبوب وهو قريب
رضيت سعدى دون سعدى بدلة ،، والهنك بيضا الجبين عروب
ولنت اذا ما اعرضت عنك ساعة ،، تموت وتحيي لوعة وتذوب
فمالي اراك اليوم تبدي تجلدا ،، الا ان هذا الامر منك عجيب
فقلت لها لا والذي انا عبده ،، ومن انا مملوك له وأذيب
ومن بره غادي الي ورايح ،، ومعروفه غيث علي سكوب
لما اعتضت من روحي سلوها بديلة ،، ولا الود مني بالملال مشوب
ولكنني طاوعت فيما ابيته ،، فتاً حكمه ماضي علي وجوب
اشار الي تلك القضية هازلا ،، ووافق مقدور رقضي ونصيب
مجلي كشاف الكروب اذا عرت ،، كروب عزيز كشفها وكروب
امام البرايا من فصيح واعجم ،، ومن لا له في العالمين ضريب
فتا بنحر الكوم او تمنع جاره ،، ويعطي الجواد النهد وهو جنيب

خليف الندى يدعوا الندى فيجيبه سريعا ويدعو الندى فيجيب
يغيب قريب عزه وتواضعا وهوب على امر الزمان يهوب
جواد مجيد منعم متفضل كريم الايادي والنصاب نجيب
سما في المعالي وهو في المهد مرضع فمفخره للفرقدين طنيب
مليك تساوى سيفه وبنانه فهذا وذى ماضي الشبا شطيب
له باس عمرو في سماحة حاتم وان اقيس ان نزلن خطوب
وان بخلت جون السحائب بالحيا فيمناه عن جون السحاب تنوب
وان محلت غبرا السنين فسوحه خصيب على مر الزمان رحيب
خزائن بيت المال من نفحاته لها كل يوم صبحه وحبيب
اذا خامرته الاريحية والندى غدا وهو للمال العريض حريب
فليس له الا المحامد مكسب ولا فيه الا المكرمات عيوب
محمد يا مهدي عيسى بن مريم ويا جد غاب في الليث وهو منيب
تخيرك الرحمن فينا خليفة لانك عبد صالح ومنيب
ويا قمرا في برج سابعة له طلوع وفي الغصن المشيد غروب
ويا من عمود الجود والمجد والعلى بدولته في الخافقين صليب

ومن نغز

ومن تغفر الزلات من بركاته | وتنحط أوزار به وذنوب
ومن أمره في الخلق ماض وحكمه | وخادمه في العالمين مهيب
ورجه ملؤ القلوب وخوفه | فلم يخل من هذا وذاك قلوب
ملكت فلم تحتج الى نصر ناصر | سواي احمد لك عون ومصحب
وسست الرعايا عن يد فتناكحت | بها منك شاة في الفلاة وذيب
واذعن مصر والعراق وواسط | وروم وامير المؤمنين ونوب
ويا ايها الغادي على شد قبة | تقصر عنها شمال وجنوب
اذا جئت ارض المارقين فقل لهم | على حالكم خونوا الخمود غبوا
ويا خبث الاحيا كلوا او تمنعوا | فموعدكم بالتحقيق قريب
سيغزيكم غر الهدى في كتائب | تشق الفضا في نحوكم وتجوب
وتدهمكم نار تلظى وغارة | مجلة منها الوليد يشيب
تظل بها الطير فوق لحومكم | صراصر شكر الظبا ونحب
الا انما المهدي بالله ريحه | لها اليوم بالفتح المبين هبوب
اليك امير المؤمنين عروسة | لها حسن ظن قبل لبس كسب
بقيت لنا في الملك ما دام بارق | وما بات الغيث الملث صبيب

وقال الصفار رضي الله عنه ارتجالاً واحسن فيها بقوله له في المحفل الشريف رحمهما الله تعالى وعفى لهما

انعم صباحاً يا ابن اللغز يا ملك   اذ ناعطاه الجياد الكوم والرمك

ويا خضماً طما للخلق ليس له   الا الجياد المذاكي مذ نشا سمك

هديت من ضل يا مهدي ولا عجب   ان يمشي اباك سبل الحق او سلكوا

لولاك لولاك يحميهم وتمنعهم   من حادثات لها ليهم اذا هلكوا

اليوم ملكك اضحى غير مشترك   قطعاً وملكي بين الناس مشترك

بك الخلافة قد طالت مراتبه   مذ قمت فهو سما ما لها حبك

سواك في طلب الدنيا منهمك   وانت في طلب العليا منهمك

وانت بدر منير في الوجود له   سرح الوشاح على علاته فلك

سواك نعلك خفنان توازنه   كل الملوك وان دانوا وان ملكوا

وانت ليث هزبر يوم معترك   اذا تكافحت الابطال واعتركوا

اني امرؤ صدني بالكرمات فما   لي عندك الا الخطايا جمة شرك

وانت ادرى وادكى يابن حيدرة   بصيرة من اياس ايها الملك

لا زلت يا ما الكافي ناجد قمر   في درعه قمر في برده ملك

وقال الصا

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه

قم هاتها حمرا ابنت الدنان
كانها العندم والارجوان
تسعى بها كل خضيب البنان
اهيف مجدول كجدل العنان يقول خذها واعطني يا فلان

اما ترى السحب تسح المطر
والورق ينشدوا من فروع الشجر
والروض وافاه نسيم السحر
والزهر يفتر معا والزهر والجو بالغيم اكتسى طيلسان

ما يصرف الهم ويجلوا الكرب
عنك سوى بكر ابوها العنب
كانها بل وكان الحبب
حصباء فوق ارض ذهب لو خامرت صلد الصخر لان

بالله ساعدني وعجل بها
ولا تلمني قط في حبها

وان دعت فانهض وقم لبّها

فالروح والراحات في شربها اذا تثنته نغمات القيان

وغادة يبتسم عن عقدها

وتكشف البدر عن بدها

وتخجل الاغصان من قدها

كانما الحالك من جعدها ليل دجوجي على زبرقان

اذا مشت هزت قضيب الاسل

وارتج منها نهدها والكفل

وطرفها مكتحل بالكحل

وان رنت اصمت بسهم المقل واي سهم فوقته الحاجبان

في ملطيها ما حوته الكؤس

من حب او من خضوع النفوس

مدامة ما عتقتها المجوس

من دون ان تشف خرب السوس بصدٍّ عن تقبيل ذاك الحباب

خود اطارت نوم عيني فطار

بجرح ساقيها حواشي الازار

ويثقل المس لبس ثم الخمار

فهي ظلام فوق شمس النهار تحتهما قدها غض بان

تلك التي قد اسرت مهجتي

ظلما واجرت بالجفا عبرتي

يا حسرتي ان لم انل بغيتي

منها وتطفي بالتلاقي حرقتي واشتفي بالوصل منها عيان

كم زرتها من بعد نام السمر

والليل قد القى الدجى واعتكر

وبت احسو من لماها السكر

واجتلي الوجه الصبيح الاغر واجتني ورد اخدود ذا الحسان

فليت شعري هل لما قد مضى

من عودة تطفي لهيب الغضا

وهل ترى يسعد صرف القضا

بما النافيد المنا والرضا وتسعف النخل الذي كان بان

نعم إذ أنشأ سليل الملوك

صفوة من أردى العدا في تبوك

القايد الخيل ومعطي الكلوك

الملك المهدي الأخوذ التروك مهذب الأرثات الجنان

خليفة الله على العالمين

وخيرة الله من القايمين

والملك الحق الصريح المبين

منتجع الراجين والطالبين والناجز الكوم المتالي السمان

سبحانه أنضاه الله غضبا صقيل

أباد أهل البغي جيلا بجيل

فهو باصلاح الرعايا كفيل

يذب عنهم بالضحى والأصيل ويشمل الأمن به والأمان

وسع ما ضاق بنا واتسع

وقام بالأمر منيبا جذع

وجاد بالخيل وأفنا الخلع

حتى شكن

حتى شكت أنق الدما صنع فيها وقالت ما لنا لا نصان

موثق سبحان من وفقه

ابا منا ينهض به مشرقه

والدولة الغرا استوسقه

فهو على الخلق شيد ثقه تحوطهم من حادثات الزمان

كم قال اهل الارض يوم السرور

يوم يلي المهدي جميع الامور

ويملك البدو معًا والحضور

لانه البر الرحيم الصبور ذو الفضل والاحسان والامتنان

اصبح جاران منبر زهر

بالملك المهدي غضًا نظر

وقال لما ان وليه اخطر

هذا الذي كنت له انتظر وذا الذي أملت بالامس به كان

ما انت يا مهدي الا شغب

مبارك الوجه امين رشيد

أَمَا ترى القصر العظيم المشيد،
انواره كل غدٍ في مزيد، تفضح انوار قصور الجنان
ستملك المغرب والمشرقين
يامن ابوه ملك الخافقين
وصنو يوسف سمح اليدين
انتم بنو خالد وجه وعين، للمجد يامن بهم المجد زان
ستخرج الدولة أثقالها،
اليك يا من اغد لم تزد الها،
وتملك الري وعمالها،
وتحتوي مصراواعما لها، وتخضع الجيلان والديلمان
يابن النبي المصطفى والبتول،
انظر الى السعد وحسن القبول،
ساق الى الارض الرعايا السيول
من غير ما رعدٍ وغيثٍ هطول، بل حط من دان له الخافقان
اضحت يا مهدي اماما لنا،

٣٥٣

قد جمع الله به شملنا

وقام فينا حاملاً ثقلنا

فهل ترى في عصرنا مثلنا … نحن وما نملك في ضمان ٥

هذا الذي نحن له نأمل

هذا الجواد الماجد الافضل

هذا الوجيه الاوجه الاكمل

هذا هو الآخر والأول … هذا الذي للعرض بالمال صان

هذا هو المهدي ذا المنتظر

ذا القايم الحق الاعز الاغر

شمس المعالي وإمام البشر

والمشتري الحمد ببذل البدر … ومن له صيت عظيم وشان

هذا هو المهدي هادي الانام

هذا هو المهدي الامام الهمام

هذا هو المهدي سراج الظلام

هذا هو المهدي ختام الكرام … والفارس الحيدر يوم الطعان

في دولة المهدي هذبت الرشاد

في دوله المهدي ركبت الجياد

في دوله المهدي بلغت المراد

في دوله المهدي لبست الجداد من خلع لم يحوها قطخان

ان عشت يا مهدي ملانت الطروس

قصايدا مثل عقود العروس

في مجد النازل بروج الشموس

فلا تطع في النحوس البوس واحذر وخالف كيد اهل الزمان

لا زلت في الملك سعيدا رشيد

لا زلت في الملك حميدا مجيد

لازلت تبديك في الورى ما تعيد

لا زلت للاعدا مبيدا مبيد لا زلت تروي الشرفي والسنان

وقال ايضا رضي الله عنه وعفر له

نحدث عن الحي بذاك الحما

فقضت اليوم لنومي حما

وعن دمًا فيه سفكن الدما

وعن فريق باللوى عندما   فارق اجرى مدمعي عندما

وهات يا سعد عن الابرقين

والعلم الشرقي والرقمتين

ففي فوادي حرقا لوعتين

وكل عين لي فاضت بعين   كالوابل الهاطل مما همى

بالله حققني وزدني نبا

وهات لي عن أهل تلك الربا

ومن بهم قلبي المعنى صبا

وكلما هبت نسيم الصبا   بث عمبدا اهابما مغرما

بالله اني منذ عز الوصال

لم يصف لي عيش ولم يخل بال

ومذ انيخت للرحيل الجمال

وحملت ما حملت من جمال   اني في الاطلال ابكي دما

وليت شعري اين امت بهم

خذ انهم فالقلب من حبهم
آذ ابه الشوق الحق بهم
واحر قلبي اليوم من سربهم   ومن لهيب في الحشا أضرما

مالاح برق او تغنى هزار
الا جرت سحا دموعي الغزار
وفر نومي من عيوني فطار
فمن لصب خانه الاصطبار   لم يبق منه البين الا دما

ما كان احلا حالنا بالعقيق
وعيشنا الغض الشهي الانيق
والحي دان والفريق الفريق
والبين عنا في مكان سحيق   وفي عيون الدهر عنا عما

كم نم لي والليل حالي الاهاب
محلولك يحكي جناح الغراب
والسحب قد ارخت علينا حجاب
طرقت غنيد أثنا كعاب   كبدر تم قلد الانجما

وبت احتسو من لماه المدام

وفزت منها ببلوغ المرام

حتى انجلا وانجاب جنح الظلام

وجرد الصبح علينا حسام تغيبت منه نجوم السماء

وكم وكم نامت عيون الرقيب

طرقت بالجرعا ذاك الحبيب

في الخيمه الوسطى التي بالكثيب

فجبت حاورت الحجاب القريب من داخل الستر لتمت الغما

فريع اذ قبلته وانتفض

وفر من مضجعه وانقبض

وقال لم ايقظ جفنا غمض

قلت الذي شفه الهوى وانقرض وصيره الحب له مغنما

انا الذي تيم قلبي هواك

انا الذي انحل جسمي نواك

انا الذي ما لي حبيب سواك

انا الذي غاية قصدي لقاك ومنيتي تقبيل هذا اللما

فقال لي كيف ركبت الخطر

ولم تخف من لا يخاف الغدر

قلت القضا ما منه يوما مفر

وليس لي عنك ولا مضطبر لو قطعوا لحمي والاعظما

فسلم الامر واعطى القياد

واجتمع الشمل ونلت المراد

وبان لي رند حبيبي وشاد

وذاب من لثمي وضمي وماد لعصمة الحل ولا مأثماه

قبل يلوح الشيب في العارضين

وتحصب اللمه والمفرقين

وزارني معتدل القدّ زين

عذب اللما يحكي ضيا المشرقين جيدا وطرفا فاترا أحوما

نشفانه اللعس بين اللثم

وشعره الوحف اثيث احم

ووجهه

وَوَجهُهُ بدرٌ يجلي الظُّلَمْ

وانفه الاقنا منبرٌ أَشَمْ وخده زهرٌ وخمرٌ وما ۝

في وجهه للحسن نون وميم

وطرفه الساجي كحيل سقيم

وردفه الضخم ثقيلٌ عظيم

وخصره الواهي نحيلُ هضيم افدى بروحي حضره أُم أَهضما

طي نجاف الاسد من سطونه ۝

والبدر يخبوا من ضيا طلعته

والمسك يستنشق من نكهته

وقده المياس في خطرته كبيرق المهدي حامي الحما

الثابت الجاش غداة الطراد

اذا غدت جرد المذاكي الجياد

بكل مغوار شجاع جواد

يشوقه طعن الكلا والجلاد والضرب بالبيض وسفك الدما

الملك القايم في الله من

انفاق في الملك على ذي يزن

وقام بالفرض مع السنن

وشن بالمال الذي لا يشن   وانفق الدينار والدرهما

خليفة احيى رسوم الهدى

وراح في كسب الثنا واغتدى

واخجل السحب الغوادي ندى

وجرع الاعدا كووس الردى   وشيدا لمفخر حتى سما

شهيد اغنى وافنا العديم

والف الشمل وربا اليتيم

وعذب المال عذابا اليم

اسرف فيه ضاعنا ومقيم   ولم يدع في عصره معدما

كم وهبت راحته من نفيس

الوانها تكسوا الحليم الدهش

ومقربات كبنات الحبش

تنغب من بركبها بالشوش   تخفها اعبده والاما

بنادركالبحر

بنانه كالسحب او كالبحار
تفض بالخيل و نفد النطار
وسيفه اقطع من ذي الفقار
لا ينفع الاعدا منه الفرار اذا انتضى صارمه المخذما
شل عنه يوم الروع لما نهض
مبكرا نحو العدى و خرض
في عسكر فض بها الجمع فض
و ضير نهم للمنايا غرض بيض المواضي و الرماح الظما ٥
نجوا من خوفهم و البداح
و اقبلوا يبغون مل البطاح
حتى اذا حان اللقا والكفاح
ردوا يعودون لكل جناح كالحمر الغبر رأت ضيغما ٥
صال لهم بيوم عرض طويل
عذبهم فيه العذاب الوبيل
وكاد ان يحيي الخليل الخليل

فدا كل ماسور وهذا قتيل منهم وذا اسلم واستسلما

وها هو اليوم قريب المسير

الى الاخابيث كلاب السعير

سير منهم بالقنا من سير

ويترك الاعظم منهم حقير ويقتل المترف والمجرما

زبنته ما احب ناالها

عزت فما يصلح الا لها

الا ترى مصرا واعمالها

وغزة الشام وعمالها اذهبها والحيل والديلما

دولته زادت على الدولتين

وعمت المشرق والمغربين

امنا وعدلا املأ الخافقين

فدع انوشروان او ذو رعين وازدشير الملك الاعظما

ما القايم المنصور ما المنتظر

في الملك ما القادر ما المقتدر

لوعاش وهو

لو غاصروه كان كل مفر

بفضله ممتثلا مؤتمر لانه اشرفهم منتما

ما حارث ما عمر وما عنتر

ما حاتم ما معن ما جعفر

ما اسعد الكامل ما قيصر

الكل عن خادمه يحقر اغنى فصيح القوم والاعجما

لا شك فيه انه المنتظر

وانه مهدى هذا البشر

وان احكام القضا والقدر

تسعده مهما نهى او امر والغيث يهمي اينما خيما

سر سرى فيه من المصطفى

وحيدر حبر استخلفا

وفاطم ذات الصفا والوفا

والحسن السبط الذي نيفا على الثريا واحتذى المرزما

لولاه لم يرتفع سنان بدم

لولاه لم تصلح امور الامم
لولاه لم يجر بطرس قلم
لولاه للمجد الرفيع انهدم   لكن حمى جانبيه فاحتما
يا خير من قاد المذاكي شزب
خواملا لابيض الظبا واليلب
وكل مغوار الضحى منتجب
إن اضرمت نار الوغا لم يهب   ان يصطلي جاحمها المضطرما
ويا سليل الغانمي الشهاب
ابن دريب الندب لب اللباب
وطالب المعطي لغبطا الحساب
ابيه غالب كرام نجاب   غر غدا الدين بهم قيما
اليك مني تحفة رابقه
بديعة الفاظها فايقه
من عقد املاك الورى طالقه
هو انف الشوق لها سايقه   اليك يا اكرم من يمما

اصغ لما نمقه بقولي
واعلم باني لو حوى منزلي
اموال قارون واضعفها لي
مالي غنا عن جود كل المسبل   فاكبت حسودي اتما ابما
ما سلم ودم ماجن جنح الظلام
وما شدت في البان ورق الحمام
وما همت بالغيم وطف الغمام
وعاش من عاداك يا ابن الكرام   اصم اعمى اخرسًا أبكما
ولازالت ابناك فقدًا اولا
برحت يا مهدي لنا مويلا
تبقى وتفديك الورى عن ولا
ما حنت الهيم الطوامي الى   منا هل تطفي لهيب الظما
وشفع الله تعالى غدا
فيك وفي الخلق نبي الهدا
نعم وصلا دايما سرمدا

عليه ماطير بغصن شدا ❊ ودمت ما صلى وما سلما

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه

يا بارقا امسى بارض اليمن ❊ يجلو دجا في جنح ليل دجن

ارقتني حسبك رب السما ❊ وحلت ما بين المقا والوسن

وزدتني شوقا الى مرابهم ❊ ابكي شجا هيج منه شجن

حي بوادي الحيا ملعبا ❊ كان لنا قبل التنائي وطن

اضحى لارباب الهوى منسكا ❊ يهيم في ارجائه من سكن

واسق الكثيب الفرد من رامة ❊ منفجرا ماكف الاهتن

حتى يعود الروض من زهرها ❊ كرومي البسط ووشي اليمن

وتسجع الاطيار في دوحها ❊ وهنا وتاتي كل حين بفن

منازلا ما زلت اهوى بها ❊ اغن مغسول الثنايا اغن

اجم احوى من حبي الرنا ❊ الغر لما عند مثلي الوجن

ان ماس غطفا وانثنى قامة ❊ ارجح ردفا ناعما وارجحن

وان اضا الصبح من وجهه ❊ اظلم ليل الشعر منه وجن

جل الذي صوره فتنة ❊ للخلق من حدثت عنه افتتن

بحر

بخده الوردي نار وما | وفي لماه العذب سلوى ومن

جار على صبغي بهجر انه فليته | جاد بوصلي ومن

اقول للايم في حبه | ان لم اهم في حب خلي فمن

انا الذي جد دني بالي الهوى | شوقا اليه وحلف الوسن

لله ما قد ذاك الظما | منه وما انعم ذاك البدن

من لي بان انظره نظرة | واجتلي ذاك المحيا الحسن

يا بين لا حللت طينتي | ابكي دما شوقا لتلك الدمن

رفقا بصب مستهام صبا | وحن من فرط التصابي وان

ولي حبيب كنت الهو به | وكان لي والله نعم السكن

ارشف من مبسمه خمرة | ليس لها الانباء باه دن

يشبك ان حدث في صوته | رخامة مشتقة من غنن

وينثر الدمع على خده | مبتسم الثغر اذا ما محن

ويخلط الجد بهزل اذا | جرت يدي من حول تلك الغضن

كان في الهام بخاطر صارما | بكف مولانا امام الزمن

محمد المهدي في رغبة | اناف في الملك على ذي يزن

خليفة الله على خلقه   وكهفهم من حادثات الزمن

سيد سادات بني هاشم   من فرض الفرض وسن السنن

اغلب ما في عوده مغمزٌ   كلا ولا في رايه من وهن

أشم ما استعطي الا همت   يمناه والبيدي وفاضت مِنَن

ترى بني الامال في شوجه   ذا حطّ للفضل وهذا ظعن

يا زين الدين يسمر القنا   وحاطه من حادثات الفتن

ويا ابا احمد حقا ويا   ابا الحسين المتقي والحسن

ويا اماما من بني هاشم   افترض الجود سماحا وسن

وسيد المفخر حتى غلا   وكان قدما قد هوى واندفن

انت الذي ولاك رب السما   على البرايا وارتضى وائتمن

انت الذي ما لكم شبيه   هيهات ما الكعبة مثل الوثن

انت الذي جرد رايا به   على العدى حتى اضمحلوا وشن

وقادها شعوى رحراحة   تغشى الفيافي وتدك المدن

هدت يا مهدي من ضل عن   مناهج الحق وخط السنن

انت خضم ما له ساحل   اصلا وحوض ما له من عطن

فقال يا نسيت الهوى بن الذي يا ضربن وهو ان لافضل ضمن [marginal note, partly illegible]

جمنكر

جبينك الواضح من نورهم اشرق مضر واضاء عدن
لا زلت ركنا للورى ثابتا ما غردت قمرية في فنن

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه وارضاه

غيبتي عنك ساعة الوعام لا كيوم من سائر الايام
ومقامي بمنزل انت فيه كمقامي بين الصفا والمقام
انت فاعلم بقاو جهك سولي ومرادي ومطلبي ومرامي
كيف اخشى اذاً وانت ملاذي ومعاذي وفي ذراك مقامي
سالمت جانبي صروف الليالي منذ اضحى بعروتيك التزامي
قسماً يا ابن احمد بن دريب يا اخا الجود يا ختام الكرام
ما تخلفت عنكم لمراد لا ولا لذ لي لذيذ المنام
غير اني خشيت لوم حميم حين قالوا غزت خيول الليام
واغزا مع الجماعة ابغي عند كل الشكر والمعالي السوامي
لو ترى انا والبيض البيض تحكي انجم الليل في سواد الظلام
وترى صنوك المقدم فينا ٥ فوق ظهر الجواد كالضرغام
والمذاكي تعدو ابكل شجاع عَلِمٍ مقدمٍ جوادٍ همام

من بني المصطفى وفاطمة الزهرا خففا وحيدرة الضمصام
وحماة من آل غجلان غالب ببعضهم في النزال خمس ذوامي
ليحققت ان ما لك ثاني ابدا من ملوك شام وحام
ابن ابن المفز منك لزيد ولعمرو وكبر باشكر خامي
ايظنون بعد سرت اليهم ان ترد السيوف وهي صوامي
ان تناسوا بالجاهلية يوما مستمرا الحنا شديد الضرام
كم قتيل منهم وكم من اسير بلقته القيود في الاقدام
سما بالجياد وهي تغادى بليوث الوغا كريد النعام
لوغزوت العراق والشام دانت لك طرا اغراقها والشام
واتتهم فرصة انتك تهادى فبلوغ المرام في الاقدام
يا مليكا تفوق كل مليك واماما يسود كل امام
شمت اهل الزمان من قبل حتى سالمتهم حوادث الايام
وملات الوجود حلما وعلما وندا مغنيا من الاعدام
واضات انوار وجهك نورا فتجلت غياهب الاظلام
كل فرد في الخلق سيرة ميرة ما بين اخذي خلالهم والكرام

جود معن وحاتم وابن سُعدى وعلى حيدرٍ ونفس عصام
عنترٌ مثل ضامرٍ بك اذ تبس وتبس اعني ابا بسطام
واذا ما احتبيت في منبر الملك ر ابنا بحرا وبدرٌ تمام
واذا حفت الحلوم لطيشٍ كنت أرسا من يذبلٍ وشمام
واذا استمطرت يمينك اغنت بالعطايا عن هاطلات الغمام
كن لك الخير كيف شئت فما اعطاك هذا عيرٌ بك العلام
علم الله فيك عدلا ورشدا وكمولا في النقض والابرام
واذا اسعدت صروف الليالي بكرا النيب راغبا في السوام
هاكها بنت ساعةٍ يابن طه تحفة لفظها بديع النظام
او حباها عدوٌ مبين وحب واشعال من زلة الاقدام
دمت في الملك خالدا ما نعمت في نزوع البشام ورق الحمام

وقال ايضا رضي الله عنه وغفر له

ته على عاشقك الصب دلالا وتجنبه صدودا وملالا
هو راض عنك فاصرم او صل ما الذ العيش صرما او وصالا
يا قضيبا اهيفا اخجل القضبان لينا واعتدالا

بابي انت اما من عطفةٍ ورضا تحدث للهجر زوالا

كم تذيب القلب مني والحشا وتمادى في بعادٍ وملالا

من لصبٍّ مستهامٍ دنفٍ ضاق والله من الفرقة حالا

ساهر المقلة مسلوب العزا دمعه يجري سيولا وسجالا

يتمنى والاماني ضلةٌ ان يرى في النوم من هندٍ خيالا

واذا أومض برقٌ بالحمى لم تزد اشواقه الا اشتعالا

ما على هاجرتي لو انها وعدت بالوصل زورًا ومحالا

ليت شعري هل لها زورةٌ على يومًا بها انعم بالا

يا حداة الركب ما الشعب وما العلم الشرقي هل وادٍ به سالا

حدثوني عن اهيل المنحنى هل نووا منه رحيلًا وانتقالا

اهم فيه كما اعهدهم مستظلون بشاماتٍ وضالا

ان لي في الحلل اللاتي به شجنٌ لولاه لم اهوى الحلالا

وغزال لم يزل اسد الوغى من تجنيه اسارى وقتالا

فاتر النظرة في مقلته كحلٌ زان وما مسَّ كحالا

لؤلؤي الثغر معسول اللمى صور المسك على خديه خالا

لين

لين الاعطاف ولو سخنه خاتم الخنصر في الخصر بجالا

يقطف الازهار من وجنته ويشف الخمر والشهد زلالا

ويمس القد في بردته كقضيب صافح الريح فمالا

واذا ماماس في خطرته ماشيا رجرج اردافا ثقالا

واذا حل ازارا نازعا لبس الشعر ازارا او جلالا

رحت من فرقته اليوم سدا ومضى عمري وعودا ومطالا

والى المهدي بالله سرت تقطع الارض سهولا وتلالا

ارحبيات عتاق نجب اعرقت نسبتها عما وخالا

رحلت قاصدة ساحته لم تمل عنها يمينا او شمالا

الامير المتقي من غانم خير من قاد خيولا ورجالا

ملك لم يخلق الله له في ملوك العرب والعجم مثالا

جل قدرا وعلا مفتخرا زاده الله علوا وجلالا

بحر انعام اذا قست به السبعة الابحر صار الكل آلا

قصر الوعد فلم يمطل به واطال المجد والفخر فطالا

وسما حتى غدا بدر السما هو والشمس لترجيه نعالا

واباح المال جوداً وندا   واقتنا حسن الثنا والحمد مالا
واباد العرض والمال معا   للمرجين سماحا ونوالا
فترى الوفد الى ساحته   يحملون النوق حشوا ثقالا
بك يا مهدي باسه اقتدت   امة الهادي فلا تخش ضلالا
جدت من غير سوال بالذي   املوا فيك فما احتاجوا سوالا
وتكفلت بارزاق الورى   لهم ايدك الله تعالى
كرم فيك طبيعي فلو   تسال الروح لما قلت الا لا
لم تزل للمال متلافا   وللخلق ذخرا وملاذا ومالا
بك دين الله اضحى قيما   ومضون الباطل المحض مذالا
قمت بالارض قيام المصطفى   وازلت الجور بالعدل ازالا
يا ابا احمد يا مهدينا   اصدق الخلق مقالا وفعالا
نجب ابا مك السعد ومن   قبل ان تملك قد كنت جلالا
انت في مملكة خلفها   الكل الاطهار انسابا وآلا
عشقت وجهك من مولده   وتمنته حبيبا لن يزالا
ودعت سرا وجهرا ربها   فبدا ان يرزقها منك وصالا

وصبا

وصبا فلكك في المهد لها | قبل ما ادرك الحول وحالا
وترشحت لها من صغر | قبل سنك في رضاعا وفصالا
فاتى المقدور والسعد بها | غضة البسها الله الجمالا
وتجلت بردها فغدت | تسحب الاذيال تيها واختيالا
وملكت الشرق والغرب معا | وملات الكون عظما وكمالا
وسمى جاران حتى انه | فاق بغدادا ومصرا وازالا
واضا الافق نورا ساطعا | فهو مذ غت منيرا تلالا
فالرعايا ابدا في فرح | وسرور ونعيم يتوالا
شرفت فيهم سيرة مرضية | صيرتهم لك بالفضل عيالا
فهم في خفض عيش رغد | قطعوا الاوقات اكلا وبعالا
لم ينل ما نلته هرون ولا | سبطه المامون والواثق لا
لا ولا كسرى ولا سيف ولا | اسعد الكامل من اعطى الجمالا
ايها الطالب من فاه لقد | فاتك المطلوب بعدا واستحالا
هاكها من وامق صرة له | من اذى الدهر ملاذا وماالا
لا زال ابناك فعدا ما شرى | بارق وانهمل الغيث انهمالا

وبلغت السول والقصد ولا ... نال شانيك من الدنيا منالا

وقال ايضا رضي الله عنه وارضاه

هل بان رضبان لعهدي يميل ... وظله الضافي مديد ظليل
وهل سقاة الغيث من بعدنا ... وظل واديه واسى يسيل
وهل نناغي الورد والرند في ... رياضه لما تغنى الهديل
واعتنق الريحان والشيح والا ... ذخر في جرعائه والجليل
وهل ينغاني خوض بعدنا ... نسيمها السجسج تسري عليل
والعبير بالرحبة هل ماؤها ... عذب كذوب الشهد يشفي الغليل
قلبي الى تلك الربا حنة ... وانه يندك منها طفيل
اذا سرى البرق بها موهنا ... بات لدمعي فوق خدي مسيل
وان شدا البلبل في بانه ... ذبت وانبعث النواح العويل
اه من الفرقة كم اورثت ... في القلب من داء مضر دخيل
يا صاح هل للشمل جمع كما ... كان وهل يلقا الخليل الخليل
وهل برضبان وسكانه ... في الشرق والغرب معاد بديل
وهل رات عيناك في غيره ... ظبي كناس صاد ضرغام غيل

لله ما انعم

لله ما انعم تلك الدما به وما اكرم ذاك المقيل
وغادة تبسم عن لؤلؤ رطب وعن طلع وعن سلسبيل
خود ترا الرمان في صدرها عصنًا بناعى مدد خد اسيل
عبد اكسلانو وم الضحى كحلا لا انعنا بكحل وميل
يكرهها عصب القناع الذي تلبس والحله حمل ثقيل
تريك ليلا فوق بدر علا وصب بان في كثيب مهيل
مهضومه الكشح فلو شحت بخاتم جال بخصر نحيل
كواكب الجوزا عقد لها والبدر خلخال لساق جليل
والجيد شام ورضاب اللما كالشهد والطرف غضيض كحيل
كانما في لحظها صارم جرده المهدي عضب صقيل
حامي حما الدين ببسط الظبا وعصمة الجار وكهف النزيل
الواسع الرحمة والكاشف الغمة والمعطي العطا الجزيل
خليفة الله على خلقه مبدل في اللاوي رتتيل
وحبر من اعجمه هاشم وغانم لا حاشد او بكيل
ملك بنا بالبيض والسمر والحزم المذاكي بيت مجد اثيل

تحري المقادير على حكمه ... فما لها عن أمره من سبيل

أيده الله وأضحى له ... يكمل ما شا فيمشا كفيل

غمر الموالي بندا كفه ... وعذب الأعدا عذابا وبيل

فالليث من هيبته ثعلب ... ورب جبل السامي يخيف ضئيل

والفيل من هيبته نملة ... وصاحب العز حقير ذليل

في ناجه بدر وفي درعه ... ليث وفي الكف فرات ونيل

بالمال مفضال لسؤاله ... جودا إذا بالعرض شحيح بخيل

ركايب الوفد إلى سوحه ... تطوي الفيافي بالضحى والأصيل

لسان حال الجود يدعو إلى ... احسانه انجم الرحيل الرحيل

كأنما ساحته مكة ... يقصدها العالم جيل الأجيل

كم قاد من جرد أسرجونه ... ومن نجيب الصيد سامي التليل

ما حاتم الطي وأوس وما ... كعب وما معن وما شرحبيل

ما عنتر في الحرب بأسا وما ... عمرو إذا لاقى رعيل رعيل

هذا الذي أوضح دين الهدى ... وشيد المجد العريض الطويل

ما فيه من عيب سوى أنه ... إلى سوى كسب الثنا لا يميل

واند

وانه ما في الورى عز يد له ولو انا لوا الثريا مثيل

يا ايها الرايم من فاته طلبت امرا كايدا مستحيل

ما يستوي العوج والعبر في الفدر وهل يحكي الفهيق الصهيل

باعك في العليا عن شبره نقصر فاترك عنك قال وقيل

يا ايها الملك الذي فخره سام على هام السها ستطيل

انت الذي للمصطفى المجتبا وابن ابي طالب حقا سليل

ابوك باعز الهدى حيدر وعمك الطهر المسمى عقيل

جاورت اقصى رتبة في العلى فحسبك الله ونعم الوكيل

تصلح تاجا لملوك الورى نعلك يا ابن المصطفى والخليل

لازلت ركنا ثابتا شامخا ما اعتنق البان وغنا الهديل

ولا عدمناك مدا الدهر ما اطربنا فيك الثنا الجميل

وقال ايضا رضي الله عنه

لا غرو ان لقيت في الاشواق وحداه البين قد ساقوا

انا من علمت فلا تلمني في الهوى صب الفواد متيم مشتاق

جسمي له من ادمعي اغراق ولمهجتي من زفرتي احراق

ما هب نجدي النسيم مبكرا او لاح برق باللوى خفاق

او غنت الورقا في اغصانها الا تحدر دمعي المهراق

يا جيرة الجرعا وسقط اللوى ان تمنعنا عنكم ان ذا لنفاق

اين الذي قلتم ونحن برامة ام اين ذاك العهد والميثاق

هل لي الى اوطانكم من رجعة ام هل لاسرى في الهوى اطلاق

سقيا لايام مضت لكم ولي اذ للشباب على الوفار رواق

والعيش غض والديار انيسة ودم التفرق باللقا مراق

والشمل مجتمع بابرق رامة والحي جيران لها ورفاق

قل للمليحة هل بها ما بي وهل كالعهد عاد على الوداد وثاق

لم انس اذ رفعت سجاف خبائها وصفائها لي والسياق تساق

قم فابك نفسك ما استطعت فانه بين يذوب له الحشا وفراق

ويلاه اشقني بعاد احبتي ولقيت ما لم يلقه العشاق

ومشغفي من منصفي يوما فقد حملت ما والله ليس يطاق

ومن يصد الاحداق في لحاظها سهم الردى يرسلنه الاحداق

بيض

بيضا واضحة الجبين كانها شمس لها من حجبها اشراق
ناطت قلائدها بعنق ابلج يعلو ونصرب دونه الاعناق
وكأن مصقول السجنجل صدرها وكانما فيه النهود حقاق
والبدر تحت نقابها والليل من تحت القناع وريقها ترياق
زارت سحيرا والكواكب اعين حول واثواب الدجا اخلاق
ولوت على جيدها وشمالها وانحل عنهما حين زر ونطاق
امسى لنا ضم وشم رائق وخلا عناب بيننا وعناق
حتى اذا ولا الظلام وساقه سيف الصباح وضاءت الافاق
قامت تودعني ودمع عيونها جار ودمعي نواظري دفاق
والبدر يا مهدي ارباب الرجا قطعوا الفلا ولعيسهم اعناق
واتوك والاملاق قد اودى بهم فنصرهم الاعدام والاملاق
يامن بانمله المنايا والمنا للخلق والاجال والارزاق
يامن اذا الشجر الوشيج له من الاشفاق يوم نزاله اشفاق
يامن اذا ما اضرمت نار الوغى كمت الوجوه ووجهه براق
واذا اتكا فت الكماة وضاق حينئذ مجال في اللقا وخناق

بسطو ابابيض صارم ذي رونق ، فكأنه في كفه مخراق
واذا اشار الى الخروج تزعزعت ، مصر وزلزل واسط وعراق
واذا احتبا بمحاده خفقت به ، صيد الملوك لهم معا اطراق
ما المروة والفتوة والحيا ، في خده وجبينه رقراق
وبنانه الجود الروا والنجم ، للفقر تيارها اغراق
وعليه من حلل الثنا ملابس ، ما شانها دنس ولا اخلاق
وكفاه فخرا انه اخلاقه ، للدين دين محمد اخلاق
واذا استبق وجرى الملوك الى العلى ، فمحمد المهدي لهم سباق
ما عنتر العبسي ما قيس وما ، عمرو وما الهمام البراق
لكن كيف شيت فان اقدار السما ، قد ساعدتك وعاقت الاعواق
لك من امام المرسلين وفاطم ، ومن الوصي وسبطه اعراق
السادة الشفعا يوم مقرهم ، اختارهم من خلقه الخلاق
مثل الخليل لله منهم وابنه ، اعني الذبيح ومنهم اسحاق
عظما تستقى الغمام بهم اذا ، شح الحيا واغبرت الافاق
وشموس فضل اشرقت انوارها ، وبدور هدى ما لهن محاق

شاهدوا

شادوا المعالي فوق آفاق السما ❊ سمت وشادوا العالمين وفاقوا

يا أيها المهدي بالله انتهز ❊ فرصاً أتتك لها إليك سباق

إن السعادة لاحظتك وأقبلت ❊ بسعي بها قدم إليك وساق

وعداة دين الله قد ضاقت بهم ❊ سعة المنازل إذ عرفت وضاقوا

فابشر بعزم بالجمال بشوقه ❊ ظفر وتوفيق أتاو وفاق

أما البداح فقد تعاظم خوفه ❊ والجاهلية أهلها ما لاقوا

وديار رجار إن إليك مشوقة ❊ وشوارع البلدين والأسواق

فلسوف تملكها وتقتل ربها ❊ من هارق وتشد ثم وثاق

وكأن بي حلب وغزة همة ❊ أبغوته غير الفلا النهاق

لا زلت ركناً يا ابن أحمد ثابتاً ❊ ما هب نجدي الصبا الخفاق

إنا وأمق خولته نعماً غدت ❊ في جيده وكأنها أطواق

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

إن جرت بين البشام والأثل ❊ فحي عني أسيرة الكلل

وقل لأهل الكثيب ما فعلت ❊ يعنيك بالله عبد بها القبل

هل حفظت سالف الوداد وما ❊ مضت لنا من عصورنا الأول

انتقل الى الصفح الثاني

وهل دريت بالذي أكابده ؛ من حرقٍ في الفؤاد كالشعل
أنا الذي بالغرام في شغلٍ ؛ وهو ببغض العهود في شغل
يا أيها اللائم المبالغ في ؛ لومي من جهله وفي عذل
دعني وما يفعل الهوى فلقد ؛ رضيت حكم الهوى عليّ ولي
لو ذقت ما ذقته عذرت ؛ ولكنني شجي أسى وأنت خلي
قالت تبدل بمن جفاك وهل ؛ ألفى بروحي هذبت من بدل
وآخر قلباه دق من كمد ؛ وضاق حالي وقصرت حيلي
فيا طبا الأنس من ملل ؛ علام هجر الكئيب من ملل
متى أرى حيك المخيم في ؛ تلك الربا المشرفات والحلل
ويرجع الحال بالعفو كما ؛ كان ونبرى بقربكم عللي
مذ راح الفريق مرتحلا ؛ وسار بالظعن سائق الإبل
ما ألف لي مدمع ولا كحلت ؛ بنومها بعد عزة مقلي
وغادة كالقضيب ناعمة ؛ مائسة القد ضخمة الكفل
كسلى نؤوم الضحى مهفهفة ؛ يثقلها ردفها من الكسل
تريك ليلاً سجا على قمرٍ ؛ على قضيب يميس معتدل

تبسّم عن لؤلؤ وعن برد ، وعن أقاحٍ معنبرٍ عسل
في ثغرها صحة السقيم كما ، سهم الردى في عيونها النجل
وكلما رمت لثم وجنتها ، تعصفرت بالحيا والخجل
وكلما رامت الغيام رُبا ، وغانقها زفها من الثقل
سقيا ورعيا لما انقضى ومضى ، من عهد شرخ الشبيبة الخضل
كم زرتها والظلام منعكر ، كأنه حالك شعرها الرجل
والورق في الغصون من طرب ، ساجعةٌ والهزار في زجل
وللنسيم الرطب ولولةٌ ، على فروع البشام والأثل
والبدر في الليل مشرق بسنا ، وجه لها نوره المضي جلي
هتكت عنها الحجاب فانتبهت ، ترعد من رجفةٍ ومن وجل
قالت من الطارق الملم بنا ، قلت الذي بالغرام متكل بكي
قالت وماذا تريد قلت لها ، ما ليس يخفى عليك فاحتملي
ثم حللت النطاق واضطربت ، وصاح وسواس حليها الزجل
قالت وقد ضمنا الفراش لقد ، فزت بما لم يصل ولم ينل
فيا لها ليلةً مباركةً ، نلت بها من حبيبي أملي

بالفراق

نعمة

بعصمة الحل لا لفاحشة ⁘ وسنة الطهر خاتم الرسل

وسعد خير الملوك فاطمة ⁘ وسيد العالمين عن كمل

الملك العادل المهدي بالله ⁘ ذى الندى الموفق الهطل

عز الهدى بهجة الوجود ومن ⁘ دولته اليوم احسن الدول

ومن له البرد والقضيب معاً ⁘ وراثة من محمد وعلي

ومن له لا لغيره ابداً ⁘ مجداً وفخراً اعلى النجوم علي

الواهب الالف وهو مبتسم ⁘ وكل ذي غرة وذي خجل

يفرق المال في المحامد ان ⁘ جمع للوارثين ذو بخل

لا يعرف المطل في مواعده ⁘ يوماً ولا ينفيك بالعلل

ما قال لا في سوى تشهده ⁘ لولاه فرض عليه لم يقل

لو قالت الوفد هات رحلكما ⁘ مهدي حياهم بها على عجل

ولو وزنا الملوك فاطمة ⁘ من نعله بالشراك لم يدل

فرض وكل سواه نافلة ⁘ والفرض في الفرض ليس كالنفل

غيث حياة النظار لا وشل ⁘ والغيث ان جاد ليس كالوشل

غوث به يستغاث بل بدل ⁘ قطب تدين النفوس من بدل

مصطلح بالوقار معتنق من زر بالفخار مشتمل
عار من العار لابس حللا للمجد والمجد ليس كالحلل
معظم لا يحل حبوته طيش إذا حل صوح الفشل
سميدع يطعن النحور كما يضرب عند اقوانس القلل
خليفة وحليفة نفذت احكامه في السهول والجبل
عدوه لا يزال في وجل كل غد والصديق في جذل
يعرف اقدامه الهوارة إذ نفار عنا بالسوق والاسل
كانما سيفه المهند ذو الفقار في معرك بكف علي
همته في علوها زحل ورمحها كالبقاع من رحل
تزلزل المدن والحصون إذا سار لها بالخيول والخول
انظر الى العزم كيف بلغه والحمد لله غاية الامل
ونال بالحزم كل مرتبة علت على المرزمين والحمل
وقادها للوغى مسومة ترفل بالبيض والقنا الذبل
والقوم في الحرب بين منهزم منه ومستاسر ومنجدل
واضحت ارضهم ودورهم خالية ما بها سوى الحجل

وهاهم

وما هم في الفتوى اذا عدوا ... وكل على مضيق فهل

هذا اجر المنطغي وبغى واعتز ... بت بغواه نا المهل

فقل لقوم تخلفوا فرقا ... لم تحل ازا اكم من الخطل

ما عذركم من امامكم ولنا ... فضل عليكم حلا الكم في حلل

يا حلة القاعدين منهم ومن ... يقول لا ناقتي ولا جمل

ظنوا بان الا مير لبس له ... تجرب حرب الطلال في قبل

وانه لا ينال مطلبه ... الا بهم ان دام في الزلل

وما درى القوم انه جبل ... وكيف جهد الزجاج في جبل

بنا وكا الله ربنا وعلا ... اذ جمع العالمين في رجل

فيا ابن شمس الهدى وصفوته ... وابن دريب ابن خالد البطل

هنيت ما نلت يا محمد يا ... اكرم حاف مشى ومنتعل

وعشت طول الزمان في نعم ... وحفض عيش مد الدنا حصل

واسلم ودم وابق واسم وسد ... وقد وجد وارض واغض واحتمل

وقال ايضا فيه نصره الله تعالى هذه القصيدة اول

كل بيت حرف من حروف المعجم من الالف الى اخرها والمائها حرف

العرف الجوف

شاعر جعل اول كل ...

أخجلت غصن النقا قداً وليناً ؛ والغزال الغر جيداً وجفونا

بنت ست وثمان جعلت ؛ تلفي بالهجر اسلوباً ودينا

ترتعي الأكباد منا عنوةً ؛ والظبا الغير ترعى الياسمينا

ثملت إذ واجهنا سكراً بها ؛ ولقينا في هواها ما لقينا

جرحت قلبي المعنى نصباً ؛ لحظها واعيصت قلبي الرهينا

حبها ما دمت حياً لم أمل ؛ عنه لا والله والله يمينا

خلبت خلب فؤادي ملفاً ؛ وسبت روحي دلالاً ومجونا

دع ملامي يا عذولي إنني ؛ في هواها لا أطيع اللائمينا

ذهب السلوان والصبر معاً ؛ حين ابصرت بذي [السفح] ظعونا

رحلت رايحةً من رامةٍ ؛ تقطع البيد وخيداً او [في] [وقرينا صح]

زمزم الحادي وغنا خلفها ؛ فسبا عقلي حادي الظاعنينا

سل نجوم الليل هل زار الكرى ؛ لي من بعد نوى الحي عيونا

شمت برق الأبرق الفرد معاً [فما] ؛ زادني إلا ولوعاً وشجونا

صرت مذ شط النوى يلعب بي [نسمة] ؛ الريح شمالاً ويمينا

ضاق صدري بالذي عادني ؛ انبغ النوح زفيراً وحنينا

طار

طار نومي ونبا بي مضجعي . منذ فارقت الفريق الراحلينا
ظلم ذاك الثغر وذاك اللمى . بل نسقني اي ورب العالمينا
علق نفسي بها يا سائلي . كيف حالي فاتخذ علمي يقينا
غير ان الحساد ما اعهده . لا شفى الله داء الحاسدينا
ولقد جاوا بامر فادح . اذ رووا فينا كلاما اليس فينا
قالت الحساد بحلو بينا . ايها الضب فشاه فتنونا
كيف لا والحور في جنتها . دونها حسنا ونورا مستبينا
لن اذا نست الصفا بال الصفي . نبلغ السول برغم الكاشحينا
ملك مذ قام بالامر غدت . رتب الحق ومات الملحدونا
واذا ما الوفد زارت سوحه . صادفت فيه معينا ومعينا
نحن في نعيم دايم . نسحب الاذيال فيها كيف شينا
هازم الصف اذا قابله . فالق بالبيض هام الدارعينا
لا تقف من الغباش به . احدا وانزل شيبا وامينا
يهب الالف ولما يهب الالف . يا سايلا احما هنونا

وقال ابن ... رحمه الله تعالى

ايها الوفد بجار ان انزلوا ؛ وادخلوها بسلام امنينا

بلد العز والفخر معا ؛ تحت ملك الخلفا الراشدينا

تربها اذكى من المسك شذا ؛ ومعانيها تروق الناظرينا

ثبتت قاعدة الملك بها ؛ واستقرت لامير المومنينا

حفل البيض المواضي والقنا ؛ والعناجيج لها حصنا حصينا

حيدري الباس مهما اضطرمت ؛ اسد الحرب وقرن المقدمينا

خير من انجب الزهرا والمرتضى ؛ الطهر وخير المرسلينا

دع ملوك الارض لا تعدل به ؛ احدا في الفضل منهم اجمعينا

ذكره والصيت والفضل معا ؛ ملا الارض سهولا وحزونا

رهبته الاسد في اخياسها ؛ واطاعته الملوك المترفونا

زحزح الباطل بالحق كما ؛ اوضح العدل وازرى المبطلينا

سيرة ما سارها مستخلف ؛ قط الا جده اعني البطينا

شمس فضل طود حلم راسخ ؛ بدر فخر اخجل البدر جبينا

صادق الميعاد محمود الثنا ؛ بذل المال ندا للمجتدينا

طهم الخيل وكوم العيس معا ؛ زال للوفاد يعطيها مبينا

طالبي

طالبي سوى المُنتما ⁝ جوده الفياض اغنى الطالبينا

ظله الضافي علينا مده ⁝ فحمينا وكفينا وعنينا

عذل العذال ينبوا سمعه ⁝ عنه في الجود ولوم اللايمينا

غضب الحساد من اتحافه ⁝ لي بانواع اللها حينا فحينا

فترى العاقل يبدي فرحا ⁝ وترى الجاهل مغموما حزينا

قلت مادام مقيما حرمتي ⁝ لا ابالي بفساد المفسدينا

كلما قلد جيدي منة ⁝ عظمت قلبته عقدا ثمينا

لم يجد مثلك يا مهدي من ⁝ نشر الجود وقد كان دفينا

مطرت يمناك ورقا وهمت ⁝ ذهبا اغنى وافنا المعوزينا

وابادت منه وفرا وافرا ⁝ وازالت منه ما كان مصونا

نعم طوقتها الخلق فما ⁝ بين خواطر اغلبها شاكرينا

هذه عادتكم من قادم ⁝ يا بني القطب فدمتم خالدينا

لا زال ابناكم فقدا ابدا ⁝ ما سرت عيس الدجا بالاهلينا

يا اله الخلق خلد ملكه ⁝ وادمه عصمة للمسلمينا

وقال ايضا رضي الله عنه

بالعوالي بطول شمك المعالي وتبدل النفوس والاموال
وبقود الجياد قبا تعادى كذباب الفلاه او كالسعال
سابقات من نسل اعوج او داحس او دااود العفال
وببيض من الزبرك وبيض ارهف الفين حدها للنضال
ودلاص من سج داوود عن شهدت اعصر القدون الخوالي
لعيون الدباقين افلا سعدى بردها روس النبال
واسود ترى لقا الاعادي كلقا الدماذات الدلالي
من بني المصطفى وحيدرة الطهر غيوث الندى ليوث النزال
الحماه الكماه ال المثنا معدن المكرمات والافضال
طالبيون كالجبال الرواسي لم يزل مجدهم على النجم عالي
يردون الردى سراعا عجالا كورود الظما حياض الزلال
كلما جرد وارقاق المواضي اغمدوها في كل وافي السبال
واذا ما اسجرت سمر العوالي حطموا في العداه سمر العوالي
واذا سح الحماة نفوسا ارخصوا منهم نفوسا غوالي
واذا ما سعرت نار حرب لم يجد منهم لها غير صالي

ويحذون هم من الاساري ذوات ربات

واذا ضاق

واذا ضاق في الهياج مجال فرجوا بالسيوف ضيق المجال
فهم في القتال قطب رحا الحرب وفرسانها غداة القتال
وبشم من ال قحطان غلب ومعد الجحاجح الابطال
لم يزالوا الى الحروب عجالا والى ما يريب غير عجال
وحماة من ال حام كلا هم ذو المعالي بغير حام وكالي
بامام من ال طه همام صادق الوعد قائل فعال
ملك جده دريب فالكرام بنو بدر يب بن حاتم المفضال
وابو الشهاب احمد لم يك تحت السما له من مثال
للامير المهدي بالله سلطان السلاطين الكل مولى الموالي
واصل الباس والسماحة دابا بانز الفقر قاطع الاجال
للمعادين منه الهلاك ولكن الغنا والمنا معا للموالي
كملت ذاته فلا عيب فيه غير قتل العدى وبذل المال
بعزيز الجحفل الكثيف الحواشي وبذل المعروف قبل السوال
فهو يوم الكفاح ليث نزال وهو يوم السماح بحر نوال
تاج ال النبي واسطة العقد البتولي الازهر المتلالي

والذي لا تفي ملوك البرايا بشراك من نعله او قبال
يا ابا احمد وخير امام من بني احمد وقاض ووالي
سست اهل الزمان بالشرع والمنع وارهبت فيهم ذا الجلال
وحسمت كل شغل واصبحت باصلاح شانهم في اشتغال
وتفرغت للاخابث لما امعنوا في جهالة وضلال
وطغوا في البلاد جهلا وعاثوا واستحلوا الحرام دون الحلال
وعتقت الشرى اليهم وهاجت عناق الدما وبرد الظلال
وملأت الفجاج خيلا ورجلا تدع الشامخات مثل الرمال
جحفل كالخضم زلزلت الارض له من تهولها والجبال
ملأ الجو نقعه ولوارث فيه شمس الضحى وبدر الكمال
وغدا عند ذلك اليوم ليلا ورؤوس القنا له كالذبال
ووحوش الفلاة والطير حفت بل ترجوا لحوم على الرجال
هكذا هكذا والا فلا المجد بمجد ولا المعالي المعالي
نلت ما لم ينل ولو الامر والنهي جميعا وطلت كل مطال
واذا اسعدت ظروف الليالي سرح الذيب راعيا في المال

لا تقود

لا تعد الصديق من لم يفرح ؛ عن صديق وصاحب صبح حال

ان حلو الحيوة في الذل مر ؛ ومرار الممات في العز حالي

واذا المرء عنك كف وقلب ؛ وعلى الله حادثات الليالي

انت غان بالله عن نصرة الخلق ؛ فلا تلتفت لقيل وقال

انت كالبدر ان تخلو نجم ؛ عنه او غاب افلا لا يبالي

انت فرد عن الف الف من القوم ؛ اذا ادبرت جماه النوالي

واذا ما احتملت ممن تخلا ؛ وتولى فموضع الاحتمال

ان حزب الطلال يا بن المثنا ؛ ايقنوا بالصغار والاذلال

وتولت دنياهم حين اقبلت ؛ اليهم واذنت بزوال

فاغتنم فرصة اتتك تهادى ؛ لبلوغ المراد والآمال

وتحكم فيهم انك بحر ؛ ذو عباب وبحرهم كالآل

دم سعيدا ما جن الغيث او هما ؛ وحدت بالغدو والآصال

وكلاك الاله يا بن المثنا ؛ ابدا ما تغير الاحوال

وقال ايضا رضي الله عنه

سلافه الراح التي في لماه ؛ غير التي تحمل ايدي السقاه

ومن هيف الجد الذي في رناه ؛ عبر مواض في ألف الكماه
ظبي من الانس كحيل الرنا ؛ معسل الثغر لذيذ الشفاه
في صدره الزمان غض وفي ؛ خدوده الورد عزيز جناه
ورد فيه يحمل غصن النقا ؛ وفوقه بفصح قد كالقناه
لو دبت النملة في جسمه ؛ لاوهت النملة منه قواه
او جعل البرد على متنه ؛ ناء كما من ثقله منكباه
او قابل البدر الذي في السما ؛ لغاب منه خجلا في سماه
او نشر الظفره من شعره ؛ في الصبح خلت الليل وافا دجاه
لم يهو قلبي بشر اغيره ؛ ولم يسبني فاعلم حبيب سواه
بالله يا بشر الصبا قل له ؛ كم ذا الجفا والصد روحي فداه
ويلاه يا ويلاه من فقده ؛ واه من هجرانه آه آه
شبا فوادي واذاب الحشا مني والقلب المعنا هواه
امسى سهير النجم من فقده ؛ وارق الغمض وغاشهاه
والدمع من جفني جاري وفي ؛ قلبي نيران الغضا من جفاه
من لي بان اصبح في ربعه ؛ مقبلا في كل صبح ثراه

من لي بان ان

تم

من لي بان النيم افد امه ٥ ونيظرا ما حل بي ناظراه
ومن لي بان اشكوا عليه الذي لاقيته مستقهر ام نواه
واشرح الحال له مغلنا ٥ عساه ان يرثا لحالي عساه
فقل لمن يجهل قدري وما انا لي المهدي يخلا امراه
سابلغ النفس مناها وقد قال نعيم يجتبى عندي رضاه
سيد سادات بني غانم ٥ شم العرا بين الحماه الكماه
حبر امام من بني هاشم اختاره باريه وارتضاه
طبقه ما قال الا وفا ان قل من مولى سواه وفا ٥
ولا سما بفتح مستصعبا قد عزا الا استفتحه ظباه
ولا تمنا في العدا امنية الا واعطته العوالي مناه
ولو غزا لدمرا وتونسا لنال قهرا فيهما ما بغاه
يجد منه في ما اشتهي سعده حتى لقد بلغه ما اشتهاه
هذا الذي مذ قام في قومه اغنى مواليه وافنا عداه
هذا الذي ليس له شبه الا صلاح الدين اعني اباه
من جنده املاك افق السما ومن رعاياه الملوك الولاه

وسائر الجنة والناس من هيبته تسجد فوق الجبا
اما سليمان بن داوود في ما مضا اذ حضرته الوفاه
فقد دعا بالملك من بعده له وجبرائيل امضى دعاه
فدع بني عباس واترك بني مروان واهمل كل ملك سواه
فكلهم يحقر عن عشر ما قدرا وتبجيلا وتعظيما وجاه
لو نوجت كل ملوك الورى بنعله فاخر كلاه وتاه
يا من بنا بيتا علا شامخا على الثريا وسما سناه
انت الذي اعنى واقنا الورى في الشرق والغرب جميعا عطاه
تهنا بالملك وبالنصر يا عبيد يدى اغر كل الاجباه
لا زلت ما هب نسيم الصبا في اطيب العيش واهنا الحياه
وقال ايضا رحمه الله تعالى
سلام على شمس الخلافة والفخر سلام محب دايم الحمد والشكر
سلام على بحر الندى قمر الهدى دمار العدى مهما غدا اضيع الكمر
سلام من الرحمن ما اشتغل الرجا على من المشا ستبدد العنبر والبحر
سلام على من لو وزنا بظفره جميع البرايا ما وفي الكل الظفر

سلام

سلام على من لو تتوجت بها الخلفا طالت على الانجم الزهر

سلام كزهر الروض كالله الندى على من حكت اخلاقه باسم الزهر

سلام على من لا يزال سماطه مباحا مدى الايام والبدو والحضر

سلام على من حين يشتجر القنا غدى وهو طلق الوجه مبتسم الثغر

سلام على من يشتري الحمد والثنا بما في بيوت المال من خالص التبر

سلام على من قلب الامر امره فقام بحكم الله بالنهي والامر

سلام على من لم يزل مؤيدا من الله بالفتح المبين وبالنصر

سلام على من اوضح العدل واحتمت به بيضة الاسلام من حادث الدهر

سلام على المهدي الذي يفتح اللها بذل اللها المبدر بالبر والجبر

سلام على من انطقني هباته فاحييت في عليا به بيت الشعر

سلام على من طال حالي بحاله وذل به ضدي وعز به قدري

امولى الورى لا واحد بعد واحد ومن لا دعر يديك كما لا وهم عمر

وحق الصفا ما عاقني عند عائق سوى ما شكا المملوك من الم الضر

جعلتك ركنا ما عصمت بظله فراح به عسري وجانبه يسري

واغنيتني عن كل دان ونازح بلطفك والايناس واليمن والبشر

فان حشت نظمت القوافي جواهرا ؛ امانت بها يدي وعيد كلا يدري
لك الحمد مني بالمجد والثنا ؛ مدى الدهر يابن الشم وبقفي عمري
ولم لا وقد اعيت عن كل سيد ؛ بجود حكما مغنارة وابيض البحر
عجبت لراج ان يطاول خادما ؛ لا حضر عبد من عبيدك في الفخر
وانت امرؤ خير النسبين جده ؛ وجد ركا اغني بفعل فاليمد الطهر
ابوك شهاب الدين احمد سيد ؛ كلابو محمود الشاطبي الذكر
وجدك مولانا ادريس بن صالح خليفة ذي القرنين بالامن والحظر
ولوان ما في الارض اقلام واسطر ؛ بها الخلق طرا استمد من البحر
وحطوا ليحصوا عشر وصفك والثنا ؛ لما قدروا في العشر من ذلك العشر
تفرد بالمعروف والباس والندى ؛ فلا ملك الا وانت به تدري
بقيت بقا الدهر يابن محمد ؛ ولا زلت ما هو الحساب مدى الدهر

وقال رضي الله عنه وارضاه

تحكي الغزالة مقلتين وجيدا ؛ والطلع ثغرا كالجمان نضيدا
والبدر والشمس المنيرة طلعة ؛ والليل شعرا والنجوم عقودا
واعارت السمر العوالي قامة ؛ فصحي قضيب البانة الاملودا

حور اواني

خود افاقت حور عدن بهجة ∴ عبدا لها الحسان الغيدا

في ملمضيها خمرة عنبية ∴ صهبا مما عصرت لها عنقودا

اما الاقاح فانه اضحى لها ∴ ثغرا وزهر الجلنار خدودا

وغدا السجنجل والسفرجل ناعما ∴ بين العقود ترايبا ونهودا

لو انها دبت عليها نملة ∴ حدثت بناعم جسمها اخدودا

او لو على البحر الاجاج مرت ∴ لسواكها لاعاده قنديدا

كملت محاسنها فصار كحالها ∴ شركا يصيد به الاسود الصيدا

لو ان يوسف وهو معصوم رات ∴ يوما له لغدا بها معمودا

تلك التي هام الفواد بحبها ∴ وغدى بها القلب الشجي عميدا

اصبحت لا روح ولا جسم ولا ∴ كبد اكابد فرقة وصدودا

يا قلب ذب ان كنت ويحك عاشقا ∴ كمدا ويا عيني جودي اخودا

قل للمليحة ان مررت بربعها ∴ زوري قتيلا في هواك شهيدا

فاما وحقك ان هجرك فاعلي ∴ يوهي الجليد ويصدع الجلمودا

من لي بان احظى بوصلك ساعة ∴ واسف شهدا من لماك برودا

ومتى اوسد والكواشح نوم ∴ عني وعنك سواعدا ونهودا

والى امير المومنين وسيد الخلفا ؛ اعملت المطايا القودا

تطوي اليه فدافدا وسما لقا ؛ وسباسبا قفرا وبيدا ابيدا

القايم المهدي بالله الذي ؛ اضحى الندا بوجوده موجودا

حبر الملوك سياسة ورياسة ؛ وفتوة وابوة وجدودا

ملك اذا نزل الملوك بسوحه ؛ اعطا عطا لم يكن محدودا

وفتى اذا نقصت شروح خيوله ؛ اضحى لها ملك العراق طريدا

واشم لو وزن الانام بفعله ؛ خفوا وان كثروا وهان عديدا

حملت به ام العلى وتعقمت ؛ فاتت به طلق الجبين فريدا

ملأ القلوب محبة ومهابة ؛ ومكارما ملأ الوجود وجودا

يغني ويفني وفده وعداته ؛ وغدا لعمرك صادقا ووعيدا

طلق المحيا لا تراه عابسا ؛ الا اذا فقد المحل وفودا

ومتى ترى انه الاسد قطب وجهه ؛ هلكت وذابت لو تكون حديدا

واذا احتبى بنجاده في نجده ؛ خرت له صيد الملوك سجودا

ولو انه الفى مخافته على ؛ شم الجبال الصم عدن صعيدا

طلعت كواكب حظه وبدت ؛ للخلق من برج الكمال سعودا

وزنت

ورسا اصولا تحت اطباق الثرى وسما فروعا كالنجوم صعودا

وحكى سليمان المعظم ملكه ملكا وفي البدع حكى داودا

يا ايها السند الذي اضحى لنا ركنا يلوذ به الانام شديدا

سست البلاد سياسة مرضية كبت واردت قاليا وحسودا

وملكتها برا او بحرا ابا ابا شمس الهدى وتهايما ونجودا

وانت تلا بعث مقاد بز القصى تسعى اليك بما يكون من بدا

واذا السعادة يا ابن احمد لاحظت شخصا ابيت اللعن عاش سعيدا

اصبحت غيثا للعباد وخضرما عم البلاد ومنهلا معهودا

تقري الضيوف وتمنع الجار الاذى وتفرق المعروض والمنقودا

مذ قمت بالامر استقر قراره واعدت باليه العتيق جديدا

ولقد سميت سميك المهدي والمنصور والمامون والمسعودا

لو عاظم ضروك وشاهدك عيونهم كانوا العبيد لك يا جمال عبيدا

عشقتك ابكار العلى فنكحتها طفلا واعطيت الكمال وليدا

فافخر فانك يا ابن احمد واحد علما وكان ابوك فيك وحيدا

هنيت يا شمس الزمان وبدره ملكا حباك به الاله عتيدا

احسنت يا مهدي سنة احمد   ونصبت للدين الحنيف عمودا

وافاك عيد النحر يسحب ذيله   ويجر نحوك للسعود برودا

فبذلت فيه المال يا من لم يزل   للبذل دأباً مبدياً ومعيدا

وسمحت بالخلع السنية والجياد   الاعوجية لا برحت حميدا

وخرجت شكراً الى الصحرا كي   ترضي بذلك ربك المعبودا

في شرخ سامية التليل طمرة   فبأحسبها النواظر سيدا

بعساكر اضحت ملايكة السما   معها اماماك عسكراً وجنودا

وبيارقٍ يحملن فيلك بعدها   تهفوا ورايات خفقن بنودا

والطبلخانه والطبول والته   الطاسات تحسبها الجميع رعودا

والزمر قد سلب النهى ترجيعه   وسبا قلوبا بالورى وكبودا

وكأن اسرافيل اعمل صورة   بوقا ينبه صوته المولودا

والخيل غاكفة عليك حواملا   ممن علمت اساودا واسودا

وعبيدك السودان لاعدموا لنا   مهدي تحسبها غمايم سودا

الان مملكة لعمرك لم تكن   لابي الوليد ولم يحز يزيدا

هذا وكم من غادة محجوبة   برزت لتنظر وجهك المسعودا

فالخلق

والخلق قد ضاقت بهم سعة الفضا ... ليروا اميناً فيهم ورشيدا
حتى اذا جئت المصلى خاضعاً ... لله قمت مقام الحمد موكدا
وشكرت اذ خطب الخطيب مبيناً معاً ... طمعاً وخوفاً لا اله الا الله اكبيدا
ثم انصرفت وقد قبلت ولُفرت ... عنك الذنوب موفقاً مرشودا
واقمت في الميدان في زي حراحة ... تركت عدوك في العلا مطرودا
وتداعت فرسان خيلك اذ غدت ... بهم وظل نهارهم مشهودا
ثم انثنت الى المدينة راجعاً ... ودخلت قصراً باجمال مشيدا
فيه بساطك ربه طهها سه ... وغدا مباحاً للورى ممدودا
كم اينوا فيه وضان لم تكن ... احيى تحال ر والعاً تعصيدا
قد نوها في الحوان بواركاً ... وروا ايضاً لم تكن هجودا
تنك بها ايدى الرجال وصافت معها موايد جمة وثريدا
فاسلم ودم في خفض عيش ناعم ... وتهن يا ابن الطيبين العيدا
فالله ينصر جندك المنصور يا ... مهدي ويرهق ناعصيك صعودا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ان صدقت لي منكم الوعود ... احضر مني ورق وعود

وانتم تمر بالوصل ولو طرفه عين اني سعيد
انا المتيم المستهام فيكم انا المحب العاشق الودود
انا الذي شوقي مقيم مقعد اليكم وادمعي شهود
ان خفق البرق اليماني هيجت في وجنتي او حنت الرعود
وكلما هب النسيم في الضحى طفقت لا ابدي ولا اعيد
فليت شعري هل لكم من عطفة على محب قلبه عميد
ابلى الفراق والنوى جسده وشوقه ووجده جديد
حملتموني فوق ما اطيقه عمدا او قلتم انه جليد
اما علمتم ان ثقل حمله يذوب منه الصخر والحديد
تحفكم اذا صبيتم بلفي فاكثروا من تلفي وزيدوا
سقيا لايام مضت بقربكم على زرود حبذا زرود
ايام ذا الشمل بكم مجتمع ولا ضنا لي ولا صدود
كم قلت والقلب بيده حرقة ليت ليالي رامة تعود
وغادة تبسم عما نظمت من جوهر جمانه نضيد
رشيقة القد بقبل ردفها للطي منها ناطر وجيد

كرح ساقيها حواشي بردها ۝ وأين من بحر جهها البرود
النار والخد في خدودها ۝ والآس والتفاح والورود
والشهد والخمر والمسك معًا ۝ حواه منها مبسم برود
كأنها والحلي في لبتها ۝ بدر لها شهب السما عقود
أما وأيدي العيس وهي في الفلا ۝ لها بأرباب الرجا وجيد
أخفافها أسبق من عنقها ۝ فما لها مطلب بعيد
لتسرين والرجاء يسوقها ۝ شوقًا وجود عامر تقود
مرد رب جاران الى المقر انه ۝ الغر أجنب المفخر المشيد
وحيث بنيان القصور شامخ ۝ والملك والسودان والأسود
وحيث أعلام العلى خافقة ۝ بالنصر والعسكر والجنود
حيث ينادي المنادي مرحبا ۝ بكم وأهلا أيها الوفود
لقد وجدتم إذ نزلتم منهلا ۝ يعذب فيه لكم الورود
فاستبشروا بالسول من خليفة ۝ ينال راجيه الذي يريد
أغر جحجاح أشم أصيد ۝ أجبه شم الأنوف صيد
كوده البحر إذا حدا كرمًا ۝ ومجده السامي له صعود

مملكٌ لمن في الخافقين مالكُ . يحبا اليه السهل والنجودُ
في تاجه بدرٌ وبين قمصه . بحرٌ وغيثٌ سحبه تجودُ
تعففت ام العلى بمثله . فما له شبهٌ ولا ندٌ يسدُ
بحرٌ سماح ما له منتهكٌ . طارفه بالبذل والتليدُ
كم قادرٍ شعواطاهرته . كالرمل لا يحصى لها عديدُ
وكم غزا من بلد فاصبحت . بنيانها كانها حصيدُ
واستفتح المدن العظام . واحتوى ممالكاً لم يحوها الرشيدُ
ودمّر الاعدا واستباحهم . فمنهم القايم والحصيدُ
ان بني طاهر سادوا الورى . وكل حيٍ غيرهم مسودُ
فهم شموسٌ والملوك انجمٌ . وسادةٌ كل لهم عبيدُ
والناس لفظ عربٌ وعجمهم . وغامرٌ معنا لهم مفيدُ
يا ايها الركب الذي تحمله . ركايبٌ كالهضبات سودُ
سيرها على اسم الله نحو سوحه . تشملك النعما والسعودُ
وقبل الاقدام منه واستلم . بساطه تحظى بما تريدُ
وقل له والدمع منك سافحٌ . قد خددت من قبضة الخدودُ

اهل علمت ان طود بحرنا ۰ تحطمه بطش القضا الشديد

وان مولانا العزيز بوشقا ۰ فارق وهو العلم الفريد

وعم اهل الخافقين رزاه ۰ وكادت الارض بنا تميد

وقمت بالامر كما وعدتني ۰ من بعده وابتهج الوجود

ودانت الخلق لامر عن يد ۰ واسعدت بسعدك الجدود

معتقدا منك رضاك والوفا ۰ بالعهد والله بذا شهيد

وقم بحالي واكفني ما همني ۰ حتى يموت الباغض الحسود

فانني منتظر لنظرة ۰ يهدي اليها رايك السديد

وليس لي وهن اذا شئت ولا ۰ للغير ان اهملتهم جحود

انت لنا فيمن فقدنا عوض ۰ فلا ابالي ان مضا فقيد

ونحن والله لكم من قادم ۰ جند على الطاعة لا نحيد

وكسرنا بسعدكم منجبر ۰ وحالنا فيه بكم سعيد

لكم علينا نعم سابقة ۰ بها يقر اللحم والجلود

وانني غير شكي غير منكر ۰ فضلك اذ انكره الجحود

في عنقي طوق ايادٍ وفي ۰ رجلي تحجل العز لا القيود

إني ان عظمتني معظم ،، حقًا وان محدتني محد
فليهنني انك لي يا سيدي ،، ركنًا وفوق ظلك المديد
لا زلت في الملك العظيم خالدًا ،، ما سحت في السحب الرعود
وقال ايضا على لسان مولانا يمدح الشيخ عامر بن عبد الوهاب ملك اليمن
ان بان من كان نهواه ويهوانا ،، نوده المحض في الاكباد ما بانا
وان تغب وجهه عنا ومنزله ،، فان منزله المانوس احسانا
وان فقدنا جمالا منه ابهجنا ،، فما فقدنا جميلا منه اعلانا
وان نسينا فحاشاه لعينينا ،، فما نسينا جميلا منه اعلانا
يا ساكني اليمن الاقصى وجيرته ،، ومن سقوني كاس الحب ملانا
ان تنسوني او سلوتم بعد فرقتنا ،، ما نمت عنكم ولا استشعرت سلوانا
ولو ظننتم باني خنت عهدكم ،، يوما تقولوا نعمة كان من كانا
وحق عيش مضى بلا منتن لكم ،، ايام كنا بذاك الربع جيرانا
ما خنت عهدا ولا حاولت مصطبرا ،، عنكم ولا استطبت اهلا وجيرانا
ولا صفا لي عيش بعد بعدكم ،، ولا حلا قط لي حال ولا زانا
واني كلما غنت مطوقة ،، وصافحت نسمات الريح اغصانا

صح وطانا

احن شوقا

أحن شوقاً وأبكي كل آونةٍ ... دماً ودمعاً على الخدين هتانا

ونار ح البدار لولا الطول فرقته ... ما بت ملتهب الاحشاء حرانا

نأو لم يأتنا من عنده خبر ... فما درينا سبينا أم نسانا

وظبية تقنص الأساد خاذله ... اضحى بها قلبي المعهود ولهانا

غراء فرعاً مصقول عوارضها ... كالشمس تحت الدجا وجهاً وفينانا

ريا المخلخل صيا الموشح لمرة ... ازل الى ورد فيها الغد ظمآنا

ص تراءبها سود ذوائبها ... زج حواجبها دعجا اجفانا

تفترا ان تبسمت عن مثل ما نظمت ... حسنا فهن لذا انظماً والوانا

كانها غصن بان في كثيب نقا ... هفا واثمر تفاحاً ورمانا

أقول يوماً لها والنفس في قلق ... والقلب في حرق قد ذاب احزانا

علام قتلي بلا ذنب ولا سبب ... وفيم سفك دمي ظلماً وعدوانا

صلي وقد تنك صبابها بما دنفا ... متيماً كلفاً حرّان حيرانا

فاستضحكت ثم قالت لا سبيل الى ... وصلي ولو مت اشواقاً واشجانا

اما ونظم القوافي وهي محكمة ... كالدر فصل ياقوتاً ومرجانا

لاراق في عين مولانا وسيدنا ... ونعم سيدنا حقاً ومولانا

الطاهر الملك المحمود سيرته ... من شاد للشرف العلوي بنيانا

المالك الملك والاملاك قاطبة ... وخير من ساد عربانا وقحطانا

وفاق في الملك مامونا ومؤتمنا ... وذا رعين وقابوسا ونعمانا

ودبر الامر في شام وفي يمن ... طرا واضحى لعين الدهر انسانا

واوسع العدل في سهل وفي جبل ... فاصبح الذيب برعا في الفلا

تحو بعيص لزاجيه غوائبه ... خيلا وعيشا وملبوسا وعقيانا

اشم ما زال مذ بيطت تمايمه ... في السلم والحرب مطعاما ومطعانا

بلقا العوالي والقنا قصد ... والوفد في السنه الشهبا جدلانا

وانت بارك الوجنا ناجية ... تطوي المهامه غيطانا فغيطانا

دعتها نحو القيافي والفدافد من ... جاران جاد بحيا الوسمي جارانا

الى صلاح الهدى والدين من مليت ... به الافاليم اسلاما وايمانا

القايم الوافي الذمام ومن ... اضحى اماما لنا حقا وسلطانا

خليفة حاطنا مما نحاوله ... وذب عنا ولانا واولانا

وقبل الكف والاقدام منه وقل ... لا زلت ما صافحت ريح الصبا البانا

يا عامر الدين والدنيا وساكنها ... هني لبيتك يا ابن الشم سلمانا

195

اهل اتاكم مع الركبان تعلى بالخبثا وما تم لي فيهم وما كانا
لما بغوا واعتدوا وجهلا وما بن حت زيادة البغي والعدوان نقصانا
اعملت رايي في تشتيت شملهم وكنت صليل الراي نقصانا
وقد تها نحوهم شعوي فابشرت على منازلهم رجلا وفرسانا
احل بهم اخذة اذا الرابية تكشفت منهم شيبا وشبانا
كانما القوم كانوا في منازلهم نملا ولكنت بن داود سليمانا
طاروا اقلوبا وفروا اخبت افيلهم جندي ولم يتخلف غير من حانا
فكم قبيل سفكنا بالدما الطبا دمه وكم اسير صفحنا عنه احسانا
واضرم العسكر المنصور جنبين فيما بنوا بعد اخذ المال نيرانا
وبعد ذلك يا مولى الورى طلبوا منا وقد عجزوا العفو اي عفرانا
وسلموا الجبل واعتاضوا بها حمرا عبرا واصحوا رعايا من رعايانا
ولم اجع اهل جبران بلا تعب ان يدخلوا القوم الحمرا
غاروا امر الجور فاعلم والبدار كما اصبحوا اهلها اهل بلد الا من خزانا
فان اشرت الينا او دعت لنا فيم جن الى على نعمانا كل عصبانا
فوالسلاهب تعدو في الفلاة يا خواملا لك احنادا وغلمانا

لنصرع القوم قتلا في منازلهم ... ونترك الدور والبنيان قيعانا
فاننا لك جند ام ولا عجب ... ما ست شيبنا وما ارضاك ارضانا
فكن على الحال بام لا نظير له ... ولا تطع كل واش نم او ما نا
فانما انا عض امين غارسه ... نما او رف من نعماك افنانا
وما رعت يدا من طاعة ابدا ... وما نقضت مواثيقا وايمانا
وما جحدت ولا كم لا و حقكم ... ولا تبدلت بالرحمن شيطانا
وكيف اجحد ما اوليت من نعم ... وقد عظمت بها بين الورى شانا
لو قلت لي خل جيران الخصيب وسر ... منه وجا شاك ما استوطنت جيرانا
مني عليك سلام الله ربكما ... اعنيت وقدا وما الرتب صيفانا
ولا برحت لنا ركنا نلوذ به ... طرا وتصلح دنيانا واخرانا
ثم الصلوة على المختار من مضر ... والال والصحب ازواجا واحدانا
وقال ايضا في الامير المهدي مجيبا على لسان الشيخ عامر
ابن عبد الوهاب ملك اليمن
يا ساكنين الحمى من سفح نعمانا ... لا غير الله نعماكم ونعمانا
نزحتم فتربانا اليوم موحشة ... منكم وقد كنتم انسا لمغنانا

ما نا اي كذب

اوحشتم

أوحشتم العين أما القلب فهو لكم ∴ مستأنس منه حيث تم به سكانا

لا تحسبونا وإن شطت ديار كم ∴ نلغي المودة إعراضا ونسيانا

ولا تظنوا مطايا لم يكم رحلت ∴ فإنما رحلت عنا سلوانا

كذا الليالي عهدناها مبدلة ∴ بالقرب بعدا وبعد الوصل هجرانا

لو تعلمي ما جرى يوم ارتحت بكم ∴ تواعد البين ليت البين ما كانا

ما ان سرت نسمة من نحوكم سحرا ∴ الا وهاجت دموع العين أشجانا

ولا سرى البارق النجدي معترضا ∴ الا وسح دموع العين شنانا

أما ترانا وإياكم قد احدثت ∴ في الشوق والوجد دعوانا وشكوانا

فالله يمنح طيب الوصل أكثرنا ∴ شوقا ويلهم حسن الصبر أشجانا

سلوا القلوب تصرح وهي صادقة ∴ بودنا وتحقق صدق دعوانا

يا ليت شعري وفي الأيام معتبر ∴ هل أنتم تذكرونا مثل ذكرانا

فو المطايا بجوب البيد معنقة ∴ كأن منها على البيد ظلمانا

أنا لنسأل عنكم كل منتجع ∴ من كل من من جهات الشام وافانا

لا أوحش الله منكم يا أحبتنا ∴ ولا عدمنا ولا كم يا أخلانا

وجادكم واكف النعما ولا برحت ∴ عين المهيمن ترعاكم وترعانا

هجرانا

من الأشواق أشجانا

سقى الغمام ربا كم غير مفسدها ∴ بكل منهمر الودق شنانا

وأنت يا ربة الخال التي أخذت ∴ عقول أهل الهوى بغياً وعدوانا

التي

يا غصن بان تثنى في كثيب نقا ∴ تقل بدراً أكساه الليل فتانا

يا طيبة خطرت تعطو بسالفة ∴ تلمعا وترنو ساهي بجفن نعسانا

أخجلت غصن النقا عطلها وزملته ∴ ردفاً وطيبته طرفاً وأجفانا

هل أنت يا فتنة العشاق من بشر ∴ أم أنت حورية من حور رضوانا

وذي العقود التي في النحر هل نظمت ∴ من الكواكب أم دراً أو عقيانا

سبحان من جمعت ضدين قدرته ∴ في روض خديك أمواهاً ونيرانا

يعنيك ربة ذا الحسن البديع فكم ∴ حليت جيداً وكم كحلت أعيانا

صيرت أكبادنا يا هذه غرضاً ∴ لسهم عينيك عمداً ابن منحانا

لا تسرفي واتقي رباً جعل لكي ∴ في أولي الهوى من جنود العشق سلطانا

لولا الغرام وصدق الود قبل لما ∴ ضاعت لك أهدرت الأرواح قتلانا

ها نحن أسرى جبارى في يديك عسى ∴ أن تعطفي وتفكي أسر أسرانا

الله أودع فيك الحسن أجمعه ∴ هلا جمعت إلى ذي الحسن إحسانا

صلي محباً كساه الحب ثوب ضنا ∴ وشفه الوجد حتى صار ولهانا

اوفا بعثني الطيف احيانا الزور بنا ؞ لو ان طيفك حيانا لاحيانا

ما يستحق محب باع مهجته ؞ الا الزيارة لا صدا وشنانا

نرجو من الله بعد البعد يجمعنا ؞ شملا فلا خيب الرحمن رجوانا

اقسمت بالسحر من سحر البيان وما ؞ في الشعر من حكمة من حكم لقمانا

لا تعتدي في هذا النسيب ولا ؞ صرفت نظمي في التشبيب مجانا

بل في قوافي بواقي في تجاورها ؞ بيد الفيافي عميد المصر جارانا

المفرد العلم المهدي من شهدت ؞ له الانام بصدق العزم اعلانا

حرف مكارمه في الخلق ظاهرة ؞ كالشمس في الافق لا يحتاج برهانا

حاز المعالي بحزم مثل ما زمه ؞ وهمة علت الشعرى وكيوانا

من عترة رفع الرحمن ذكرهم ؞ قدما وانزل فيهم قبل فرقانا

واذهب الرجس عنهم حين بينه ؞ في ذكره وكفى بالذكر تبيانا

بني علي بني الزهرا فاطمة ؞ بنت الرسول رسول الله سبحانا

يا بن الجواهر والقادات من مضر ؞ خير الانام جرا ثيما واغصانا

ارضاهم حسبا ازكاهم نسبا ؞ اسماهم رتبا اعلاهم شانا

اوفاهم ذمما اعلاهم هما ؞ انداهم كرما جما واحسانا

لابن قطب بنى القطب الذى رجحوا ۞ وزنا وعزا وانفعوا الخصم سلطانا
قوما اذا ركبوا يوما لحادثة ۞ شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا
صيدا جحاجحة غلبا غطارفة ۞ أسدا اقتاورة في الحرب شجعانا
مقلدين من الانهار مرهفة ۞ مشملين من الماذي غدرانا
اذا رامت بهم جرد مطهمة ۞ رايت منهن تحت الاسد عقبانا
حضو المرانع غر الدهم حمر ظبا ۞ شهب الاسنه لدن السمر بيضانا
فنا امير المعالي وابن نجدتها ۞ يا نور بهجتها حييت انسانا
وافا كتابك وهو العقد منتظما ۞ درا نفيسا وياقوتا ومرجانا
وحاز مع صحة المعنا وجودته ۞ لفظا بديعا وتهذيبا واتقانا
كانما هو زهر الروض تبسمه ۞ وبل السحائب ابرادا وتيجانا
اهدى الى القلب انواع السرور كما ۞ اهدى الى باطن العينين نسانا
لما قرى عندنا ملنا له طربا ۞ كانما من دنان الراح ادنانا
ذكرت فعلكم بالحسنا وقد نكروا ۞ واشعلوا بالفساد الارض نيرانا
واحدهم احدثه طارو والها فرقا ۞ اذ قدتها نحوهم رجلا وفرسانا
ونلت مقصود لم يرتهم وطرلهم ۞ وكنت طلبا جرما طلبت الريقصانا

مستلئمين

فان

فان أطاعوا لكم من بعدها حقنوا ۝ دماهم ولقيتهم تلك عنوانا

او لم يطيعوك فاقصدهم بذي لجب ۝ كالطود ثقلا واقطارا واركانا

حتى يدينوا لكم كرها ويحتملوا ۝ ما حملوا من اذا الخرج اذعانا

واهل جيران لا تسمح لهم ابدا ۝ ان يدخلوا القوم الحمر اجيرانا

شدد على كل من يعنا سنتها ۝ اذا تحققته لو كان من كانا

وابعث بما خرجت منها بحوزتنا عجلا ۝ غيظا للاعدا وتكميلا لايمانا

وكن وثوقا بوافي شكرنا وبان ۝ ننال منا مجازاة واحسانا

لقد تكامل فيك الصدق اجمعه ۝ وبان نصحك ~~اعلانا~~ اسرارا واعلانا

هذا وانا على ما كنت تعهده ۝ فارفق بادنتنا لا تخش نقصانا

فما استمعنا لواش نم او مانا ۝ والتفتنا الى من قال بهتانا

انت الموالي لنا نفقوا اخاك كما ۝ ابوك اولا ابانا ثم والانا

حاشاك من نقض ايمان وجحد اخا ۝ او ان تبدل بالرحمن شيطانا

انا لنرجوا اله العرش يجمعنا ۝ من اهل كونوا عباد الله اخوانا

يجمعنا مع

عليك منا سلام نشره عبق ۝ بروض شوقك ابكارا واصلانا

لا زلت ملتهبا كالسيف منصلتا ۝ على العدى ان من عاداك عادانا

صلاة ذي العرش والاملاك كلهم والمومنين على مختار عدنانا
محمد اكرم الخلق ابن امنة تشفعنا غوث دنيانا واخرانا
تفوح بالمسك والكافور عنفتها تبقى مد الدهر ابادا اوزمانا
وتشتمل قوم ما طبت ال وصحبا واصهارا واخوانا

وقال رضي الله عنه عندما دخل مهنيا للشيخ بركات رحمهم

مالي اذا هب النسيم القبلي مبكرا الا وذبت كلي
ولا سرى من نحو الحجاز بارق يخفق الا وسرى بعقلي
ولا شدا البلبل الا وبكت عيني بدمع ودم منهل
شوقا الى كاظمة واهلها والشرق كاظمة والاهل
يا ايها الراكب يمن من الهوى قل لي ما ذاك الفريق فلى لي
هل ضربت بالمنحنا خيامه بين اراك وغضا واثل
وهل سقى الغيث مراعي عيسه وجادها كل غزير الوبل
وهل دروا بانني ما الذلي نومي وشربي بعده واكلي
وان دمعي في الخدود سافح شوقا الى الخل فذبت خلي
ليت لنا في الوصل يرجع كما كن ولذات لنا في الوصل

وليت

وليت ليالي الوصل يرجعن كما :: كن ولذات ليالي الوصل

وليت شعري هل يعود ما مضى :: لنا ويحظى باجتماع الشمل

ويرجع الحال كما كان وهل :: نسمر كالعهد بذاك الرمل

ويا عذولي في انحدار ادمعي :: من علق افوافق من عذل

لو كنت تدري ما الهوى عذرتني :: او كنت مثلي لبكيت مثلي

انا الذي اصبح حب مكنة :: وبعضها فرضي معا ونفلي

انا الذي قلبي عند عبدها :: ظلما ولكني رضيت قتلي

لو كان ما بي بالجبال هدها :: ولم تطق تحمل عشر حملي

او كان بالارض لمادت كمدا :: او بالسما لاصبحت كالمهل

مالي وثاق الهجر شلت يده :: في عنقي وفي يدي ورجلي

ومال حملي هجرت وكنت في :: ما قد مضى قرة عين حملي

بديتها من طينة حادلة :: عيونها الكحل بغير كحل

تريك ليلا فوق صبح يجتلي :: قضيب بان في كثيب رمل

والنار والانهار في خدودها :: وفي ثناياها مجاج النحل

والسحر معقود بلا محالة :: بهدبها تبكي العيون النجل

تلك التي علقتها صبابة ⁘ وصار فني حبها وشغلي
فلي حنين النشف وهو مفرد ⁘ شوقا اليها وبكى الطفل
وان يا راكبها عيدية ⁘ تفري بها هام الفلا وتفلي
شملة كالهزليج او كالبزواز ⁘ كالنجم او كالشهم بحت الرجل
بربدان زاد الهجير غدوها ⁘ وسبق الخيل بخف الرجل
دعها على اسم الله نجاب الفلا ⁘ من خرص الى الحجاز القبلي
حتى تواتي بركات المنتقي ⁘ من حسن صفوة خير الرسل
اعني صديقي واخي من فرعه ⁘ واصله فرعي الزكي واصلي
ومن له صدق الوداد والصفا ⁘ مني ولي منه الصفا الكلي
ابا زهير العلم الفرد الذي ⁘ بنان كفيه لسيب هطل
ومن اذا خامره خمر الندى ⁘ قاد الفناجيج من الاصطبل
خليفة ما قال الاوفا ⁘ صدقا وامضى قوله بالفعل
اشم من قبل الفطام لم يزل ⁘ برفع بنيان العلى ويعلي
كبش نطاح هو بل ليث وغا ⁘ فحل هياج بالة من فحل
له غداة السلم وزن يذبل ⁘ حلما وفي الهيجا طبين الجهل

يا بركات

ما اجد عاد اك الا هلكا .. لو كان رضوى او حرى او شمام

انظر الى التعب الى ربعة

الكل منهم قد لقي مصرعة

جرعة الحتف الذي جرعه

لله هذا النصر ما اسرعه .. ذا منتدى الحبر وعاد الحمام

[illegible]

تم الكتاب بحمد الله ومنه وعونه وحسن توفيقه رابع عشر من

شهر ربيع الاول الذي هو من سنة سبعين والف من الهجرة

النبوية على صاحبها افضل السلام بخط اسير ذنبه ورهين كسبه

راجي عفو ربه الغفار الكريم احمد بن صالح بن محمد ... بالله

والزيدي مذهبا غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا ٥

جس الطبيب يدي جهراً فقلت له إن التألم في قلبي فخل يدي
قام الطبيب وقد فاضت من أدمعه كأنما كحلت عيناه بالرمد

يا الحسب الذي أهواه من شعر أسعد

فلئن ما استطعتم من الخطايا فأنتم بالغ رب غفور
ستنبصر إذا وردت عليه عفواً وتلقى سيداً ملكاً كبيراً والسمس بدا الدرب

يا الحسب الذي أهواه من شعره
عجبت للشمس لما أن دنا لونها والشمس لا تسعى

بيت آخر

عجبت لحادثات البلا والدهري وللحين بالمرء حيث لا يدري
وللناس يأتون الضلالة بعدما أتاهم من الرحمن نور مبين

لا تخضعن لمخلوق على طمع فإن ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه فإن ذلك بين الكاف والنون

كتاب ديوان القاضي الاجل

احمد محمد بن ولبة [illegible]

رحمه الله برحمته

واسكنه رياض

جنته امين

قلت لما صد واعرض عني مسرعا ليس ليعلك [illegible]

قال هل يرتضي بكل الى الرضا قلت اذ [illegible]

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم
الحمد لله كثيرا بكرة واصيلا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم
كن مثل حامله وكن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه المرثيه انشاها السيد الفاضل محمد بن علي حفظه الله النعمي في موت سيدي عز الاسلام محمد بن الحسين ابن امير المومنين قدس الله روحه في الجنه وهي هذه

لقد جار فينا حادث الدهر واعتدا ۝ وقد فتكت لا اقدست ايدي الردا ۝
وما خص هذا الرزء والله واحد ۝ ولكنه عم البريه سرمدا ۝
وان عمت الارض البسيطة فجعة لخطب اقام المسلمين واقعدا ۝
وحادثة اجرت محاجرنا دما ۝ كبيعا ولولا وهي اضحكت العدا ۝
وقادحة عمت فكان اساوها ۝ على كل من في الارض فرضا موكدا ۝
ونازلة انست بما كان قبلها ۝ يروح لها جفن المكارم ان مسهدا ۝
يصير لها الطود المعظم صفصفا ۝ ويضحي لها البحر الغطمطم جلمدا ۝
الم تر يا شمس الظهيرة كورت ۝ وبدر دجاها قاتم الافق اسودا ۝
عرفت الليالي مغربات بنهبنا ۝ تسير بنا سير الذلول على المدا ۝
اناخت على مهدينا كلكل الردى ۝ وقد قصمت منصورنا والمويدا ۝
وما احسمت للمضر عن شرف الهدا ۝ فياليتها اعت علينا محمدا ۝
محمد مهدي الزمان هلاله حصم الندا بدر الهدا مروي الصدى ۝
محمد سيف الله في يد غمه ۝ فاكرم به سيفا واكرم بذا يدا ۝
محمد بدر الدين ان حادث عرا ۝ محمد بحر العلم ان كان بدا ۝
محمد اعلى من على الارض همه رفعه ۝ واشرفهم فخرا واكرم مولدا ۝
محمد من احيى اباه بشعبه ۝ وما فاته بالعلم والحلم والندا ۝
ومن كان سيفا دون شرح الاهه نقد روس الباطنيه متعمدا ۝
فيا بطال ما خاض العجاجه خاسرا واض غبيلا بالدمار مزردا ۝
واصدر طهان الرماح واوردا ۝ وما خل الهندي الا مجردا ۝

وكم اكرم الطرف الجموح على الوغى ۞ وابرق في ليل العجاج وارعدا ۞
فسل عنه ان تجهله وقعة يافع المرين ومن اكبادهم غلة الصدا ۞
وسايل بني الرصّاص عن حملاته ۞ واذ وشهم عن هاماتها الصدى ۞
وسل عنه يوم السلم خضر درسه ۞ تساقط من اثنا نجواه عسجدى ۞
وسل عنه وبا مهتدين بنا رهم ۞ لقد حمدوا انا رالبه ومهتدى ۞
وسل طالبي جدواه هل خاب سعيهم ابا الله بل لاذوا لمسحهم الحرا ۞
محمد فاذهب بطيب الذكر والثنا ۞ حميدا بما قدمته ومحمدا ۞
محمد لا سعد وضح لنبد ابناه ۞ فقد كنت في داغي الندا نسمع الندى ۞
ولو فدت الارواح قبلك سيدا ۞ غدى كل من فوق المهاد لك الفدى ۞
ولكنه ما قدر الله كاين وليس يرد العبد عن مثله ردا ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
الى جنة الفردوس رحت معظما ۞ تحف بك الاملاك حولك تحدى ۞
لتبكيك جرد الارعوحان والقنا ۞ وبيض المواضي حين اخزنها الصدى ۞
وتبكيك للعلم الشريف مدارس واخوان صدق هم شريتك محتدى ۞
ويبكيك مولى المسلمين لفقدانه غدى حمها وحدا عليك مسهدى ۞
امولى الورى ان وعك يبكيه اماوي الليالي فهي مضحكة غدى ۞
وانت الصبور العلب في كل خطه كارث وانت حاسا للخطوب واجلدا ۞
اعزيك لا اني اوصيك بالعزا وحلمك اوسى من ثبير ومن شدى ۞
وان غضك الخطب الجليل فانه يبشرك في يوم القيمة مشهدا ۞
وما حص
فان مات فالمولى لمص بنور كريم روحه وما مات من ابقى بنا مخلدا
وحولك من اساسه عصابه بهم سعى في الحادثات وتهدى ۞
عطارفه مثل النجوم اذا هوا من الافق نجم به فارتعب كوكبا بدا ۞ هدا
محمد فيه من محمد عنيه وتحمد في كل المهمات احمدى ۞ ۞ ۞
وبدرك في افلاك سعدك طالع ونورك يدعو الحايرين الى الهدا
عليك سلام الله ما طاير شدا ۞ وما صاح ركب نحو سوحك منشدا ۞

تمت المرثية
[illegible]
والحمد لله [illegible]
العلي العظيم
وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ولما كان القاضي الاجل الاكمل الانبل شهاب الدين احمد بن محمد فرلبند كاتب الانشا والبالغ في رتبته البلاغة حيث شا فقد ذهب في الشعر كل مذهب وابدع في نظمه واغرب من ذلك قال

وقال متغزلا قوله ايضا

رجا الروض طرز طرز كالسحاب • وجاد ضواحك الزهر الرباب
ومالت في غلائلها غصون • عليها من شقائقها ثياب
يميل بها النسيم كانها من • ترنحها تميل بها الشراب
فخذ من لذة الدنيا نصيبا • فاخر لذة الدنيا ذهاب
وداوي الاكتئاب بكاس راح • اذا ما خامر القلب اكتئاب
مروقة معتقة شموس • لها في كاس شاربها التهاب
فخذها من يدي قمر منير • كسا اثواب دونه الشباب
كان الراح في يده عقيق • جرى في الكاس او ذهب يذاب
فهذا العيش ليس هوا سلمها • وتفنيد العواذل والعتاب

١٤

وقال أيضا

ما لي أرى طلب الغرام متصعبا ۵ وطلاب وصلك من عزيز أصعب

إني ليسعدني الصدود وإنني ۵ حيران لا أدري بما أتقرب

يا من نباسن الجمال ذنوبه ۵ أرأيت قبلك من نبا يتحبب

فإليك معذرتي ومن عجب الهوى ۵ عذر البري لعل يرضى المذنب

وقال أيضا

نشرت يد الريح الشمال على الربا ۵ يوما تفضض وشيه وتذهبا

وتطوقت أعناق قضب الأيك من ۵ دمع السحاب بلؤلؤ لن يثقبا

والزهر قد فتحت أزرة نوره ۵ وتنفست بشميمه ريح الصبا

والراح في برج المسرة شمسها ۵ لم يبق الان بان فيشربا

فكأنها وكأن حامل كأسها ۵ بيد النسيم أتاك يحمل كوكبا

فاغنم لذاذة ما ترى من قبل أن ۵ يأتي كتاب الشيب في عزل الصبا

فإذا أتيت ففي انصرافك راحة ۵ إني أرى أن لا أجالس من أبى

أنا مذنب فيها مقر واختبر ۵ كل الورى لم تلق إلا مذنبا

لكن إله الخلق أوسع رحمة ۵ من أن يضيق بمسلم قد أذنبا

وقال ايضًا

بجمال بهجتك الغريب ٥ وبحسن مبسمك الشنيب
وبفترة في مقلتيك ٥ وولا هواك على القلوب
يا مسبل الشعر الجعيد ٥ على قوام كالقضيب
مثل الظلام على الصباح ٥ على القضيب على الكثيب
يا مالكا نفسي اما لي ٥ في وصالك من نصيب
هجر بلا سبب جرا ٥ هذا من الامر العجيب
ان عمت اني مذنب ٥ ما للمحب وللذنوب
يا نفس ارضي ما قضا ٥ وتحملي ظلم الحبيب
قالت أتسلو قلت لا ٥ قالت أتذوب فقلت ذوبي

وقال ايضًا

ولا تحمد الحلم في كل حالة ٥ ففي الحلم افساد لمن لا يعاقب
ولو حمل الضرغام ضيما الضام لعاثت عليه في حماه الثعالب
ولو لم يكن لله نار وجنة ٥ لما كان من ابنا آدم تايب
اذا كنت في كل الامور معولا على الحلم من يدري بانك غالب

تم تنقية البيض

ولم تنتفا البيض الصوارم والقنا ٭ ولم تنتفا الخيل الجياد السوارب

ومن لم تخف رقش الثعابين بطشه ٭ وجرانه دبت عليه العقارب

إذا المرء من أعداه لم يشف نفسه ٭ فما نفعه ان قام للثار طالب

ومن لم يطب منه الثنا في حياته ٭ فلا نفع أن أثنت عليه النوادب

وقال ايضا

قامت الي بكاس الراح قد مزجت ٭ فنظم المزج فيها لؤلؤ الحبب

كأنها ورد خد بها وقد عرقت ٭ أو وجنة الورد فيها أدمع السحب

أو ثغرها حين قامت وهي ضاحكة ٭ أو لؤلؤ العقد منثور على الذهب

وقال ايضا

يا فاترا اللحظ بل يا فاتر الشنب ٭ ما لجفاك المحب من سبب

إن كان كذبا من الوشاة فما ٭ يحسن هجر المحب بالكذب

أو كان منك الصدود من لعب ٭ فمن أجل النفوس باللعب

الحب مني على الجفاء عجب ٭ والهجر لي منك اعجب العجب

يا نايما عن سهاد عاشقه ٭ أتعبتني واسترحت من تعب

يا من له في مساءتي أرب ٭ ما لي سوا ما تريد من أرب

وقال ايضا

يلومونني على طول التصابي ۞ وفتحي في الخلاعة كل باب
واهتناعي اصطباحي واغتباقي ۞ بصرف الراح كالذهب المذاب
ونيكي المرد في صحو وسكر ۞ مجاهرة بغض الارتياب
بلا قونا بتعبيس وتيه ۞ فاسلب تيه اولاد القحاب
فلو ان العواذل انصفوني ۞ اونيك العلوق من الصواب
اذا اعطى الفتى اير اصليا ۞ وعق فذاك كالخود الكعاب
ومن لم يكتسب الايام ياتي ۞ قبيح الوجه في يوم الحساب
فان لم يغفر الرحمن جرمي ۞ ليفضحني الحرايم في كتاب
اذا غمرت مراحمه ذنوبي ۞ فليس تريد قدرته عذابي

وقال ايضا

اعرض عن العاذل والعاتب ۞ لا تدع اللذة للعايب
وهاتها مشمولة عتقت ۞ حتى اتت كالذهب الذايب
من كف ظبي احور احوم ۞ مخضر مجرا الصدغ والشارب

الكبة وبنتها

106

اسلبه في النيك نعيله ۝ ما الفخر الا غالب الغالب

أو من يدي هيفا مشوقة ۝ هلجنة فاتنة كاعب

سحارة اللفظ ولحظ الرنا ۝ مقرونة الحاجب بالحاجب

لو ظهرت يوما على راهب ۝ لأسرع الفسق الى الراهب

يرفعها الردف إلا اضحك ۝ للنيك مثل الجبل الراسب

فلو تراني بين أفخاذها ۝ كقاذف في اخر القارب

أستغفر الرحمن لكنني ۝ أقول قول الماجن اللاعب

وقال ايضا

قالوا أترضا الهجو في ساقط ۝ والهجو من مثلك شي يعاب

فقلت لا باس بهجوي له ۝ ما عيب الناس برجم الكلاب

وقال ايضا

لنا قضاة كفانا الله شرهم ۝ قاضي مد بيننا أوفاهم أدبا

عند الرضا بخلاف الشرع يحكم ۝ نعوذ بالله من هذا إذا غضبا

وقال ايضا في بعض العجم

فكن لنفسك اني فيك معتكرا ۝ فما وجدت للحب فيك من سبب

فلا بأصل ولا فرع ولا حسب ولا بدين ولا علم ولا أدب
ولا عفاف ولا فضل تزان به ولا مقام غدا في أرفع الرتب
ولا بحلم ولا رأي ولا رشد ولا اتكال على فعل ولا نسب
ولا بفخر قديم يستند به ولا حديث ولا عقل ولا حسب
ولا بنفس إلى العليا سامية ولا إذا ذكر الآباء قلت أب
وكل فخرك هز المنكبين وما ترخيه من طرف العرض على العقب
فأنت كالديك يحبس الرأس منتشيا وفيه زهو بريشات على الذنب

وقال أيضا

تحكم شكلكم في رق مثلي عذاب بل أشد من العذاب
وكان الرق يحسن من لئيم ولكن ليس فيه من معاب
فما عيب الملوك وهم ملوك بأخذ الصيد من أيدي الكلاب

وقال أيضا وفيه التنا لمدح للمجاهد

تبسمت لك في الكأس الحسان وفي تبسمها للراح راحات
فقف لديها من كسر وكاس طلا فلذة العيش أكساس وكاسات
إن ساعدتك سويعات تلذ بها فلا تفت عيشا تلك السويعات

أما ترا اليوم قد رقت شمايله ٥ ودق للطاير التغريد نغمات
يقود غصنًا الى تقبيل ضاحيه ٥ حتى النسيم له ايضًا قيادات
فخير وقتك للذات وفكرذا ٥ كما يقولون للذات أوقات
دهرًا ونهرًا واطيارًا مغردة ٥ وشاديات وأوتار وبابات
ماينكر العادل اللاحي على نشوا ٥ أني أقضي زماني وهو لذات
قالوا اكتسبت معاصي شئت بها فقلنا ٥ مر احم الله للعاصي وسبعات
فلي الاله له عفو و لي ملك ٥ هبانه من حدوث الدهر منجات
على داود سلطان الانام لنا ٥ من نور طلعته الغرا هدايات
كما الانام مساة الزمان فلا ٥ نالته من غير الدنيا مساآت

وقال ...

قوبلت بالخير والمسرات ٥ والنصر والفتح والسعادات
ياملكًا في البلاد طلعته ٥ كطلعة البدر في السموات
ياتيك بالسعد يومك الماضي ٥ ثم يعقبه يومك الاتي
باسيف رب السما ياملكًا ٥ يسدي الفضلات والمروات

وقال ايضا

نهوني عن هواك فما انتهيت ۞ ولاموني عليك فما ارعويت

فما لك قد شفيتهم بهجري ۞ ألا أني بوصلك ما اشتفيت

لقد شفت الوشاة بسقم جسمي ۞ وقالوا اشتهي نعم اشتهيت

ابيعك مهجتي بوصال يوم ۞ فإن شئت الشرا فقل اشتريت

أتحسبني أخونك في ودادي ۞ وحقك ما فعلت ولا نويت

وكم من لايم أعرضت عنه ۞ كأني ما سمعت ولا رأيت

أبيت ملامهم وقبلت منهم ۞ فما لك ما أبيت كما أبيت

وغبت فلم أضع عهدي فلم لا ۞ رعيت لي العهود كما رعيت

فان أك قد جنيت اليك ذنبا ۞ فهب لي ما فديتك ما جنيت

وان أك في هواك غويت جهلا ۞ ففي مدح ابن داود اهتديت

مليك ان مدحت علاه جادت ۞ ونلت من السعادة ما نويت

وقال يمدحه

سلاف الراح روح للحياة ۞ فهات وجد وهات وجد وهات

فما عذري وعذرك وهو هدي ۞ تدار بكف معسول الشفاه

وعقد الغيم منتثر اللآلي ۞ يساقطه على ذهب النبات

108

إذا طوفت يداك بيوم لهو ٥ فكن حذرا عليه من الفوات

فخذ من قهوة الصهباء شمولا ٥ مطالعها على ايدي السقات

ولا تطع النهاة على التصابي ٥ فغمك في مرافقت النهات

فكم يوم خلعت به عذاري ٥ وقال لا عواذلي النفات

فإن أذنب فلي رب كريم ٥ جميل الظن فيه من النجات

رجوت العفو منه فكم من ٥ مراحم لا تضيق بسيئاتي

ولي ملك إذا ناديته يا ٥ علي أجابني بالمكرماتي

بنجي فضله من كل كرب ٥ اعوذه بفضل المنجيات

٥ وقال لمدحه

انا للحب والغرام خلقت ٥ كلما هزت القدود عشقت

عن لوني فما أجبت عذولا ٥ سألوني تركك الهوا فكرهت

لولا الثغر والعيون السواجي ٥ اشتريت مهجتي رخيصا وبعت

بفعل العاذلون بي ما أرادوا ٥ نحت والله بالهوا واسترحت

كم سقوني فما سكرت فلما ٥ ان سقوني كحل العيون سكرت

ان حالي من الملاح عجيب ٥ طعنوني بذلك النهود فمت

فسقوني من الثغور سلافا ٥ فتروى في الحمد لله عنت

ان اكن في الهوا خسرت فوادي ٥ فبمدحي سيف الملوك ربحت

وقال يمدحه وقد اعتراه مرض وسافر من عدن بودعه

سافرت من عدن بباقي مهجتي ٥ لم يبق فيها السقم غير مودتي مجيبي

وبعض جسم لا يسر ومقله ٥ ضعفت وطال بها اليك تلفتي

بالرغم من مولا الملوك ترحلي ٥ لولا الضروره ما رضيت ترحلي

طال السقام باعظمي حتى لقد ٥ ذرفت عيون العايدين لرحمتي

انا عبد فضلك غايبا او حاضرا ٥ لبست تغيب نصيحتي ومودتي

ان عشت عدت لخدمتي وعهدتي ٥ او مت مت بسيط عذر الميت

فالله يخلفني عليك بما اشا ٥ لك من زياده نعمة ومسرت

وقال يمدح الملك المويد ويهنيه بعيد الفطر سنه عشر وسبعماية

يا دار من نهوا نعمت بخبري ٥ هل ان جمع الشمل بغير سنانه

حيا معاهدك الحيا بوبله ٥ متواليا يغدو به وعشايه

يغدو ويجر عليك ذيل نعيمه ٥ ويعيد ما ابداه في روحانه

اهدي اليك مع النسيم تحيتي * فخذ التحية منه في هبانه
كيف الحما بعدي ودهكتبه * وقبابه والطل من باناته
وهسا قط العلمين من سفح النقا * والنشر من نفحات طيب ثباته
وملاعب الرشا الاغن فانني * ما حال ودي عنه في حالاته
اعصي نصيحة عاذلي في حبه * كلفا به ويطيع قول وشا ته
قد سل سيف اللحظ منه فحال بين * الورد من وجناته وجنا ته
وتراه خوف رقيبه متلفتا * كالظبي في اللفتات في لفتا نه
نشوان من خمر الشباب وريقه * فمتى تراه يفيق من نشوا ته
يا منتضي الوجنا في طلب الندا * يطفو ويرسب في سراب فلاته
يمم بها الملك الهمر بر فانه * ياتيك نايله وان لم تاته
ما ان السعي للكرام عفاتهم * سعيا ونايله سعى العفا ته
ملك تصورت في القلوب جلاله * فكفته سطوة خوفه سطوا ته
قهرت عزايمه الطغاة فكلهم * تلتاذ من وثباته وثبا نه
وإذا الجهول هفا ولبسها عل * سبق الردا هفواته بهفوا ته
خلت الصدور لديه من شانها * وملين من هيباته وهبا ته

فجديل نابله وروعة باسه ۞ قسمان بين عداته وعداته

لو أنه في الحشر يسأل مرة ۞ لسخا بأجر صلاته وصلاته

عجبا لصارمه توقد وهو في ۞ بحر يفيض وتلك من آياته

عاد العدو مواليا أثمارا ۞ اهلاك من عاداه من عاداته

ما انصف المتني عليه بانه ۞ اسد ولا وفاه بعض صفاته

هذا يجود على الورى احسانه ۞ كرما وذاك الحتف في غاباته

كم عزمة لك قد هدمت بها العدى ۞ وبها نعشت الدين من عثراته

وبمرة في الطرنين يهدم فيلقا ۞ لجبا كان الجيش في طياته

هنئت عيد سعادة ومسرة ۞ وافا بلوح السعد في صفحاته

وبدا يفيض عليه وجهك رونقا ۞ وغدا يفيض عليك من بركاته

وبقيت تدرك ما تروم من العلا ۞ وتنال من اقصا المنا غاياته

وقال ايضا

سرورك في السعود الطالعات ۞ بتظهير النجوم الزاهرات

ظهور أضحت الأيام منه ۞ بأنوار المسرة ضاحكات

سعادات الزمان اليك تاتي ۞ بأفراح تجي متواليات

وادام السر

فايام المسرة ضاحكات ۞ اليك فذا يروح وذا ياتي

هو ابن الدين دم في عز ملك ۞ تهنى بالسعود المقبلات

ولا برحت لك الأقدار تجري ۞ بنصرك غاديات رائحات

وقال الناظم

تبسم في الروض زهر النبات ۞ وطاب الصبوح فهات وهات

مدام تنظم فيه الحباب ۞ كعقد من الدرر الباهرات

على أنني شاهدت أنها ۞ حياة النفوس ونفس الحيوة

يطوف بها ساحر المقلتين ۞ غريب الجمال بديع الصفات

تسكرني بي تمايل [illegible] ۞ وسكري من الأعين الساحرات

وللراح مالي ومال اللئيم ۞ فللوارثين أو الحادثات

وكم بكاسك شمل السرور ۞ وتب إن أردت قبيل الممات

ولاق الإله بحسن اليقين ۞ فحسن اليقين طريق النجات

فكم مسلم قد عصى في الانام ۞ واني من المسلمين العصات

وفي الناس من يغفر السيئات ۞ اما يغفر الله لي سيئات

فمن لطفه حفل المذنب في ۞ يد المدد داود ذو المكرمات

هو ابن الكفاح خضم السماح ۞ إمام الأئمة هادي الهداة
إذا أغضبته طغاة الأعادي ۞ فويل الطغاة من الغاديات
فكم بيّد الشرك والمشركين ۞ بجيش يمزق جمعهم بالشتات
وبيض الصفاح وسمر الرماح ۞ وكمت الجياد وأسد الكماة

وقال أيضا

حمامة أيك في الضحى قد تغنّت ۞ فأبكت فؤاد الصب واشجت
ولم أدر ناحت أو تغنت ولم يكن ۞ لها عبرة مسفوحة مثل عبرتي
تنوح لالف قد شجاها فراقه ۞ كما قد شجاني فراق أحبتي
تذكرني نوح الحمام أحبة ۞ نأوا عن عيوني ثم حلوا بمهجتي
أحن الى لقياهم كل ساعة ۞ وأهدي اليهم في النسيم تحيتي
حلول بجنب الحضن من أيمن الحمى ۞ لقاهم ولي فيه سروري وبهجتي
وليس عجيبا أن تمنيت قربهم ۞ فيارب نفس أعطيت ما تمنت
سقى القصر في أعلا تعز سحابة ۞ إذا استمطرت ماء النعيم استهلت
ولازال رب القصر في العز دائما ۞ عليه من الرحمن زكا تحيتي

وقال أيضا

يا خير بن الملوك يرحمك الله ۞ وتمحى بفضله سيئاتك
أنت خلفتني لحزن طويل ۞ ليتني كنت مت قبل مماتك
كيف أنساك منزلي وطعامي ۞ وشرابي وملبسي من هباتك
مكرمات تتابعت لك عندي ۞ فجزاك الإله عن مكرماتك

وقال ايضا يمدح المويد

يصور لي حظ المؤيد وجهه ۞ فاستبد دمعي بالبكا ثم ابهت
ولولا أطيل الحزن مني لسيد ۞ تقلبت في احسانه وهو ميت

وقال بعضهم شعرا

أنت ريحانة ترابك مسك ۞ وجناك اللجين واليا قوت
يظهر الدر في الشتاء والصيف ۞ اذا ضقت عبرة معوت

فقال ايضا نام السمن

لك خلق مثل النسيم فما لي ۞ خصني من أخلاقك الجبروت
تلق منك بالصدود اترضا ۞ بتلافي فان رضيت رضيت
اترا بي نساهواك واسلو ۞ لا ومن أسال الرضا ما نسيت
لو أرادت تسلو ودادك نفسي ۞ لنهاها جمالك المنعوت

وقال ايضا

لمدة الهم اوقات مقدرة ۝ تمضي وللعسر بعد العسر اوقات ۝
توقع الفرج الآتي على قدر ۝ فالله باق وللالطاف هبات ۝

وقال ايضا

بنفسي من غصن الورى او اطيعه ۝ وحظي منه أن يصد فأشمت ۝
وهبت له قلبي فاغضبت مهجتي ۝ وهل شيمة المعشوق الا التعنت ۝
أهيم بان اشكو اليه صبابتي ۝ فما هو الا ان اراه فابهت ۝
ويكبره في صبه عاشقه الهوى ۝ فلم يرني الا أهيم واسكت ۝
اسارقه لحظات عيني مهابة ۝ كأني لشخص غيره اتلفت ۝
كتمت الهوى جهدي واظهرت سلوة ۝ ولا صبر الا انني اتثبت ۝

وقال ايضا

لنا صاحب لله يصلح امره ۝ يقتيه على اصحابه وولاته ۝
بني الينا في الولاية جهده ۝ وبسألنا في العزل محو اساته ۝
ولايته للاضد فانلبس ۝ فيا رب متعنا بطول بطالته ۝

وقال وقد امر الملك المجاهد ان يزيد على ابيات من سعود بن خفاجه المغربي الاندلسي

وعشي امس اضجعتني نشوة ۝ فيه بمهب مضجعي وتدمث ۝

حصل على الهامش

جعلت على بها الاراكة ظلها ۝ والغصن يصغي والحمام يحدث ۝

والشمس تجنح للغروب مريضة ۝ والرعد يرقا والغمامة تنفث ۝

وقال الصاحب ابيات المعري

والراح تينفذ في حكم كؤسها ۝ هذي اموت بها وهذي تبعث ۝

وكذاك لمرابرح لها متالفنا ۝ يوما أتوب وبعد يوم انكث ۝

واذا حلفت حلفت اني تاركت ۝ فاعجب لكوني حانثا لا يحنث ۝

قال الحكيم مدح الموشح

وشي الأقاح بايدي الريح قد نسجا ۝ وضاحك الزهر ضوء الصبح فانبهجا ۝

والغيم ينثر دمعا كالجمان على ۝ حدايق الورد بالازهار يمزجا ۝ والمبهجا

والكاس بالراح للندمان ضاحكة ۝ ضحكا بروقه الاحداق ۝

كانها جمرة شبت فنيط بها ۝ ما أفضها الا بريق فامتزجا ۝

لها على الكاس اذ حف المزاج بها ۝ لمع يريك سواد الليل منبلجا ۝

يديرها بر تيلح شادن غنج ۝ أفدي من السوء ذاك الشادن الغنجا ۝

في روضة نسجت ايدي الغمام لها ۝ بردا تدبج من ازهارها دبجا ۝

كان وجه نهر بن الدين لاحظها ۝ ليلا فاسرا في ارجائها سرجا ۝

٥ أو جود كفيه وافاها فألبسها ٥ بوابلٍ من نداه ثم ألبسها بهجا ٥

٥ ملكاً إذا انتشرت يوماً مدائحه ٥ كانت لمادحه أخلاقه حججا ٥

٥ نجل المظفر من أضحى له شرف ٥ يرقى إلى المجد من حسن الثنا درجا ٥

٥ مهذب الأصل من غسان منتخب ٥ لا زيغ في فخره السامي ولا عوجا ٥

٥ أضحت له في سما الفخر مرتبة ٥ لا يدرك المقتدي أدناها إذا عرجا ٥

وقال أيضاً

٥ وكأسٍ زوقت والليل داجٍ ٥ فأغنت بالشعاع عن السراج ٥

٥ فتكسو خمرها بشراً بهيا ٥ ويخفي لونها لون الزجاج ٥

٥ كأن التبر كلل باللآلي ٥ إذا انتظم الحباب من المزاج ٥

ومن قوله يخاطب بعضهم

٥ كن على هجاي لك مستعتبا ٥ إن لم تكن لمدحي محتاجا ٥

٥ واخش أمراً تأتي القوافي له ٥ طوعاً فإن هاج بها هاجا ٥

٥ يلبس من يمدح تاجاتها ٥ وإن هجا استلب التاجا ٥

وقال أيضاً ٥ قافية الحا

٥ حسن الحصون بقلة المفتاح ٥ وبها مقام السعد والأفراح ٥

حصن بلا

113

حصن علا فوق السماك مشيدا ۞ باليمن والتوفيق والانجاح
فاق الحصون بحسنه وكماله ۞ فكانه في الافق ضوء صباح
قد شاده الملك المجاهد ماغدا ۞ كالكوكب المتوقد الوضاح
وحماه من دنس العدو ومن طغى ۞ فيه وما يحميه غير سلاح
بحوازن وفوارس وصواهل ۞ وجحافل وصوارم ورماح
وعليه من نور الخلافة رونق ۞ منه قد كنتوقد المصباح
قد كان فاتحه الفتوح جميعها ۞ لم يخط اذ سماه بالمفتاح
جاءت به ايدى السعادة خاضعا ۞ طوعا بامر الخالق الفتاح
الله قد كتب السعود له و ۞ ما كتب الاله فماله من ماح

وبالحمد لله رب ...

نور السعود على زمانك لائح ۞ ياتيك غاد بالسرور ورائح
فاذ الزمان مسرة لك كله ۞ فباي ايام تهني المادح
لكن جرت سنن التهاني انما ۞ يسعا اليك بها الثنا الفائح
نورا السعود على زمانك لائح ۞ ياتيك عاد بالسرور ورائح
فتهن من رجب الاصب سعادة ۞ يوما اليك بها الهلال الالح

لم يكتسِ انوار الاهلة كلها ۝ الا جبينك ذا المضي الوضاح

وقال يمدحه

فويتر المقلة حلو المراح ۝ اتعبني في حبه واستراح

ظو بلم بطلم غشافه ۝ ولا برا في ظلمهم من جناح

سلب له قلبي باجرفه ۝ وراح ولا ادري به كيف راح

والله ما سلب البابنا ۝ الا العيون الغاترات الملاح

او القدود السمر مثل القنا ۝ او الثغور البيض مثل الاقاح

قد ملكت قلبي ايدي الهوا ۝ حتى استباحت منه ما لا يباح

اعوذ بالسلطان ملك الورا ۝ سيف العلا ابن هزبر الكفاح

وقال يمدح المؤيد [illegible] مولود

ايام دهرك اعياد وافراح ۝ يزين الغيد وجه منك وضاح

اضحت بطالعتك الاعياد مشرقة ۝ كان وجهك للاعياد مصباح

هنيت ذا العيد يا داود في نعم ۝ يا ابي بحالك امسا واصباح

وقال [illegible] مولود

ايام دهرك كلها افراح ۝ يغدو عليك بشرها ويراح

فاذا انا مشاكم بمسرة ۝ لكم انا بمثلها الاصباح
فليهنك الملك الذي ميلاده ۝ في كل قطر لاح منه فلاح
قدمت بمقدمه المسرة كلها ۝ فهو البشير وزندك القداح

وقال يمدحه

في كل يوم نهنيكم بافراح ۝ ياتيك ما بين انجاح وافلاح
هذى البشاير لا زالت مجددة ۝ تاتي اليك بامساء واصباح
اذا انتضيت الافناء عدوكم ۝ جرى لك القدر الماضي باصلاح
قد راح جيشك وارباع ولهيبكم ۝ فاعجب لجيش من راح ومن ناج
استنجحوا باسمك الميمون حين دعوا ۝ سمنا فانا هم حس ا حاج

وقال وافقه الدال ولم يوجد له على حرف الخا

لكم من ودادي ما اسر وما ابدي ۝ ولي نحوكم طول الصبابة والوجد
أحبتنا لم يجن ما يوجب الجفا ۝ فهل كان عمدا منكم أم بلا عمد
جعلتم جزا الحب بالهجر سنة ۝ خصصتم بها من دون اهل الهوى وحدي
واني لراض غير اني خايف ۝ بقاها على اهل الهوى سنة بعدي
اعاتبكم بالرفق مستعطفا لكم ۝ وابذل من لين الخطاب لكم جهدي

واحتمل الاغراض منكم لتعلموا ۞ باني ودود فيكم صالح الود

اقمت على عهد المودة راضيا ۞ وزهوا من لم يقم لي على عهد

صددتم بلا ذنب ولم اشك عنكم ۞ فما لي من صبري على الصد من صد

وليس محبا من يدوم وداده ۞ على الوصل لكن من يدوم على الصد

محبتكم قادت فؤادي اليكم ۞ فرايكم في الاخذ فيها والرد

فان كان عيبي في ودادي فيكم ۞ فمدحي في الملك المجاهد من شد

علي بن داود الذي ورث العلا ۞ وبذل العطايا عن ابيه عن الجد

مليك اذا قابلت طلعة وجهه ۞ رايت عليها طلعة القمر السعد

وفي كفه للجود خمس سحايب ۞ تجود بلا برق يروع ولا رعد

تسامت به في الملك نفس كريمة ۞ له لم يقف في المكرمات على حد

رسولية العليا شهيد به الندا ۞ خليقته التقوى اظهر بردته المجدي

له عزمة في حلمه مستكنة ۞ كما يستقر السيف في مضمر الغمد

توقد باسا في سكينة عابد ۞ تكشف يوم الروع عن صفة الاسد

اذا رام فتح الثغر كان ضمانه ۞ على الاسمر الخطي والابيض الهندي

حمى حوزة الملك الرسولي بالظبا ۞ وسمر العوالي والمسومة الجرد

تعالى الى اعدا

تقاد الى الاعدا اتقحم الوغا ۞ وترجع بالبشرا تقاد إلى الوفد

وفي كل يوم نصدر الباس والندا ۞ فلم تخل من فتح مبين ومن حمد

اذا انظم الفخر الرسولي بالثنا ۞ ففخرك على فيه واسطة العقد

وصلت حقوق الله في الصوم طالبا ۞ رضاه بما تخفيه منك وما تبدي

هداك لما يرضيه بالهادي الورى ۞ تبارك من هاد ونورك من مهدي

وهنيت وجه اليمن من عيدك الذي ۞ اتتك الاماني فيه طالعة السعد

لتهدي الك النعما وتهدي الك الصبا ۞ فهنيت ما اهدى وهنيت الذي تهدي

بوجهك اضحى مطلع الدهر مشرقا ۞ وابيض من ايامه كل مسود

فانك سيف لله خارس دينه ۞ بصادق عزم غير منثلم الحد

ملكتم الدنيا وسدتم ملوكها ۞ بفضل عليهم ليس يحصر بالعد

ابت لي عطايا لكم مدايح غيركم ۞ فحسن الثنا عندي لاحسانكم عندي

واهدا انسليني وان كان حبي ۞ على حسد الملك المويد في الحدى

لقد ضم منه القبر مجدا وسوددا ۞ فيا قبره رفقا على دمم المجد

ابيت بادا ودخدك في الثرا ۞ ولم يك تاثر الدموع على خد

وقد كان ممتد الى الخير باعه ۞ فاصبح في قعر الثرا غير ممتد

فأين الوفا مني إذا بت ناسيا ۞ نداك ولم أجز المحامد بالحمد

سأبكيك ما دامت حياتي تعيرة ۞ تجددها الذكرى على قدم العهد

على أنك الدنيا مضت لسبيلها ۞ فهل كنتما في الانتقال على وعد

كأنك لما أن حسسته برحله ۞ أشرت إلى الدنيا بأن ارحلي بعدي

سقت قبرك المرحوم كل سحابة ۞ مروّ به السقيا مستحط الرعد

نزلت على رب بجانبك جوده ۞ على جودك التخليد في جنة الخلد

وقال يوم عيد

طلع الصباح بطالع مسعود ۞ تجلى لوجهك من صباح العيد

يا وارثا الملك من آبائه ۞ عمر ويوسف ثم من داود

أورثت ملك أبيك في تأبيد ۞ بفضلك إرث الملك والتأبيد

أيام صومك قد مضت محمودة ۞ وأتت مسرة عيدك المحمود

ما زالت الأيام في أعيادها ۞ تهدي السعود لوجهك المسعود

فبقيت في نعم وفي عز وفي ۞ نصر وفي ملك وفي تخليد

وقال عفا الله عنه إلى بعض أصحابه

يا مرسلا درر الثنا العسجدية ۞ ثمن الفضل نحوه يتردد

116

فلبذنيي نفضايل منها فما ٥ عنق الزمان منلص نقلد
فلقد فعلت من الجميل نكرما ٥ ما ليس يفعله لعبد سيد
فافخر على اهل الزمان فانني ٥ بالفضل اول شاهد لك يشهد

وقال ايضا

سعود دك مثلما بدات تعود ٥ وقد بسمت لطلعتك السعود
تهنيك السعاده كل عيد ٥ يجي وانت للاعياد عيد
اذا ما ليلة جات بسعد ٥ اتتك الليلة الاخرا سعود
اتتك الليلة الغرا تهدى ٥ لعزتها لك السعد الجديد
كساها وجهك الميمون نورا ٥ فكل الدهر منه مستفيد
تجدد زينا لك خير عمر ٥ فعمرك كله ابدا جديد
فللايام نورك تكتسيه ٥ وللخلق الغنا مما تجود

وقال ايضا يهنيه

هنيت يا ملك الورا بالعيد ٥ وبنعمة محروسة وسعود
ما العيد في يوم ولا في ليلة ٥ العيد رويا وجهك المسعود
يا وارثا الملك من دون الورا ٥ من خير ابا وخير جد وجد

لا زالت الايام في ملك وفي نعم وفي فتح وفي نصر وفي تابيد

وقال الصاحب رحمه

لم ادر والله ما ألفا بتهنية بهدا أأنت ام الدنيا ام العيد

احاط فخرك في الدنيا فزانتها كالعقد يزداد حسنا تحته الجيد

والعيد منك عليه زورة وصبا فصار منك له بشر وتعييد

غدو فخارك بالتطويل واجتهدا فما احاط به في الطول تعديد

اذا جرا المرء في امر ليدركه وفات عن حزبه فالمشي محمود

وقال ايضه

كل عيد له بوجهك عيد طالعات اليك منه السعود

واذا ما انقضا هلال تجلا لكم بالمنا هلال جديد

يا مليك الورا نهنيك بالعيد وللعيد منكم تعييد

ومن الحق ان نهنيه لكن هكذا اسن للموالي العبيد

وعزيز علي عزك بغدادي انما ما الوداد عنك بعيد

جمع الله الشمل في حمى ارض فاذا قيل ايها فرز بيد

وقال الصاحب رحمه

قابلت وجهك السعيد سعود ۞ وجرا نحوك السرور السعيد
فتهن السرور في طول عمر ۞ يخلق الدهر فيه وهو جديد
ونعيم مؤيد ببقا ۞ ما عليه لمستزيد مزيد
دايرات بما نسر به الافراح ۞ حين و تعود
ان ختمتم بالسعد يوم سرور ۞ جاكم بعده سرور جديد
انتم يا بني الرسول شموس ۞ وعوث تجاحة واسود
كلكم قاهر وهاد ومامون ۞ امين ومكتف ورشيد
طعلكم نفضل الوليد ولدا ۞ ان جاح على بن يد بريد
فبقيتم في ارفع العز ياتي ۞ كل يوم لملككم تابيد

حلية

وقال الصايد مبطلا

يا مليكا مات الاحسانه ۞ بالجود للاحرار مستعبدا
وشيد اصبح عبد له ۞ ما ضاع من كنت له شيدا
ان حزت في طلمه هم بداه ۞ من وجهك الميمون نور الهدا
اورت في همه عزم عدا ۞ يشير لي نحوك نحو الندا
قد خلقت منك يد للندا ۞ لا عدم الراجون تلك اليدا

وقال ايضا

لك العزمات يا ملك البرايا ۝ مؤيدة الطوالع بالسعود
وهذا يا امام الخلق يوم ۝ شفيت به الولي من الحسود
سقيت السيف من قمم الاعادي ۝ وفيه سقا طغيان العنيد
شفيت بحد عزمك كل قلب ۝ وحتى قلب جدك ثم الشهيد
اذا انت انتضيت حسام عزم ۝ عبا النصر العزيز من الجنود
فدم في الملك بعد بلا اعادي ۝ وملكك في الخلود الا الخلود

وقال ايضا يصاح

يا صباح السعود زد في السعود ۝ لبهاء وجه ذا المليك السعيد
صبح الله وجهه كل يوم ۝ بسعود تاتيه بعد سعود
لك في الدهر كل يوم جديد ۝ يتجلى صبحه بملك جديد
زادك الله كل يوم سرور ۝ ما عليه لمستزيد من مزيد
يا سعود الزمان زدت سعودا ۝ ما اذا شاء ان يزيد مزيد
فلك الملك صاحبًا بسرور ۝ ولك الشكر من قلوب العبيد
ولك الفتح كل يوم مبينًا ۝ ولك النصر من حميد مجيد

وقال يمدحه

لولا زمانك كله اعياد ۞ لا اطال تضمني لك الانشاد
فالخلق بصبه الزمان لانه ۞ من نور وجهك نوره يزداد
سعدت بك الايام والاعوام ۞ والاقوام والاشهاد
تهدي لك الاعياد كل مسرة ۞ فهنالك ما تهدي لك الاعياد

وقال ايضا يمدحه

النصر تحت لواك المعقود ۞ والسعد فوق جبينك المسعود
هذى الخلافه قد تجمع شملها ۞ من غير تشتيت ولا تبديد
واتاك ملكك ضلعا متبسما ۞ عبد سمت به ربك المحمود
وضفت حلا بعل الكرامه والتوت ۞ مثل استوا الفلك فوق الجود
فانزل بفضل الله في عدن التي ۞ هي ملكك لما ورث من داود
ثبتت فقط بها وجهك ابدا ۞ كالبدر يطلع في ليال سود
والحمد لله الذي هو لم يزل ۞ يأتيك كل سعادة ومزيد

وقال ايضا يمدحه ويهنيه

دموعي بما اخفي من الحب تشهد ۞ ومن يك هذي حاله كيف يجحد

أحبتنا ما غير الحال بيننا ۞ فأني أراكم غير ما كنت أعهد

أشاغبتم بي العذال فيما تقولوا ۞ ألم تعلموا أن العواذل حسد

إذا كنت قد خنت الوداد بزعمكم ۞ فما لي إذا أعرضتم أتودد

أما منصف منكم أنا منفكر ۞ بمين أقوال الوشاه ويسعد

وحقكم ما خنت في الحب عهدكم ۞ وإن ودادي فيكم يتجدد

وما عجبي في الحب إلا أنني ۞ أقاسي صبابات الغرام وأحسد

أحبتنا عودوا بنا وصالكم ۞ وكل امرئ يشتاق ما يتعود

فلا تفسدوا بالصد ما كان بيننا ۞ فإن الهوى من كثرة الصد يفسد

تجرعت مر الصبر أرجو وصالكم ۞ وغالب ظني أن ذلك يبعد

أراكم زهدتم في أكيد مودتي ۞ فلو كان قلبي مسعدا كنت أزهد

إذا كان سلطان الهوى يحكم الكم ۞ على فكما سلطان الورى إلى مسجد

علي بن داود بن يوسف من له ۞ مكارم في الدنيا بواد وعود

مليك هدى الأرض غيث وسيفه ۞ مهندها إن كان فيها مهند

مبدد ملك الشرك وهو مجمع ۞ وجامع شمل الملك وهو مبدد

بقضب المداكي والقنا وصوارم ۞ تكاد إذا ما سلها تتوقد

إذا عطس

إذا عطشت قالت عواليه لها ⁂ رويدك أكباد العدا لك موارد

وكم وقعة أن تجحدوها فإنها ⁂ دماهم فوق الصوارم تشهد

إذا فارقت يوما ليصبح غمودها ⁂ ففي قمم الطاغين والهام تغمد

فسمر العوالي في الغلاصم ركّع ⁂ وبيض المواضي في الجماجم تسجد

يجردها غضبانة وهو باسم ⁂ ويهبط عزرائيل حين يجرد

تسل بها الأرواح عند سلالها ⁂ وترجع في أغمادها وهي تصعد

فأرضا غضاب السمر والبيض منهم ⁂ وعادت بها تثني عليه وتحمد

وعاد رخت النعما بجسومهم ⁂ بها من سباع الطير والوحش وفد

وقد علمت جرد الصواهل والقنا ⁂ بأنك ما ترضى وفي الأرض ملحد

تردد فيهم كل يوم وقائعا ⁂ منايا هم فيها عليهم تردد

تثير عليهم بالعجاج عوارضا ⁂ وتبرق فيها بالحديد وترعد

فما وبلها إلا تجنت دماهم ⁂ وما نبتها إلا الوشيج المقصد

فترب الثرى من سائل الدم أحمر ⁂ وجو السما من ثائر النقع أسود

وكم من يد للوافدين بذلتها ⁂ فأغنت بها أيد بهم هذه اليد

أهي تلك العبد الذي أنت عبده ⁂ وهذا هو الرأي الذي هو أرشد

لا تك للاعباد نود نرينها ۞ وان نطقت واستشهدها لتشهد
فلا زلت يا سيف العلا مسرعي ۞ بران بك الملك العظيم المخلد
اذا المرا والى فيك حسن مدائحي ۞ وطيب الثنا مني فما انا احمد
ولي كبد حرا وحه ومدامع ۞ تحدر مما في الحشا بتصعد
تحد داخراني وسعت عبرتي ۞ مليك على وجه التراب موسد
تخيلي خد المويد في الثرا ۞ فهيم عني في الخدود تخدد
ووالله ما بكي المويد وحده ۞ ولكنه بكا الندا والمويد
لئن ابلت الايام في القبر جسمه ۞ فخرنب عليه لم يزل يتجدد
لك الشكر مني باهر وادعي ۞ فان لم يوافيك الجزا فساجهد
سقاك من الرحمن وابل رحمة ۞ على قبرك المرحوم منها تردد

وقال امدحه

بذاك في سعود سعودك ۞ ثم هنالك نعمه في مزيدك
يا مليكا اذا الملوك تساموا ۞ في المعالي فخيرهم من عبيدك
اننا وسعتهم رجا وخوفا ۞ كل ملك في جيده طوق جيدك
فلك الفخر والسياده فيهم ۞ من ابيك الهزبر بل من جدودك

انستونا المعالي

فهم استوينا المعالي ٭ ثم طال البناء من تشييدك
وجلا الدهر منه امن عيد ٭ ظاهر السعد واحتلا يوم عيدك
وابق في ملكك المخلد لا زال ٭ منيرا بطالعات سعودك

وقال الصابرحه

يا اصدق الناس ميعادا اذا وعدا ٭ يا درة الملك يا ابن الملوك ابدا
كانت لوالدك المرحوم لي نعم ٭ فردتني بعدها اضعافها عددا
الحمي لكم ودمي من بعض جودكم ٭ هما على لكم من جملة الشهدا
لم ادر اي الايادي منك اشكرها ٭ تلك التي سلفت ام هذه الجددا
اقول لما نوالا جودك عاد لي ٭ نفسي لنفسك بالخل الهربرة فدا

وقال الصابرحه

انا والله اهوا عناق الخرد الغيد ٭ ورشف الثغر ان اشنب اذا كان فيه تبديد
ونجني الجدود الذي بسره سود ٭ وتقبيل الثنايا ولوي الجيد على الجيد
ولكن لحبيب بما طلبي المواعيد ٭ اذا ما قلت صلني لواجيء وقال حيد
احبوم كالغربال بهمهف كالاميليد ٭ اذا ماضل عندي فذاك اليوم يوم عيد
ففي ضمه وبوسه لنار الشوق تزايد ٭ ويحمي الخلاعة على حسر الاعاريد

وللاوتار ترجيع وللالحان ترديد • فما ادري بلاريم ولا اصغي لتفنيد •
والقا الله تعالى بعصياني وتوحيد • فلله لطف الخلف لا تخشيته تحديد •
فبي جود الماجد لهم العفو تشريد • ملك اصلي رسولي مهدي من مكبول صيد •
فقد مهد بسيفه جميع الارض تمهيد • فدام في العز باقي وملكه فيه تخليد •

وقال المهدي عم ونصبه

كتمت حبك حبي بان شاهده • والحب يفضح عند الناس جاحده •
بانت افندي يبدي حال عاشقه • لقد سهرت بليل انت راقده •
كن كيف شيت فنيران تشب عن سهرك • اجارك الله من وجدي اكابده •
رضيت حكمك الان من اشقي • اني محضتك ودا انت جاحده •
بستعذب الحب قوم عندهم صدقوا • هذا المر كان من يهوا مشاعره •
قصدي رضاك فان ترضى الصدود فما • يحول ودك عما انت عاهده •
شفيت بالهجر حسادي بلا سبب • مني وخشبك من يشفي حواسده •
لو كنت املك نفسي ما بخلت بها • لكنها ملك من يولي الغنايه •
قد جاهد الشرك حتى ظل منهدما • ما قام مذ قام في الدنيا مجاهده •
واصبح الدين منه وهو معتضده • مات البعضه والله عاضده •

وكوكو لسان

في كفه بحر احسان يفيض فما ۞ خلق على الارض الا وهو وارده
على موالي ملوك الارض قاطبة ۞ وواحد العصر احسانا واوحده
ان قام طاع على ابكار سودده ۞ فبيضه والقنا الخطي شاهده
ان انت قابلت قابلت بدر دجا ۞ منه وجالت لا الدنيا محامده
ترا الملوك على ابوابه وبهم ۞ سعف وجهه منهم وساجده
تعود والخوف منه والرجا فيهم ۞ لديه يرجون ما تبدي عوايده
هنيت يا ملك الدنيا وزينتها ۞ عبد يعص من التوفيق رائده
عبد المسرة وافا وهو مبتسم ۞ وافاك فيه من الاقبال وافده
جميع دهرك اعياد مبشرة ۞ باتيك بالنصر باديه وعايده
قدمت في الملك في اهلاك مفتتح ۞ فعادنه الى الاصلاح فاسده
لو كان عيدك شخص جا مبتسما ۞ والفتح سابقه والنصر قايده

وقال [illegible] بعدما الى [illegible]

لو كنت املك عن هواك تجلدا ۞ ما كنت في حكم الهوا مستعبدا
بي من ودادك ما تملك مهجتي ۞ ومن اشتياقك ما اقام واقعدا
تبلي محبه من احب وتنقضي ۞ ومحبتي تزداد فيك تجددا

وعلي من سقما هواك شواهد ○ شهدت به من قبل ان تستشهدا

لاموا عليك وكان ما قالوه لي ○ اذهبت نفسك في محبته سُدا

تفديك نفسي ان رضيت واني ○ احشا بانك ليس ترضاها فدا

لا رشد عند العاشقين لعاشق ○ ان لم يكن لحبيبه متوددا

وكذاك لا يصفو الهوى الا اذا ○ كان الحبيب على المحب مسعدا

يا امري في حبه بتجلدي ○ اترى قبلي عاشقا متجلدا

اتلومني وتقول مالك والهوى ○ والله ما جئت الهوى متعمدا

لكن اخذ ان الظبا اسرتني ○ واشد اخذ ان الظبا لا يفتدا

اعلى هوى عبد الظبا تلومني ○ افما ترى ان عبيد ظبي لاعبيدا

قد كنت قبلك للمحب مفندا ○ حتى بليت به فصرت مفندا

لم ينج من سحر النواظر مهجة ○ لا بد ان تسبا وان طال المدا

قهر الهوى حتى ظننا انه ○ بعزائم الملك المؤيد ابدا

ملك اذا الدست عاف حبابه ○ امسى الحمام لمن عصاه مهددا

~~قمع الطغاة بكل ابيض صارم ○ يعشى الصباح وكل اسمر احردا~~

قمع الطغاة بكل ابيض صارم ○ ماضي الغرار وكل اسمر املدا

وعلى العدا

وعزا الثغور بهلا اشهم باسل ۞ بغتتا الهياج بكل مهر اجردا ۞
وغرايرا مضى من البيض الظبا ۞ أضحا بها الدين الحنيف ممهدا ۞
ووقايع حلفت صوارمه بها ۞ ان لا تغادر في الشبيطة ملحدا ۞
لم تمش فيها للجهاد الا وقد ۞ ورد الردا بسيوفه او قد حدا ۞
فكانما قد اقسمت غرباته ۞ قسما على الشيطان ان لا يعبدا ۞
كم جرد الارواح من اجسادها ۞ سيف له في الحرب ظل مجردا ۞
سالت به اذ سل الا انها ۞ انست مجرده واشام مغمدا ۞
لا يستطيع الطير خطف لحومهم ۞ مما ركن بها الوشيج مقصدا ۞
انست جبابرة الحصون بيابلهم ۞ بجبالها ضحك غابدين من الردا ۞
نظروا المنية في صوارمك التي ۞ لم يرف عن رايل حتى تغمدا ۞
لما احطن على حصونهم راو ۞ بحرا من البيض الصوارم مزبدا ۞
وترا من الخيل العتاق جلامدا ۞ ضلت تصيح بالصهيل الجلمدا ۞
تمضي بجحفله وغزا كلها ۞ وتعود عضما من نجيع دم العدا ۞
خافوا بالاطم موجه فهم فمن ۞ بحر الردا دعوا الى بحر الندا ۞
شهد الملوك بانكم سادتهم ۞ لبس المفر يمكننا ان يجحدا ۞

قالوا بهم مجد وسيادتكم لهم ما كان شيفك عاجزا ان يشهدا

لم يخل هذا الملك عند حلفتم من سيد منكم يورث سيدا

حتى ورثت من المظفر سوددا فوق السماك فزدت فيه سوددا

فلكم من الشرف الرفيع اجله وبكم الا تسبل المكارم يقتدا

واليكم عند الفخار المنتهى وبكم اذا عد الكرام المبتدا

شرفت زبيد اليوم منك بطلعة ملأت جوانبها بانوار الهدا

لم يلق الا باسما مستبشرا نقد ومكلم او شاكرا متحمدا

طلعت جبور كادي السعود عليهم فبكل ناصية بدت سعد بدا

او مثنيا فونال من يديك الغنا او قايلا نفسي لطلعتك الفدا

شخصوا اليك محبة ومهابة لولا التفاخر ولوجهك سجدا

بك جدد الله السرور لاهلها ولك السعادة والبقا قد جددا

وحللت منها دار ملكك لكم من حين درت بها زايد الاسعدا

شرف بوطي جيادكم وترابها شرف الجبهة كل ملك اصيدا

قد عودت تقبيلها عتباتها من كل ملك من توالى عودا

لم يبق حي في بلاد كالبك نازلا الا وقد بلغ قد قضى ان يسعدا

والله حارس .

والله جازيك شاكرا او نائلا ۞ او غازيا او منتهيا او مجتدا

كم من يد اغنت اياديكم فلا ۞ مد الزمان إلى مساعيكم يدا

وقال ايضا يمدحه

قد ومك باهر الدين بالافراح محمود ۞ فجبت حلولك المحيا ويوم قد ومك العيد

على الارض الذي نلقاك نور البشر ممدود ۞ فهل علم العابدين ۞ به آنك داود

لقد اسعد وجه الارض وجدتك مسعود ۞ ومحمد شيبك الدنيا واعناها اهلها الجود

لكم فخر على الانام مشهور ومشهود ۞ فما يحصيه تعديد ۞ ولا يحوي به تحديد

قدم للدين والدنيا بخير فيه تجديد ۞ وعش للمجد والعليا بملك فيه تخليد

وعزم قاهر فيه بنصر الله تاييد ۞ وقال ايضا يمدحه ويهنيه

إذا كان ما ترجوه من ذلك السعد ۞ فلابد ان ياتي الزيادة من بعد

قضى الله ان تعلو لسطوتك العدا ۞ وما لقضا الله في خلقه رد

ومن يكن الرحمن ناصر عزمه ۞ فليس له من قهر اعدايه بد

فمن خيلا السعد السعادة قد اتت ۞ بلا قد اتا من كل ناحية سعد

اتتك نفوس الحاسدين جميعها ۞ على السمع منها الكهل والشيب والمرد

اتتك بها مسلوبة عن جسومها ۞ طوال العوالي والمطهمة الجرد

كأنهم زرع تناهى حصاده ۝ وكان له من سيفك الصارم الحصد
تعدو وعدوا عزهم في حصونهم ۝ فكان لها من فهر عزمتك الهد
فيهنيك نصر الله يا ناصر الهدى ۝ ولا زلت منصورا به وله الحمد

وقال يمدحه وقد اتته عطايا

تكفل الله عني بالجزا الكرم ۝ فما يجازيك عني غيره احد
غمرت جودك بالنعما الاشكرها ۝ فما احاط بها شكر ولا عدد
اذا شكرت يدا مما تجود به ۝ جات الي ايادي بعدها مدد
يا مالكا ملكت كل الورى بره ۝ ولو شا التهم الا قران ما جحد

وقال يمدحه في قصر قراضه

سقى الله مغنا الغض قصر قراضه ۝ سحائب نعمى لا يزال مسرمدا
فكم نبهت من مزايا روق ومسمع ۝ سوق ومن جود بجود ومن بدا
سقى الغيم صرف القطر اغصان روضه ۝ فمالت تغريد الحمام فغردا
جرى الما في انهاره متسلسلا ۝ فلما تلقاه النسيم تجعدا
اشبهه سيفا جديدا صقا له ۝ فيجري الصبا في الما فيرجع مبردا
وقوائم في الما تعلو نحاسها ۝ قضيبا من البلور ملبس اسلدا

يشاهد منها لولوا منضونا ۞ وغصن لجين مخلصا متصعدا

كعمد لاَ لِرقام وهو منظم ۞ فرد بغض السلك منه فبددا

كأن حروف البنيان زهاء وصفه ۞ فتنظر للالحان فيه تزددا

اذا ما نعصا فيه بوم مسرة ۞ اوامت وقالت ان موعدنا غدا

فابقا بها الرحمن كل سعادة ۞ وابقا بها الملك المنصور المويدا

مليكا كسا الدنيا بطلعة ۞ وجهه طيبا على ارجايها متوقدا

فمن قوله الحسنى ومن كفه الندا ۞ ومن فعله النعوا ومن وجهه الهدا

فلا زال وجه الملك من وجهه به ۞ ولا زال في ملك يدوم مخلدا

وقال ايضا وقد كتب اليه الملك المويد يلعى ابك فعلت هذه الابيات ما حصها وسبعها

يا مليكا في ثنايا بردٍ ۞ ما حوا حسنك في الناس احد

تحرك الاشنب فيه بردٍ ۞ ذاب منه بعضه ثم جمد

شاهد التحقيق فيه ظاهر ۞ برد هذا الريق من هذا البرد

كتب الحسن على وجهك من ۞ كل عين قل هو الله احد

ليست بالجاحد حبك وإن ۞ كان قد اورثت عيني السهد

انقض العشاق عندي عاشق ۞ اذ غاصب في الهوا ثم جحد

لم اكن سالو عن الحب وان ۞ وجد القلب به ما قد وجد

لا ولا حسان الهزبر المنتقا ۞ دينه الملك الذي مثل الاسد

وقال ايضا مسدحه

بما بيننا في الهوا من عهود ۞ بشر الهوا بالوداد الاكيد

بطيب لمال الشبيبة لسنيب ۞ بما فيه من برد او برود

بسحر العيون بغنج الجفون ۞ بلين القوام بورد الخدود

بحسن ثنثني نكلك الغدود ۞ اجر مهجتي من عذاب الصدود

فاني نبكل محب ودود ۞ ويقبح هجر المحب الودود

وعزك لي عزة المالكين ۞ وذلي لحكمك ذل العبيد

فيارب اعطفه لي بالرضا ۞ فاني على الهجر غير الجليد

وان كنت من حبه مينا ۞ ولا بد منه فبين النهود

فحبي له ما عليه من يد ۞ وشوقي له ناد فوق المزيد

وذلي له مثل ذل الملوك ۞ لوجه الهزبر المنير السعيد

مليك الزمان وليث الطعان ۞ وبحر النوال وبدر السعود

دران الرعي

فلا زال من عمره في مزيد ۞ ولا زال من ملكه في خلود

وقال يمدح سلطان خانه

لكم كل يوم عز ملك تجدد ۞ وتاج بيمناك الكريمة يعقد

قدمت لذي التيجان بحكم عقدها ۞ إذا سبب منكم سماحا شديد

فأنتم كعقد للمعالي منظم ۞ وواسطة العقد المليك المؤيد

شهيد لكم المنصور أسس مجدكم ۞ ويوسف بانيه وانت المشيد

واكرمت بالملك المجاهد ملككم ۞ ومات الرهن الملك فيكم يؤكد

شدت به إزر الخلافة فاعتدت ۞ وانوارها في اليوم مل مثل ازيد

ولطف بشلا من مكارمكم به ۞ فشمل اعاديكم به متبدد

ولعبه شيفا اذا ما سللته ۞ فضمت به الاعدا وشيفك يحمد

مشابه فيه من شمايلك التي ۞ له بالمعالي والمفاخر تشهد

فهنيته ملكا وملكك مجدد ۞ وفي كل يوم ملككم يتجدد

ودمت ترى الابنا منه فكلهم ۞ لملكك يحمي ولعزك يعضد

فان يعقدوا التيجان فالخوابيض ۞ بافواه كم من فوقه يتوقد

فإن تلبسو بيض الترايك كانها ۞ اثرتم عجاج الخيل فالجواشد

فما النثر حسن المدح في غيركم فدى ۞ ولا انبسطت للجود من غيركم يد

سبقت ملوك العالمين الى العلا ۞ فهم كلهم عنك الفدا وتخلدا

وقال ايضا يهنيه

وافا بحمد الله عيد سعادة ۞ بقدومه هنا العسد السيدا

الا هبته بك ذو نعم ۞ كل جرامنا على ما عودا

لما افاض عليه وجهك رونقا ۞ علموا بما قد شاهدوه من اهتدا

فتهن يا داود يا ملك الورا ۞ عيدا الى يوم المدا مترددا

ما دمت فالايام عيد كلها ۞ فبقيت في نعم تغيظ الحسدا

يا بن غدا في الملك اوحد عصره ۞ وكذاك قبل ابوك كان الاوحدا

طلتم ملوك العالمين مفاخرا ۞ وبنيتمو دون الانام السوددا

وسننتم سنن المكارم للورا ۞ فبكم الى سنن المكارم يقتدا

واليكم عند الفخار المنتهى ۞ وبكم الا غد الكرام المبتدا

لم ينكسف القمر المنير لعلة ۞ لكن لمعنا فيه سر واحمدا

لما غدا لك في الصبا منظرا ۞ وستر الخسوف جبينه متغمدا

ضوء زنما متشابهين فصار في ۞ بدر الدجا النقصان لا بك الهدا

وكذاك كل مناظر لك في الورا ۞ لم يلف الا خاضعا متوددا

اصبحت بالنصر العزيز مويدا ۞ وغدا بك الاسلام انت مويدا

اغنيت حتى حاسد بك نكرما ۞ كنا وكان الحاسد بن كل الغدا

وقال يهنيه بحصن صفر

نلت من كل نعمة ما تريد ۞ وعلى ربك الكريم يزيد

كل يوم من الزمان جديد ۞ يتلقاك فيه فتح جديد

جاك النصر بالمراد ووافا ۞ ك باليمن طايرا مسعود

صفر صفر اسمه صفر كل ۞ لسان بما اقول شهيد

فتح الله ضمنيه فاضحى ۞ ظفر خيرا من ذراه الجود

بشرنا ما نراه منك وما شئ ۞ المولى يسر منه العبيد

هكذا دم مويد الاسم والفعل ۞ سعيدا فانهك الناس يسد

فتهن الفتوح والعز بالله ۞ تعالى لما تريد يزيد

شهد العالمون في كل ارض ۞ ان مولاي ملوكهم داود

ملك قد حوا من الفخر اقصى ۞ ما عليه اباوه والجدود

شرف شامخ ومجد رفيع ۞ وفخار سام وجد سعيد

يهنيه بحصن صفر

يا اجل الملوك دمت سعيدا ۞ كل يوم لنا بوجهك عيدُ

وقال يهنيه بفتح حصن حبيل

سعودك كل يوم في ازدياد ۞ وجودك مثل منسكب العوادي

تروم الامر مبتسما عن برّا ۞ فيأتي غير مستعصي القياد

تقادلك الحصون الشم قهرا ۞ بسمر الخط والبيض الحداد

اذا ذكرت سيمر داود عليها ۞ تدانت وهي خاضعة العواد

لقد امرعت صم الصخر خوفا ۞ كما ارعت أفيدة الاعادي

وما عجب مخافتهم ولكن ۞ عجيب منكم خوف الجماد

وخوفك في عداك اشد بطشا ۞ من الريح العقيم بقوم عاد

لانك في يد الرحمن سيف ۞ يحوط الدين من اهل العناد

تنادتك الملايكة كل يوم ۞ دعاك الله بارع العباد

فلا زالت ترف لك التهاني ۞ بما يأتيك من نيل المراد

فدم في نعمة وخلود ملك ۞ وعمر لا يؤول الى نفاد

وقال يهنيه بشهر رجب الفرد

يا مليكا له على المجد مجد ۞ وهو من له المهابة جند

احمد حكم

رحت جاكم بنيل الاماني ۞ وسرور ونعمة لا تجحد ۞
جا السعد صاحكا مستبشرا ۞ فتلقاه من جبينك سعد ۞
واكتسا من جبينك الطلو نورا ۞ لم يزل منه دايما يستمد ۞
فتحص الامان واليمن منه ۞ فهو فرد وانت في الغر فرد ۞
دمت في الملك والسعاده ۞ والعز بعمر اعوامه لا تعد ۞

وقال ايضا يمدح نعم

هنيت عيد سعاده واجل لنا ۞ اذ نحن هنينا بعيدك عيدا ۞
مان انه الاصياك طالعا ۞ والعقد احرزان يزين الجيدا ۞
اعسك عن طول المديح مفاخرا ۞ لا يستطيع لها الحسود جحودا ۞
لم يبسط المدح الطويل بوصفها ۞ الا رايت لها عليه مزيدا ۞
فلقد قصرت المولعين مقصرا ۞ وبذلت فيما امكن المجهودا ۞
مع ان لي شكر بعيد حده ۞ لكن فضلك لم يكن محدودا ۞

وقال يمدحه

ثمار المنا في غصون القدود ۞ شقا لكل فواد عميد ۞
لقد خلق الله زهر الهوى ۞ فابتته في رياض الخدود ۞

فقد كملت فتنة للنفوس ۞ غصون القدود بدور السعود

فما من مزيد على حسنها ۞ وليس لحلي فتنتي من مزيد

فامتشب احلى من درها ۞ وارتشف خمر الشنيب البديد

واحلى الزمان حلى الثنا ۞ بمدح المهدي الملك السعيد

مليك اذا غاب ثنه الورا ۞ رات قمر احل سعد السعود

وقال الصاحب

طلعت طلوع البدر في طالع السعد ۞ واشرق نور الفجر في الغور والنجد

طلعت على ارض الحصيب لطلعة ۞ هو ربه العليا رسوليه المجد

فلاح لنا منها سنا قمر سعد ۞ على اسد ورد على شاح نهد

ملات عيون الناظرين اليها ۞ وعظم جلال والقلوب من الود

راو منك ليث الغا والبدر ضيا ۞ وبحر الندا والغيث في زحل فرد

كسيت زبيد اليوم نور ازهرت به ۞ كما زهت الحسنا في لولو العقد

ولاح عليها السعد لما حللتها ۞ وفاح الثرا من عرف عرفك بالند

فلو عهدت في هذه الارض جنة ۞ لما شك خلق انها جنة الخلد

وما خص هذا الارض نورك وحدها ۞ لقد عم حتى لا يحدد بالحد

واكد الخمس

128

وانك كالشمس المنيرة في الضحا ۞ تضيء على الآفاق في الغرب والبعد
لقد ملأ الأقطار وجهك رونقا ۞ وحل حلول البدر في المنزل السعد
فلا وافق الا البكر مبسم ۞ ولا جابر الا بوجهك يشهد
فلو كان هذا البدر يلبس نوره ۞ لما كان في جنح الظلام بمسود
إذا ما ملوك الارض عدت كرامها ۞ واطولها فخرا فيتمك يستبد
وان نسبوكانو جميعا عبيدكم ۞ وما كلف المولاد لبلا على العبد
وما كهم ما تجود عليهم ۞ ولن يستطيعوا مع ذالك بالجحد
ولو جحدوا كانت شهود عليهم ۞ صدور الغوالي والمطهمة الجرد
تعودهم بالجود رفقا فان طغو ۞ فبالسيف حتى يسلكو منهج الرشد
فما فوق يوم السلم خوفك في الوغا ۞ كما هيب صفح السيف من هيبة الحد
ولو لم يحرز الملك السيف والقنا ۞ لملكته بالحق اذ بامن الحد
ولكنها نفس تريد العلا ۞ تعلم منها اشبه الاشبال الورد
اتاك لسعد الجد يسهل قياده ۞ فلم يرض حتى ابى الجد بالجد
ولم يرض الا بسيفك عنوة ۞ وبكرم ما لم تفترس انفس الاسد
فملكت ارض الصفر بالسمر عنوة ۞ واخرزت ارض الهند بالابيض الهند

وقد زلزلت اطواد الحصون كانما ۞ تهد من اقبال خيلك بالهد

وما برحت في الروم تحت لباسها ۞ تغير الى فتح الثغور او السد

تعارف في الهيجا الى كل صاهل ۞ على الارض من بعض النوال الذي يشكر

تعرفها ابناك في كل ساعة ۞ لوابس اما للطعان او الرفد

تعادت فعادتها الصرعى للعدا ۞ وعادت فقادتها المكارم للوفد

وعودتها صدم الكماة فشوقها ۞ الى صدمهم شوق الصدي الى الورد

وتلحظهم شزرا غضابا كانها ۞ لتسخطك في الهيجا تسخط عن عمد

تعضض من غيظ شكايم لجمها ۞ اذا قابلتهم في الوغا عض ذي حقد

وتغشى الوغا وهي ابن بلقها ۞ فلم يبد من حوض الدما ابها الورد

اثارت لهم من نقعها سحب عارض ۞ حدته الظبا بالبرق والضرب بالرعد

سحايب جادتهم بوابل عينها ۞ وما عينها غير المثقفة الملد

اذا الصارم الهندي فارق غمده ۞ تغيبت من شق الجماجم في غمد

ومن نعمة والموت في حالة معا ۞ كانهم في الحرب كانا على وعد

اذا عقدت يوم الوغا الكراية ۞ غدا عقد نصر الله في ذلك العقد

وعزمك والتاييد لم يتعرفا ۞ كانهما بهما في الاجماع على عقد

واخذ كرد والعطا

وأخذك والاعطا بالباس والسخا ۞ يجوزان في حاليهما غاية الحد
فناخذ اخذ الحارضين على الغنا ۞ وتعطي عطا الراغبين الى الزهد
ولم يخص طول المدح بعض فخاركم ۞ متنا احصى القطر المراد في العد
ولكنه فرض على كل ناطق ۞ وما من قاما بين الغرايض من بد
عممت جميع العالمين مكارما ۞ فلا بد ان تجزى المكارم بالحمد
فان نقصروا عن حق جودك بالثنا ۞ فقد بلغوا من شكرهم غاية الجهد
تنزل ملوك الارض فضلك انهم ۞ دلابل في حال الطفولة في المهد
ابوك لهم شمس وجدك نورهم ۞ وانت امين الملك والقايم المهدي
بقيت هزبر الدين في المملكة دايما ۞ تزاد من الرحمن في العمر والمد
ودمت لهذا الدين نورا وناصرا ۞ وسيفا على اعدايه بكل سعد
وانك للدين الحنيفي لم تزل ۞ عضيدا له كالكف يعضد بالزند
وانك للدنيا سلام ورحمة ۞ بكل بلاد تستمد وتستهدي

وقال الصامد حسه

٢٢

تنقضى الصوم وانشرح الفؤاد ۞ واقبل شهر شوال المراد
وكنت ورفيقي بلنا فلما ۞ مضا رمضان عدت انا وعاد

بضوء غير مطرود فاضحت ۞ حبيبات الكؤس لها اطراد
نزلنا عن جياد الخيل ميلاً ۞ تلقتنا من الصهبا جياد
فبت تعلني بالناس سعدا ۞ وتطربني بنعمتها سعاد
تخوفني العواذل من معادي ۞ فقلت الا اللطيف بي المعاد
فكم عم العباد بوسع عفو ۞ وكم قد اذنبت قبلي العباد
اذا كان الكريم بريد عفوا ۞ فما لي في اللذاذة لا اناد
الى كفان لي ربا رحيما ۞ الوذ به ولي ملك جواد
وهو زين الدين ذو الطلق المحيا ۞ تضي بنور طلعته البلاد

وقال انصافي بركة

الزهر في بركة يبتسم بنبديد ۞ والطير يصنع اصناف الاغاريد
وللنسيم على الاشجار جنحنه ۞ فكل غصن عليها مايس الجيد
والمجد اول ما للروض فرقه ۞ والما ما بين تجديد وتصعيد
في بركة لعبت ايدي الرياح بها ۞ حتى غدت بين تسليس وتجعيد
دارت تما بل طيرا جوانبها ۞ نعم ما ولم تنطق بتغريد
كالبحر اضحت عليه الطير واقفة ۞ يبدي الدر فيه أي تبديد

يعني

وابد

وجاوب البعض

وجاوب القصب الاوتار اذ نطقت ۞ فاطربا بين ترجيع وترديد ۞

وكان اعجب من هذا وذلك صوت ۞ الطبلتين مع الناقوس والعودي ۞

فكل نفس بحمد الله من طرب ۞ ترتاح ما بين مسموع ومشهود ۞

والعين بالمنظر مما قد تشاهده ۞ والاذن ملتذة من مدح داود ۞

ملك تجدد في الاوقات نايله ۞ ونعمة الله ثانيه بتجديد ۞

وملكه لم يزل ياتي بشيره ۞ في كل يوم بشارة بتخليد ۞

وقال الصاعي عفى الله عنه

تعشش لنفسي سك في تفنيدها ۞ فمفيدها باللوم غير مفيدها ۞

ان شمتني تكليف ترك صبابتي ۞ كلف طباع العبد ترك صدودها ۞

حرف الغرام شديدة لكنني ۞ قد خصني منها شديد شديدها ۞

نسيت معاهدتي كأن ۞ عهودها الا نبي بعهودها ۞

لا تذهبي بالهجر نفس متيم ۞ عنا فمالك حيلة بردودها ۞

عجبا عليك نصحي خد كل جمرة ۞ لك بردها وتخصني بوقودها ۞

عيناك تختلس النفوس طباوها ۞ وتضرج الوجنات بغض شهودها ۞

ما للعيون النجل صدن قلوبنا ۞ كظبا المويد في تصيد صيدها ۞

تلك اذا سل السيوف تعوضت ۞ فهم الكماة عمودها بعمودها

تسعى الملوك الى مجالس جوده ۞ متضوبين الى مجال سجودها

يتسابقون الى ثنا ايديهم ۞ ما بين سطوتها ونابل جودها

بسطت برحمته يديها وغدا ۞ لشفا اشفاها وسعد سعيدها

وكانما ظمئت مواهبها الغنا ۞ للوافدين على وفود وفودها

زهت الخلافة والمواهب اذ سرت ۞ اسرار يوسفها الى داودها

اصلح غيهبها وشمس نهارها ۞ وسراج ظلمتها وبدر سعودها

لم تات من باسونها وشديدها ۞ الا لانا مونها وشديدها

شاد الهزبر علا العلا ابايه ۞ حتى دنا العيوف عن تشييدها

فاذا راوه الناظرون راوا ۞ بدر الدجا قد حل سعد سعودها

لا زالت النعما كل صبيحة ۞ تاتي بشمس ملكه بخلودها

وقال الصاحب

شربنا بيوم الشك كاس مدامة ۞ كست وجنات الشاربين الى الورد

اذا مزجها كف ساق لشاربيه ۞ اذ يتلجنا مشبها لولو العقد

نريقتها رشق المحب حبيبه ۞ وقلت لها لا كان ذا اخر العهد

وقلت لِقومي والصيام بحدّ ما ۞ على ما مضا من شربنا وجع الحد
تعالوا اشترفوا من شهرنا شكر لبله ۞ تكون لنا في الصوم كالخال في الخد
فإن خوفونا بالوعيد فقلهم ۞ فنحن نرجي رحمة الله بالوعد
وما خاب في الرحمن حسن رجائنا ۞ وهل خاب في المولا الرجا من العبد
ولا خاطئ في الدهر من يوسف ۞ ولا خصر واحسان كفيه بالعد
إذا لم يكن بر لنا من نواله ۞ فليس له من مدحنا فيه من بد

وقال ايضا لمدحه

ألم تعلم بانك ظل أمن ۞ بقسمه الاله على العبا د
وإن جبينك الميمون نور ۞ نشير به الانام إلى الرشاد
وانك رحمة للخلق منه ۞ لجملة حاضر منهم وباد
وان سيبك العلياء غيث ۞ فلم تخصص به بعض البلاد

وقال ايضا لمدحه

أبت تدا السلام على عمدا ۞ ومن حق التحية أن تردا
ولم ار امثل فاتلي ومثلي ۞ تزاد بكثره الاعراض ودا
فجد بتك ما دي حلاق فإني ۞ أخاف عليك إثم القتل عمدا

وإن ضاحكتها جوداً أو عدلاً ۞ وأقبل فقبلها وصلاً وصدا

تلذ لي الصبابة في هواها ۞ لهذي صار غي الحب رشدا

إذا وردت حياض الخد عيني ۞ حماها عن جنى الالحاظ وردا

ولكن إن وردت حياض جود ۞ من الملك المؤيد لن أردا

سما طفلاً إلى علا المعالي ۞ فجاوزها وما بلغ الاشدا

مليك طال أهل الأرض فخرا ۞ وفضلاً لن يعد ولن يحدا

سماح صار منه العبد حرا ۞ وجود صار منه الحر عبدا

تسح يداه ملا الارض جودا ۞ وما حد عنه ملا الارض حمدا

إذا طاغ تمرد عنك جهلاً ۞ مددت له العتاق الجرد مدا

اتته للبنان له تنادي ۞ تقل من الحماة الصيد اسدا

نشرن من العجاج سحاب حتف ۞ تسد عن البلاد الشمس سدا

جعلت له التماع البيض برقا ۞ وضرب الهام منهم فيه رعدا

بكر على العدا فتيا وجردا ۞ بفرسان الوغا شيبا ومردا

فتسخط من عن الله سخطاً ۞ ألا بعداً لمن عاداك بعدا

أطاعتك الملوك رضا وقهرا ۞ وما وجدوا لهم من ذاك بدا

ملا الارض [illegible]

تملأت الارض بعد الجود جودا ۞ فساق اليك بعد الوفد وفدا

ولم يعقد لواء الجيش الا ۞ وصار النصر فوق العقد عقدا

وتعطي الالف بعد الالف شفعا ۞ وتتلو الجيش بعد الجيش فردا

تبادرت المطي بهم فجاءت ۞ بنو رجبيك الوضاح تهدا

وللتكرار لو شربت ظماء ۞ لكان لها فناؤك الخصب وردا

شرفت عليهم قولا وفعلا ۞ ونفسا قد سمت وابا وجدا

مفاخر ليس تحصيها بعد ۞ وهل تحصى رمال الارض عدا

وقال ايضا يمدحه

من طلعة الملك العزيز وكفه ۞ صفة الحياة بجوده وجوده

زهت الخلافة من سنا داوودها ۞ وانار وجه الملك من داووده

ملك كفاه فخره في نفسه ۞ والدهر يشرف من فخار جدوده

ان شاء الشموس بنو سنو كان ۞ او برسوله وعليه وشهيده

فمن اتى الى المفاخر بزيه ۞ منهم دفا بغريبه وبعيده

وبما وصفنا ذا ردت صفاته ۞ من فعله لم تلف غير حميده

من باسه او حلمه او علمه ۞ او عدله او فخره او جوده

وقال يمدحه ومدح

أخفيت حبكم عن لائمي فبدا ۞ والحب يفضح عند الناس من جحدا

وما يطيق على كتم الهوى أحد ۞ إذا تمكن في الأحشا لو جهدا

هذي شواهد حبكم على جسدي ۞ وأصدق الحب أصدق ما أنحل الجسدا

أقمت شاهد سقمي بالوداد لكم ۞ فإن يكن عندكم غل لأفقد شهدا

يستوصف الناس فعل الحب في كبدي ۞ قلت اسألوا عنه من أبقى له كبدا

قالوا فلم يبق لا صبر ولا جلد ۞ فقلت لم يبق لا صبر ولا جلدا

قالوا وقد أبصروا في حبكم سقمي ۞ تحننا على زوج هذا أن يزوج شدا

ما أصعب الحب ما أشقى المحب به ۞ لا عذب الله بعدي بالهوى أحدا

إن كان أهل الهوى قاسوا مشقته ۞ مثلي فلا شك عندي إنهم شهدا

فما علمت بمن يسلو سوى ۞ يشكو المحب إلى الأحباب ما وجدا

لا خلص الله قلبي من محبتكم ۞ لم يدع قبلي بهذا عاشق أبدا

نفسي على البعد والقرب الفداء لكم ۞ استغفر الله نفسي للحسن بن فهد

فإن فديته نعوض العالمين فدت ۞ عيشا ولينا وإحسانا ونحن يدا

أغنت عطاياه أهل الأرض كلهم ۞ من لم يعد للندا منهم ومن قصدا

133

كالغيث تحيي علا الداني غوارضه ۝ وسيله سلا الدنا لمن بعدا
فالسيف والقلم الميمون في يده ۝ كان بينهما فيما بن احشدا
هذا يجمع اموال الطغاة به ۝ وذا يفرقها بالجود مجتهدا
اذا جلت ظلمات النقع طلعته ۝ في يوم حرب رابت البدر والاسدا
موهب الحزم لو سلت صوارمه ۝ على الجبال لظل الصخر منعقدا
مات الخبط عن ابل اذ شهدت ۝ حتى اذا ضرب في اغما دها صعدا
ولم يزل يحطم الدنيا كتائبه ۝ كالبحر يقذف من بيض الظبا زبدا
امست صدور العوالي في صدورهم ۝ تكررت الطعن حتى اصبحت قصدا
لا تامن اولو الطغيان عودتها ۝ فانها شهب امست لهم رصدا
كان سيفك اعطاك العهود بان ۝ تفني الطغاة فقد وفا بما وعدا
او كنت قسمت ان تفني العباد فما ۝ ابقوا لك فيهم معتقدا ابدا
مفاخر لم يشارك في مفاخرها ۝ عن خاتم الخلفا عن حاتم النهدا
نروم بالمدح ان نحصي مدى الكرم ۝ هيهات ذلك مما لا نحصي له عددا

وقال ابن سليمه

حمد الهوادي عليه سمحها
عفى الله عنه

وجد الهوا وغلبه منه شواهد ۞ دمع يكذب وسقم شاهد

شهدت بما تخفي قرينة حاله ۞ ولطالما فضح الجحود الشاهد

حال بمن جحدت من به الهوى ۞ فانك انت به المقر الجاحد

انضا البكا على الغرام مساعدا ۞ إن لم أجد صبرا عليه يساعد

وبين المكيد ان طرفك ساهر ۞ ويلوم في السهر الخلي الراقد

ماذا يفيد اللوم فيمن صبره ۞ متناقص وغرامه متزايد

ايرام منه على الاحبة سلوة ۞ وابيك هذا المعوز المتباعد

ولقد عددت مغنيا ان لم يزف ۞ كمدي ولا وجدي الذي انا واجد

ونظمت سجعي كالجمان قلائدا ۞ لمفاخر هي للزمان قلائد

لمفاخر الملك المويد ذو العلا ۞ باد باعطا المواهب عائد

ملك تزاحمت الوفود ببابه ۞ وجرى بلا نائله البهم وافد

إن قيل قد ملك البسيطة واحد ۞ فهو المويد بن الله ذاك الواحد

شعرا

وقال الصانع [illegible]

يا اغيد همت فيه من غيده ۞ وقاتلي بالجفون لابيده

لو قسمت في القلوب غلظته ۞ لما حنا والد على ولده

هل أنت راثٍ لعاشقٍ دنفٍ * حيران لا يستفيق من كمده

سقامه لا لعلةٍ عرضت * بل سقم جفنيك دب في جسده

ما ذكر البين قبل موقعه * إلا ثنى كفه على كبده

فلو يقال الفراق بعد غدٍ * لمات خوف الفراق قبل غد

ماذا يريد العذول من دنفٍ * أسوافه إذ هاله عن جلده

أي فتى حالف الغرام فلم * يغلبه غي الهوى على رشده

ما لي وما للملام في رشا * أحوى له صافي الشنبات منضده

يفتر عن لؤلؤٍ وعن بردٍ * كادت تذوب القلوب من برده

يلتذ من دون وصله أمد * تلافه قبل منقضى أمده

وكتب إليه بعض الشعراء
بهذه الأبيات

ما حمدنا كأحمد بن محمد * وسواه من الورى البشر محمد

الشهاب الذي علا مجده الشهب * مشاد بالمكرمات مشيد

شيد بيت لا ذمه بطود * شامخ الشامخات أطود

فاضل كامل لبيب بقط * ظاهر ظاهر الفضيلة أوحد

ذو يراع اذا جرا فوق طرس ۞ ينثر الدر من لهى منضد
المغني يصيب في الظن ان قيل ۞ له ما ترى اسر كيف يرشد

واحام

جواب الابيات المواصلة اليه

ان اتى منك دون لفظ محال ۞ تملك الحبر منه يا ابن محمد
البستني بذاك منه فخارا ۞ ظل كالشمس نوره ليس يجحد
كلما قلت قد شكرت يدا منك ۞ دنا الشكر لي وقال وكم يد
كان شكري لما تجود جزا ۞ صار عذرا لما لعجزه يبلد
فاذا المرء فاته السبق عجزا ۞ كان منه القيام اولا واحمد

١٧١

وقال ايضا

أسهرتني في الحب يا راقد ۞ والسقم فيما قلته شاهد
فلي حبيبي انت او حاسد ۞ فقد دنا من فعلك الحاسد
وقد بكا العابد لي رحمة ۞ ولو درا افتنني العابد
إني لم اعشق سواك واحد ۞ لو لم يلمني لا يمرو احد
شرد نومي الشوق عن مقلتي ۞ فلم يعد لي نومي الشارد

وقال رحمه الله

واحمد العمود (؟)

135

اغرقتني في الهوا فخذ بيدي ۞ فالهجر نال علبه من جلدي

ان بعته ملكك الا نجد ۞ قد بعت نوم الجفون بالسهد

يا راميا لي بسهم مقلته ۞ رما فلم تخط شهمه كبدي

قتلتني مسلما بلا دية ۞ أ قاتل المسلمين ليس يدي

لم يبق بعد الفراق لي رمق ۞ إن لم امت في غد فبعد غد

ولم يدع لي الهوا سوا نفس ۞ ادبره في بقيه الجسد

وقال الصاحب

لا تقتلني بظبا تنام ولا تدي ۞ فالطرف أقتل للمحب ولا يدي

لا تحسبي اني تحلت وانما ۞ اخشى عليك عقوبه المتعمد

ابكيتني بالهجر حتى أنني ۞ ابكي فتضحك من بكا حسدي

فلين سلوت اما السلو فانني ۞ بالناس اسلو عنك لا بتجلد

افنا التجلد وعدها لي في غد ۞ ارايت يوما قط حلو عن غد

عاينتها فبكت كان دموعها ۞ درجرا في خدها المتورد

بيضا تحسب انها بلورة ۞ احرا عليها الحسن ما الغيد

وكان ذ و نق وجهها في شعرها ۞ شمس تجلت من غمام اسود

~~رشا بالهجر يهدده~~ وقال ايضا يتغزل

۞ رشا بالهجر يهدده ۞ يسهرني الليل ويرقده ۞ كالبدر يلوح محاسنه ۞ ذهبي الخد مورده ۞

۞ ابكاني الحب واضحكه ۞ فبحكم الحب على يده ۞ كنظيم اللؤلؤ مبسمه ۞ حلو صاف به مبرده ۞

۞ يحمي بسهام راشقه ۞ سيف في اللحظ يجرده ۞ تدنيه الرافه منه الي ۞ وتبعده الحسن يبعده ۞

۞ نصب الاشراك لمقلته ۞ وقلوب الناس تصيده ۞ سفكت ظلما عيناه دمي ۞ والحسن على يؤيده ۞

۞ وتضرج وجنته به ۞ تشهد عليه وتجحده ۞ اما النوم ليطرقني ۞ طيف والدمع يشرده ۞

۞ يا للحساد وما اشتجر ۞ جمعت المحبة حسده ۞ تجري الاشواق مدامعه ۞ ويذيب القلب تنهده ۞

۞ امر اللاحي بتجلده ۞ مسكين واين تجلده ۞ يدعو بالصبر فيخذله ۞ وشؤون المقلة تنجده ۞

۞ محزون القلب نحيل الجسم ۞ قريح الجفن مسهده ۞ يمسي والنجم يسامره ۞ حتى الاصباح ويشهده ۞

۞ حسب البين وفراق اصابعه ۞ وبكاء البكاء مفنده ۞ ايرجا الوعد فتشفني ۞ من دون الوعد توعده ۞

۞ كيف السلوان وفي يده ۞ قلبي يعوقه ويرشده ۞ وقال ايضا

قافية الراء يمدح الملك المجاهد يهنيه بالعيد

۞ شغاك الواشي فاغراك بالهجر ۞ وما كنت ترضا ان تميل الى الغدر ۞

۞ اذا غو بسري انني لك عاشق ۞ فليتهم لم يظهروا لي على سري ۞

۞ وما كدت لولكن اراد تكيدني ۞ وقد كنت من كيد الوشاة على حذر ۞

بليت بهم لا انت راضٍ ولا هجر ۞ ولكن رت اوجوت الهوا بسنطو عذر

وهتنك قلبي طابعًا متوددًا ۞ اقول عسى ترضى وبالله ما ادري

بصبرني العذال عنك مبادروا ۞ محبا اذا طال الجفا لاذ بالصبر

وما كدر الهجران صفو مودتي ۞ وما حبر ودٍ لا يدوم على الهجر

عجبت لنفسي كيف تأسن في الهوا ۞ وارضا ولا ارضا الفكاك من الاسر

أفاتني مرارات الهوا فبدلني ۞ أليس البذا اذ المرا من اعجب الامر

وقد قيل ان الحب يسحر اهله ۞ لقد صدقوا ما ذا سنوا عمل السحر

تصول عيون البيض والسمر في الهوا ۞ كصول على الملك بالبيض والسمر

مست احزاب الطغاه بعزمه ۞ مو يده والحمد لله بالنصر

اذا ما عزامه طلت طوال رماحه ۞ تشوف الى اعدابه فقصر العمر

وان جردت يوم الهياج سيوفه ۞ تشمر دين الله من هزمت الكفر

يجاهدهم في الله حق جهاده ۞ جهاد عليّ او جهاد ابي بكر

ففي درعه يوم الوغا اسد الشرا ۞ وفي تاجه يوم الندا صورة البدر

تشبه قوم لفه البحر في الندا ۞ واذا ما عطاياه العميمة كالبحر

فملك اسه سع خلاوه حبه ۞ له انف حق لا الوليد ولا عمر

له نسب في ملك غسان ثابت ۞ تنظم فيه مثل منتظم الدر

سيوفهم تغدو على كل مارق ۞ وجودهم يغدو الى كل ذي فقر

فلم يخل منهم طالب قط من يد ۞ ولم يخل منهم ذو منطق قط من شكر

يمن مليك الارض عبد سعادة ۞ اتاك بتجديد البشائر والبشر

تجرب الاضاحي فيه منك تقربا ۞ وذبحك في الاعدا بشرف في النحر

فهنيت ما اوتيت من كل نعمة ۞ يؤيدك الرحمن في النهي والامر

وقال يهنيه بعيد النحر

جفونك قامت عن ذنوبك بالعذر ۞ فدل على ما في الجفون من السحر

ولو لم يكن من سحرها غير انني ۞ ان بدك حبا كلما زدت من هجر

تحكمت في قلبي تحكم مالك ۞ فما لي في عصيان امرك من امر

وهبتك نفسي وهي عندي عزيزة ۞ علي وما كلفتك الاخذ بالقهر

ومن اسفي اني اذوب صبابة ۞ عليك ولا ادري بانك لا تدري

احيلك عن لفظ العتاب محبة ۞ وصونا لما بي ذاك من خجل العذر

هجرت وما عندي سوى الصبر حيلة ۞ واني لارجو عطف قلبك بالصبر

وان كنت من اسر الهوى كان لي ۞ امام هوى لا مستنقذي منك من اسر

علي بن داود بن يوسف من غلت ۞ مفاخره العليا على الانجم الزهر

مليك امام من ملوك ايمة ۞ هداه كامثال النجوم اذا تسر

فلو لم يكن شمس وبدر واشرقت ۞ مفاخره اغنت عن الشمس والبدر

اذا لت له بعض الملوك وشموبها ۞ عن ابهم مصصهن بالبيض والسمر

يقيمون ما بين المخافة والرجا ۞ بطاعته ما تقضي من النهي والامر

اذا صهلت في مشرق الشمس خيله ۞ على الثغر امسى الغرب منه على حذر

تبسم في مستفتح الثغر بيضه ۞ كما ابتسمت بيض القنا بابس الثغر

فكم لك من فتح اغر محجل ۞ اتتك به بيض المحجلة الغر

احذت باسنام المفاخر كلها ۞ جميعا ولم تنزل لغيرك من فخر

ليهنك عيد قد تنفس صبحه ۞ يبشرك بالفتح المبين وبالنصر

فلو كان يوم العيد شخصا لزانه ۞ الى وجهك الميمون مبتسم الثغر

نحرت الاضاحي مثلما انحر العدا ۞ فشغلك فيه للمفاخر والاجر

مكارم لكم تبلى على عهد الحاكم ۞ فاكتب ما تمليه في النظم والنثر

لك الشكر مني والمكارم مثل لي ۞ فاحسن ما اجل المكارم بالشكر

ولي عبرة مستوخذ مستهلة ۞ على ذلك الملك المؤيد في القبر

بصور لي ذكر المولد وجهه ۝ بما فيه من سيما المروة والبشر

فلو يعلم القبر الذي ضم جسمه ۝ بما فيه من بدر لتاه على البدر

وان يك حلت ظلمة القبر نوره ۝ فقد طالما ما جلا به ظلمة الدهر

لقد كنت يا داود بحر مكارم ۝ فكيف احتوا لسفه ان قبر على بحر

دموعي من حزني عليك غزيرة ۝ وما لدموع لم تجد فيك من عذر

فليبك بالاعيان والروح نفتدا ۝ فلم ينتفع من عاش بعدك بالعمر

على تحصل المرحوم بني تحية ۝ اردد ها في السر مني وفي الجهر

وان غبت عن عيني الفرحة بالبكا ۝ فما غبت عن قلبي الجريح وعن فكري

فوالله ما انساك حتى يطمني ۝ واياك لطف الله في موقف الحشر

قدمت باحسان على خير محسن ۝ لجاد بك بالحسنا ويعفو عن الوزر

وقال ايضا فيه

هنيت اجر الصوم والفطر ۝ ودمت للفتح وللنصر

يا سيف هذا الملك يا درة ۝ يا درة من اكرم البحر

يا من غدا بين ملوك الورا ۝ كليلة البدر من الشهر

لوجهك الميمون نور على ۝ اعياد كل المستر قم الغره

فحياطك الله باياته ۞ وزاد في عمرك بن عثمن

وقال نصا لمدحه

الا يا نسيم الصبا خبري ۞ عن الحي ذاك الذي بخسر

وعن جيرة خيموا في الحما ۞ وعن ذالك الرشا الاحور

فهل هم على العهد لم يغدروا ۞ فاني على العهد لم اغدر

اباق على العهد والود ام ۞ تناسا الوداد فلم يذكر

صبرت على جور احكامه ۞ وما ذاك في الحب بالمنكر

فيا مهجتي قد حملت الهوى ۞ بحكم الرضا فاحملي واصبري

ويا مقلتي انت الذي ۞ جلبت الهوا فادمعي واسهري

فلو باع من وصله ليلة ۞ بعمري لكنت انا المشتري

عرضت السلو على مهجتي ۞ فقالت عجزت ولم اقدر

والا فعوذي بمالك الورا ۞ على نجاود ذا المفخر

مليك انا مله للندا ۞ سحايب جود لمستمطر

فطلعته ان بدا للورا ۞ كطلعة بدر الدجا المسفر

وقال نصا يعزيه ويهنيه

دقال نصا... ويهنيه

يا مليكًا أعلى الورى قدرا ۞ ومن علا فوق الملا فخرا
قد كان أمر الله فيما قضا ۞ ما حيرات دله أمرا
فعظم الحزن لفقد أبيكم ۞ وعظم الله لكم أجرا
ولا أراك الله من بعدها ۞ حزنًا ولا غمًّا ولا ضرا
أنتم شموس الملك لا غبتم ۞ إن غربت شمس بدت أخرى
وأنتم سحب ندا اللون ا ۞ أيديكم نستمطر التبرا
فدمتم للملك في نعمة ۞ وزاد في أعماركم عمرا
ثم هناكم عيدكم إنه ۞ قد جا بالبشر والبشرى
فما قضى الله بعسر جرى ۞ إلا وأجرى لكم البشرى

وقال

فاح الروض عانقه البهار ۞ عناق شج لدقلبه مطار
رنت أحداق نرجسه إليه ۞ فخامره الحيا فبه اصفرار
لقد نشر الربيع بكل أرض ۞ مطارف طرزها الذهب النضار
فنبهني فاسقني كأسًا شمولًا ۞ لصولتها على الهم اقتدار
إذا جليت على الندمان صرفًا ۞ فليس لهم بشأن بها قرار

139

وان دارت وحالطها مزاج ❁ رايت الشمس في قدح بدار

إذا هي في الزجاج توهموها ❁ هوا فيه ما فيه نار

فلا تدر الصغير على إلا ❁ إذا عدمت على الدنيا الكبار

وزج لا نتهار ما كريما ❁ مزاحمة يقال بها الغبار

وقال يمدح على بن داود الذي في ❁ انا مله لسابلة بحار

قدم في الملك بالسيف المغالي ❁ بوجهك يستضا ويستنار

لقد اصبحت للعليا بيسا ❁ وكل ملوك ذا الدنيا يسار

وقال ايضا يمدحه ويهنيه
بعيد النحر السعيد

يا ملكا ساد ملوك الورا ❁ بالاول الغر وبالاخر الدهر

يا سيدا سمحا طاهرا ❁ من سيد سمح طاهر

أتت الى الارض الذي حبتها ❁ اشبها لها من عارض ماطر

ملات بالبشر قلوب الورا ❁ وشاع في الغايب والحاضر

وجهك من نور الهدا زاهر ❁ ما احسن الزاهر في الزاهر

قدمت في ملك وفي نعمة ❁ محروسة الباطن والظاهر

وقال وقد لعب الاكرة

يا مليك الارض ومالك الفرس ۞ وباهر بريد اذا كالمطر

برزت للناظرين مثلما ۞ برز بدر التمام للبصر

كانما الصولجان تحمله ۞ هلال يوم بين يدي قمر

بين يديك الجنود ضاربة ۞ بصولجانها على الاكر

كانها في الهوا طايرة ۞ وقد تلت بعضها على الاثر

رؤوس عداك يوم ملحمة ۞ يضربها بالصوارم البتر

نعيذ هذا الجبين حين بدا ۞ بالله من شر حادث الغير

وقال يمدحه

طلعت على البلاد طلوع بدر ۞ فاشرق من جبينك كل قطر

فضل السعد ممتداً عليها ۞ بذا الوجه الذي يسمو الى الزهر

وافرح من طلوعك كل قلب ۞ بنمر به تبسم كل ثغر

ولا برحت تزورك كل يوم ۞ زيادات رفعة وعلو قدر

ملكت بها مطالع كل سعد ۞ تبشركم بقادم كل نصر

فان الله اودع فيك سراً ۞ غدا في غرة وجهك غير سر

تبشرك السعادة كل يوم ۞ بملك بسعادة وطول عمر

وقال ايضا يمدحه

أَدِرْهَا فَهِي فَاتِحَةُ السُّرُورِ ۞ وَنَحْنُ هَا بَيْنَ يَدَيْ رَشَأً غَرِيرِ

تُخْبِرُ مَنْ تُحِبُّ لَهَا مُدِيرًا ۞ فَطِيبُ السُّكْرِ مِنْ طِيبِ الْمُدِيرِ

إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ فَسَقِّنِيهَا ۞ وَقَابِلْ نُورَهُ مِنْهَا بِنُورِ

فَإِنْ سَرَّ نَفْسَكَ كَأْسُ رَاحٍ ۞ فَلَا تَبْخَلْ عَلَيْهَا بِالسُّرُورِ

وَلَا تَعْبَأْ بِي زَمَانِكَ مِنْ أُنَاسٍ ۞ أَسَاؤُوا الظَّنَّ بِالرَّبِّ الْغَفُورِ

فَإِنَّ اللَّهَ يَعْفُو عَنْ كَبِيرٍ ۞ وَإِنْ ذُنُوبُنَا بَعْضُ الْكَبِيرِ

فَحُثَّ مُدِيرَ كَأْسٍ ثُمَّ غَنِّ ۞ أَدِرْهَا فَهِي فَاتِحَةُ السُّرُورِ

وَزُفَّ الْمَدْحَ فِي مَلِكِ الْبَرَايَا ۞ هِزَبْرًا لِدِينٍ ذُو الْوَجْهِ الْمُنِيرِ

وقال يمدحه ويهنيه بالعيد

الْعِيدُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِ هِزَبْرِهِ ۞ مُتَبَلِّجٌ فَبَدَا كَطَلْعَةِ فَجْرِهِ

دَاوُدُ فِي الْأَعْيَادِ نُورٌ سَاطِعٌ ۞ خَضَعَتْ مُلُوكُ الْعَالَمِينَ لِقَدْرِهِ

لَا زَالَ فِي أَعْيَادِهِ وَشُهُورِهِ ۞ تَأْتِي الْبُدُ بِفَتْحِهِ وَبِنَصْرِهِ

إِنْ غَابَ عَنْهُ شَمْسُهُ أَوْ بَدْرُهُ ۞ كَانَ الْهِزَبْرُ كَشَمْسِهِ أَوْ بَدْرِهِ

وَالدَّهْرُ مِنْ وَجْهِ الْمُؤَيَّدِ مُشْرِقٌ ۞ مِنْ وَجْهِهِ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ كَظُهْرِهِ

فَهَنَاكَ هَذَا الْعِيدُ يَا مَلِكَ الْوَرَى ۞ لَا بَلْ يُهَنِّيكَ الزَّمَانُ بِأَسْرِهِ

وقال ايضا يمدحه وبهنيه

إن أرضا أنت نازل بها ۞ لعلا الارض بين تفتخر

وبلاد لا تقيم بها ۞ ما لها سول ولا وطن

فيك الاقطار مخصبة ۞ فنداك البحر والمطر

وبك الآفاق مشرقة ۞ فلأنت الشمس والقمر

أودع الوفوق فيك فمن ۞ غرسك التأبيد والظفر

وابق باداوود في نعم ۞ ساعداها السعد والقدر

دمت يا نور الملوك لهم ۞ في يديك النفع والضرر

وقال يمدحه

حسبك لا اشكال فيه ولا مرا ۞ فعلام غيرك الحديث المفترا

أهوى رضاك واشتريه بمهجتي ۞ لو انه مما يباع ويشترا

عجبا أتصدق ما سعى الواشي به ۞ عيبا وتنكر من وداد ما ترا

لولا المخافة أن تريد من الجفا ۞ عاتبت لكن قد كفاك ما قد جرى

انت المسي ولم تزل متغضبا ۞ وانا البري ولم ازل مستغفرا

ورضيت ما حكم الهوى لك صابرا ۞ ارجو رضاك وكم عسى أن اصبرا

هسـ لى اسان

هبني أسأت وما علمت إساءة ۝ أفما لعفوه عاشق ان تغفرا
انسيت من طول الجفا حسبي وما ۝ اشكو بحمد الله إلا ما ترى
نصر المحبون على سلطان الهوا ۝ فدعوت نصر على سلطان الورا
ملك تصوّر في القلوب جلاله ۝ من قبل ان نره العيون مصورا
تسري مواهبه لكل مؤمل ۝ كرما واغنى الاملين عن السرا
حرس الهدا والدين من ان يهظما ۝ وحما صفا الملك ان يتكدرا
واذا جرت اقلامه عصاته ۝ صدرت كتايب حين تكتب اسطرا
جعلت منال النفع لبلا مظلما ۝ وسنا الصوارم فيه صبحا مسفرا
سالت نفوس المارقين وغادرت ۝ اجسامهم قطعا على وجه الثرا
عزم اذا لاقا الجبال تزعزعت ۝ هضباتها وتزلزلت منها الذرا
لا يحصر المدح الطويل فخاره ۝ سيان طول ما دح او قصرا
هنيت بالعيد الكريم فانه ۝ قد جا بالنصر العزيز مبشرا
فلقد كساه ظبا وجهك رونقا ۝ ملا البسيطه بالبها كما ترا
لما جرت البدن فيه تقربا ۝ وبرزت فيه من الذنوب مطهرا
خلعت زماحك وهي عرجوانه ۝ لابد للاعدا من ما تنحرا

لا زلت بالنصر العزيز مؤيداً ⁕ وبقيت بالفتح المبين مظفرا

نال السعادة والمسرة من له ⁕ عين ترى ذاك الجبين الأزهرا

ما كان بُعدي عنكم باختياري ⁕ لكنه قد كان أمراً قُدِّرا

وقال ايضا وقد قطعت الحاكيه

أَلؤلؤٌ دمعُ هذا الغيم أم دُرَرُ ⁕ ما كان أحسنه لو كان يدَّخرُ

تساقط القطر فوق الزهر منتثراً ⁕ مثل الجمان على الأزرار ينتثرُ

والغيم كالبُرد يطوى في يدي عبثٍ ⁕ فيجذب الريح فطرته فتنتشرُ

وللنسيم بأغصان الربا عبثٌ ⁕ تجري فتعثر في أذيالها الشجرُ

إذا ثنتنا غصناً رطباً نثرن من ⁕ أوراقه لؤلؤاً فيهن مستترُ

تشبهه غادة في حليها غَيَرٌ ⁕ فبددت من لآلي عقدها دررُ

وللغمامة من سجع الحمام بها ⁕ دمعٌ على وجنات الزهر ينحدرُ

كأنها في غصون الروض عاشقةٌ ⁕ تبكي فيضحك من أفعالها الزهرُ

ظلت تحيي بكأس الراح شاربهُ ⁕ كأن من وجنتيها الراح تعتصرُ

حوراء ساحرة الألحاظ مقلتها ⁕ إني ليعجبني في الأعين الحَوَرُ

دريّة الثغر معسول مقبلها ⁕ مليحة القد لا طولٌ ولا قصرُ

يستنطق العود في امثال نغمتها ۞ حتى تسنا به منها الصوت والوتر

قالت له مثلما ظلت تخاطبه ۞ الولود مع هذا الغيم ام مطر

فقال اذ سكنت مثل المجيب لها ۞ ما كان احسنه لو كان يدخر

قالت اسأل في هذا لنا اسف ۞ اما المجاهد منه نكتسب البدر

ملك على الارض من لي لا اطلعنه ۞ ثوب بطل كليلا عنده البصر

بدر تبلج الا انه ملك ۞ ليث تزار الا انه بشر

بحر تغطط لكن ما به غرق ۞ غيث تردد لكن ما به ضرر

مازين الدهر الابيض انعمه ۞ فانها في ليالي دهرنا غرر

اذا تفكر عند المدح مادحه ۞ ظلت تحير في اوصافه الفكر

انتم اولو الملك لا سيف ولا ابر ۞ ليس العيان كمن يأتي به الخبر

هل كان مثلك فيما قد مضى ملك ۞ او من تراه وان طالوا وان قصروا

ام هل تروي كمجد الدين من ملك ۞ سواك فيمن حوت اخبارها البشر

ام للمظفر من مثل ما سمعوا ۞ لولاك مثل له قلنا ولا نظر

ام من يشابهه ملك جد كم عمرا ۞ هيهات كم جاز فخرا جد كم عمر

وكم سبقتم ملوك الارض في كرم ۞ وكم اذلكم لحماكم قدر

لله قد شاء ان يعطي خلافته ۞ بالحق والله فيما شاء مقتدر

خذ من يد الله ما فيها بلا كدر ۞ حاشا يد الله ما في صفوها كدر

كان الزمان كليلا ما له قمر ۞ فالحمد لله هذا وجهك القمر

فالحمد لله تزيد النعمة به ۞ لم تخل من نعمه قوم اذا شكروا

شكري لفضلك يا سيف الملوك له ۞ نشر العبير على الآفاق ينتشر

أنا المقر بأني غرس نعمتكم ۞ ما غيرت في ودادي منكم الغير

وكم غرست اناسا مثل غرسك لي ۞ اثمرت شكرا ولكن ما لهم ثمر

فما جحدت ولا كم مثل ما جحدوا ۞ ولا كفرت اياديكم كما كفروا

يداك كالغيث يسقي كل ناحية ۞ منها المريع ومنها الرمل والحجر

وجاد جودك مني روضة انفا ۞ تفوح بالشكر منها فاحا عطر

واشرف المدح الفاظا واصدقه ۞ ما كان للود في الفاظه اثر

أساني صرف دهر اذ اسا بكم ۞ وقد اتتك صروف الدهر تعتذر

وكم ظفرت بما ترجوه من امل ۞ والمجد يظفر ان شاء انه ظفر

استنفذتني اياديك الجسيمة من ۞ ايدي الزمان وعودي غير منهصر

قلمت عني انياب الزمان بها ۞ فالدهر عندك لا ناب ولا ظفر

وقد ابيت نقلب وهو منجبر ۞ تابى ان وج نغالب وهو منكسر
وما الجود كى غنى صار مرتجعا ۞ وكيف يرجع غيث وهو منهمر
الجامكية في ابوابكم قطعت ۞ وكان كسرى بها يوسنى ومنحصر
وما قطعت نوالا قط عن احد ۞ فكان لى اسوة فيه ومعتبر
ولا انيت بذنب قط نكر هصة ۞ ولو جهلت رجوت الذنب يغتفر
ولا ثنائى لكم في الجمع منفصر ۞ ولا دعائى لكم في السر مختصر
ولا مدحت كبيرى غيركم ابدا ۞ ما غير جودك احد بعد انتظر
اذا استعبدت نوالا كان ينصرنى ۞ على الزمان بما ذا منه انتصر
لا تشمتن بى الاعدا وقد علموا ۞ انى عليهم بما اوليت افتخر
فالجود عندك والامال ناظرة ۞ هذا امقالى ومن احسانك النظر

وقال الصاحب

دليل ودادى فيك للناس ظاهر ۞ وحبك فى الاحشا باد وامر
تملكت من قلبى فما لك معرضا ۞ أ أنسيت عهد الحب ام انت ذاكر
اتحسب انى ان تحملت صابرا ۞ على الهجر لا والله ما انا صابر
كفاك دليلا عن ودادى انبى ۞ رضيت باحكام الهوى وهو جائر

سمحت بنفسي لشجيج بوصله ۞ فلم ادر ما امري برحب صابر

فوالله ما قاد النفوس الى الهوا ۞ ولا شاقها الا العيون السواحر

تسلبن الجفون النوم وهي نواعس ۞ وصدن قلوب الاسد وهي فواتر

وان كان سيف اللحظ للحب ناصراً ۞ فلي من يد الملك المجاهد ناصر

مليك له من كل فخر اجله ۞ اذا شرت بين الملوك المفاخر

فطال عليهم فضله وهو تابع ۞ وقدم فيهم ذكره وهو آخر

اذا ما غزا لم يعرطمن بنفخه ۞ طوال العوالي والسيوف البواتر

وان جردت يوم الهياج سيوفه ۞ على الكفر لم تغمد وفي الارض كافر

تظل سيوف الهند ترقب امره ۞ ليقضي عليهم بالذي هو آمر

تضاحكها منهم على كل ثائر ۞ فلحكا منها فيهم جوائر جوابر

تخوض لسن الي في نجيع دماهم ۞ فلم تخل حمرا بالدما الجوافر

له عزمات ست الترك خوفها ۞ فهن على الخنسا نواه بواهر

تجود على الدنيا بايد مواطر ۞ اذا لم تجد فيها السحاب المواطر

فكم مطرت من جود كفيه للورا ۞ مكارم للدنيا سوا سوا تنز

لقد البس وجه الزمان نضاره ۞ مكارمه الغر النواهي البواهر

[illegible]

واصبحت الدنيا باشراف وجهه * وابامها منه ندية وازاهر
ذخاير اهل الارض من فضل جوده * ومنهم له حسن الثنا ذخاير
تهن ايا داود عيد سعادة * عليه ظباياً من ضيا ك ظاهر
نوالك مشكور وعيدك شاكر * وعزمك منصور وربك ناصر
فلا زالت الاعياد ياتيك بشرها * وفيها من النصر العزيز بشاير

وقال الصابقة

هنيت من تبلنك الزاهره * بنعمة وافية وافره
قدمت يلاعباد مستقبلا * مسرة ناهية باهره
ماصبر الدين منبر سوا * دولتك الطاهرة القاهره
فدمت يا سلطان في نعمة * تسابق الاولى الى الاخره

وقال الصابية حسه

شوقي طويل الطويل الهجر * مني الوفا ومنه طول الغدر
قلبي اسير حب جيران الحما * عجبت منه الرضى بالاسر
امري عجيب في الهوا وامرهم * واني مفكر في امري
تعمد وبالهجر من حبهم * فما لهم ان عو تو ما من عذر

أقل ما أشكوه منه أنني ۞ مسهد الجفن طويل الفكر

مصبري ان الهوى قلبه ۞ يغلب والله كثير الصبر

شوقي اليهم وما دروا وقلت ۞ من لم يدر عني يدر

سهري من وجدي بعض شكرهم ۞ هل علموا عن سهري ما ادري

وجد طويل ووصال هين ۞ فما ينفع الهوى بالصبر

فليت شعري هل يعود وصلهم ۞ وهل يفيد قول ليت شعري

نعزلي فيهم ومدحي كله ۞ في سيف الاسلام الرفيع الفخر

عبث لمروض الثنا فائح ۞ اغنى به احسانه وشكر

سيف من الله على اعدايه ۞ ما سله الا لهدم الكفر

ورحمة مبسوطة بيمينه ۞ تقوم بالجود مقام القطر

انفقت اوصافه من بشر ۞ ومطر واشد وبدر

وقال يمدحه

تمليك الوزارة هنيت ارث خلافة ۞ اتاك بها الاقبال والفتح والنصر

واجرك الرحمن في خير ذاهب ۞ هنيئاً لك الملك المشرف والاجر

لقد كان هذا الدهر اظلم انما ۞ بوجهك يا سيف العلا اشرق الدهر

طلعت طلوع البدر طلقاً وهكذا ۞ اذا غربت شمس الضحى طلع البدر

صبرت وقد ذاقت قلوب كثيرة ۞ فثبت اركان العلا اذ لك الصبر

وقد عصم الله الورى بك بعده ۞ فلله نعما قد قضى الحمد والشكر

تعالى الله بالملك المجاهد خلقه ۞ ولا زال يرعى بالرضا ذلك القبر

فياليتني كنت المقدى الوجيه ۞ ولكن ما للمرء في نفسه امر

فدامت لك العليا ودانت لك الورى ۞ وطابت بك الدنيا وطال لك العمر

وقال يمدحه

لوجهك في نواحي الارض نور ۞ كان له مقام او منشور

فتسرف حيث ما يممت منها ۞ كان جبينك القمر المنير

وتصبح كل ارض انت فيها ۞ كان عبير نسمتها عبير

وقال الصاحب يمدحه

نشكرنك نشكر الرياض للمطر ۞ لجود ون الكلام بالنظر

يا وارث الملك والخلافة عن ۞ ابيه يوسف وجده عمر

تتابعت من يديك لي نعم ۞ من بعضها الجود سيل بالقمر

احنت هلال السما حدت بها ۞ كانها زهرة من الزهر

صغرا من عسجد الجمال لها ۞ قد الفضية المنعم النظر

كأنها والنهود تنشرفه ۞ غصن بدا فيه اول الثمر

كم من نوال على سحب به ۞ انبعثته ضعفه على الاثر

لا تظمن لتنافيك كما ۞ تنظم الكف باهر الدرر

دسم الحبيب

وقال يمدح الملك المؤيد

هم الاحبة ان زادوا وان هجروا ۞ ومنية النفس ان غابوا وان حضروا

هواهم حل في سمعي وفي بصري ۞ ولا خلا منهم سمع ولا بصر

فضايطا عنهم سلطان حبهم ۞ فلست احسن غضبا نالما امر

ولست اسف الان بذلت لهم ۞ محض الود اذ ما جازوا ولا شكروا

نحو بذنوب لست اعرفها ۞ والله ما سمعوا ذنبا ولا نظروا

لكن اذا انا معشوق لعاشقه ۞ ذنبا الجناه والمعشوق مقتدر

والقاهم باعتذاري عن اساءتهم ۞ ولستهم بعد ذنوبي حين اعتذر

اذا شكوت الجفاء لو جرا قدروا ۞ فالوصل ما لهم لم ذاك ما يجري به القدر

ما قلت ذا لك تشكوا بل الحر هم ۞ اني على حبهم باق وان غدروا

تركت قلبي بايديهم وقلت لهم ۞ ان شئتم فخذوا وشئتم فذروا

احكام هذا الهوى في الناس نافذة ۞ كانها بهز بز الدهر تنتصر

مكمل اذا شاء

تملكت اذا اسل يوم الروع صارمه ۞ كادت نجوم السما بالحرب تنكدر

هذا المهدي الذي كانت خلافته ۞ من بعد محمد رسول الله تنتظر

كانت تخبرنا من قبل رؤيته ۞ بوصفه صحف تسطر الانبا والسير

حتى اتانا مثل بدر التم طلعته ۞ فصار فينا عيانا ذلك الخبر

واستصفوا الحق لما ان راو ملكا ۞ كالبحر يكتسب من احسانه البشر

اذا بدت لعيون الناس طلعته ۞ قالوا اذا ملك في التاج او قمر

تعجبوا اذ راوه الى بشر ۞ في درعه اسد في تاجه قمر

قد تملكه اقاصي الارض همته ۞ والخيل والشمس والهند بدا البشر

تزلزل الارض خوفا من كتائبه ۞ اذا اتت قبلها من كتبه النذر

تمات ال نصلا اغادبه وفابعه ۞ نارا من المرهفات البيض تستعر

فمن ضوارمه من فوقه لهب ۞ ومن اسنته من فوقها شرر

خافت سطاه الشياطين التي مردت ۞ وكلهم وجل من باسه حذر

اذا بدا غازيا فالوحش وحذرا ۞ لا يحطمنكم داود واستتر

متى استجار به من دهره احد ۞ جاءت اليه صروف الدهر تعتذر

ان قيل من خير سادات الملوك فقل ۞ داود او يوسف الموصوف او عمر

اسناد معركة أفعاله ممسكة ۞ إن جار بوفهو وأوسا لمواهبه

الطائفين لمن عادوا واذا اطلبوا ۞ والصافحون اذا اسنا ولمن ظفروا

شرف ارض بسيل اذ نزلت بها ۞ لحفك النصر والتوفيق والظفر

فليهنها ما حباها الله منك به ۞ وجه وكف من الشمس وذا المطر

فطابت الأرض واخضرت جوانبها ۞ وكاد نور يرف من اقبالك الحجر

طالت و[illegible] على الارضين وافتخرت ۞ ارض نزلت بها لا بد تفتخر

فالسعد منتسم والملك منتظم ۞ والجور مستتر والعدل منتشر

ابواب ملكك هذا اذ نزلت به ۞ سعد السعود وهذا اوجه القمر

سوابك من نعم الله التي عظمت ۞ شيء يروينك الارواح والبصر

فالحمد لله ربك لنعمته ۞ لم تخل من نعمه قوما اذا شكروا

بالعرط بصح

وقال بعضهم بعد [illegible]

كثر الوشاة بكم علي واكثروا ۞ فلبعد لو في حبكم او تبعدوا

ما بعثت انكر حبكم وودادكم ۞ لا نال وصلكم المحب المنكروا

اظهرت ما اخفيه من حبكم ۞ والله احوال الهوى ما يظهروا

والله ما في الوداد [illegible]

والله ما وفى الوداد ولا قضى ۞ حق المحبة عاشق يتستر
يتستر والعذال تشفي فيكم ۞ ما غاب عن علم العواذل اكثر
قالوا اذا لم تسل كن متصبرا ۞ لا بد للعشاق ان تتصبروا
اعرضتم عني بغير جنية ۞ اني على اعراضكم متفكر
ما العذر لي في حبكم ان قيل لم ۞ نامت عيونهم وعينك تسهر
اخفي جفاكم من شماتة عذلي ۞ ان كنتم لا بد من ان تهجروا
او فلر وقلبي للتسلو فانتم ۞ اولاية وغلبة مني اقدر
قد بعتكم عمري بايسر ساعة ۞ من وصلكم ماذا رضيتم فاشتروا
لكم الخيار علي فيما شئتم ۞ من حكمكم لست الذي اتخير
ان تغضبوا كنت الذي يرضيكم ۞ او تذنبوا فانا الذي اتعذر
حوني لصدكم كخيفة مارد ۞ من خوفه الملك المويد يحذر
ملك به لله شرف سود ۞ ظهرت عليه دلائلا لا تنكر
يبدو فيحلف ناظروه بانه ۞ بشر من الكرم الصريح مصور
في التاج بدر دجا وفي يوم الندا ۞ بحر وفي يوم الهياج غضنفر
ان بات غضبانا على متمرد ۞ غضبت لغضبته الجياد الضمر

لو سُل تبغا في الصلاح اعاده ۞ ولعمر الاعناق عمد أحمرُ

لم يخل من يديه الكريمة ساعة ۞ قلم يُهدي او حسام يغطرُ

يجريهما التوفيق في يديه بما ۞ يمشي لاحوال العباد يدبرُ

تلاغ الطغاة يراعه لما راوا ۞ سمر الرماح مطيعة ما يامرُ

جعل اليراع لهم نذير سيوفه ۞ فالكتب منهم بالكتايب تنذرُ

لم يدر ما ادهى لسلب نفوسهم ۞ سطر الكتاب ام الكتايب تسطرُ

امرت بطاعته الكتايب والقنا ۞ فكانما هي حين تغضب تسعرُ

ان يطغ منهم ابيض او اسمر ۞ ارداه منها ابيض او اسمرُ

تلقاهم مساوه لنفوسهم ۞ فكانها نار عليه تسعرُ

خافوه حتى انهم لو ابصروا ۞ برقا حسبوه سيفا يشهرُ

تشكو حرابه سطا اقلامه ۞ فيجيبها البيض الرقاق فتحرُ

فالسيف يجمع البعض زدا بينا ۞ والجود يفرق دايبا لا يفترُ

في كفه للرزق خمس سحايب ۞ يبصنا بارزاق البرية تمطرُ

سود السحايب قبل اعز وابلا ۞ لحيا وهذي البيض منها اعزرُ

للسحب اوقات تجود بوبلها ۞ وسحاب جود كل دايما يتكررُ

سلوك الارض

دانت ملوك الأرض من سطواتكم ۞ فيهم وذل لعزكم المتكبر

لهم اعتراف بالولاء عليهم ۞ لكم وسبقكم سنا هذا ان انكر

إن تلق منهم سنا مختا متكبرا ۞ يوم الوقيعة عاد وهو مكبر

لم تعرهم الا كربك ناصرا ۞ فلذاك لم تبرح بربك تنصر

هنيت نعمة خير عيد مقبل ۞ وجه المنافية لوجهك مسفر

وافا بكل سعادة ومسرة ۞ ويقادم المستقبلات تبشر

عيد نحرت به الاعادي ضاحي سنة ۞ وغدا ال فيه بالاسنة تنحر

قد ساهم في سفكها لدمائها ۞ تستعال فيه عند ربك يشكر

قد اشرقت اعيادكم فكانها ۞ انوار وجهكم عليها تنشر

وتزهت بكم ايامكم وتزينت ۞ بوجوهكم اعوامكم والاشهر

يبدو من مملكة وسحب مكارم ۞ والاسود معركه تخاف وتحذر

فالنور من احسانكم يهدى به ۞ والجود من احسانكم يستمطر

طلتم ملوك العالمين مفاخرا ۞ ومكارم وفضائل لا تحصر

بنفوسكم وجدودكم وفعالكم ۞ ونوالكم فيما اردتم فافخروا

لما ملكت الارض حد سيوفها ۞ وحللت منها حيث ما تتخير

وعمرت ابوات السعود معمرا ❁ فاجلل بطول العمر فيما تعمر

فلقد دل منك على اجل عز بمه ❁ والفعل عن شرف العز ابم مخبر

شاما النجوم الزاهرات كانه ❁ من بينها في الافق نجم نير

بهرت عيون الناظرين نظارة ❁ منه وشكل جلاله فتحير

قالوا وقد عجبوا باحسن منظر ❁ هل في الاماكن مثله يتصور

ان كان ابصر للبصر مماثل ❁ بين الملوك فمثل هذا ابصر

ما جاء في الاخبار وصف مثاله ❁ من محكم البنيان فيما يذكر

لم يات مثل كماله فيما بنا ❁ كسرا ولا من قبله الاسكندر

بنت الملوك قصورهم فتفاخروا ❁ فتركت اعظم فخرهم يستحقر

وسبقتهم متاخرا وعجيبة ❁ ان يسبق المتقدم المتاخر

فخرت على الدنيا السما ببدرها ❁ فاليوم للدنيا عليها المفخر

اذا انت بدر حل سعد سعوده ❁ وجبينك الوضاح فيه انور

حفت به زهر الملوك فعل بها ❁ بدر تحف به ملوك انجم زهر

فيصح سيمون الثنا وانه ❁ ما دمت فيه بالثنا في اجدر

حلت به وخلوك النعما وقد ❁ حلفت له بالله لا تتاخر

ودعا لكم بالسعادة

وتقابلت فيه السعاده والمنا ❁ وكلاهما لك ضاحكا متبسر
وتبسمت لك من زهرات رياضه ❁ فكانما سنها الكواكب تسر
فاحاله في عزه في ملكه وفي ❁ عمر مد الايام لاينكدر
لازال ملكك والزمان مجددا ❁ وعليه من حسن الثنا تعطر

وقال يهنى بشهر الصوم

جا شهر الصيام طلعا نظرا منيرا ❁ فاكتسا من جبينك الطلق نورا
جا بالفتح والسعاده والنصر ❁ وبالامن والاماني بشيرا
كل شهر ياتيك والسعد فيه ❁ يتبع السعد والسرور السرورا
دمت في ملك يا لشهور نهنا ❁ غير اني بكم اهني الشهورا
فبك الدين قد غدا مستقيما ❁ وبك الدهر قد بدا مستنيرا
ان بدا للعيون بدر تمام ❁ كان من وجهك الضيا مستعيرا
اودع الله فيكم منه سرا ❁ ظهر السر في علاك ظهورا
فوسعت الذنوب حلما وعفوا ❁ وعممت الانام جودا غزيرا
ان طلبنا لما تجود ثنا ❁ كان طول الثنا منا قصيرا
او نقل كانت النقوش فدا ❁ لك كانت الجزا منا يسيرا

وإذا لم نطق حسن الذي شكره ❁ كان رب السما عليه قد برا

فلك الله يا عزيز نصيرا ❁ وكفى الله هاديا ونصيرا

وقال يهنيه بعيد

صحبت بالطلعة العزيزة ❁ بعز ملك وعز نصر

عيدا أتانا مشرقا منيرا ❁ بوجهك المشرق الأغر

كسوته منك نور بشر ❁ ونور وجه ونور فخر

هنيت ما فيه من سرور ❁ تضحك أنواره تنشر

وجدت نائل الذي التهاني ❁ في نشرها منك طيب نشر

في كل عيد وكل يوم ❁ وكل عام وكل شهر

بطول ملك وطول عز ❁ وطول فخر وطول عمر

وقال يهنيه بحصول العقل

يا ساميا في الفضل شاد العلا ❁ وما لكا بالفخر شاد الورى

بشراك بالفتح ونيل المنا ❁ يا خير ملك بالمنا بشرا

خرت الحصون الشم من هيبته ❁ وذاك من عز لك لن ينكرا

الفعل يحصل يهنيه

تكملنا العفو ما حصل

ملكك الفضل وما حوله * من الحصون الشامخات الذرا
زينها ملكك حتى غدت * كأنها في العين نار القرا
كم ملك قبلك قد رامها * ثم انثنى عنها وقد قصرا
عزمك منصور فلو انه * رام الثريا لغدت كالثرا
نصرت دين الله في ارضه * فكان من حقك ان تنصرا
ملكك الارض وما قد حوت * فاقهر علا انك لن تقهرا
فالملك لما انتها امره * اليك اضحى بك مستبشرا
والارض في ملكك موقوفة * عليك لا كسرى ولا قيصرا
دم ناصر الدين في نعمة * وسؤدد صافٍ به ما كدرا
فانت للخائف غيث الندا * وانت للعائب بيت الثرا
لا زلت في الملك جديرا به * تزيل عنه الرجس والمنكرا

وقال ايضا

زمانك كله فتح ونصر * وتوفيق وتأييد وبشر
اذا منه مضى يوم اغر * اتانا من بعده يوم اغر
تجلت عن مسرتها الليالي * فما يأتيك الا ما يسر

وما طلعت سعود الدهر الا ۞ وكان لها البك المستقر
لقد سرت بنصرك كل نفس ۞ فمن كان الوزير لله شكر
وجئني الخيل مرج من سرور ۞ كان الخيل تعلم ما ببشر
وان سرورنا الاعقابه ۞ بدل عليك انك فيك سر
بلوغك ما اردت من الاماني ۞ تدل على الزيادة يا هزيره

وقال رحمه

نادني من بعد هجر رشا ۞ فاده الشكر قبيل السحر
يثنني مثل غصن مثمر ۞ لاغبنه الريح بعد المطر
فمن امشا نديمي ولقد ۞ فاز من امشا نديم القمر
يحفظ الطرف الاعاينته ۞ من محبوب فاتزات النظر
قال لي بعد عتابه اما ۞ تقبلون العذر من معتذر
ايه النفس لقد نلت المنا ۞ فاحمدي الله عليه واشكري
واشكري جود هزبر الدين من ۞ عم بالجود جميع البشر

وقال يهنيه مولود

لك اليوم من نور السرور بشاير ۞ فمنها علا الدنيا مقيم وسائر

فما القلوب هزها البشر عادل ❁ ولا لنفوس ليس تفرح عاذر

فهنيت ذا الملك الذي نور وجهه ❁ بدا قبل ان ترنو اليه النواظر

ولم لا يضي الدهر غرة وجهه ❁ وفيه من الملك العزيز بشائر

فزين جلال الملك منه جلاله ❁ وجدد منه للرياسة مفاخر

وارغمت الاعدا بيوم ولادته ❁ كما ارغمت بيوم الرسول الاكاسر

واشرقت الدنيا وفي ذا الشاهد ❁ علا انكم فيها بدور زواهر

فمن ذاك الوجد العزيز نوره ❁ وللبدر نور من ضيا الشمس باهر

طلعتم علا افق العلا فتشابهت ❁ اوايلكم في فخركم والاواخر

وقال ايضا

معاتبته في الصدود فاعتذرا ❁ وقال لي كان ذاك لا ذكرا

فبت من كثرة العتاب له ❁ معتذرا جين جا معتذرا

وقلت اذ جاني على خطر ❁ الم تخف من ركوبك الخطرا

البس عين الرقيب ساهرة ❁ فقال لي الان جيت مستترا

فبت من ثغره ووجنته ❁ ارشف خمرا واجتني زهرا

ما يزعم الناس في ظنونهم ❁ في عاشق من حبيبه ظفرا

استغفر الله كان ما زعموا ۞ وما رمينا به الظنون جزاه

يا معشر العاذلين هل حرج ۞ على حبيب بنا بالهوى شكراه

لا تعذلوا العاشقين انهم ۞ بامرهم دون غيرهم بصراه

واستمطروا من بر المحبوب ندا ۞ يعم كل الورى اذا مطرا

وقال رحمه

يا مالك الارض من اضحت ممالكه ۞ على وجوه ليالي الدهر كالغرر

سواك يوصف بالاخبار نائله ۞ وانت يا ندك الموصوف بالخبر

اضحى نوالك ياتينا عن امنه ۞ من كل نحيه تاتي على قدر

لم ياتنا التحفه من جنس نائلكم ۞ الا تيسر بالاحرا على قدر

لما جمعت صفات الجود زدت بان ۞ شاركت في لذة الاسماع والبصر

ومن عجائب ما يحويه ملكك ان ۞ اجرا لك الله عذب الماء من حجر

فدمت فيما حباك الله من نعم ۞ ممتعا بدوام الملك والعمر

وقال يصف بنت القطر ٧١٢

طلعت طرة الدجا كاس خمر ۞ بنت عشر يسعى بها بنت عشر

شمس راح بدا بها بدر تم ۞ فاعجبوا لاجتماع شمس وبدر

محمد حسين بيران

فهما حين بهرن ان اشتباه ❁ واسراكري في حال صحو وسكري
ذهب الراح ذاب من ذهب الخد ❁ ودر الحباب من در ثغري
اكثر اللائمون فيها ملامي ❁ فتجلت لهم فقامت بعذري
اعذروني فما لكم طيب عيش ❁ وكذا انا عليكم حمل وزري
نسج الغيم للربا طيلسانا ❁ رقمته الصبا بالوان زهري
فترا الارض من بساط حرير ❁ وترا الغصن في غلائل خضري
وتشفنها ريح الشمال شمولا ❁ فتثنت بها تثني سكري
اطلع الكاس قبل ان يطلع الفجر ❁ تستغنيك عن ضيا كل فجري
هي شمس السرور تشرق في الكاس ❁ فتجلا من نورها كل صدري
كاشهادة زرقرف فيها ❁ ذهب ذاب او عقيق تحري
فتسلى الحسب وقف عليها ❁ ومدائح علا المليك الهزبري
ذو النوال الاعز والدولة الغرا ❁ لحال في الزمان الاغري
ملك يوم شلمه يوم بدر ❁ طالع يوم حربه يوم بدر
وهو في السلم في قضاه ابي بكر ❁ وفي الحرب في جراه عمري
وهو في الصدر مفرج كل همي ❁ وهو في القلب طاعن كل صدري

يلتقي المعتفون بيضاً وصفراً ۞ وطغاة العدا ببيض وسمر

كل يوم تراه فاتح ثغر ۞ بالندا للثنا وفاتح ثغر

طهر الدين من نفاق ورجس ۞ بحسام من الدما غير طهر

ويراع كانه الدهر يجري ۞ بتصاريف كل خير وشر

نشأت من مدادها ظلمات ۞ يتجلين عن فضايل زهر

ترب سائر يؤمل الرزق منه ۞ وندااه الى المؤمل بشرى

فتلقاه وارداً وجه بشر ۞ ثم يلقاه صادراً بيد بدر

خضعت سادة الملوك لديه ۞ فهم منه بين نهي وامر

كلهم منه في رجاء وخوف ۞ وهو يقضي فيهم بنفع وضر

لا يسامى من جلاله العرش لما ۞ لاح من فوقه طراز الفخر

هاك يا سيد الملوك ثنا ۞ يملأ الأرض نشره طيب نشر

جا من عبدك الذي انشاته ۞ بيد نعماك بالايادي الغر

جاه الفضل منك شفعاً ووترا ۞ فانا مدحه بنظم ونثر

غرسته يداك احسن غرس ۞ فاجتني مما غرست احسن شكر

ونهى الشرو من عبدك المقبل ۞ في نعمة واطول عمر

يوم عيد اتاك من بعد صوم ۞ هكذا دمت في سرور وأحبره

وقال يمدحه ويهنيه

بجبينك الاعياد اشرق نورها ۞ وتبسمت لك بالسعود ثغورها

لبست بك الايام نور جمالها ۞ وتزينت اعوامها وشهورها

فالا مقامك يسفر سعودها ۞ وبنور وجهك يستنير منيرها

ما زالت الايام مشرقة بكم ۞ تهدي اليك سعودها وسرورها

تاتيك بالنصر العزيز وقبلها ۞ ياتيك بالفتح المبين بشيرها

لله من آل الرسول سريرة ۞ في طلعة الملك الهمام ظهورها

كانت فضيلتها بجملة بهم ۞ فلذلك سابقة بها تفسيرها

ان الخلافة بشرت من قادم ۞ بكم فاظهر سرها تبشيرها

كانت ترحلها الى لقياكم ۞ من قبل عصركم الكريم عصورها

لم يبط منكم في بني عباسها ۞ الا على ما تقتضيه مسيرها

فاتتكم تبغي المقام نجارها ۞ بالحق من منصورها منصورها

استودعتك فيهم زمنا فقد ۞ اعطي الوديعة شمسها لك نورها

فاتتك مشرقة الضيا لانها ۞ من شمسها اضحى اليك مصيرها

فتفاخرت بك نورها وسناؤها ❀ وتزينت بك تاجها وسريرها

ما في جميع الارض مملكة غدت ❀ لسواكم الا وانت معبرها

فتشارف الدنيا ومغربها لكم ❀ وسنا بها وحصونها وقصورها

لو كان للدنيا لسان ناطق ❀ شهدت بذلك سهولها ووعورها

واقر بالفيها وباذنيها ❀ شهد اخوتها لكم وسديرها

بوجوهكم اشراقها وبجودكم ❀ اخصابها وبمدحكم تعطيرها

انتم لمنتجع المكارم سحبها ❀ وغيوثها وسيولها وبحورها

واذا دجت ظلم الخطوب ضياها ❀ ونجومها وشموسها وبدورها

واذا تساولت الكماة ضراغم ❀ ونفع الاسنة في الصدور زئيرها

لم تنس منك الحاسدين وقائعا ❀ ذكر القلوب لها يكاد يطيرها

ان غاب عن نظر العيون شهودها ❀ منها ففي نظر القلوب حضورها

تنبي تصورها لهم احلامهم ❀ فيروم سلب عقولهم تصويرها

سطرت لهم كالكتب منك كتائب ❀ اسد الهياج على الجياد سطورها

لم ترض تغتسل عن دماء الوغا ❀ حتى تحكم في الصدور صدورها

فكان لاطراف الاسنة فيهم ❀ شرب وبلغ المرهفات سعيرها

154

ان كانت البيض الظبا ما مورة ❊ فلقد غدا بك طائعا مأمورها

شهرت لبيض الدين نكل مواقف ❊ اتصال شهورها مشهورها

اثرحتها فيمن الطغاه فاصبحت ❊ تعصي هام الدار اعين ذكورها

ولطولما تغزو ثغور الارض قد ❊ غرت حياد كل بالتسهيل ثغورها

سحات منها الاسد في غاباتها ❊ ان جاس نحو العجاج تدبيرها

مطرت على الطاغين سحر عواسل ❊ سحت عتاق الصافنات ثبيرها

جعلت جماجمهم نعال نعالها ❊ وتخللت بدم الغروش نحورها

وتيممت شم الحصون لفتحها ❊ فتصدعت بصهيلهن صخورها

تاسلك من فتح الثغور عناقها ❊ شنعتا من النقع المثار سغورها

مسفوحها للوفد وهي لواشن ❊ ينصب عن عرف الجهاد ظهورها

لم تسن تردحم الملوك ببابكم ❊ الا لانك في يديك امورها

فرغت اليك فتبدلت من خوفها ❊ امنا فانت لحتفها ونحيرها

فبقالها الفضل الجزيل غنارها ❊ وبفك بالصفح الجميل اسيرها

فلما نومل من نداك وزودها ❊ وبما تجود لها بداك صدورها

لم تحرس العالمين مفاخرا ❊ الا واولها لكم واخيرها

ما ج

تعطلي لقوافي مدحيك فيادها ❁ وعن المدائح في سواك نفورها
بثت مدائحكم بفضل ذكركم ❁ فغدا على منشورها منشورها
وتطيب وجه الارض ان عبقت بها ❁ فكانما نشر العبير عبيرها
لم تحص بطويل المدائح فضلكم ❁ شتان فيه طويلها وقصيرها
ودعت شهر الصوم والتشويق ❁ عنه من صالحات حمد شكورها
فيهن عيد مسرة وسعادة ❁ تاتيك في تكريرها تكريرها
وتغيب للاعياد مثل نعايمها ❁ تهدي لكل العمر الجديد سرورها

وقال يمدحه

ماذا تجيب اذا سالت الدايل ❁ عن من تحب باي ارض بانا
ان الذي سلبت فوادي في الهوا ❁ سارت به في الظاعنين نوات
تركتك تحد واقفا متحيرا ❁ تبكي الرسوم وتندب الاثار
من لم يرى الاثار بعد حبيبه ❁ لم يدر كيف تعذب الاسرار
غربت شموس الغزال ومهجتي ❁ حملوا على اجمالهم اقمار
ومهجتي نار الغرام وقد خفت ❁ يوم النوا كبدي عليها النار
ما الغرام ولي كابده ولي ❁ ملك تجود نواله سيما ثار

155

المالك الملك الهزبر المرتجا ۞ المعطي المانع النافع الضرارا

متفرع بالجود بلو وفده ۞ كالغيث يمطر من يداه نضارا

ان تخلف الامطار كان نواله ۞ في الارض يخلف جوده الامطارا

وتلبسه مثل الشجاع اذا همى ۞ بالجبل وجهما ولا غدارا

فليستفد صغانه واكفه ۞ جود لجود على الورى مدرارا

كم من يد اجرت ندا من جوده ۞ جرت بدجرت الى بحارا

شيم له نابا المكارم والحيا ۞ شرفا فما بدي البه الغارا

من دوحة في الملك طاب اصولها ۞ وفروعها طابت لذاك ثمارا

اطواد مملكة سمو بفاخر ۞ اضحت تضى بنوزها الاقطارا

نكفاهم شرفا وفخر انهم ۞ كانوا لدين محمد انصارا

من دانها فيس في مفاخركم وقد ۞ اضحت انت لدي الفخار فخارا

كم من حسادي بنا بلك الذي ۞ امسي على سماه مدرارا نارا

فبقيت في نعم مواصله وفي ۞ عمر وكل سمده الاعمارا

وقال ايضا يمدحه

ماليهنت نلقد ملك القلوب سرورا ۞ وكسبت مفاخرك الجوانب نورا

وطلعت مثل البدر في افق العلا ۞ فاذلت نجما كلت النجد بدرا

وذهت بك الدنيا وبشر اهلها ۞ زوج انابا البشر منك بشيرا

وكشفت عن وجه البلاد فمكثت ۞ قد كان في ايدي الخطوب اسيرا

واقمت ركن الدين بعد تهدم ۞ حتى غدا بك ثابتا معمورا

لو صوروا الاسلام شخصا ظاهرا ۞ لاتاك يسعى ضاحكا مسرورا

فلبست من نعم الاله خلافة ۞ احسنت في احكامها التدبيرا

فغدوت في الملك العظيم موفقا ۞ وغدا لك التوفيق انت وزيرا

وعضدت بالنصر العزيز وبالهدا ۞ وكفا بربك هاديا ونصيرا

وخصصت بالنعم الجسام وقمت ۞ او كنت للنعم الجسام شكورا

وامرت بالمعروف مامورا به ۞ طفلا وكنت الامر المامورا

فلذاك ربك لا يزال موفقا ۞ ابدا وعزمك لم يزل منصورا

تجري السعادة بالذي تختاره ۞ فكان من تقديرك المقدورا

شكر الرعية حسن سعيك فيهم ۞ والله ناض سعيك المشكورا

ليدم بيد الملك المويد راجيا ۞ من كان في طلب النوال نصيرا

بلغوا لسندا متواترا متواليا ۞ متفاريا متداركا موفورا

يبدي الهدى اخي المفاخر والندى ❁ اضحى النوال موفرا مبشورا

فله يدا هام على قصاده ❁ ويدا تشير الى المقام مشيرا

ويد لها فضلان قد خصا بها ❁ فيعد المسموع والمنظورا

جود يطول على العفاة ونائل ❁ في الطرس ينظم لولوا منثورا

واذا جرت غضبانة اقلامه ❁ سدت دخورا او فتحن ثغورا

تردي العدو فليس يدري انما ❁ سطرت كتائب ام كتبن سطورا

يفني باسر لفظة اعداءه ❁ وينال غاية ما يريد مشيرا

فليحذر الطاغون منه اذا علوا ❁ باسا تبر ما علوا تتبيرا

بعزائم منهن نزيل تزيل ❁ وعجائب تلمها وينيرا

عزمات ليث في سكينة عابد ❁ ملا المجالس مهابة وحبورا

خلق كبرد الماء في الظل بين ❁ الروض يلقاه الصادي محرورا

وتراه لا متسترا عن طارف ❁ وترى عليه من الجلال ستورا

وعليه من كرم الطباع بشاشة ❁ ولديه باس لم يزل محذورا

لولا اشايد فيه من ابائه ❁ ما ان ترى له العيون نضيرا

سادوا البرية مثلما قد سادهم ❁ فله الفضيلة اولا واخيرا

لم يظفر المتقدمون بمثله ❁ فليشكر المتأخر لنا خبرا

كسبت به العرب الكرام مفاخرا ❁ من جلبه عمرا الى باحوزا

يا سيد الاملاك قولا صادقا ❁ من لم يقله يكذب الجمهورا

شرفا لعصر صرت سيدا هله ❁ كالشمس يكشف عنهم الديجورا

كانوا لبعدك في زمان مظلم ❁ فكشفت ظلمته فعاد منيرا

كان الزمان بن البعد كمد نبا ❁ فاليوم اصبح ذنبه مغفورا

يهنى البرية ان تراك بنعمة ❁ اضحا عليك لباسها منشورا

وود ن مقامك مدحه غريبة ❁ فاجعل لها حسن القبول صدورا

جائتك بشارة وكنت مهرها ❁ وتخير تك من الورا تخييرا

لو قاسها احد بشعر غيرها ❁ كان التراب وكانت الكافورا

يعيي الفرزدق حسن نظم قريضها ❁ ويفوت معناها البديع جريرا

لم يمدح الهادي الوليد بمثلها ❁ ابدا ولا ابن الاحنف المنصورا

لما تألق نور فخرك في العلا ❁ تركت المدائح في سواكم زورا

وكذا بدو لكم فخار انها ❁ فاذا طلعت بغد النجوم بدورا

طلعت لهيبتك الملوك خواضع ❁ الا عناق لا يلقون منك نصيرا

لم يكن الا ... ا

لم تلق الا خاضعا متذللا ۞ او وافدا او مادحا او ماسورا

نثرت ريحانك على الربا فتخطرت ۞ كالريح يحمل عنبرا وعبيرا

وقال يهنيه بالتطهير لولده

لوجهك في ملوك الارض نور ۞ يلوح كانه القمر المنير

تناظرت الملوك وكنت اعلا ۞ واشرف ان يقاس بك النظير

كان الناس طينهم تراب ۞ وطينك انت دونهم العبير

تبسمت الخلافة عن سرور ۞ يبشر به على الدنيا بشير

لوجه هز برها فيها ضيا ۞ بدا وجه الزمان به نضير

وفا الارض مبتسم سرورا ۞ كان الارض حملتها ثغور

وكل نسيمها نفحات طيب ۞ كان ترابها مسك ذرير

وشربه المعالي والعوالي ۞ وغبطان المهامه والقصور

تطلعت الحصون اليه بشرا ۞ ومارب والخورنق والسدير

حكا الميدان بالفرسان روضا ۞ تفتح في كمايمه الزهور

جرت في مسه الخيل المذاكي ۞ تكاد بغير اجنحة تطير

كتايب قد سطرن عليه نظما ۞ نصف كانها كتب سطور

نسل به الصوارم وهي ورد ۞ وكانت دون وقدتها السعير
عجبت لنا بهنيكم سرورا ۞ وكان زمان دولتكم سرورا
واعجب ما يكون جراح نبل ۞ بسر لجرحه الا الصدور
دم اجزته سنة خير دين ۞ فريد على طهارته طهور
فلولا سنة الاسلام فيه ۞ لجالت دولة البيض الذكور
هم اضحوا مصابيح المعالي ۞ فعضو فضلهم كي يستنير
كسنا الدنيا جمالهم جمالا ۞ كانكم على الدنيا بدور
وسر الله اودع في علاكم ۞ له في نوره اوجهكم ظهور
بها وجوهكم للدهر دين ۞ ونور فخاركم للشمس نور
اذا غدت كرام الناس اضحلة ۞ ساه الفخر نحوكم بسير
جعلت بذاك للعافين جما ۞ بشير البهم ان لم بستبير
دعاهم بسر فرحكم فخارا ۞ ووجه بذاك طلق مستنير
فغاز وبالامان وبالاماني ۞ واجمد بهم وردهم الصدور
ونيل يمن لسناك الاماني ۞ وفك بيسر بشرك الاسير
احدث عليهم سحب الايادي ۞ فشكرهم لك الروض المطير

158

فتشكرك ذو تسهم في كل الارض ❊ ولو سكتوا جاء لهم شكور
تطاوع في مدح الحكه القوافي ❊ وتاتي غيره فلها نفور
ملكت الارض ارثا واقتدارا ❊ باجمعها وغيرك مستعير
مبينك والمكارم ليس تقصي ❊ فراقهما وذو محك والبحور
تجبر بحد سيفك كل ناب ❊ وما من جد سيفك مستجير
وان غضبت لك الاقلام سدت ❊ بمدبهن او فتحت ثغور
تجود على الخزائن بالعطايا ❊ وفي الاحكام عدل لا تجور
اذا ازدرت مستزيدكم بسعد ❊ اتت من بعدها اخرا تزور

وقال يمدحه

لنا منك احسان وما لك الشكر ❊ تواصله منا وان نفد العمر
بنيت فخار العزم مجدا وسوددا ❊ وزينت الدنيا تكاثر مثل العصر
فلا تعتزل الا من حسا مك فيحه ❊ ولا عشر الا من يديك به بشر
فكل عدو من حساما مك خايف ❊ وكل ولي من نوالك مستتر
ولي منك ميعاد وبعث بنجزه ❊ وان وعد الحر الكريم فلا عذر
وما العذر لا عجز ولا وانك ما ❊ تؤمله فالحمد لله والشكر

نوالك مبذول وحكمك نافذ ❁ ووعدك مأمول وفي يدك الأمر

وما الصبر الا ان يكون وعد اجل ❁ واما الميعاد الكريم فلا صبر

جعلتك ذخرا للزمان وريبه ❁ وفي وقت حاجات المنى ينفع الذخر

ولي منك حقان حق مودة ❁ وحق جوار لا يضيعه الدهر

وهل يحسن التسويف بالوعد بعد ما ❁ تبشر بالاحسان من وجهك البشر

وقال ايضا

مديح الاكرمين سواك عيب ❁ ومدحك باهر يربي على نضيره

كانا في جنان الخلد بما ❁ نجود به اياديك الغزيره

ملابس من نوالك من حرير ❁ نرهفون ناظرها نضيره

وامن في ذراك وحفظ عيش ❁ وانوار بطلعتك المنيره

واحسان وجبر نحسن ❁ نجود بهما وفاكهة كثيره

جزاك الله عنا كل خير ❁ ودمت بظل مملكة كبيره

وقال ايضا

صدق الوشاة فيما اخبروا ❁ انني من ذكرهم لا افتر

زعموا انني عبدا لكم ❁ هكذا والله كان الخبر

لست بالمنكر حبي لكم ۞ لا شفا الله محبا منكر
بعثكم زوجي لوصل منكم ۞ ان رضيتم بشرها فشر
لي من العذال فيكم حذر ۞ لست اعصيهم اذا ما حذروا
عاتبوني في جفاكم لي فلم ۞ الق لي عذرا به اعتذر
غير اني جاز داود الذي ۞ خضعت للباس منه البشر
هو شمس الافق في وقت الضحى ۞ وهو ان جن ظلام قمر
وهو في يوم صباح اسد ۞ وهو في يوم عطا مطر

وقال ايضا يمدحه

راح بالراح خالعا لعذاره ۞ والصبا قابلا له باعتذاره
رنحت عطفه الشمول الا ان ۞ لم يطق ان يقل فضل ازاره
ساراه عذوله فطا الا ۞ وهو في غي سكره او خماره
ان نوا توبه عن الكاس ليلا ۞ عاد في نقضها قبيل نهاره
طوقت كاسه بعقد حباب ۞ حلت عن نظيمه وانتثاره
امسك الله بون مناه عنها ۞ فنطابطا لاحد ها ببشاره
ما على اللابس ان تشرب الراح ۞ فتا لا يبعد بون بناره

انه ولا الانام بالغدر غاص ❀ لسنم يحملون من اوزاره

هو اولا بد ذنبه قد عفوه ❀ حاملا ذنبه الى غفاره

ان يكن انهما سوا الشرك والله ❀ تعالى يمحوه باستغفاره

ولمديح البحرين تاج المعالي ❀ الذي جبر ابل من انصاره

تلك بجلا الحجاج تبداه ❀ ويضي الدجا بنور نجاره

لو تجلا الزمان من فخر داود ❀ اضا الليل من سنا انواره

اصبح الناس في بحيد ذو خوف ❀ من نهب اكفه ومن ساره

شيمه تباو كدنا الاعادي ❀ لم يزل تمطر الدما من غراره

ونداه يجود من راحتيه ❀ نحطابحود وبل نطاره

ان يكن للملوك والملك دين ❀ فهو من شمسه ومن اقماره

دام في نعمه وعز وملك ❀ في اعالي العلا علو مناره

ابدحد

وقال يمدحه

قلت هات المدام ثم فاودعني ❀ وليقضي اذا صحوت التدبير

لست اصحو ولو يكون عليها ❀ منكرا من عواذلي ونكير

مجلس رائق ويوم هتون ❀ وشراب رايق وساق يدير

هذا حمل البرد

هذه جملت الشرور ابرضا ❁ عاقل ان يغيب عنه الشرور

ان انت طاهر من الحاسر والله ❁ تعالى بما نويت خبير

ادر اى الله ما فعلت ولكن ❁ انتم كاشحون وهو ستور

فليوم الغيوم كاس شمول ❁ ولرب الحساب رب غفور

ذنوبي الى حليم قدير ❁ انما يغفر الحليم القدير

آنامن لطفه بظل مليك ❁ شعبه عند ربه مشكور

هو تاج العلا ابو القطب داود ❁ الهزبر المؤيد المنصور

جل قدرا وطال فخرا وصيتا ❁ ماله في الملوك قط نظير

زين الملك فيه نور جبين ❁ الجبته شموسه والبدور

فهو كالبدر ان بدا في مقام ❁ بادره الجمر الغد اذ نغور

بحر جود تتابعت من يديه ❁ لي اياد لباسها مبشور

طال شكري له فعاد قصيرا ❁ وكذا من تعاطيه قصير

هو من الحفته ورث الملك ❁ وكل من ملكه مشعور

وقال الصاحب

فوبنرا اللحظ بنسيان واذكره ❁ وناقض العهد أهواه ويغدره

لم يدر ما في فؤادي من محبته ❁ بنام عن طول ليلي حين اسهره

جعلت قلبي ماواه ومسكنه ❁ فصار بالهجر يطويه وينشره

اذا غزت علاي غائبه ❁ نسيت كل عتابي حين ابصره

يلي حتى اذا طالت اساته ❁ ابدا جمال محياه فاعذره

في وجهه شافع يمحو الذنوب له ❁ فكل يوم له ذنب فاغفره

له علينا اقتدار في محبته ❁ كان سيف هزبر الدين ينصره

ملك اذا سل يوم الحرب صارمه ❁ في المشرق امسا الذي في الغرب يحذره

وقال ايضا

متعتنا منك بالنظر ❁ واسمعتنا نغمة الوتر ❁ واطربتنا ان فيك لنا ❁ لذة الاسماع والبصر

وابكري بالكاس صافيه ❁ ما لذ الشرب في البكر ❁ حثني بالكاس في سحر ❁ نغم الاطيار في الشجر

من شراب ذاب من ذهب ❁ بحباب ذاب من درر ❁ لذة الاعمار نشوتها ❁ فخذوا من لذة العمر

وغصون الروض قد لبست ❁ حلة صبغت من الزهر ❁ وثغور الروض باسمة ❁ اضحكتها ادمع المطر

وهموم الناس في فكر ❁ فاريحونا من الفكر ❁ والاماني من يدي ملك ❁ وجهه ابهى من القمر

وجه داود الهزبر به ❁ زينة الايام والبشر

وقال ايضا

تعزية بمولود

مدح

قوله بمولود ومات

لا ساكن الله

لا تشكّ الله فيما كان قدره ۞ ولا تبرحت حليف الامن عبره
فربّ من خالكل المولود صالحه ۞ ورب ضر يكون النفع مضمره
ما كان ذاك لمكروه يراد بكم ۞ وانما هو لطف الله في قدره
ذاك للدين والدنيا حوطهما ۞ فزاد عمرك ما نرجوه من عمره

وقال ايضا له رحمه

كان لك الله باهز برحما ۞ في حاله للسكون او سفرك
يا ناصر الدين وابن ناصره ۞ سادل والله عز منتصرك
ولا خلا منك للورى نظر ۞ ان حياة العباد في نظرك
خلقت للمسلمين نور هدى ۞ نورك للمسلمين في عمرك

وقال حين عودة من بعض الحد[illegible]

زهرت بيوم قدومك الاقدار ۞ وزهت بنور جبينك الانوار
قدمت بادا ودا اكرم مقدم ۞ حسبت نبيك لاجله الامصار
وكسوت نزيتها بوجهك رونقا ۞ فكان زمل نفاعنها ازهار
ونشرت يك البلاد واهلها ۞ فلها على كل البلاد فخار
فكانما كنا وكانت قبل في ۞ ليل يعاد بوجهك الاسفار

فقدومك الميمون اعظم نعمة ۞ جات منا بعثة بها الافدار
طلت سلوك الاولين مفاخراً ۞ ان المشاهد دونه الاخبار
وسما بك الحسب الرفيع لرتبة ۞ شرفت فما يدنو اليها العار
طابت بك الابنا فرعا مثلما ۞ قد طاب في الابا امثال نجار
واذا ارتكب في المجد اعراف امرا ۞ فانت بطيب الاصل منه نثار
اباوك الغر الذين نوالهم ۞ كالغيث تحمد بعده الاثار
وهم الذين ترين الدنيا بهم ۞ مثل السما تزينها الاقمار
جادوا وسادوا ومجدهم ونطولوا ۞ ولكلهم في المجد طال منار
اما بجودك تط لم تسمع بمثله ۞ اذن ولم تر مثلك الابصار
هذا الغمام يجود والغر بالهِ ۞ ما وابل لك احتبك نضار
غني العفاة عن المسير لانهم ۞ يسعى اليهم جودك السيار
لو كان يحكي النجوم صفاوه ۞ لاغترت حجج الديل وهو نهار
عجبا لسيفك في اثامك الذي ۞ لم تطف نار شبله وهي نار
وبحر لك الخطار كيف سعاوند ۞ واقا عليه جحفل جرار
تلك تعطي الشمس جود لمنته ۞ وظبا بدر الشمس منه بغار

مولى الملوك امامها مقدامها • يوم الجلاد هزبرها الزآرُ

مطعامها يوم الوغا مطعانها • يوم النوال سحابها المدرارُ

الله اظهر منك كل فضيلة • مذ اودعت في سرك الاسرارُ

فلطالما البست خيلك منجداً • فتزلزلت لصهيلها الاغوارُ

باسنة طالت وكم طول القنا • تغادر الاعمار وهي قصارُ

شرعت الى الاعدا فهي كانها • شهب تصيب المارقين بطارُ

الفت مديحك القوافي وانثنت • طوعاً وفيها عن سواك نفارُ

وتنافست في مدحك الشعراء اذ • شرفت بنظم مديحك الاشعارُ

لما اتاك الدين وهو مهاجر • ايقنت ان سيكون فيك الانصارُ

ما مهد الدنيا واسعد اهلها • الا بذاك وسيفك البتارُ

لبست سيادتك الملوك جميعه • قد سادهم اباؤك الاخيارُ

وعنيت على [عن] الدليل عليهم • اذ ليس منهم ما له انكارُ

ما منهم الا امير لك خاضع • او هارب او وافد او جارُ

تركوا لما يرضيك ما يرضيهم • فالحكم منك ومنهم الاقرارُ

نابا السعادة يا ابا الضرغام ما • نابا وتختار الذي تختارُ

والبك غايه كل محدث شائع ۞ ولكل سايله سبيل فرات
قد زين الايام نظم سديد محكم ۞ فكانه لجيد الزمان شوار
ولئن قصرت القول عن مقصر ۞ شكرا فما الامال فيك قصار

وقال ايضا في الصيد

طابت لنا بالبين مهاطا بره ۞ بنعمه كانت هي البشا بره
قد سر اولها والاخر ۞ فحظنا في الصيد حظ وافر
نعمتها كانها ذخاير ۞ كمثل ما تلتقط الجواهر
تزيد في الدنيا التكاثر ۞ فكلنا مغتنم وشاكر

وقال ايضا

تنبه بايام الشباب فانها ۞ تفوت وان الشيب بالحلم احدر
الم تر ان الشيب يطلع زهره ۞ فيزهو وبعد الزهو يحلو ويثمر

وقال ايضا

قالو كفا بالشباب عذرا ۞ قلت كفا بالمشيب عذرا
بكيت وقت الشباب حرصا ۞ وشبت قبل المشيب حذرا

في الصيد

وقال

وقال ايضا

اداصبا
المرقي

163

إذا صبا المرء في شيبته ❊ كان لسان الشباب يعتذر

وإن بدت في المشيب صبوته ❊ فعذره منه ليس يعتذر

وقال

جداه العيش قد سار ... وفي الأخبار أقمار ❊ ولي من بعدهم قلب أليم حشوه النار

عسى يا دارهم علم فقد يستخبر الدار ❊ همُ جيراننا والجار حنانا له الجار

وقال

هجرك لي تحسبه هينا أقتل ما للعاشقين الهجر ❊ في وجهك الجنة محروسة عني كأني ليس لي أجر

الورد والنرجس والما والسوسن والدر والخمر ❊ قال عذولي إذ رأى وجهه لا لوم في أن يعشق البدر

أحول بعشق من وجهه فيه لمن يعشقه عذر

أطعت الحب دانيا فأودع قلبي سهرا ❊ أقسم للصبا جسدي فما أبقى ولا أوذرا

ولام مفندي بشغفها ولو ذاق الهوى عذرا ❊ يلوم على هوى قمر ولم لا أعشق القمرا

سبا قلبي بخادعه فلما جاره نفرا ❊ إلا إن الهوى قدر فمن ذا يدفع القدرا

وقال

إن لامني عاذلي وإن عذرا ❊ فليس بالعذل يدفع القدرا

يا قوم قد احترق الهوى كبدي ❊ وإنما للعذول ما ظهرا

وجعلت ثيابي فيت تعذلني ✿ ذق بعض ما قلته فسوف ترا

ألقاني الحب في يدي قمرٍ ✿ حكّمه في جاث اذ قدرا

لا تعترن مثل عنترني احدٌ ✿ ان الهوى لا يقبل من عنترا

وقال

ابا مكم كلها سرور ✿ والدهر من نورهم منير ✿ با ملكا كلما تجلا ✿ ذهابه التاج والسرير ✿

وفوقكم في زبيد شهرا ✿ واكثر الشهر لا يضير ✿ تغنا البراغيث في تعزٍ ✿ وتستوى الورد والزهور ✿

تعصي رمان السور فيها ✿ فهي بها تطلع البدور ✿ تشمروا البدر في تمام ✿ وسكنها في البلاد نور ✿

وان نشار وبحبوحها ✿ فانما قولهم غرور ✿ تجانا المنا تشعوده ✿ وبعدها الحشن المشير ✿

لا تسمع الغش من مشيرٍ ✿ والله ما ينطح المنير ✿ زبيد كل الجمال فيها ✿ وعبدك العالم الخبير ✿

نصيبي في طيبه براح ✿ وشادن احوم غرير ✿ يعجبني منهما الثني ✿ والاعين النجل والثغور ✿

والنخل والبحر من زبيدٍ ✿ يعد بهما الخوخ والصخور

وقال

يا هوى اليرين يا ملك البشر ✿ حاطك الرحمن من كل الغير ✿ انت في الدهر صبا ساطع ✿ انما وجهك شمس وقمر ✿

لا خلا منه مكان لنا ✿ نحو البعد فيما ان خطر ✿ انت كالبدر لابصار الورى ✿ فاذا غبت فقد حار النظر ✿

نشكر الله على احسانه ✿ بك فالله يجازي من شكر ✿ لا ترى في العبد شيء حسنا ✿ ناظرا ان لم تسد النظر ✿

دمت في خيرٍ وفي ملكٍ فقد ا شتهيا الشوال وغاب الوطر فنص الملك في عزٍ وفي سعدٍ عيدا تزا فيه كبير

مدح

وقال ايضا

باجل الملوك ذكرا وقدرا   وابن اعلاهم سنا وفخرا

ان لله في معاليك سرا   ظاهرٌ نوره فلم يك سرا

كالسحاب الثقال نقبل بالوا   بل نفعا وبالغوا اصعف نحرا

من اتاواتت الى جودك الجم   حبرا بان يكون شكرا

من بكى بابك الشريف ابتغاه   وراه لم يحص لله شكرا

وقال ايضا

[illegible]

طلعت بوجهٍ نورا لبحر نوره   بها كما يبدو على الظلم البدر

فما ان را الراوون احسن منظرا   من البحر يسعى فوق شاطبه البحر

فشرفت هذا البحر اذ كنت شرفت   عليه بوجهٍ تاه من فخره الفخر

فلو قدرته اضحى لاثرك طابعا   ولم لا وقد اجرى بطاعتك الدهر

فلو لا ورد اضحى لبا شكر خاضعا   لاغرفه من دون كل العسكر البحر

فدمت لهذا الملك في الف نعمةٍ   وعمرٍ طويلا لا يقاس به عمر

وقال المرحوم

فوبتر اللحظ ساحر النظر ❊ اسهرني ثم نام عن سهري

بطيف الخصر فهو مختصر ❊ موف الردف غير مختصر

يعجبني منه حسن مبسمه ❊ وطرفه المستبين بالحور

قبلته الف قبله عددا ❊ وكنت مستعجلا على حذر

وكان ما كان لا افسره ❊ بالله لا تسالوا عن الخبر

ولنسمعوا المدح في علا ملك ❊ جبينه مثل طالعة القمر

وقال

جيت ما كنت كنت لله جارا ❊ معكل النصر حيثما ثرت سارا

انت في حفظ من يقيك من السو ❊ مبدا الدهر ليله او نهارا

جاطك الله بالقران امانا ❊ ووقا وبمنه وبسارا

لم نقابل ارضا بوجهك الا ❊ واستنطفطها به وانارا

وقال

اينما كنت كنت عشا وبدرا ❊ منك بشرا ومن نوالك يسرا

انت كالغيث ان نزلت بارض ❊ وسقاها هناك سلهم سرت لاحرا

عجب الناس اذ ركوك على البحر ❊ وقالوا نرا على البحر بحرا

ظل من فضل جودكم مستمدا ❁ مثلما يستمد كالبر برا
دمت تقفي الزمان نصرا وفتحا ❁ وتذل الملوك نهبا واسرا

شكرتك في السر الخفي وفي الجهر ❁ فكانت لما احسنته السن الشكر
ولما عجزنا عن جزاوك بالثنا ❁ دعونا الى الرحمن يجزيك بالاجر
اقول اذا ما جاءني فضلك الذي ❁ تزايد زيدا يا رب في عمره عمر

ولما غدا في قصر ينزهابه ❁ مليك الورى داود كالقمر البدري
تدافع سيل الارض من كل جانب ❁ وضاقت به الامواه في جزر القصر
فقالوا عهدنا السيل ما طاق قبلها ❁ بذا القصر حتى عد من عجب الدهر
فقالت اما داود بحر مكارم ❁ وعادة سيل الارض يجري الى البحر

شهاد عيوني من عيون الجآذر ❁ ولست على جور العيون بقادر
لقد اسلمتنا للعيون عيوننا ❁ فكم ناظر منا اسير لناظر

فما فعلت بيض الجفون بحدها * كما فعلت سود الجفون الفواتر

ولا شك في ان العيون سواحر * فكيف تعالم ركبين الشواحر

اذا ما رمت قلبي بسحر نواظر * تعوذت منها بالقدود النواظر

وان طمعت منها النفوس بريها * بظلم الخصور الطيبات الضوامر

واني لمشتاق الى غير منصف * وساهر اجفان الى غير ساهر

وواصل تسهيدي الى غير واصل * وهاجر نومي للحبيب المهاجر

فان كان ما لاخذاني يستنصر الهوى * فان نصير الدين لي خير ناصر

امام الهدى ابن الرجا وابن الندا * هزبر الوغا شمس العلا والمفاخر

اذا لبست سود الخطوب واظلمت * فدا ودجا ليلها ببيض البواتر

فما المذنب يوما جاير خوف باسه * ولا ان تابع يوما جاره خوف جائر

وامن عجب ان اطهر الارض سيفه * فامسا بمسفوك الدما غير طاهر

تزاحم وفاد الملوك ببابه * واحسانه فيهم كسحب مواطر

فمن وارد يرجو الغنا بعد وارد * ومن صادر نال المنا بعد صادر

فاقلامه تجري بتوقيعاته * لنعمى قال او اقالة عاثر

بشير الى من يبتغي الجود جوده * اما عجب جود بشير لشاكر

166

لَه باسُ ضرغامٍ وعفة ناسكٍ ❀ ورحمة ذي لطفٍ وسطوة قاهرِ

وفيه تقوى الله اظهر باطنٌ ❀ وللملك والعليا اكرم طاهرِ

تأخر حتى يعلم الناس فضله ❀ ويظهر سر الله في شبه آخرِ

ليهنك عبد الفطر بالحبر ضاحكًا ❀ لاعظم معبود وباحبر فاطرِ

ولا زلت بادٍ في الملك هكذا ❀ تهنا بادراك المنا والبشا ير

ادرها باليمين وباليسار ❀ ودا والقلب من دا الخمار

بدور بها على الندمان ظبيٌ ❀ يشابه خده في الاحمرار

اذا اهدى المدام رايت بدرًا ❀ بدا في كفه شمس النهار

كمعشوقٍ يغازله حزينٌ ❀ على ضدٍ يضحك باستتار

كأن الكاس اذ برزت عروسٌ ❀ تحلت عن وجوهها فضل الخمار

تجلت عن غلالة ارجوانٍ ❀ كساها المزج حلة جلنار

فجفن الغيم يهمل بانسجامٍ ❀ وثغر الروض يضحك بافترار

احذر ضد يفك خد لا تبن له ❀ فالغدر في اهل هذا الجيل كالغرر

فان ضعافك في الحالين فاعن به ⊛ ولا تعرك ان لمسني على حذر

فالحزم افضل ما سرت عواقبه ⊛ وانما هو سوء الظن بالبشر

لا احسن من فرع المثاني ورجعها ⊛ تواتر صوت النغمة بالنغر

وشكر الهوا ان والعظمى وتقطلي ⊛ من الشرب في الكاس من عابق الخمر

فشكرا ان نشاف الحم يدرب به الفتا ⊛ وشكر الهوا يغوي القلوب ولا يدري

اذا لامني في فرط عشقي لائم ⊛ فعذري له اني امرؤ في الهوى عذري

وتسكرني نجل العيون بسحرها ⊛ فسكران من خمر وسكران من سحر

كان الشفاه اللعس من ثغر فاتني ⊛ خواتم من تبر تكشف عن در

ان غبت عنك وكاد الشوق يقلقني ⊛ امسيت ناجيك في اطار في الفكر

وارسل الكتب استدعي الجواب بها ⊛ ليأخذ الحظ منه السمع والبصر

وقال اخر

بنفسي كتاب منك جاء مبشرا ⊛ على انه بالبشر جاء مبشرا

ولفظك فيه لولؤ متحدر ۞ فقبلت ذاك اللولو المتحدرا

يذكرني رياه منك شمايلا ۞ ولست بمحتاج الان اذكرا

وقال الصاحب

كريم كتاب جاني عند ملحد ۞ يضوع مسكا منه اذ نشر العطر

فلاح لنا في طيه در منطق ۞ وفاح لنا من بعد مسلمه النشر

تقسم محض الفضل بين صدوره ۞ وترصع في قرطاسه النظم والنثر

فبيت احيل اللحظ فيه كانه ۞ رياض بروق الطرف ازهارها الزهر

فتبهته عقود انتظم دره ۞ وفض عنه السلك فانتثر الدر

يعث به من لجة الفضل لولو ۞ ولا عجب ان يقذف الدر البحر

وما هو الا در منطقك الذي ۞ تضيء بها الدنيا وتجلا به الدهر

تلوح معاني اللفظ فيه كانما ۞ شموس جلاه من مشارقه الفكر

فارسلت شكري عنه اذ هو نعمة ۞ وافضل ما تجزا به النعم الشكر

وقال

وعدتني بالوصل حتى اذا ۞ افرحتني عدت الى الهجر

يا اعذب الناس حديثا لقد ۞ جرعتني المر ولم تدري

خيالك ما زال في ناظري ۞ وذكرك لم يخل عن خاطري
وان لاح نجم السما زاهرا ۞ طربت الى وجهك الزاهري

لله كم تطلع الاعراش من قمر ۞ محجب في بروج الدار مستتر
اعراس غيري كانت لي فوايدها ۞ من كل فاتنة الالحاظ بالحور
اذا العروس انجلت للناظرين لها ۞ عرضت حسن الوجوه الزهر للنظر
كانت عرايسهم تخلون من صخب ۞ ولي عرايس اخلوهن من درر
ما بات منهم على نجم عروسهم ۞ الا واصبحت في عرس على قمر
بانعمة اهدت الافدار لذتها ۞ اني لاشكر ما اهدت يد القدر

يا احمد بن الجمال يا رجلا ۞ يا الفضل بين الورى قد اشتهرا
يا وجهه قد ركب معارفها ۞ اصبحت من الجود تجتنيا ثمرا
ومن لديه البراع عزمته ۞ ممضي وبعد المهند الذكرا
والدر وسط الطروس تسجه ۞ منتظما باهرا ومنتثرا

فانت في الجود اكرم الكرما ❁ وانت في الشعر اشعر الشعرا

يحكك الرق بانتهاب انا ❁ ما قلته باطلا ولا هدرا

لازلت في نعمة وعافية ❁ ما سح مزن الحيا وما انهمرا

جوابه

يا من تسل الطرس بالثنا لقد ❁ طويت ذنب الزمان اذ نشرا

نصحته اذ بعثته دررا ❁ وغادت البحر يقذف الدررا

ما زلت منذ انطوت عليه يدي ❁ احرز اللثم فيه والنظرا

كان ثناياه اذ بدا زهر ❁ جرت بذيلها الصبا سحرا

تعجب الفضل بين اسطره ❁ وانتظم الدر فيه وانتثرا

ذممت دهرا اطال فرقتنا ❁ فالان قد بان فيه واعتذرا

فليفعل الدهر ما يشا فقد ❁ صير ذنب الزمان مغتفرا

مولاي لو كان في يدي عمرا ❁ اذ جاني ما منعتك العمرا

لاكن بعثت الجواب مبتهلا ❁ وما بعثت الجواب معتذرا

لا ادم الدهر ما تعيب وقد ❁ البسني مدح سيد الشعرا

وقال وقد نزل الملك الصاحب على بركة له

واحتفا
فاسره بالسرور الجنت الكريم هربا من برد الما
فأمر بطلبه وكتب الله هو السن فغل رح

وقال وصليت الشمس والماحاظ ۞ فما لكم منه سمر ونفر

فقلت ثابت الشيف في الما لا بجا ۞ ومن ذا على الشيف المجرد يحشر

وقال رحمه

منيت النفس وغايات الوطر ۞ مجلس في يوم غيم ومطر

وسماع من فتاة جاوبت ۞ نغم الاصوات منهن الوتر

جمع اللهو ولذات الهوى ۞ يستلذ السمع فيه والبصر

وشراب من مدام عتقت ۞ الغت سابين انثا وذكر

اشرقت منها نهود فهي كما ۞ لعض لاول اخراج الثمر

حلوة الاخلاق والخلق لها ۞ كمل داب وخصر مختصر

قد بدا الحسن في احرابها ۞ فهي غصن وقضيب وقمر

فتن الشيطان في مقلتها ۞ ما رها ذا النقا الا فجر

ونقي الخد مهضوم الحشا ۞ فاتر المقلة سحار النظر

دمار مون

كذا طبعة البيان

كوظبت البان يحكي خده ۞ بجنا التفاح مافيه شعر

بات يسقيني ويقلي قبل ۞ من ثنايا ياه الذي مثل الدرر

بتوقاني باطها نـ الحيا ۞ فاذا اصبح للنبك تحر

لحسب الكاس داخنا بها ۞ انما من وجنتيه نعتصر

سلب الشيطان مني عقبى ۞ ملاهيه فغابت وحضر

ثم امسيت مطيعا امره ۞ لست اعصي ان نهاني وامر

ثم لا اظهر ما كان وقد ۞ نظر الله البنا وستر

ان زال الناس قبيحا فعجو ۞ واذا ما استغفر الله عفا

استقيل الله مني عثره ۞ يا عظيم العفو ان عبدك عثر

وقال

بكا عصبا من قبلة نلتهد بها ۞ فقالت له اقبض مني عما عشرا

فاوما الى التقبيل لي وهو مغضب ۞ يشير على راسي ليبلحن هاقمرا

فظليت يومي كله في التشام ۞ فيغضب بالاولا وارضيه بالاخرا

وقال

يا ترك ساعة واجل عن ۞ خلت فراتنا ملككم نغرا

فضل العبد اكرام ربك ان بذلوا لغيرك اذ فضلك ان تغفرا

بوجهك اذ حللت ثغر عزا فشمس الافق قد حسدت ثغرا
حللت ذراه في عز فاضحى بقيه على بروج الشمس عزا
احاط غلبيه منك ضيا فخر فكان له من المكروه حرزا
يحق له ان يطول النجم فخرا وقدرا اذ حوا الملك الاعزا
هزبر الدين منقذ المعالي ولو يبغي له مثل لعزا
لقد عم الورى جودا وصارو يرون لديه للعافين كنزا
زهت ايام دولته فصارت تلوح على متون الدهر طرزا
فلا برحت تغيض غلبيه عزا ونصرا للاعادي مستفزا

تاه من سكره الصبا واستغزا وارادت الوصال منه فعزا
كلما ادني له الحب ذلا صد عني وزاده الحسن عزا
فترى ظل ضاحكا من بكائي اشتكي الوجد وهو بي يتهزا
امروي عن حبه بالتعزي ليت لي مهجه بها اتعزا

يا طويل المطال بالوعد قل لي ۞ هل ارجيه سنة ام عنه اعزا

ان يكن ما اتى الوصال بتسيل ۞ فارض عني فلو تضيت لاجزا

انا راض بان تملك ذوحب ۞ افترضا انى بهجرك اجزا

ان تكن بت نايما عن سهادي ۞ فلقد هزني لك الشوق هزا

غير اني امسيت جار مليك ۞ لا يرا قط جاره مستفزا

الامام الخليفه الملك داود ۞ الهزبر الذي له الدين عزا

فنداه غدا على الارض غيثا ۞ وظباه امست على الخالق حزا

كم لبانه من زهر للروض بها ۞ لفرصه اللهو واللذات منتهزا

ثاني الحبيب وكاس الراح ثالثنا ۞ والوعد بعد طويل المطل قد نجزا

والغيم يلبس من الجو حليته ۞ والبرق يحكم في اثنائها الطرزا

حتى تلالا ضوء الصبح مبتسما ۞ كانه ملك في التاج قد برزا

طلعت طلوع البدر في خير طالع ۞ كما طلع نزل الاعدا في طالع النحس

وقد كان ذاك الرجس في الحصن ثاويا ۞ وطهره بالسيف من ذلك الرجس

تشفيت نفوس الخلق من نفسه التي ۞ تشوب لكم منه النصيحة باللبس
فعز تغر البوم لما حللته ۞ وبدل من بعد التوحش بالانس
فانت كسيف حل غمدان قصره ۞ وقد فات من اغمد ابه بشفا النفس
وان كان علا منه مجدا وسوددا ۞ فضعلا كما والرسم والاسم من جنس
فحضيت ملك لا يزال مجددا ۞ مسرته في البوم تربا على الامس

من نور وجهك جا العيد يقتبس ۞ ومن نوالك كل الناس تلتمس
ياس تطلع على الافاق طلعته ۞ كالبدر تشرق من لالايه الغلس
يا بابك امتلا الدنيا مهابته ۞ تكاد من خوفه الادواح تختلس
ومن تطوقت الاعناق منته ۞ حتى غدا شكره يجري به النفس
تلقاه الليلة الغرا في نعم ۞ جاتك ضاحكة في ثغرها لعس
ايام دولتك الزهرا جميعها ۞ عيد الانام كما اعيادها عرس
فدمت في الشرف العالي منزلة ۞ عرت منالا فما يدنو لها دنس

وقال يمدح الملك المويد لما اسند الملك المجاهد بركوب الحصان ورفع العساكر والطبل خانه

نصف الكلم

تصاكى انسم الزمان العابس　　ويسلك انتبه السرور الناعس

بارست الدنيا وسالكى اهلها　　وهو بربما الفساكى يوم مارس

الحسن للاسلام سعا صار بما　　للدين والملك المشرف حارس

الله اودع فيه مكر سريره　　اضحى بالسنه الورى اند ارس

من كان والده الظهير فانه　　غصن على روض الجلاله مايس

واو او طلعه تصبى لانه　　من نور طلعتك المصبه قابس

قد زينت الدنيا بوجهك فاغتدت　　كالروض باكره السحاب الراجس

اطلعه من سر فاملك فيحا　　عليه من هدى الجلال ملابس

سعت ساكرى فى علاك من شاع　　الداو لاهو فى علاه سافس

حتى يركى الله لا بن ابنه　　اسا نقال له هساك الفارس

ويكون من بعد الكرمه ساحه　　واذا عددت الحه فهو السادس

تساكى علالنه وما سا　　ورين من محاسنه الدنا سا

حوت وحسانه ماو باد ا　　واطلع جده ورد وا سا

اشل من ساناه افاح انواحا　　وارسف من سلاو العز كاسا

غزال نام عن سهري علىبه | واصبح طرفه يشكو النعاسا
وتحمه السعاول عن وصالي | وان ذكرته وعدا نسا ساسا
فما علم الذي لاقيت منه | ولا بعض الذي قاسيت قاسا
كمالي عن لباس الذل املاكه | كما هذا الورى وكرما وباسا
لقد ساد المويد كل فخر | وكل من قواعده اساسا

اطيب العيش فيه وحابيس | في مقام يدار فيه الكوس
ما عطر هذا النفوس باشهية | انما العيش ما اشتهته النفوس
واسقني ها سلافة حندريس | انما تطرد الردا الحندريس
ان بدرها سقاني تحت ليل قد | طلعت في ايدي البدور الشموس
اطلع الشمس في الطلا والعوالي | واغض شيء قد زان به الشمس
فهما الدر الصافي فاغتنمه | ان عيش الصبا لعيش نفيس
لا بد عنها وان لله لطف | حسن طيبه عليه حبيس
سل بعد حتى على الظهر حسبا | اذ جاني بعزه محروس
لم يرعني شكر وجهة اذ عاني | من زماني ولا اعتراني بوس

بعد مالي وعلني وصباغي · من عطاه ومن لي والبوس
ملك سوى الملوك سطا بأسه · سلما سوى الدهر الغر بيس
في رضاه لهم نعيم مقيم · الما سخطه عذاب بيس
كان هذا الزمان يشكو فاضحى · بيد العدل منه رطب لميس
اضحك الدهر بالمكارم حتى · ما راى للزمان وجه عبوس

حيا بحمره لعره وبكاسه · طي كبد النم في علاسه
حر بالهامن حده وحبابها · من بعده والريح من انفاسه
غصن جوار وص الجمال باسره · باقاحه وبورده وباسه
نصب من كلى به متحيرا · كتحير الازهار من مياسه
دلت لعره حسنه نعسى كما · دلت لداود بي احباسه
ملك اذ كتب السطور لعزمه · صدر الكتاب منه في قرطاسه

ما في الشام الثغور البيض من باس · وضم كل رستو العز من باس
حد من بارك ما رضاكل لربه · وحل بالبشر رضا منه الناس

فلله العمر كاس الراح سربها ممن تحب على وصل واناس
في طل روض علا نهر على زهر يحمل الريح منه طيب انفاس
فان سربت ممن اب تعشقه وان جلست فبين الورد والاس
وكي يعشك ان تصر احسن من وجه الحبيب اذا حياك بالكاس
اني ليعجبني حمر الخدود على سمر القدود على بيض الاكياس
هذا اختياري ما حالفته فمن سوا اختيارك او من ملك الناس
ما تعصب الناس من كاس الذ بها ريح فلبي من هم ووسواس
في الكاس يعجبه وعفو الله يسعه فما المراد بلوم الناس للناس
لا تشغلك لوم عن هواك ولا من مدح داود رب العصل والناس

ويوم طلسا فيه تحلا كوسنا كما حلت للعاشقين العرائس
اذا اسكرتني تصرم فيها تجدد لي السكر العيون النواعس

وداريدا ما عطلوها واحو بها اثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على البرا واضغاث ريحات حي ويابس

حسبي الله

حسبت بها صحبي تجددت عهدهم وانى على امثال تلك لحابس

ولم ادر بهم عبرانا سعدت به سرى في بساط الديار السابس

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوم له يوم الترحل خامس

فصلنا بذي الراح لم يصح ساعة فان يصح منا واحد فهو ناعس

فسائلهم بالله كم قد مضى لنا اخمسة ايام وذا اليوم سادس

فقالوا ولم يدروا الصواب مضى لنا ثلاثة ايام وذا اليوم خامس

فلما رايت القوم عند احلامهم كخمسة اهل الكهف فيهم وسادس

مدحت مليكا كالصباح وجهه تجلت به للعالمين الحنادس

هزبرا لو غاء على الحلاوي كلهم وذل له يوم الهياج الفوارس

كما كان الملام محتبس عن ناظري والفؤاد مختلس

ومهجة لا تزال والهة كانها بالغرام مختلس

لم يبق لي في الحياة من سبب الا وميض اللحاظ والنفس

تحاور الهجر مسها جلدي فهل لديك الوصال يلتمس

ما كنت الوي الى الهوى عنقي لولا العيون المراض والنعس

ولاح بدا اللوم والكاس في يدي   وقد كاد ضوء الصبح ان يتنفسا
وقد شرب كاس الشمول مسره   عليّ ومن الروض زهرا قد اكتسا
فقلت له لا تدمن الراح ايها   دوا اخلصابه من بدا الا سا
وصفها على ما قد زعمت ساه   فلا تجعل العمران الا لمن اسا
فاصغى الى قولي ودم سلامه   ولم يمض حتى ان سقاه اكوسا

حا للوديع بدر زاهر بعديه نفتي   قلت هذا بدر سعد قد اتى في يوم نحس

يا من يضي علينا نور طلعته   كالصبح بحان عنها ظلمة الغلس
ان حال دون لقاك المسافات   فلم يحل ذكرك الجاري مع النفس
فقدت ايام عيشي المستطاب بكم   وصفو عيش الحر الا بحساعلا الكيس

اذا اسكو عن ابي طال مبتسما   فان زاطمع في وصله عبسا
ان المحب الذي يرجو على خطر   وكيف حال محب منك قد ايسا

هذا حديثي ومالي في المطمع   فان تداركت نفسي بالرضا فعسا

مولاي بدر الدين ما بالنا   نمسي نسيح ونغدو نبس
اما ان سلطان الهوا هوا   عليه يحكم في الحشا دبس
ما طلبنا السر عن بينه   ما كان ذا عهدي يا ملبس
وطال ما سر في نوب التقا   وسلط الكاس على الكيس
وقاد دان الحال من بعدها   لو انها في عرس بلقيس
واستنزل الامر من عزه   ولوحمته الاسد في الحبس
واستادداك امام لنا   مدرسنا احسن بدر بس
نحراد ما الناس الهوا   ونحن في دير الا الس
فعل لا نلس ابا مسرة   اذ داك في عقله بليس
انسى من بعد طول النوا   ولم يرد طارق النوس
ولو نبت التي في ليله   سبح منها ضحكك ا بليس
فيصل الى عاد سلا تدع   صدرك نبا للوساوس
فما انا راهب دير ولا   والله ما انت بقسيس

لكنا نرجو دوما حالق   ما حط راحته بمحو س

لا برح للخوف سو الطعه   وطالما من بنفيس

قد كنت في دار محل احلاله   ما كان في السكنا به من باس

طاوعت هذا الامر في اطماعه   طمع الامور من له للناس

فرصت عليها للحماله منزلا   يمسي به الاداب فوق الراس

وافته الشاد ووقد امر الملك المويد بوصف
الجمال وسمع الماهو وعرم من الحاضرين ووالك
بركه التنين والملك المويد على البركه فقال

داود باد العلا والمكرمات لقد   اوتيت في الملك حظا ليس منتقصا

جا الموسا عونا بالعصا حجر   وقد جرا لك منه الماء من عصا

في مجلس كملت في الحسن بهجته   فصار من حسنه للطرف مقتنصا

للما والطير يصفق به وغنا   لولا المهابه من اجلالكم رقصا

قدمته في بقالا انقصا له   ولم جرعت اعدا آل العصا

وقال يمدحه قافيه الضاد

عاتبته في الصد ملتمس الرضا ... منه وطول في العتاب وعرضا

فطمعت منه بالرضا متوهماً ... ان العتاب يكون من سبل الرضا

ما كان لي ذنب احاذر بالجفا ... وقد اعترفت به فهب لي ما مضا

اعرضت عن وصلي لانك عارف ... اني احبك واصلا او معرضا

ومن العجائب ان صبري والكرا ... من يوم ما اعرضت عني عرضا

واذا هجرت يكون صبحي اسودً ... واذا وصلت يكون ليلي ابيضا

فرضيت وصلك لا ارى كارها ... ما قد رضيت به ولا متعوضا

فمن الدليل على صفا الودّ ان ... يرضا المحب من الحبيب بما قضا

انا في الوفا والصدق من بعدي ... لعليّ الملك الامام المرتضا

ملك شمائله الربيعه بعدما ... ونور طلعته الكريمة سيضا

سيف تجرد للترك الا انه ... سيف الاله على الاعادي ينتضا

يغشاهم مطر الحتوف اذا رأوا ... من لمع سيف السيف برقا او مضا

واذا اعتراها الفصال السيفه ... احكم فانك ما حكمت به مضا

انسان ملك فقرنا ملكو والندا ... وانسان ما اخلفت حسامك والقضا

احكم لنفسك في الزمان بما تشا ... والحكم فيه الى مرادك فوضا

ونص عمد اقد اصاعلى الملا   لو لا حسكي لاح فيه لما أضا

سرف من بلاد كل ارض   تكون بها ارفع او تخفض

ولطف الله حافظك حيث تاوي   ونصر الله حفك حيث تمضي

أصرّح في استعطافه واعرض   واشكو اليه هجره وهو معرض

واعزم ان احرنه بالهجر مثله   فيدركني عهد المحب فانقض

يسارقني الالحاظ عند عتابه   ويرفع نحوي طرفه ثم يخفض

فان عطفته نفسه للرضا انثنا   وظل الى اعراضه يتعرض

يمكن في قلبي واعرض وانقا   باني لا اشكو ولا اتعوض

ادل له عند الصدود لعطفه   فيبسط في قلبي هواه ويقبض

ولكن سلطان الهوى قد قضا له   علي واحكام الهوى ليس تنقض

ربا الجود داود المويد قد قضا   كان عليه الجود للخلق يعرض

لا حلا من صبا وجهك ارض   زهر المكك بعد ما كان يا غض

يا سيد الملوك لا زال في كفيك   للعالمين بسط وقبض
وقد جعل النوال للناس فرضا   لا ريبا واجبا فشكرك فرض

ساق المرسا وقد هجم الدجا   فطار عن عيني لذيذ غمضها
سعا الي بكاسه مستهزيا   ان طل في جنح الظلام بوميضها
وافا بها فغضضت عني هيبة   من لمحها لا رغبة في غمضها
يحكي زجاجتها فما يدري الذكي   مصفرها في اللون من مبيضها
في ليلة لم ادر هل لنجومها   حكم العصاة ام لا بحمرا رضها
بالله لا عشت بذاك لمن حبها   ماذا فعلت فبعضها من بعضها

كلما ارضيك لي فيه رضا   والذي يعهد مني ما انقضا
قد قضا الله خضوعي في الهوى   فله الحمد على ما قد قضا
ان صبري لك اضحى طايعا   كلما اعرضت عني اعرضا

مرض الجفون بلا علة   ولكن قلبي به ممرض

اعان السهاد على مقلتي بفيض الدموع فما تغمض
وما زار سوفا ولكنا نا تعرض لي انه معرض
ويطمعني كلما لبن ويؤنسني نظرا مبغض
فيصار رجاه ولكنه كفيض الهبا لمن يقبض

فاوسر العصر بمدح الملك المجاهد وقد ركب حصانا يسما الشبران
وينبه ونسبه بلا بين ذراع فقال

لك من جياد الخيل كل مطهم يجري باربعة الرياح الاربع
يختال طوع يديك الا انه يسطو الخيلاء منه مولع
وشيت الحياة بشيها فتنوعت كالروض في ازهاره يتنوع
فروعها في حلقها سرف واصولها اعوج متجمع
يسمو بهوادبها العوالي عزه فكانما هي في المجرة تكرع
عو بها صدم الكماة وانثنت ولهن في صدم الكماة مطمع
لم يدر ما بجنشاه من بلعابها احبا قنص ام الرماح السرع
ولها هم عرب على احسانها من الاسنة والاسنة يلمع
سلفا الصم الصلاب نوطيها وصيلها ام الحصون تصدع

و سما بك الاسكران

وسمائك السكران منه نوشه … كادت بها زهر الكواكب تصرع

لولا تكفكف عدوه بعنانه … ما كان من دون الثريا مرجع

وقد كنت عن اطلال اسمع انّما … نظر العيون اصح مما يسمع

نور الخلافة من جبينك لامع … يا ايها الملك الهزبر الاروع

قد لاح في شرق البلاد وغربها … نور له من تحت تاجك مطلع

هنئت يا ملك الانام وعيدهم … عيد اعليه صبا وجهك يصدع

عيد اتاك مبشرا بمسرة … وبعيد ملكك بعد ملكك يتبع

وبعيش بخدمتك الملوك باسرها … ويضر منهم من يشا وتنفع

هبت بنصركم الرياح الاربع … وجرت بسعدكم النجوم الطلع

داود يا روح الزمان وروحه … يا ايها الملك الهزبر الاروع

احللت قصر بشدا اصحابها … وتراها في الارض روض ممرع

وجميع اهلها بشكرك ناطق … حتى الحمام بحسن مدحك يسجع

ما كنت في بلد بها نازلا … الا وكان عليه نور يسطع

صمت في العمر الذي لا ينقضي   سمو بك الفخر الشريف الارفع

عدلوك برعاه وحفظه   وسلوك بالذكر الجميل رعي
نطع النفس لعاكم وبرحها   والنفس تبرح بالتعلل والطمع

اعجب بابواب السعود الطلع   جمع الكمال لناظري والمسمع
من حيث دار الطرف ملء نهابه   نظر المسرة في النواحي الاربع
نومي السرور الى الهموم دايبا   يا هاهنالك من مقام فارجع
وبروق الما المنير بركة   لذت لناظرها وللمستمع
ورثت بروسه العيون ما به   نعم المتاع فحسبه ومنتع

عند الصباح كيف يسمعه   صب الهم العوا د مو جعه
خوف من الوجد اصلع الما   يوم النوا ما حوته اضلعه
اطالت لومي وردت في حرفي   دعني اهل الكلام انفعه
لا اسمع العذل والهوا قدر   على العنا لا اطيق دفعه

178

ان لم يطق رفع ما منحت به | فمن لك الامتحان يرفعه
يا ادمعي لا ازال دا | فيه | ان زال صبر المحب دمعه

واهيف مثل البدر جا مودعا | على عجلة والبين داعيه قد دعا
فقلت له والدمع يهمل من حيا | من لا يراه العين الا مودعا

يحوفني العذال كاس شربتها | فردت على رغم العواذل ارتعا
فقلت لهم ان كان في النار كاسكم | فلا تركوها لغيري موضعا
اذا كان عفو الله من واسعا | فلم لا يريد في الساب توسعا
يقولون ذا شاكم فلسل ساعها | صدقتم وللانسان ان يسمعا

شيخ الحب فادي فانتهج | حبذا الشوق علا ما قد صنع
يا خليلي دعاني وركما | كل شوق لمن يهوى تبع
اعذراني ودعاني وركما | لا يلذ العيش الا من خلع
فرق الحب علا اهل الهوى | ثم اختار فوادي واجتمع

لست يوما اشتكى صبر الهوا | والهوا ما صبر الا و نفع
لذة العشق بان تمسى العنا | من حبيب بين ياس وطمع
كن لمن تهواه دلا خاضعا | لا ينال العز الا من خضع
من يرد حب كحلات الرنا | يحمل الذل والا فليدع

احق بالحرى في الرسا بماثبه | لا لوم في واجب مسمر اذا صفعا
المصحف سلطان له خطر | وداخل الدار يطفيلا بغير دعا
ومفسد امره في غير منزله | وجالسا مجالس عن قدره ارتفعا
ومتحف بحديث غير سامعه | وداخل في حديث اثنين مندفعا

قافية الفا

احتمالى عنك افراط الجفا | والرضا عنك على قلة الوفا
وقبولي جور احكام الهوا | شاهد ان ودادي قد صفا
يا طويل الهجر لم ترض بما | ذاب من جسمي حتى تلفا
ما الذي شمتك بي بعدما | ضحك العادل مني واشتفا
لست امسك من ودادي بعدما | بان للعادل من غير جفا

اوما تكمك سهمي قلبه   ناع العانه مني واكتفا
اسرفت عسال في سفك دمي   هكذا من كان يغوا سرفا
ان لي مدح سيف الملك من   كل شي بان عني خلفا
ملك اعيت يديه للورى   كلما استمطر جود او كفا
لا يرى في الارض ملك غيره   قد هما جود على الناس وكفا

ومهفهف اسر الاسود بطرفه   ويهيم اوكار الورى في وصفه
قمر يطلع من وجنة اثيثه   لحسن مطلع وجهه في وجهه
يحمي لواحظه رياض خدوده   فيصون يامن ورده من قطفه
وسبا القلوب بدر ثغر اشنب   [illegible] الحياه وطيبها في رشفه
ورهت علا ايله بحسن قوامه   كالغصن حركه الصبا في حفه
حلت معاطفه حصره فكانه   سبحان كل حلاوة في نصفه
ما عطفه اللوا والذي في صدغه   هلا عطفت على الذي يا عطفه
حسبي تعطف ذي المكارم والندا   معطي الورى يا من عطا ياكفه
يعطي خزائنه لوافد بابه   ويرى جزيل عطائه لم يكفه

داود سلطان البرية كلها   لانه الرفي بعم الا له ولطفه

يا الحفا كم سبب نعرف   ولسر ذا نفعله المنصف

اعرضهم من عرد سحرا والصبر عن اعراضكم نضعف قد سئلت الناس بعض الجبا حسبو

وعاسونا قبل اعراضكم   ونحن من بعسنا نصف

بدلت ودى لكم مخلصا   وربما انتم بذا اعرف

فان قضا الله بهجرانكم   نخوف ان نقضى بان نعطف

كما نحى الاملون الغنا   من جود ملك بالندا يوصف

داود من احسانه للورا   كالبحر كل منهم يغرف

اذا الحزن اصبحنا المدامع نصف   فلم ار اعسا دمعها يوقف

نطيع البكا والاجر في الصبر دونه   ولكن بعض الصبر للنفس يتلف

اذا كل نفس فقدها سعت البكا   فاولى به النفس التي هي أشرف

فما اسفا ما الجوهر بن يوسف   فهل احد في الناس لا يتاسف

ابعد هزبر الدين يسكف البكا   ألا سخنت عين امرا يتكفف

تكلفني حسن العزا مفندي | عزيز دخول المرء فيما يكلف
يقولون افرحت المدامع بالبكا | اما لك صبر للدموع يكفكف
فيالهف نفسي كيف غيب في الثرا | بعيد الرضا ذاك الجبين المشرف
وقد كان بدرا زاهرا يهتدا به | اذا كسفت شمس الضحى الشمس تكسف
ويالهف نفسي كيف صمت لبينه | وكان بارزاق الورا يتصرف
فيا وافدي ذاك البدر الا تكلفوا | فطالما كم سيرا ولا تكلف
فان البدر الجم الذي تقصدونه | عليه تراب من ثرى الارض مردف
وذاك الحمى المشرف الطلوع قد غدا | وما حط عافٍ منه الا التلهف
اسامع صوتي ياهزبر فارتجي | جوابك بالحسنى كما كنت تولف
اما طرم عسال لي   تعطف | كما كنت في الدنيا علي تعطف
بعم علينا ان سادا فلم تجب | وما كان هذا من صفاتك يعرف
كان لم تبت ضيف الملوك على الرحا | يرجون محيا عن خلالك تعرف
كان لم تلت سبل المعدا وتقوسهم | تسفك من احسابهم يتخطف
ففي كل نفس من مناياك وحشة | كانك من كل النفوس مولف
وحتى المذاكي قد علمها كآبة | كان جياد الخيل بعدك تعرف

وحتى الحسام العضب قد ظل خاسئًا   وقد كان محمود السنا وهو مشرف

عطاياك عندي كلما كف مدمعي   دعته الى الانصاف ايك تكفف

ويرف دموعي بعد فقدك هتن   ولولا نفسي من دموعي يرف

الا ليت حزبك العرف من ليس عارفا   به فبكاك اليوم من ليس يعرف

وحامت عن دين الاله عدوه   فلم يمس من اعدائه الارض مرجف

وعودت سيف الرماح بطعنهم   الا ان عبد الاسلام وهو مثقف

وكم ردوفا الحياة الورى مستعطفا   ولاقت ربنا للورى ايك ارأف

وحلت ذا الملك المجاهد حافظا   لدن الدين والدنيا شفيع المخلف

تدارك ركن الملك قبل انهدامه   ولولاه كانت هذه الارض ترجف

فلا زال يرعاه الاله بلطفه   وجادتك سحب من رضا الله وُكّف

لم ارد شكرنا كريم السجايا   عن وصف العموم اعذب وصف

لا تحلي بها نوار نجم عصري   واتاهي بطرفها كل طرف

فاذا كان ذاك زائد حسنا   عند علياك بت عنها وتكفي

181

والذى يعلم السرائر مني ليس يخفا عليه ما انا احفي

يا سيد قد حل في قدره ودق معناه عن وصف
ومن غدا في بعض حبه تجرى معا الروح من اللطف
لمثل ذلك الطرس الغايلا اطنبه ثنا ادعى الالف
والبسيط فيه المعاني فقد قالت فاها نعم الظرف

ليس من اللقا فلما وجدته لعثر بهت فلم املك لسانا ولا طرفا
والبس ما اعدد به من عتابه فلم ادر مما كنت اعدد له حرفا
ضعف لحاظ المغلس اذ ارنا تزيد على الوجد ضعفها اضعفا
وتشكو اليه خصره ظلم ردفه اشفقني من بعضه ظلم الضعفا
على صدغه واو ولس يغلطف ومن عاده الواو ان يعمل العطفا

لكل شي سبب يعرف او طالم بالحق مستعرف
الا دما بالحظ مستهلك فمن من الالحاظ ينصف

لا سيما من رسا تا يه . لا ترحم الصب ولا تنصف
ساهل كالجاهل عن سبني مستضحكا وهو لي عرف
مسوف الصب بعد الرضا ووعده بعد الرضا تخلف
قد كنت الهوا الواو على صدغه سا لق الصد ولا العطف
ووقف على قلبي هواه فهل سمعتم ان الهوا يوقف
منعني السهد عن طيفه كاسا واسيه مستخلف
سالوعه الوجد ونار الهوا سى سوا ان تعسق المسرف
رضيت ما تقضيه والرضا حتما لمن ليس له منصف
يا هاجر لم الف دساجرا مني سوا الى به مد نف
قد اسها الهجر وقل العزا والسى عند الاسها يكسف
فان برد الاسلا في به فعض ما لا فيته سلف
مالى علا صرف النوا من يد والوجد يقوا والعزا تضعف
لم يحظى البين برما ته كاسى للبين مستهدف

اعمال طرفك عن طبات المرهف فوضعه في كل قلب مدنف

اسرفت في سفك الدما واسكي | ان الكتاب نادم المسرف
ىسىطرن ىصعف طرفك في الهوا | محال من ناصر مستضعف
حكم الهوا اني اموت صبابةً | فانا القتيل كشفت ام لم يكشف
ابدي حسن الصبر مني فما بدا | وحرصت ان اخفي الغرام فما خفي
جودي بحكمك واصلي او هاجري | فلقد علمت بان حكمك سلفي
اني وهتك بمحى قبل النوا | وهمت بعدك راحي لمعنفي

قلب وقد مدت لمشاقها | كفا من حسنها كفي
نقض خط العهد مني فمد | ونعت من عهدك يا حالف
فونق الحسنا الف للهوا | والالف مثال مضا الالف
والود والبعض اذ اخفيا | يدنسا في الخط فالصرف

سارعك الرب لما وصون | واين من المحاب بقس السخف
فما رفع الامر قدر الوضيع | ولا وصل الغزل قدر المريف
ولا مجري لسه للاليم | وقد سلع السكف ريح الكسف

اذا سعر الصعر يلت المبين   لاست وطلت لست الا لوف

وقال

ولى صاحب ولا قولا ىركىه   وحاور حد السه والكىر والسفه

ىقول اذا ما لحىت مر اىں واىں مں   وممں وما سعى وما هده الصفه

فولس عىه حوف سطو ىڡشرم   وقلت له الكار عرف ومعرفه

قافية القاف

لولا حموىك ما اسىت في ارقي   ولا لوىت الى داعي الهوا عىقي

ىسر احدٮ اقل الرصا وسىها   اں لىعحسى الىفس فى الحب فى

مالى اىىت من الاسواف بى ارق   وحص عىىك فسىره الا ارف

اصحت ىاعسه الاحمان سهرى   هدا اساس لعمرى عىر ىىفف

ما قامه الغص الرىان ىى طىما   الى لسام اقاح المىسم الىفف

لا ىل كاىى ىى الحود من ىىكرى   لىسه مىل سحىا لوابل الغدف

سىف الملوك الذى انوار طلعىه   اذا تحلت ىحلت ظلمه الغسق

ىعىت ىاىں هرىر الدىن فى ىعم   ومن ىعادىك فى ذل الهوا ن ىڡ

183

املى علينا من حديث كمانى وهات لنا باق الزجاج المروق

فهي متى اسماعنا ونفوسنا باعث مسرور وداعد منطق

وحق على الكاس حسه حاير فان حار حكم السكر فيه فدقق

وانى لعقلى ان اردت نعنه اسع نفسي من هواك سابق

فما الذى من طيبه العيش في سوا حديث حبيب او شراب معتق

ترصب على فلى لطرفك طاعة اذا قلت لا تعشق يقول له اعشق

فما افضل الايام من لذتى سوا احد شكل و كاس السلاف المعتق

امنى نفسى فيكما لا سليكما حذا نوماى من ليسى مو بق

لذاذه عيشى في هواك وفي ثنا سيف المعالى ذا النايل المدفق

وقال رحمه

تصاو جهك كان عيد مشرق وشمس محياك كل وقت مشرف

لم يلق وجهك قط عيدي مثل الا تصاو عليه منه رونق

وقال رحمه

كذا في الام

تعض الحماه الى المحمق سائق سدى الصدود فى الاحشا اسواق

نفور اعيننا عنا وانفسنا سى لهن الا الاحباب اعنا ق

اذا عرضنا على ترك الهوا نفسا حلفت عن المنامنهن احداق
كيف الخلق بالاعراض عن حسن حتى له من طباع النفس اخلاق
او وقعت من ذا التسلي والخواطر قال الى وجهه لحظ واطراق
حتى رجعت رجوع الخاضعين وبي قلب له بايدي الحب سياق
لما تذللت في عز لعزته علمت ان الهوا للناس ارزاق
كم عاشق لهوان الغيد وتنته وحر مسلهم للعبيد عشاق

ومهفهف مثل القضيب مشرف عجب بذوب بمقلته العاشق
واقاله ناس وقالوا سارق وعلمته من لحسن الحيا سفا لق
صدقوا وماكذبوا لان جفونه سرقت قلوبهم فقالوا سارق

ومهفهف مثل القضيب مشرف عجب بذوب بمقلته العاشق
واقاله قوم وقالوا سارق والسنه بدالحيا سفا لق
سرق القلوب فقصد قتح عواهم فيه وكان كما دعوه سارقا

184

قد سحر الناس اذ بان الطويل به | اورق الناس ريا قولهم ورقا
فكاد قد ربا بالظن عبركم | وصادق لسريد انه صدقا
هذا بمر وهذا الاتصد | قه ودمع عيني لما حجبه قد نطقا

قد صار دمعي من بعض الوساة بكم | والدمع مانال لما مامن عشقا
لولا فتور العيون السود يعجبني | لما لوتت الى داعي الهوا عنقا
فلا قضى الله ان اسقا بحبكم | فالحب لسا ربه نعمه وسقا

اعرضت اذ رات شاص مشيبي | ثم قالت لا تطمعن سلاقي
كان قبل المشيب شعرك ليلا | صار كالصبح موذنا بالفراق

سرنا انك في صحه | واسامن كل سو قد اذاك
اذا اعرب احسانا عله | كان سهلا حسنا ان تراك
فعد وسا نكرما ينتقا | والله مما سها قد وقاك

اصبحت باداود قطب العلا بحرى العطايا والمسايا نداك
ابوك يحكى العز اباوه وانت تحكى فى المعالى اباك
ذريه من بعضها بعضها اذ باعلاهم فى معالى السماك
يا دسه الملك ونور الهدا لا يدل الله الدرايا سواك

فالولى البدر اسنا وهو منخسف محبت بالنعمة العظما اهتكا
حسوفه من قياس العقل يحرنا اذ لا مناظر فى سنى سناو سكا
فان اعيك فى حال كحالته من الخسوف ولا عرت اعادكا
قد تكسف النور من شمس ومن قمر وليس تكسف انوار الهدا فكا
ان حارت الناس فى امر هدينهم فانت هاد بهم والله هاديكا
كفيتهم كل ما يخشون من فتن فانت كافيهم والله كافيكا
اذ صنت كل الورا من كل مكرهة فالله عنهم بما قد صنت يجزيكا

يا مالكا كل ملوك الورا قد دين الله بكرع الملكا
قد جابى الرحمن عصا وقد سر فى اذ حاب سكا

كتبه عمره طبه   حي اسحاق ر بحبه مسكا

حيث ماكنت فالسرور هناكا   خالفا لا يزال عن مغناكا

انت كالبدر في انتقال ونور   وعلو وماله علياكا

كل دار تحلها دار ملك   شرف الله كل قطر حواكا

اودع الله في لمسكن منه   رحمة للشفا وحتف عداكا

فحماة البلاد تشرك فيها   وحماة العباد جود يداكا

وسنان الاسلام قصر اياه   ونور الزمان نور سناكا

صورة في الانام للحسن تنال   وللبشر صورة سراكا

يا ظهير العلا وخير امام   جعل الله من سام فداكا

قد رعيت العباد احسن رعي   فرعاه وجعل الذي استرعاكا

هو ولاك كل فضل جزيل   وتولاك في الذي اولاكا

وحوت العلا واشرف ملك   فهناك الذي حوت هناكا

سلمت وقبلت خير المقبل   وعشت نامي وعمر طويل

ونفسك بحرسك عند المنام بعين الاله الكريم الجليل
ولازلت في حفظ ربك يعفيك صروف الزمان بستر جميل
وعشت اوانك للصالحات طوالعها مالها من افول

عرضت بسالفه الغزال الاكحل وتعرضت كالمعرض المتبذل
كادت تجود بوصلها وتعطفت والغي يامرها بان لا تفعل
صدت بصدود مجانب متجمل وضربت صبر العاشق المتحمل
وطويت عني خانفا من غيها وحملت غيها عن زما لم افعل
لماذكرت جمالها من محنتي امست به من سلوتي وتبدل
جوري بحكمك واصلي او هاجري بالحب حمل منك مالم يحمل
جبينك الرشي الرضا لك واحكمي ماشيت في عدلك ام لم تعدل
ان كنت قاسية فاني عائذ بمراحم الملك الكريم الافضل
بشقيق العلا الملك المجاهد ذي الندا والجود والشرف الرفيع الاطول
ملك عليه من أبيه وجده سيما تجلي ناظر المتاميل
مستبعد باطعم السؤال بجوده بسعا لسائله ومن لم يسال

ام لسطح جود

186

لم يستطع جود الكف مؤمل ... من لا يمد اليه كف مؤمل

وورثت للعليا مراد ومن ... شمس العلا من ذي الشهادة يا علي

قسم الفضائل في البرية ربها ... فخصصتم من فضلها بالافضل

ذلك جبابرة الملوك لبابكم ... وبذلتم الاحسان للمتذلل

شدتم اواخرهم بفخر آخر ... منكم واولهم بفخر اول

وكفا شاهدكم دماء على ... بيض الصوارم والرماح الذبل

هنيت يا ملك الورى واماتهم ... عيد اتاك بكل سعد مقبل

عيدا اتا مسلما متهللا ... من وجهك المشرق المتهلل

وهناك عيد حين تم صيامه ... جاء الملك بسارع المتهلل

وهناك فيه حين ما اودعته ... من كل فعل صالح متقبل

اعنيت بالاحسان كل مؤمل ... فجزاك ربك منه كل مؤمل

وهبت قلبي للعيون الكحل ... فما افاد العاذلين عذلي

دانوا سلوي منهم بالملام فلم ... والله ما كثر الملام يسلي

سلبا احداق العيون مهجتي ... كانها مخلوقة لا تحلي

كم للعيون النجل من متيم   يشكو الذي اشكو ولا كمثلي

سهام حسني اصلت حور الهوا   لا جعل الله الهوا في حلي

استغفر الله لقد ظلمته   سهام حسني اصلته من فعلي

حكمته في مهجتي وحكمه   مذ كان للعذال غير عذلي

ابكي لمن يعدني من اهل الهوا   ورحمة الله للذين قبلي

علمت لما ان سعيت كاسهم   ان الذي فاسوه غير سهلي

وقد ذللت في الهوا كل لهم   واهون الحب احتمال الذل

وانما العز لمن يرومه   مدرج على الملك الا حلي

شريف فرع من شريف فعلهم   كريم اصل من كرام الاصل

نجاره يملي على مادحه   فانما الشعر تما يملي

السعد اقبل في الصلاح المقبل   سهلا من وجهك المتهلل

اهدا الكريم الامال اصبح منحل   فمهن ما يهدي الصلاح المقبل

سر يوسف من علي مودع   والله اودع سر يوسف في علي

يا فاتر اللحظ وفاتر المقل   بالله ما كان اصل هجرك لي

بذاتي تالحفا بلا سبب   ما كان ذا في هواك من امللي

وليت قلبي فما رفقت به   ما هكذا امري على القلوب ولي

يا ايها عن سهاد عاشقه   شغلتني في الهوا وابت حلي

فلا تطع عاذليك في تلفي   فالحب من بعض قسمة المقل

فلا ترعى فاني بحما   على كحتى الملوك عن مثل

سلطان ذا الدين يسمع سطوته   علي ومن في الملوك مثل علي

عيث الحب بالفواد وصاله   واما الحسن عنه وصاله

فمرقه بالجمال دلا بل   ولذاك الجمال اهوا دلاله

علت العجب والصدود عليه   كلما هم بالوصال بدا له

قلت يا قلب اسهل من هواه   فابا القلب ان يريد الاقاله

حمل الحب والصبابه منه   لسه كان لا علمه ولا له

بان لي في ابتسامه وجفاه   انه لم يكن جفا بلا له

منه عند السوال بالوصل سمح   ما سوا البحل الاجما له

اما النجح في سؤال علي ... الذي لا يخيب قط سؤاله

ملك وجهه علمه صبيا ... ملأ الدهر والقلوب جلاله

عضد الدين في الهداية حتى ... رضي الله فعله ومقاله

سأل الله ان يديم بقاه ... انه خير من دعي بالسما له

حل في قصر صالة منه بدرا ... فهناك السرور با قصر صاله

لمد

نفسي تحدث ان حسنك قاتلي .. ولان فعلت فما ظفرت بطائل

اطمعت لي بالصد جسما ناحلا ... با العصد في اتلاف جسم ناحل

فاذا رضيت فانت في حل فما ... ارضا عليك باثم حمل القاتل

وتركت ما ارضا لما ارضا به ... وسمحت لكن للسحيح الباخل

اشكو لتعلم ما لقيت من الجفا ... فقصدت صد العارف المتغافل

فحاسبي ولم ان لم تعذرا ... طلبا رضاك وانت عين القابل

الذنب منك ولست عذري قابلا ... هذا وحق هواك حكم الباطل

لا اشتفى في حسنك منك ابدا ... طلبا رضاك وانت عن العابل

عجبوا لهجرك لي وصدق مودتي ... صد فقولهم واصلت عن مواصل

188

لاسو علمك فما رصت ولا رصوا الا بان اسلو والسبينا عل

حكم الحوافسا لحكم حا بن فعود منه بالامام العادل

سف الحلافه لبثها ابن هزبرها السلطان وارث ملك سعد الكامل

ملك اذا قاللعزم وجهه انصرت منه نور بدر كامل

واذا تطاولت الملوك بفخرها فعلى صاحب كل فخر طايل

ملاح منه صيا بدر طالع الا انثوا عنه بنجم افل

مكلدا اسمطرت جود لم يبق بالنكبة والغنا من حابل

لمسى الملوك الصيد في ابوابه من خائف وحل العواد واامل

فعود حا بعد باكرم ذمة ونعود امله باحر الانامل

لما استغاث الدين من اعدا به ماكان منه نداه الماعلى

فاثار منه له حمية عاصب لله سهم له وعزم باسل

لما نداه بكل اسص صارم ماضي الغرار وكل اسمر ذابل

جاهد بم في الله حق جهاده فما علمت ونعم احر العامل

وحمى عز الملك ممن رامه حتى تطاول عن يد المساول

ملاح مثل صباح بدر طالع الا انثنا الاعدا بنجم افل

كم وقعة لك في المعالي (الاعادي) خبرت ... من المنية في لسان العامل
مردت ساطين العدا فهوت لهم ... سحب الاسنة من سما فساطل
لم يكفهم حتى رجعت بانعس ... منهم على قلل الرماح سوابل
ما العهد الا ان تراك بسمعه ... قول الحمقة في مقال الباطل
اهديت لك الاعياد كل سعادة ... بانك عاجلها بيسر الآجل
سادا يقول الماجد حوك ممدحهم ... وشريف مجدك فوق قول القائل

يمن من ليالك المقبله ... مسرح حيانك مستقبله
ان الليالي لمترانتها ... ما سنحليها أوله أول
الله نوى ملكه من يشا ... قد شاء ان نوانك ما حمل له

اذا ما مضا العشرون شهرًا (صومنا) ... اسرنا الى كاسا بالانا سل
سارقها مني بحسن عاشق ... ستروها من عيون العواذل
فلولا اتقا الله خوف عذابه ... وصلنا اليها قبل يوم التواصل
فلما تنادوا للهلال رايتهم ... وهم بين مستوئ لمستكي وسايل

189

حيا معاهدك الحيا وبله . متواليا بعشيه وغدايه
يغدو ويجر عليك ذيل نعيمه . ويعيب ما اسداه في روحاته
اهدى لك الكرمة النسيم تحسني . فحذ التحيه منه في هياته
كنف الحما بعدي وردت كتيبه . وقناته والظل من باناته
ومساقط العلمين من سفح النقا . والنشر من نفحات طيب نباته
وملاعب الرشا الاغن فانني . ما حال ودي عنه في حالاته
اعصي نصيحة ناصحي في حبه . كلفا واطيع قول وشاته
قد سل سيف اللحظ منه فحال بين الورد من وجناته وجناته
وتراه خوف رقيبه متلفتنا . كالظبي في اللفتات في لفتاته
نشوان من خمر الشباب وريقه . يمسي يراه نعوم من سواته
يا منضي الوجنا في طلب الندا . يطوي ويرسب في سراب فلاته
يمم بها الملك العزيز فانه . مالك نابله وان لم تاته
مان ال يسعى للكرام عفاتهم . سعيا وبالله سعى لعفاته
ملك تصور في العلو جلاله . وتلقيه سطوة حوفه سطواته
جمعت عزايمه الطغاه فكلهم . ملتاد من ويااته وسباته

وادي الجهول هفا ولبس بها عل | سبق الرداه فوايه بهوانه
خلت الصدور لديه من شمائها | وملين من هيبابه وصبابه
فحريل نابله وروعه باسه | فسمان بين عدائه وعدانه
لوانه في الحشر سيال مرة | لسبحا باجر صلاته وصلاته
عجبا الصارمه توقد وهو في | بحر يفيض وتلك من اياته
على العدو موالياً تمارا | اهلاك كل من عاداه من عاداته
ما انصف المثنى عليه بانه | اسد ولا وفاه بعض صفاته
هذا الجود على الورى احسانه | احسن الله كرما وذاك الحتف من عاداته
كم عزمة قد هد منها العدا | وبها بعثت الدين من عثراته
وبهمة في الطرس يهدم بلفا | لحبا كان الجيش في طياته
هنيت عيد سعاده ومسرة | وافى يلوح السعد في صفحاته
وبدا الصغ عليه وجهك روبعا | وعدا الصغ عليك من بركاته
وبقيت تدرك ما قصدت من العلا | وتنال من اقصى المنا غاياته

وقال ايضا فيه

سرورك في السعود الطالعات | سطهر النجوم الزاهرات .

طهور

سنه ١٢٦٧

رامو السلو من الوشاة لو ده جهلا في عبد الله شي مهجته عن ما جنى او العلب من كل ذي به

ولروفني الورد الجني بخده وانا له لو كان من ما نعطف

دالله ما اسلو هواه لانني في حانه عن جنه لا اشي ما ذا لروق عك منه يا من لا منى

ان سامني فيه الهوان فانني الله العشق جماله اشرف

مكشرب

افديه من حب بحل من الفه وبعاصرت كل الورا عن وصفه حسن مر لهيف يا انه عطفه

تشنر عن وصل العفاف وطرفه عمد ابرني دمي ولا يتعطف

ما حاد يوسف في الملاحة ما خوا لمرو حيد في المحاسن لا اشبوا اكم هائم قد ضل فيه وما غوا

امعشي بسم المى بسم الهوى وفضى بانك في الغرام تعنق

الى الطرد كي مسكرا عصن من البان العوام دمنهم اوليس دمنه البدر اضحى مسفر

ما عارنسا عساى احسن منظر اي وجهه لو كسف عن نصف

الله ماهب الصبا لي بحديثنا الى عدى وعنق دمعي مجريا ذكر ايام مضت وليا ليا

قال الحبيب وقد دنى مني ما فرح العاشق لو اقاد با شق لا تشتكي حتى قال هو جما فيا

قوا الجفن مو اصلا اي جا ننا بالوصل لي او هاجرا اس اضيا لا

ما لي ادراكه بوه ذكرنا حاكيا لعوب فلت له او ينك بو شغل

لشانة حلتها عقود الصبر حسنها عبثتم عن الغض قسطا له

ماضر كم لو لم العتب حسمر عندي محرمهم فاعد العتب

تلاناي المرأ ابن الحرث

الحضر فـ المالك الوجه الحسن

باعض شيبي هي اذنب ما اسرع ما

من سول الياملي الاحداف جب نعه

مافي زمانك من يرجو مودته

فلاصبتنا اذا خان الزمان وفا بالمسا

هذه الابيات لسيدي الوالد الامام [illegible] الى ولده [illegible]

جلال الدين شانك من دجاها … واعطش ليلها وجلى ضياها

ودمت مدا الليالي ما تجلت … لنا شمس الضحى وبدا سناها

وما هز الغصون نسيم نجد … وفي [illegible] روضتها شذاها

تحل المشكلات اذا تعمت … وتجلوها فتلك من جلاها

وتحيي دارسات العلم درسا … وتغري كل جيش من قراها

وتبني ما بنى الآباء قدما … وتحفظ انت اكرم من بناها

واحمد من ارى في نيك هذا … وفيه [illegible] يا ملي ثناها

فان العلم للانسان نور … كنور الشمس في اعلا سماها

وهما انس فيه لا تزال … تولاه [illegible]

[illegible] … ما نفسها [illegible] ما عصاها

فاحلت رقاب الاستبداد [illegible] … [illegible] من بقاها

لذا انك يا جلال الدين روحي … اهابك يا اكرم من براها

على ما انت من دين ونبل … فان [illegible] صفاها

وان نخش [illegible] كل عز [illegible] … وحقك لا ازال [illegible]

لذا انك [illegible] … ولا بقصر اذا [illegible] قصاها

وما يدني [illegible] … على المختار خير من وطاها

وصلى خالق ما لاح برق … يرتل في [illegible] الليل طه

وما [illegible] الغمام وقام مخلص … لذا قوله

وهذا جواب [illegible]

ايا نجل الكرام ومنتهاها … وقد [illegible] الافضلين اجتباها

ومولى نعمتي ومالك رقي ... ومن اهدى الى النفس هداها

ومن هو عصره فضلاً وتقوى ... وخلقاً فاق في العليا مداها

ونفساً قد زهت شرفاً وطابت ... وحازت في المكارم منتهاها

... وباحته العلى القت عصاها

الى اصلـ(ـه) من الا باشا

اتاني منك يا مولاي نظم ... يتيه على الدراري في سماها

يروق بلاغة ويفوق حسناً ... ويزري بالمسجد في حلاها

له في لفظه السامي معاني ... على اس البلاغة قد بناها

وضمنه دعاء كان عندي ... لرجوى النفس من اقصى مناها

وعمري بالفعال له رضاه ... ولست اود الا ما ارتضاها

واما الدعاء بانتهالي ... يذود النفس عن جهري هواها

ويحمد ان عقبانا جميعاً ... ومرحمنا اذا جئنا فناها

هي الدار الحقيقة باحتفالي ... وودع دار المجاز ومن بناها

ولاكن الحكيم اراد منا ... دعمار بالاحكام قضاها

واوجب امره في كل دار ... من الدارين ما هو مقتضاها

فان ان ينتهي الرضوان الي ... ومن تعتني بها [illegible] يسعى لم نراها

هو الذخر الذي ارجو النفعي ... اذا [illegible] عطاها

هو الفرج الذي يجلو همومي ... اذا ما ازمة كشفت [illegible] جلاها

هو الانس الذي ان اوحشتني ... حوادث دهر في جلاد جناها

وكنت بكل الذات باسلي ... وادناه حققها الى [illegible] براها

حبذا من عصابة هاشمية ۞ واصول من النجار علية ۞

حبذا سيدي الكريم علي ۞ ذو الذكا والوقار والالمعية ۞

وزعاه الاله من بدر مجد ۞ ومحيا مكارم خير ذرية ۞

حسن محمد علي على كاهل الخشوع ۞ ومن دونه النجوم المضية ۞

مونس كل من نأى عن الاهل ۞ رحل المواطن الاشرفية ۞

كنت عمة وكرمة محرز ما انتدانى بسلوة حسنية ۞

رفعني على بساط الثريا ۞ ودعتني للغادة الادبية ۞

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اما كعط المعارف شخص ۞ ذي اصول كريمة فرشية ۞

ايها السيد الاجل الذي ابداه لي البشر والامور البهية ۞

انا لا استطيع اجر بك في نظم وهل يحصر النجوم العلية ۞

اعلم

اما حال الانام بجار بك ۞ عن الرق مع بقي الابدية ۞

ثم يبقيك بلوغ مس ۞ ومنا و بلغة الامنية ۞

ما سرى بادي النغور عشا ۞ ونغمت في دوحها القمرية ۞

تم الكل

الفلك الدوار

معرفة الفلك الدوار انه يطلع حادي وحادي عشر وحادي وعشرين من مشرق مطلع الشمس وثاني عشر وثاني وعشرين من مطلع العقرب وثالث وثالث عشر وثالث وعشرين من مطلع [illegible] رابع ورابع عشر ورابع وعشرين مغرب العقرب وخامس وخامس عشر وخامس وعشرين مغرب الشمس سادس وسادس عشر وسادس وعشرين مغرب السعد سابع وسابع عشر وسابع وعشرين القطب [illegible] تاسع وتاسع عشر وتاسع وعشرين وسط السما عاشر وعشرين وثلاثين بين يدي الراس والله اعلم

وثامن عشر وثامن وعشرين مطلع السعد

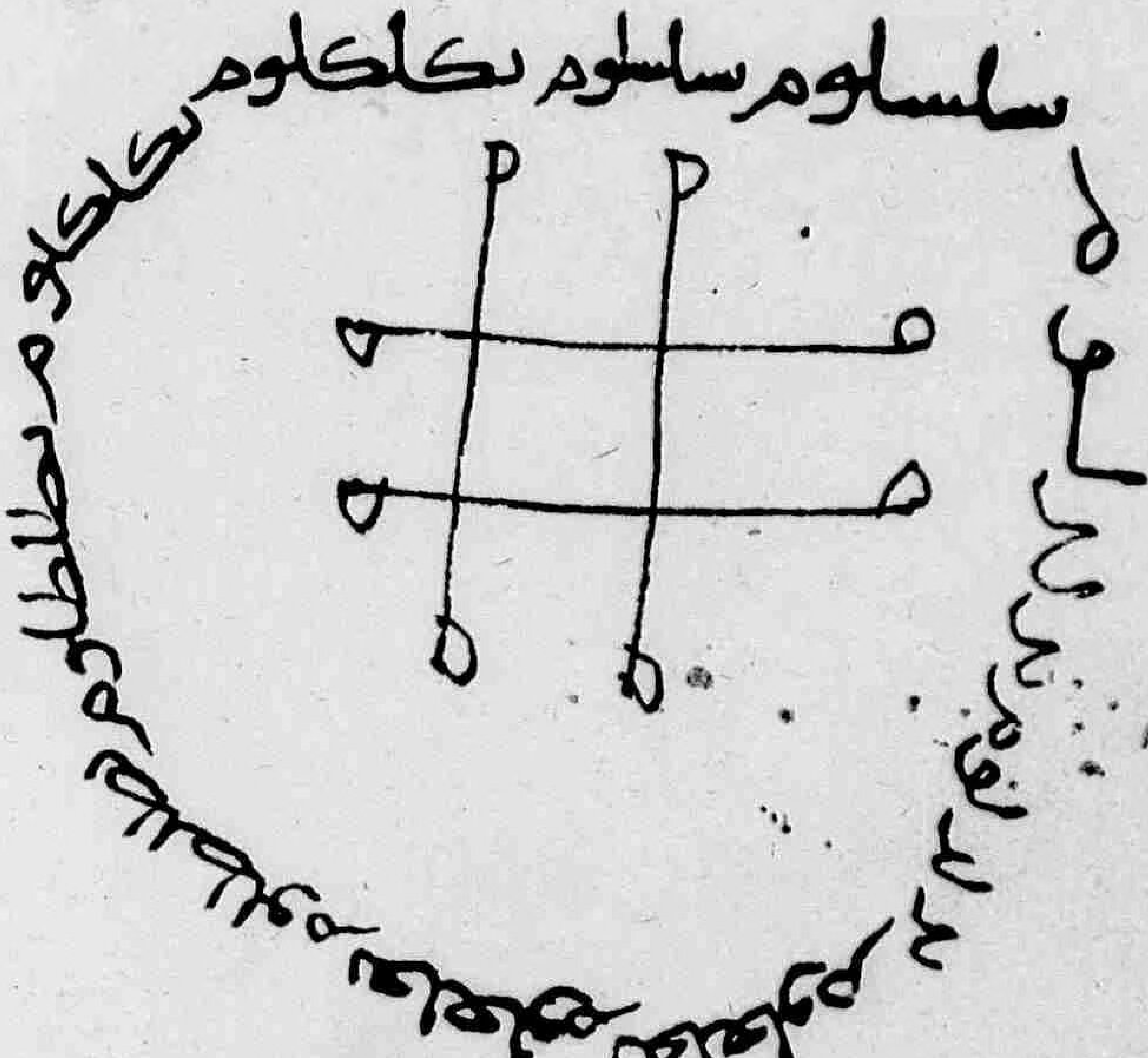
يطيب

اشرب على ورد الخدود لانه ... ابهى وانهج والصبوح لطسوا

ما الورد اخسن من نورد وجنة ... بيضا جاد بها عليك حبيب

صبغ المدام بياضها فكانه ... ذهب بغالب فضة مكتوب

مسئله للطحال ولعوذ النساء تكتب الدايرة في جريدة
نحاس وتوحد الملعقة وملح رماد ويوضع جمرة
واحدة وتطوى الثياب سبع طيات ويوضع
الملعقة فوق الثياب ويتلو العزيمة ادعونا التا
سبع مرات وهي الدايرة كان صاحب الطحال
ينفح الحرير من كثرة حرها فادا انصرف
وطوى الورق ويوضع على محل الالم مشفى باذن الله
مجرب صحيح الله اعلم في المعاني



صحه محمد ويعوم لاحساد اتا الحرامي بشكوا على الامام امير المومنين علي صلوات الله
وسلامه تحسر واكراه فقال له ال اعرابي الجاني الرجل العظيم فذرني واسمع قول

وساني الى الله اليوم محول قاصدا ارجو يا ذا الجود والاحسان
الى علي صاحب الصلوه محافظا ان الصلوه فرض على الانسان
ان رمت طهرا للوضو بعضي سلسل وبعضي يكل وان
وان رمت وصلا للكواع بعضي ذيل المرحى على الخدان
وان رمت حرثا للرجال ومعهم طعنا لعو شلقدر وجاني هو الحداع

فتبسم الامام علي كرم الله وجهه وقال له خذ يعسل ولا جبل في سل ودرسل
ويلون ذكر عبد المرالي وصولي فتح الحامه حدها والمساكامع
فريد السلك لي والجوزه البوالي الا مثلها وجار ولعل يطال الدبان
دق الجميع وهرهم في منخل والقهم في عسل من السران واكم بالذي
والحذر لا تعوي عليك فانه لا تعود في الخسران ملاهر مكنك والذر
ربع السما فاشبع كلام باطا العربان

تمت حكمه

الى لا حنت والحيران ما فعلو ... ابن الذين هم كانو لنا سكنا
سقاهم الموت كاسا غير مقتنع ... فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصيدة مجيدة بليغة أنشأها السيد المقام العلم العلامة الهمام بركة العترة الطاهرة المحيي مآثر السابقين واللاحقين بركة السلف وعمدة الخلف نور الدين السيد علي بن احمد حفظه الله

وقال

بشائر السعد والاقبال والنعم ... اضحت تترجم من معنى ومن كلم

واخضر من دارس المعروف يابسه ... ومهدت سبل الخيرات فلتدم

وقائم الدين قد شدت قواعده ... واضحى الحق مال غير منكتم

لما بدت غرة الميمون طلعته ... نسل الافاضل اهل المجد والكرم

بيت الخلافة ومدار [illegible] فها ... ارومة الماضي والتالي من الامم

اعني الهمام علي من له وخدت ... جم المطايا بجوب الوعر بالاكم

لم يثنها عن مناها بعد شقتها ... ستجتلي هنا من عالي الهمم

الهاشمي المفدا ابن له اجتمعت ... سياسة الملك بين السيف والقلم

مسدد الراي سامي الفضل كامله ... شغازه العزم يفري كل منبهم

مهذب ازكى ماجد [illegible] ... زاكي الفروع كريم الاصل والشيم

يعطي الجزيل ويهوى كل مكرمة ... شيمة منه تحلى بل له بهم

زام العذول عن [illegible] بنيته ... فما ثناه عن العادات من قدم

بالحلم والتقا وابطال الرهان به ... والضد يرجع اهليه الى الندم

ذو قامن الفضل اعلى كل [illegible] ... ليحتبي احلم في الاحكام والحكم

وان تبدت عوان الحرب قام لها ... بين الصواهل والخطي والخدم

يخوض من غمرات النقع اسطلها ... والخيل تحصو اطرافها بدم

فهو ابن بيت من فضله طهرت ... طهوريا رالعلا على علم

هلا يوم رسول الله حضرته ... ومن علي في العلا صار كل كم

اليك اني سائلني في مناقبه ... ليكم فاقية على شد الحزم

هذا وقد جبت ما سوى سمع ... تغالها بنظام غالي القيم

اليه تشفوه جد ستغفر ... على خشوع اضنعا وذي [illegible]

وصدر رسالة بن الخشاب الى بني العباس يسعد عهدهم بالظهور على المنصور
بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك
ايتها المعالم المقدسة بالانباس المطهرة من الادناس المحلاة بافضل
الالباس المسعدة بحلفاء بني العباس المتأرج عرفها ونشرها
السامي مع الاملاك طيبها وذكرها وطن العترة الزكية ومعرس
الشجرة المباركة النبوية عقوة الغر المحجبين والحرم المحترم مهبط
... روس الخلفاء الراشدين والربوع ذات العراص الفيح
جنة الدنيا المزلفة وطرق طرائفها المستطرفة شعر

دار الفكاهة ودار الاداب والادب ومنزل الطرف الاخبار والارب
يا رب معنى لطيفا في معالمها تراه عن غامض الادراك قد حجبا
تروى بغداد دار العلم منجرها وانه عند بادرة اذا احتسب
بكى اذا مات عنها كلف فادرها وينتشي ان ذكرناها له طربا

غير ذلك شعرا

ومحيا امير المؤمنين وداره ومنها عماد الملك فخر وداره
فخرها المنصور ... واوطنها من طاب حقا نجاره
هي الروضة الغنا والربوة التي نحبرها ... فطاب نجاره
ومنها امير المؤمنين محمد وخير شعار العالمين شعاره

شعر

سلام يستغل ... ومدرها ... بالاجلال ... شمامة
سلام شتي ... ذا انفاس الاسف في احسانه مدعى عن ادراك
ذوقه وولاته شعر

سلام كالعقود به لآلي   مقلده من الحمان عينا
سلام لا بكدره الليالي   بروق الحاضرين لسامعينا
سلام ريحه عنبر ذكي   يحاكي نشر مسكا لنسينا
سلام كالرياض عبير زهره   يبح كما مهما شئنا سمعنا بشر

وعند استلامك للباب الاعظم والمعاينه لذلك الحرم المحرم تبعل مواضع العدم ويعفر خدك بالسجود للواجد المعبود حين بلغك اقصى المرام باستهلالك بدرا لتمام جمال الدنيا والدين الواسطه من العقد الهاشميين محمد الناصر لدين الله امير المومنين شعرا

ويكتحل الطرف لمحاسن كلها   ونرتاح ادبا للمنا والاماينا
ويلحظ بالتبجيل والتعظيم   له الله لم يعلو بذا العصر نائبا
ستشعشع نورالقوم من نور عدله   واجمل في الافق الهلال الثاقبا

وبعد ذلك حضه على الاستعداد لاطعان باحجب نا لهم اذكا وقودها فانهم من بني الحسن بما لا اهل لهم على نصرته واسرعوا الى جماعته وجمعته وعقدوا له الالويه والسوه وقادوا نحوه العسكر المحشوه لقد قدر علينا واستنصر بعد ذلك فاصدع بما تومر فقد اعذر من انذر شعرا

وقيل بدار رضا خليفة واسعد   وسلم سلاما للعارض المتزود بعز
وساير بني عم النبي محمد   واشد بما فيه السرور فهم
اما بالعسكر دعوة دعوى المتحجل   واتعاده فيكم بروح ويغتدي
نشر سائل بني عمه الاخيار من اهل البادية والعرار
في غارة يوم من الاعمار بدرك فيه الاوتار ويشفي مسكرا لنار
وعند استيلائه على الحصن والبيامه باولاد البطش

نعرها

196

بسيطا الى الشام والعراق وعدلا يمتد واعده ومنهل الا الصدر
عنه وارده هي والله احرى الكرا التي اسقى وقد ابرد شعرا

وجهي اليكم بالمحاوير صمرا دلاس الدروع السابغات بها
ببيض مواطر لا يفل عروبها وسمر دقاق يطردن كعابها
وزور رحنا با كالسطر بينهما وملجمه تحكي الجحيم التهابها
ويوما نرى ايام صفين دونه معركه تنا تطير عقابها

نشر اللخمين الان ينهضوا الله حلا بعد حل وعقدا
في اثر رعيل وبعد والحلال الشواهد السدرة والسوق جلاد
بعشا يحما بحماها بغداد وكوفان وبملك ما سواهما البلدان
فهماك من ذلك فهمات لا تدرك لما فاق وقد هيا لصرف
الدرهم والدنا ر دارين وملا بسيته كل قلب وعن سعرا

وساعده المعد ورجنى حرم له بما يستهل ابارها ونجومها
وبادى لنا بن المصطفى وابن عمه علي انا ترب لعلاه وبلمها
اما احمد جدي حيدرة والدي وأني للعليا حقا اقيمها

بلسان يستنزل العصم وينزل الانجم اطلا من فعسل ونفى
من اسضوا لا سل ويد ملون في عونه حلان والديلمون
وديلمان وطبجه واصبهان حاذا فعل اسهاره

وكاني بما أمله فكم والله يسكون سعرا

ويصهل في كتاف ذاحله جيله ويضرب فوق الشط منها مضاربه
ويدخل بغداد ويسلي اهلها وبعد نسلب الملك وهو سالبه
ويمشي فيسلك ملكا بكفه وخامه في حجره هو صاحبه

وملكن شرم

وبركب موفق المسير الميمون الذي ... حلفنا للامر والنهي آيبه
معاليه جوان وبسيم راسم ... بدار حكم ما الكف في البطرس كاتبه
واعجب من تضحي لكم ضد فعله ... وكل امرء يجزى بما هو كاسبه
ومن جعل السفر لطى والحزم داءه ... وضيع راى الحزم اعزب مطالبه
ومن لم يخف من عاقبة عدوه ... فمن عزم اسابه ويغالبه
على مهجة الاسلام العجيبه ... اذا المعنا حياته وهو كاتبه

وقال ايضا

لمنني العلو ذي الملكوت حمدي ... ردا الحزم افضل ما يردي
حملت على البريد لسعد جدي ... بطاما ناصما بدبد عقيدي
شعاع مؤيده تشعي بعوشا ... طلعن لها السعود بغير كبد
يسير الى خراسان ومصر ... وكوفان وبغداد بعدي
ينادي في دمشق مصر صوت ... فيسمع كل غلاح موحدي
فواهها ارسنها دكفى ... سار بسها احد منكم بوذي
الى حزم الخلافه منتهاها ... لنلثم ارضه منا حمدي
بشير الله بالاطلال حقا ... مودبكم ملاكا لدين عندي
اوالكم وارفض من سواكم ... وامنحكم محا لص صفو ودي
وامنحكم رسالة ذي وداد ... يحثكم بها من بعد رشدي
بموع حبها في الارض جني ... يبل ثراها من دمع خدي
دكى القلب ابها نفسا ... يعود بها يحوج الجبال بردي
سانزع النواحي من لساني ... سناها يستطير بارض نجدي
لها عن شناه يسبح منه ... نواصي القوم من عرب وعجمي

كتاب من موافق نظام ∴ الى بغداد لا يحصى بعدي

بيا ام ما بي التجاسر انتم ∴ وهذا يوجب امريكم تردي

او فرحى مسامعكم اسوا ∴ اراها ضدها ضد التصدي

ذكيا الحد لم يطفئوها ∴ وها هي لي شعلت نارا ستبدي

اراكم غافلين وسوء عيشها ∴ سا عدتم عجدا ى حدي

وبر منكم سعد وعيش ∴ احش مسبغ برقا فر عهدي

شادى بالنار تبيح ∴ وباخمرا وقعه يوم مهدي

ويدعوا ان ادريس يحيى ∴ وعبد الله ان الى وجد بي

أاثنا فتلكم لهم جميعا ∴ معاذ الله لو افود وجدي

وكم كم من اشبر ما عرا ∴ ومضروب لنا من غير حدي

ماحشا ى عليهم نار وحي ∴ نشر عليكم مكنون حقدي

علينا ان يشكم وبدي ∴ بان المرء همته السعدي

امام هاشمي فاطمي ∴ معبد للضلال لكم ومبدي

فضح لنسه عذب فرات ∴ نعص به صلابه كل صلدي

عليه سما الملك باق ∴ نعيد صوبه يعطي ويجدي

اسا ان الخلافه فامنعها ∴ ولكن لا يملاها غير لدي

نغود بابل اليم اللوالى ∴ نزوركم مكفه نسردي

بكنده والذى هذا رباك ∴ ومدح اسد جهرا ى اسدي

ومحلا والخيام اسا عمره ∴ واسد في معارف عز وعدي

وسيحان وجلان وظهر ∴ وجنب والسكون وحي نهدي

وقوم من بني الملطوم شوس ∴ يحاكي باسهم عمرو بن معدي

ثمانية لهم كانوا فهود ∴ لهم يا رب بسط الكف جعدي

فيا من دعوة الداعي اجابوا ∴ وعادوا كم لقد جادوا بادي

كتايبه اليكم ذا العافت ∴ بارماح مثقفه وجردي

وفي ابنا كنانه بسواد ∴ على ابائهم تطهير مجدي

اسنة جيلهم كنجوم ليل ∴ اذا عقدت لهم في الفرندي

شروا النقع بالجهد المراني ∴ فيمسي قسطلا من غير جدي

وبالملوا البزو من المواضي ∴ اذا وضعت لهامه كل وعدي

تشعشع ضونا ربي علي ∴ سيبطفي بارقكم من كل صدي

ويجعلكم لهم حولا عسيرا ∴ اذا ما جاد جندا بعد جندي

اذا لم تنجدوا السفن المواضي ∴ بقودي كل معترض وصدي

وان حنتم جاوبتم علي ∴ فعبدا للتواني اي تعدي

ويتقم مسكرما ارا قديما ∴ تصارفكم به نفذا سفدي

وظني ان داركم ستضحي ∴ ولا عهدا لها ابدا تفردي

اذا لم تسعفوا الخيل شعثا ∴ نواصيها عليها كل جلدي

من الابرار اهل البيت حقا ∴ يعودهم شريف من معدي

اذا ابطا ابطا فندي ∴ ولم تخروا اليه بكل جندي

امشتم قول البحر صنما ∴ وما لنت على السفه بطمخدي

اصشم

سوا فردان

بنو امروان عنها قبل ما ماتوا ٭ فسوف بعد يوم العرض تردى
لكم ارث الخلافة عن ابيكم ٭ لا لكم الواثق ولا محمد ولا المهدي

واذن هذه الرسالة الى خروج العلات المشهور وصنعته وقال مع خروجه هذه الابيات وكتبها الى الامام عند خروجه [illegible]
ان تعوا رباما مرابنا ٭ بحر هذا الجيش قد جدنا ٭ لولا العراق ما قصدنا
وقيل انه رجع الى طاعة الامام وبعد بعثه وهذا صفة المرسوم الوارد من السلطان سليمن بن سليم الى مولانا السيد المقام الاعظم المطهر بن شرف الدين رحمه الله في شهر رجب الاصم سنة ٩٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم هذا مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المسعد العالي الخاقاني لا زال نافذا مطاعا بالعون الرباني والتيمن الصمداني ارسلناه الى الجناب العالي الكبيري العوني النصيري الهمامي الظهيري الشريف الحسني فرع الشجرة الزكية طراز العصابة العلوية نسل السلالة الهاشمية السيد الشريف مطهر بن شرف الدين نخصه بسلام اتم وثناء اعم وننهي لعلمه الكريم انه لا يزال يتصل بسماعنا الشريف اخلاصه لابوابنا ودوامه بقلبه وقالبه في مرضات سلطاننا ومقتضى ذلك شكرنا التام من همته وثناؤنا العام على مناصحته ولما برزت اوامرنا الشريفة سابقا بتعيين وزيرنا الاعظم سليمن باشا بعد ان اشار الله رحمته للبلاد الهندية لفتح تلك الولاية النسيبة اجابة لسنة الجهاد وقطع دابر الكفار واهل العناد استبشر بذلك كل مسلم

فصار فرحا مسرورا وقطع ما قدره الله تعالى وكان امر الله قدرا
سعد وزادوا وزيرنا المشار اليه فوجد طايفه اللوندية
تملكوا زبيد من المملكة اليمانية وحصل منهم غاية المشاق والاذا
لرعيه وزاد ظلمهم وجورهم على العباد وعم الضرر بكل حاضر
وباد فتتبع اثارهم وقطع اثرهم واستنقذ الرعايا من ايديهم
وصارت مملكة زبيد من جملة ممالكنا الشريفة وعاد الى
عتبتنا العلية وابرز من يده مكتوبكم ومكتوب والدكم سمي
الاخلاص في طاعة سلطنتنا واتباع مرضاتنا وانهما صارا
من اتباعنا ومن اللايذين باعتابنا ثم عقب ذلك مكاتبة ولده
الى باب سعادتنا بمثل ذلك وحصل عندنا لهما زيادة المحبة
والصداقة وتحققنا ما كان بلغنا عنهما من الاخبار على السنة
المترددين الى اعتابنا الشريفة من تلك البلاد وانهما صارا من
توابعنا ومملكتهم من جملة مملكتنا وبلغنا الان عنهما خلاف
ذلك وتغير ما كان سابقا في السابق وانه وقع بينهما وبين
امرائنا وعساكرنا بتلك الجهات خلف كبير ووقايع ومناقشة
عم ضررها المامور والامير وهذا عين الخطا المحض المترتب عليه
ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وان مقامنا الشريف السلطاني قد ملك بعون الله
بساط الارض شرقا وغربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا القاهرة
الاثير المصطفى والخلاصة المستقصى ورقم بمحل سعادتنا
ما مات المضر وحبيبنا الغر في شرقها والعجب على اهل العصر

واستمر تجريا على الملوك ما جا سنة الجهاد الى اليوم العرض وذلك
فضل الله يوتيه من يشا واما ما سفع الناس فيمكث في الارض
وعسكرنا المنصوره حيث سلكت فكنت وابن حلت من كتب الاعجم
صغيرا ولا كبير ولا جليل ولا حقير ولو اخبرنا لبعثنا شرذمة
قليلون من عساكرنا المنصوره ما به الف او يزيدون مشاتا
وركبانا من البر والبحر لاوامرنا ممتثلون وعددهم بالقوه
والالات والزاد وبعث الجيش والعسكر بالعسكر حتى
يصال عساكرنا الى البلاد اليمانية واخرهم في الممالك العجميه ولا
يحتاج ان نعرفكم عن قدره سلطنتنا وتشييد اركان دولتنا وسد
عزمنا فان اكابر الملوك ذوا التيجان واصحاب القوه والامكانات
لا يزالون خاضعين لمجالسنا الشريفه مطاطيين رؤسهم
مما حل بهم عند المخالفه ويصير اليهم وذلك مشهور معلوم
ظاهر ليس بمكتوم لكن غلب حلمنا حلمنا عليه كونه من سلاله سيد
المرسلين ومن اهل بيت النبوه الطاهرين واللازم على يامو سيا
السلطاني بسبه قبل اتساع الخرق عليه وانه يعرفه بعض
الامور فما حل به ويصير اليه وكونه اوى الى الحال نحص
بها وزعم انها تحميه وهذا من المحال وبديره بد مره فيه
وامر يطول عليه جهل ذلك او علم لا عاصم اليوم من امر
الله الامن يرحم شعرا
ابن المفر ولا مفر لطارب   والى الشريعه تنتهي والملك

وقد انفصل وامرنا الشريف بعسمر امرا الامرا الكرام دوا العدره
والافتخام المحمص لمزيد عنايه الملك العلام مصطفى باشا
ربيد سابقا دامت معدلته باننا على العسكر
المنصوره وصحبته ثلاثه الاف من جندنا المنصوره بالله
تعالى من البحر المشاه والرماه معونه لامير الامرا الكرام
دوا العدره والافتخام صاحب العز والاحتشا والمخصص
بمزيد عنايه الملك العلام ازدمر باشا دامت معدلته
وعنا انصاف اليه الف فارس وهبانا ها نعد ذهابه
واحتياجهم من البحر نعرض على مسامعنا الشريفه مصطفى
باشا المشار اليه يوم يجهز الخيول المذكوره من البحر الى
حين نتوجه الى ملك البر ما رائتها بيه والنظر في الاحوال
فاذا وقع من اجل خلاف واحتاج الى الخيول المذكوره فيجهز
بطلبه الشا فامرنا ذلك الى حصن نعوه الجواب بحقيقه هذه
الاخبار عن الامام وولده فحال وصول مصطفى باشا المشار اليه
الى ملك البر لابد ان يصل الى خدمته وتعابله تقبل معشره
وصدر منفسح ويمشي تحت سنجقنا الشريف ويدخل تحت طاعتنا
ويكون مع عساكرنا المنصوره وخليفتنا في امرنا وكلامه
من كلامنا وامره من امرنا وهيبته من هيبتنا ومن اطاعه فقد
اطاعنا ومن خالفه فقد خالفنا نعوذ بالله من المخالفه فليتفكر
في نفسه وينظر في عاقبه امره ويستبه من رقدته ويصحوا
من غفلته فان من فعل ذلك وانتمى الى سلطتنا فقد رحم
نفسه وصان مهجته ويرى من دولتنا العايدله كل جميل

و كلام عام

وكل رعايه وما رسمناه مع الزياده وقد رسمنا وامرنا مصطفي
ماشا المشار اليه بانه اذا دخل تحت طاعتنا ومشى على الاستقامه
ينعم عليه من امرنا الشريف بحق في مملكته مستقلا به من
غير معارض ولا منازع له وحيث فعلت فانك من
الفائزين لا خوف ولا تحزن انك من الامنين وان حصل
والعياذ بالله مخالفه ذلك واستمر على الضلال والعناد
يصير ذنبه في رقبته ويهلك نفسه بيده ويدخل في قول
اصدق القايلين يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين
ويصير بعد الوجود الى العدم ويندم حيث لا ينفعه
الندم وقد حذرناه زايد به ونصحنا عليه واذا خالفه
ابيناه مخذول لا قبل له بها واخرجناه منها ذليلا صاغرا
لا محاله من سلطنتنا العاليه ومثله لا بدا على صواب
فلتعتمد على ذلك وعلامتنا الشريفه حجه عليه بذلك
وهذا جواب السيد الامام الاعظم المطهر بن شرف الدين علي
هذا الكتاب المذكور في ذلك التاريخ المتقدم ذكره
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
نور الله شموس الاسلام واطلعها ونحى عن معالم الشريعه السوم
وابعدها وفتح كمايم السعاده الابديه وانبعها ولا لا
كواكب الدين الحنيف واسطعها واعلامنا ان الملة الحنيفيه
السمحا ورفعها وزعزع خموع الظلم والعدوان وزعزعها

سلطاننا

وارعد قلوب الجبابره والمرده وافزعها والف بين قلوب المومنين جميعها

بدوام دوله مولانا السلطان الاعظم ذى الملك الباهر القاهر

المعتصم بالله المطيع بسيوف عزمه عنق كل جبار ايمرهما وسنانه

الهادى باوامره ونواهيه الى سوا الصراط المستقيم الذى

اوتى الحكمه والنحيه والله يوتى من يشا من فضله العظيم

شمس سما الخلافه وقمرها المشرق فى الليل البهيم ظل الله فى

ارضه القايم باحيا سننه وفرضه ودينه القويم حجه الله

الواضحه ودلايله الناصحه الحلو على المسلمين امين الله على

خلقه وخليفته القايم بحقه نشعبه النور العظيم المنتسم كان

ال الرسول وآنا فاطمه البتول وسلاله السيد الكريم

الباسط عليهم ظلا من عدله فلانا الرحمن الرحيم فهم رابعون

فى احسانه لجانب وسيم وكارعون فى رياض امتنانه

التى لا تشوب صفوها صروف الدهر المليم سامى النجار وراى

الاصل والنجار الغامر بحور رصاف السيوف فى الحسنة

الكاف لا كف من نخافا عوالهدايه وسلك مسالك الغوايه

وكان له فى الجهاله والعمى تصميم الذى لا يحصر صفاته تعداد

ولوار السجر اقلام والبحر مداد واسال بذلك كل حبر

عليم الحنكار الكبير والخاقان الاعظم الشمس سليمون

سليم واجرى ال سامه الشريف بحاب ركاب النجيه

والتسليم ورحمه الطيبه وبركاته الغسه الموصوله

نعيم دار النعيم وحرس حاميه العالمه وحرمه المحرم

201

موضع وفا الايام والليالى عا حط به الافاق والذكر الحكيم
وبعد فانه ورد السامى بعنايه اطال الله للاسلام فى بسطهن
فى نقابه موسوم بسطعت انواره وطلعت بالمسراه سموشه
وامارة وتضاحكت فى عرصات المجد كامه وثماره وحرت
فى جداول رياض المحامد انهاره وزحرف بما تقر به العيون
ويصلح به الاحوال والشؤن تجاره فحاسل على سيرته
ليل الزمان ونهاره فوجدناه اشفا من الترياق وابها
من الاثمد فى دمع الاحداق سح نبح البرق وعلت بالخزاى
محل الودق يفوق اللؤلؤ البين مشوبا او نفض شقائق
النعمان رقمه زهورا وجعل ممدودا اثنا عليه مقصورا
نعطرت الاندية بنشره واعلنت الالسن بحمده وشكره وهب
فى البوادى والامصار نسيم ذكره ودخلت الناس افواجا
فى حكمه وامره شعرا

حمدا مديحا كرما جليل : رانه مدتى كرم جليل
لعطه البدر فى السمو طو فحواه : ومعناه سلسل سلسل
واذا المدح امسى كاس ملوكا : فهو فيها وبينها الكليل
مدبح فيه للنهى عدو : ومراح ومسرح ومقيل
لله ابا مثل رصعته بجواهر البلاغه وصنته ما بحجه
عنه قدامه وابن المراغه لو راه الملك الضليل لطاطا

راسه خاضعًا او يسجد له ساجدا او راكعا وعرفنا ما ذكره
سلطان الامم وما لك رقاب العرب والعجم المخصص بحمايه
الحرم المحروم من الاحاطه بطاعتنا تحلا له ودخولنا تحت
لوا اقواله وافعاله فالحمد لله الذي وفقنا لطاعته وادبا
عن السلوك في مسالك مخالفته وان لنا بذلك الحظ
الاسني والنصيب الاوفر في الخير والحسنى ونرجوا
ان شا الله بنيل الشرف الكامل ونجح المنا ومن استمسك
بعروته الوثقا فاز بمطالبه وجار الغايه القصوى
من مآربه وكان في امن من حوادث الدهر ونوايبه
ونرفع له الدرجات السامية العليه ونتم له كل سول
ومامول وامنيه ويخص بعشته هنيه راضيه مرضيه
لا يخاف دركا ولا يخشى من قضيه وطريقه لنا
معروفه وسنته بذمه مالوفه لا يميل عن الوفا
ولا يكدر من ذلك المشرب ما صفا كيف وطاعتكم
من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم يظلم منها المغارب
والمشارق ونحن من مودتكم على يقين ونرجوا ان كم لا
تصغوا اذنا الى كلام الفاسقين ولا تهملوا رعاية
الصالحين والمنقرين ولا تقطعوا حقا لذريه النبي الطاهرين
واتنا على الامير المومنين كرم الله وجهه في عليين قال
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وذلك نص الكتاب

المس

202

المسن وانتم اولى برعايه ما امر الله به ان نرعا واخق من
نفر من عتره النبي اذ نا وسمعا فكم لكم من محامد مذكوره
ومعاجز مشهوره ومعالي حميده مسوره نؤمل ان
يسقوا لها نوافخ الوشاه ويقطعوا طرق الواصلين
بالاكاذيب والمشاه ويردوا كيد كل كايد لا يتحاف الله
تعالى ولا احتشاه والذي نقله اليكم ارباب الزور والافك
من الناس والفجور من تخولنا عن طاعة السلطان لا نحطم
ومخالفتنا ما سبق من مودتنا وبعد من كذب نعلمه الباني
والعاص ومن المبين الذي ليا قلبه اشد الاخصاص وحاش
لله وكلا ان يرضى بما نقله او يميل عن تلك الاحوال
السالفه او يتكر تلك العارفه العارفه نعوذ بالله من الجوز
بعد الكور او ان يكون ممن تعدا الحد بالطور ونتقاعد عن
طاعتكم وهو يجب الشي ابيها على الفور فمثل كمن يشتري
الضلاله بالهدى ويحول عن مواقف السلامه الى مخاوف الردى

والرسول صلى الله عليه وعليهم السلام

اعرف الناس بالصواب وادراكهم بمعاني السنه والكتاب
واطيعوا السلطان الحديث ومن نسب الينا خلاف ما
ذكرناه فهو حديث خبيث فنقوا منا بالموده الراسخه
اطنابها الشامخه قبابها والرعاية المفتحه ابوابها والذي
اشرتم اليه في سياقه الخطاب وبطاقه الكتاب من

الواسعه

بلوغ مخالفتنا لعساكركم المنصوره وكتائبكم الوافره الموفوره
ليس له صحه ولا ثبات ولا منا الى حربهم بعد ولا التقا
من قصدونا الى هذه البلاد الاقطار والجهات وجلبوا
الينا نزكا وارواما وهتكوا اصلاحنا نسا وبنين وذماما
وما رعوا لاوامركم الشريفه فينا احكاما وصنفوا علينا
مسائل المغشوشه حلفا واماما ورمونا بمدافع لا توصى
لها الا الذين يعبدون اوثانا واصناما ولم يعلموا انا
ممن اوجب الله تعالى له الرعايه وحملنا واحتراما
من القوم الذين نغنم الشرايع ويتبع البدايع ولم يلق اماما
يمشون لو لهم سجدا وقياما فدافعنا عن نفوسنا
واولادنا بما امكن من الدفاع ورددنا عن محارمنا وبرك
الديانه عنها لا يستطاع ونحن في مهاجر يسيرو مكان
ماوي اليه من الامام الضعف والصغير لا ناقص من
عساكركم ولو ان اعتصمته واقتصر فيه على طاعه ربه
المنصوره الالوبه المستلمه ان شا الله تعالى من صروف
الاوضيه وجهوا همهم الغلبه وعزائمهم الصلبه الموهوبه
الى الجهات العصيبه الكفريه اذا البالوا من نحو سلامهم
وسلكوا الى السعاده صراطا مستقيما واصلوا الله
الكفايه دارا وحجتما وادركوا من فضل الله سبحانه وعونه
حسنه وثوابا عظيما بعد الضمد يشاعلوا نحو بنا عن جمع الحرب

واهلوا جهاد الكفار حتى سقط
ووثقوا انه لكل عوض مطلوب وجبى
للجنوب وهب في ديار الاسلام صبا للشرك وحنوف
وصل المرسوم المسرف والمثال الكريم المعوف والخطاب
الوسيم المزخرف فطمانت نفوسنا وسكنا به من الامن ما نوسنا
ودفعنا به عن وجه الخطوط الامنا وبوسنا وحمدت سيران
الحرب وغلت ايدي الطعن والضرب وقرمنا بما امرتموه
لنا كل قلب فان امسل من حولنا من الامرا الاكابر لما صدرت
من النواهي والاوامر ونسوا فيما ذكرتم من الموارد والمصادر
فذلك الغيبة المقصودة والضالة المنشودة والدرة
اليمنية المفقودة والنعمة الشاملة الممدودة وان
ما لقوا اوامركم المطاعة وقابلوا نواهيكم اللازمة
بالاضاعة فحسبهم عذابكم الوبيل وما بعدونه لمن
خالفكم من السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود
ان نرسل الى الابواب الشريفة والعتبات العالية
المنيفة والسدة الفخيمة الرفيعة رسولا ينهي اليكم
حقائق الامور ويرفع الى مسامعكم المصونة ما نكرالعلوى
منا والصدور الا ان هولا الذين يلونا سدوا وقطعوا
من التواصل اوصالا وفعدوا لرسلنا كل معقد بكرا
واصالا فصدهم الوصول الى ابوابكم العالية على جمع
الابواب ومنعوهم الذهاب فلولا ما كان منهم من
المنع لما نريد لكان نصدر الى تلك حضرتكم منا كل سنة
بريد وحين وصل لنا شا الاجل العالي ع ابدلا

والمحل ذروه تاج الوزرا الكبرا الكلا الباشا مصطفى الى
هذه الجهات السماتيه والديار التي تسوق بهم بجميه
تبسط عدله في ارض اليمن وأخمد شرار الفتن والمحن واصلح
الامور ما ظهر منها وما بطن واطلع على الحقايق فهو بعون وكرم
بحمد الله عرف الينا السابق وما هو عليه من حسن المساعي والطرايق
وكرم الاصول الشرعيه والمعارف ارسل الينا صنا ديد
امجاد نجبين اجواد عرفوا منا جميع الامور واحاطوا بالظاهر
منا والمستور ولعل الله سبحنه وتعالى ان يهيي مقدمه
الى صنعا ويحيي به دينا لله وشرعا ويقطع دابر
من خالف امركم قطعا ولعمري انه رجل عظيم وباشا
جليل يخشى بالمسلمين وارباب الدين رووفي رحيم
قد وافق شمايله وراينت اوصافه وتخايله فهو بكل خير
يجود ويحمل من طاعتكم ما يشق على غيره ونرجو من الله تعالى
ان يجعل سعيه مشكورا ويشرح بأعماله من الامه صدورا
وصدورا ويدفع بعنايته عن الاسلام شرورا
وعلا به الافئده والنفوس حبورا ان شا الله وسرورا
ثم ذلك شفعوا ذلك برساله الحسن حسن بن ابي بكر بن سالم صاحب
مصر موقف جوابا على رساله من سيدي الحسن امير المومنين حفظهم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع منار الدين بالايمه
الطاهرين المهتدين وقطع دابر الملحدين بحماته الدافعين عنه
ابد الابدين وهدانا بفضله الى منهج الحق المبين وجعلنا
سلوكا وايانا سالكين نعتق اجرى من العالمين وفي رياض
سنته نبيه الصادق الامين ورسوله الكريم المكين

سالم بن ذلك
سالم الحسن
صاحب حمر بود

امرنا ...

204

محمد خاتم النبيين وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم صلى الله
عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتخبين
الى يوم الدين وبعد فقد وقفت على الكتاب المشتمل
على العجب العجاب الواصل من لدى السيد الشريف الحسيب النسيب
ذى المجد الاثيل والفضل الاثيل الحسنى من القاسم رفع الله
به الدين قولا وفعلا وعامله بما هو اهله وحقق لنا به الصفه
الملوحه فى اسمه كما حقق اللقب وسلك به النهج القويم الى اشرف
الرتب وجزاه عنا احسن ما جزانا به من التحيه وجعله
واياما للمشبه من النفوس الزكيه الراجعه الى ربها
راضيه مرضيه ففهمت عنه ما ما ملئت مضمونه وورد
من اهله عنوانه فاجبت عما لا بد منه من الجواب
واثرت مقام الايجاز على المساواه والاطناب فخير
الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل اما بعد وحمد
البارى جل وعلا من تنزيهه عن التعطيل والتشبيه ونفى
الاضداد والامثال وعن ذلك من النقص والمحال وتمجيده
بما هو من صفاته الكمال والجلال والاحسان المتواتر والافضال
وسائر صفاته الكمال بما يليق به من الصلوه على رسوله رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاه يبلغه المقعد المقرب
لديه بما يليق به من الذكر الجميل على ذوى القدر الجليل اهل
بيته واصحابه وانصاره رضوان الله عليهم اجمعين واصلهم
وجعل مقعد صدق عنده مثواهم ومثواهم فقد قام
السيد بذلك كله بما سوف عليه صح الاسلام وتعين
فرضه على الخاص والعام والحمد لله الذى هدانا لما هدانا

الله ويساله المزيد لما اوله مما لديه واما ما وغظ به
القلوب واوضح لديه المرغوب والمرهوب ولشرها
به عدل لها الله وانذر وابعضها من سنه الغفله وحذر
ونصرها بما سمعها في معادها و ذكر فقد قام فيه بما وفق
الحكايه واسقط الحرج عن اهل الدين والنصحه لله ولرسوله
وللمسلمين فجزاه الله جزا المحسنين القايلين فذكر فان الذكرى
تنفع المومنين والله سبحنه المسوول ان يجعلنا واياه من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يعصمنا واياه
من خطا الاقدام وخطل الالسنه واما ما زعمه من
الخرافه النزعامه وتعصبه للائمه ثم ما ادعاه
واستدعاه من وجوب طاعته على من دعاه والكونى
ضمن ذلك واطال من الاحتجاج والاستدلال على اما
ادعاوه بان الذريه السنيه الحسنيه والحسينيه على
الطبس منهم اركى التحيه والسلام هي سفينه النجاه
التي لا عاصم من امر الله الامن ركبها وانسلك مذهبها
فالامر كذلك اذ هم هداه الدين القويم وصراط الله
المستقيم مما وقع عليه اجماع الامه واشرقت شموسهم
كل ظلمه فهم اهل الحق المبين وجدوه علما الدين من
الاولين والاخرين اما سوى ذلك مما لا يبين فيه
مما ينعطف به من يقتدي حتى كانه لم يتل ما في القران

الى اهل من هو اهل لهم ... [illegible]

المجير

205

مما سقط من نقول الا لدينه رقت عسد نسال الله العصمه
مما يصم ويعمي ويبصمي اذ عرجا في عليه مما انهى من العلم لدنه
ان طاعته عهدنا على ما يعرو في مذهبنا اما يلزم اهل بلده
ومن يدين له بمعتقده فلا ادري اصدر ذلك منه عارف
متجاهل وفطن متغافل ام صدى الهوى على مرايا العقول
فلم يستطيع فيهما حقايق المعقول والمنقول لانه الهمه الله تعالى
الرشاد ووفقه للسداد يعلم ان اتباع ولاه السواد
واتباع هداه الصراط الاقوم اهل السنه والجماعه
الذين اوجب الله سلوك سبيلهم واتباعه يعتقد صحة
خلافه الخلفا الاربعه ولا ابواع بنا الى الاهوى المبتدعه
ويعتقد ان الصحابه قد وفقوا للاصابه في جميع ما فعلوه
باجتهادهم واجمعوا عليه بدلايلهم واسنادهم فهم اساطين
الدين المحمدي وهم نجوم الدين يمتدى بهداهم كل مهتدي
فلا يتبع غير سبيل المومنين من بعد ما يبين لهم الهدى المستبين
في تضليل الهادين من الانصار والمهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوؤا
الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم وبعضهم
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا
وان مدح الله تعالى لم يتبدل ذما وعلمه جل وعلا لم
يتحول جهلا له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
وما كان ربك نسيا وبعضهم انما وعدهم به في كتابه
الكريم المندرج في علمه السابق القديم من الرضوان في
جنات النعيم الشامل لاولهم واخرهم وانصارهم ومهاجرهم
حيث يقول ويقوله يهتدي المهتدون والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم واقع لا محالة من
غير استحالة لكون لم نعلم منهم التعاون على الاثم
والعدوان والمخالفة لما اخبر به سيد ولد عدنان و
لعهد من وعده ليظهره على الدين كله حاد عنه وبكفيه
ويغسله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن
شا منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشا الله رب
العالمين لمن شا منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان

العالمين

الله رب العالمين الا ترون انكم اذا قدحتم في منصبهم العلي فقلتم
بانحصار الخلافة في علي عليه السلام بعد ابطلتم عدالتهم التي بنا عليها
ائمة الاسلام الحنيفي من اصله ورددتم رواياتهم التي تواترت لها نقل
كتاب الله عن ائمته واهله ووجب على كل موحد لله ان
يجاهدكم حق جهاده ويسلموا الدين بطاعته وانقياده
فلا يتجاوز احد منكم حده فقد بدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده ولقد شبههم المصطفى
الذي لا ينطق عن الهوى بالنجوم المضيئة وضمن لهم الهداية
لمن اقتدى بهم فكيف يتكلم من البرية وقال محرضا لامته
على اتباعهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
تمسكوا بها وعضوا عليها [illegible] بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ومن احدث
في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ومن فارق الجماعة شبرا
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الى غير ذلك من السنن
المروية بالاسانيد القوية فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فاياكم ان
تخالفوا سنة المصطفى وعلي المرتضى واهل بيته الشرفا
الذين واجههم الرسول بالخطاب حيث اوصى امته بالتمسك
بهم مقرونين بالكتاب وانهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فمن اهتدى بهما اولئك الاطهار الاخيار ورد

معهم اذا وردوا وسعدوا بسعادتهم كما سعدوا ومن خالفهم
فعاداهم بنو امية وابتدع ما لا يقولون حرم ارحامهم
الانساب وقطع ما امر الله به ان يوصل وتقطعت الاسباب
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه لا اولاده الذين غيروا واذنبه
وقطعوه وان غرهم دينهم بما كانوا يفترون وقالوا ليس علينا
في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
وموالاة علي وبنيه والعباس وذريته والائمة المسار
اليهم والقول بشرف اهل بيتنا عليهم كابي بكر وعمر ائمتهم
مما ان يذكر وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل
فقد بايعهما علي عليه السلام وترحم عليهما ثم ادخل نفسه في
اهل الشورى امتثالا لوصية عمر ولم يذكر نصا يرجع
المسلمون اليه ولا ادعى بعض العباد بالحق عليه كم
ولى لعثمان ما وعد به من السمع والطاعة على يد عبد الرحمن
الى مراه سل سيف الانتصار وعلى سيفه ذي الفقار
مفارق الفتنة الباغية لما تعين عليه في زمن معوية و
يدعي والعياذ بالله من التقية والمداهنة في دين الله
محال وفي العادة والقياس غير حلال لسنته الى احاد
الناس واذا كان ابو طالب قاوم قريشا باسرها
ولم يبال بفقيها وكثرها واتقى دون ابن اخيه النبي
نحره وامره ان يصدع بامره حيث قال
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منه عيونا

وابن

والله لن يصلوا اليك باسرهم حتى اوسد في التراب دفينا
كل ذلك لمجرد العصبية المطلبية وانفة الحمية الهاشمية
وكيف نظن لمن ترى الشهادة اعلا درجات الشهادة
وعلمان له عند الله نورا مستنا وهو القائل لو كشف
الغطا ما ازددت يقينا اخوا رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وباب مدينة علمه اشجع طاعن وضارب
وابرع لاحن وخاطب ليث بني غالب حيدرة الحيدرة من بني
هاشم ان ياخذه في الله لومة لايم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم فهم في توجيهه الى
الكتاب ومواجهته لهذا الخطاب عدول عن العدل
وميل عن الجد الى الهزل وهيبات ان لا يخشى لها الجدال
وحرافات صدره عن ظلمات الاعتزال ومن العجب رغبته
في صلاحه من فساده وغيبه من رشاده وقد اعمى ظلمته
عين فواده حتى لم يفرق بين الوجود والعدم
والنور والظلم ممن باع اخرته بدنياه ونسي الله
وانساه نفسه العقول غافلة عن صلاحها في ما الها ام على
قلوب اقفالها فالملك ما يخرقه الا ما هو فيه ملوك
لئن لعمرنا من الملك الا اسمه وعقابه وليعلم الشريف
انا من جملة الاعوان على البر والتقوى لا على الاثم
والعدوان نسال الله تعالى ان يسلك بنا وبه مسالك
الهدى ويجلي مرايا قلوبنا عن ظلمات الصدى المؤديه
بصاحبها الى مهاوي الردى والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

وهذه الرسالة الواردة من مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين
حفظهم الله جميعاً مع رفضه المكرمي بسم الله الرحمن الرحيم
وكتابنا هذا الى حسبه همدان كافة من كان منهم في جهة صنعاء حرسها
الله وفي جهة جرار اصلحها الله نسال الله ان يصلحهم ويرشدهم
ويبارك فيهم ويتحفهم بسوابغ السلام والاكرام فنحمد الله ورحمته وبركاته
وبعد فاعلموا ان اوجب الواجبات النصيحة وهي على ايمة
الهدى اوجب ولاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم الزم لمكان ما حملوه عن الله من عهده التبليغ
وامانة فرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحق ذلك
ما حفظ به الدين والتقوى وبلغ الى منازل رضوان الله تعالى
الذي هو الغاية القصوى وانتم قد اعتزيتم الى اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واحسنتم الى محبتهم
ولو تم لكم ذلك الا باتباعهم في الاعتقاد والقول والعمل
لان المحب لا يخالف من احب قال الله عز وجل قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله
غفور رحيم واحسن من قال من حكماء الشعراء فان من الشعر
لحكما كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم شعر
تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
وقد روي هذا الشعر ونسب الى امير المؤمنين وسيد
الوصيين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اله وسلم

ولو لم

208

وهو اسبه بحكمه واوجب الحجة فاما اعتقاد
اهل البيت عليهم السلام فالايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله وباليوم الآخر والبعث منه والنشر والحشر
والجمع والكتاب والحساب والجزا بالثواب والعقاب اما
الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا
بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون لا يشبهون الله بشي من خلقه
ولا يدعون معه الها غيره ولا ينسبونه الى جور
ولا بخل ولا يجوزون عليه خلفا في وعد
ولا وعيد ويوالون كل من والا الله ويعادون
كل من عادى الله ويصدقون جميع ما انزل الله في كتابه
وما جا به نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم بما
تفهمه العقول والالباب واللغة العربية والخطاب
الله عز وجل وخطاب رسوله لم يجز الا على هذا
الاسلوب لشريعة ليبين ولا تعمية ولا كتمان
ولا اخفا ولا باطن لا تفهمه العقول ولا الالباب
ولا يدل عليه اللغة العربية واما قول اهل البيت
عليهم السلام فهو ما علمهم الله عز وجل وانزله على
رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قوله اما بالله

وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من
ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وما عمل
ما تضمنه قول الله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في
الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل
وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا
على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكوة واعتصموا بالله
هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وقوله عز وجل ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فنعتقد
هذه على ظاهرها ومعناها الذي يدل عليه ظاهر اللفظ
واللسان اهل المعارف ولغة العرب الفصحا الابد
ولا ندعي لها باطنا ولا ندعي خلاف ما تقتضيه امرها ونهيها
ظاهرا وقد تعبدكم الله وله المنة عليكم بصر كم من ايمة الهدا
في هذا الزمان والدخول في جملة اتباعهم من مقاربة اهل
الضلال وجدع اهل المكر ومن يكيد الاسلام وتزيد
بديل الدين وبعد عباد الله بادخالهم فيما لا نعمة لهم
ولا نعمة الباهم لعيبهم فانهم لم يزيدوا يدعواهم الباطن

جميع

عن جميع الجاهلين واضلال العالمين وابطال خطاب الله عز وجل
وخطاب رسوله بقولهم ان للظاهر باطنًا على خلافه لا يطلع عليه غيرهم
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو
كره الكفرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون وانظروا بعقولكم فهل يحكم
العقل ان يحملكم عليها مزاحوا بالتهمة والتلبيس الله عز وجل وحاشاه
مع ما اظهر من ايات معجزته وبيان اياته ورسوله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم مع ما اظهر على يديه من المعجزات واجرى
تصديقه من البراهين النيرات ام هولاء الذين ادعوا الباطن لمجرد
افواههم لا يحيلون ذلك على عقل عاقل ولا فهم فاهم فانه في العباد
بالله اذا جاز على قولهم التلبيس في خطاب الله عز وجل وهو الحكيم
العليم وجاز ان يريد بكلامه امرًا باطنًا لا يعرف فكلامهم
الذي ادعوا انه الباطن احق بان تقع فيه التهمة ويعلوه
الريبة لانهم ليسوا بارباب ظهور ايات ربوبيتهم ولا انبيا تثبت
معجزات نبوتهم وهل يمكن للعاقل اذا صدق دعواهم ان يتصرف
بعقله او فهمه او لعينه او عرفه في نفسه او ماله او ولده
او زوجته او مملوكه او في شي مما خوله الله من نعمه لانه على
كلامهم لا يامن ان الامر في حق نفسه على امر باطن مخالف لما
يعرف وكذلك في ماله وولده وزوجته واكله وشربه
ولباسه وجميع تصرفاته وكيف يسوغ لنفسه الاستمتاع
بشي منها من ذلك وهو لا يدري ما حكمه في ما باطنه ان املوا

ذلك بعقولكم وافهامكم فما منكم الا من له عقل وفهم ونظر وانظروا
الى كتابهم الذي [illegible] هذه فانها لو كانت حقا لما كتموها عن ابنائهم
واسروها في انفسهم فان الحق والصواب لا ينبغي ان يستتر
ولا يستترون الا حسان ولا المعارف دون الخبر من يستتر
وانظروا الى سائر المسلمين كيف عقولهم منسوره ظاهره غير
مستوره لا يستحيون من اظهارها ولا يغطون شيئا من
انوارها بل يستحيون ويتفاخرون ويتباهون ويتكاثرون
بكتبهم والعياذ بالله يوثر العاقل قول من لا يدري كيف صحه
عقله وضلالا عن دينه على ما يعلم من حال نفسه ويدرك بعينه
ويطلع عليه بمعرفته فاتقوا الله واعلموا ان قد كتبنا اليكم
كتابنا هذا ارشادا لكم واعذارا اليكم وقد انصفناكم من حكم فيكم
عقولكم ورددكم الى افهامكم والبابكم فما علمتم بعد ذلك والله
المستعان وعليه التكلان وعسيته نسمعني ابا ان يحنا
او يبلغ الينا انه قائلا منكم يذكر هذا المذهب الذي ذكرنا بعينه
مذهب الباطن نعوذ بالله منه او يدعي على الله ورسوله
ما الله بري منه فليس له عندنا ان شا الله تعالى وبحول
الله وقوته وعونه الا استباحه دمه وماله وحرمه
كما هو حكم الله عز وجل لا نخاف في ذلك ان شا الله لومه
لائم ولا عزل عاذل فاصلحوا عقايدكم واخلصوا لله
نياتكم واقوالكم وافعالكم وتبروا الى الله مما خالف دينه
ودين نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد جاكم بذلك بعد
عدمكم اسم الاسلام وبدركون به خير الدنيا والاخره وبلد

لكم العيش وتطيب لكم الحيوة وتلقون الله عز وجل وانتم به
مؤمنون وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وسلم ٢٤ ذي الحجة الحرام سنة ١٠٥٩
وبعد وصول الى محمد حارث رحمه الله بولاحواتا حتى الكل
من والد اسمعيل بن محمد اسمعيل الداعي رحمه الله وهذا الجواب

الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والاعدوان الا على
الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المتقدس بمجده عن سماة
الموصوفين القديم الازلي بغير غاية الاخر الابدي بلا نهاية
الواحد الفرد الكريم الرؤوف المنان الرحيم الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع العليم تعالى جلاله عن التطهير والتجنيس وتنزه
عظيم مجده عن التطير والوهن نحمده على ما اولى من نعمه السوابغ
واسدى من منته السوابغ وان من اعظمها قدرا واعلاها محلا
وفخرا ما خصنا به من دين الاسلام ومن به علينا من اتباع
رسوله الصادق الامين عليه وعلى آله افضل الصلوة والتحية
السلام وولايته وصيه علي بن ابي طالب والائمة من ذريتهم الكرام
الهداة النجباء الاعلام الذين لا تخلو منهم عصر من امام هاد
للانام ودليل يقودهم الى دار السلام قائم لله تعالى بتشييد
الموضوعات الشرعية المطهرة والرسوم المرضية المنورة
صلوات الله وسلامه وتحياته واكرامه على الخاص والعام
والعام منهم فنا ما ناطر الشاهد علينا الخاص صلوة
لا تنتهي الى امد وسلاما لا يحصره حد ولا عدد على مرور

الاعصار وتعاقب الليل والنهار وبعد فنسال الله
تعالى ان يشيد اركان الملة المحمدية ويعلي منارها ويحرس الشريعة
المطهرة المنوه عن التبديل ويضاعف انوارها بطول بقا
مولانا ومالكنا ولي النعمة وامام الامة امير المومنين وسيد
المسلمين المتوكل على الله رب العالمين وان يحرس شريف
ذاته بتشريفا سمايه وتوالي اليه شوابغ نعمايه ويحصن حضرته
الشريفه وحرم خلافته الميمونة المنيفة عن ما يبلكه مستمد من
دعايه باسنى سلام ورحمة الله وبركاته على مر الايام
صدورا لعوديه بعد ان وصلت الى قبالكم المسلمين نطاعكم
الملتزمين لولاتكم الراجين الله نجحكم السالكين سبل هديكم
الرسالة الشريفة الباهرة الكريمة المنيرة الزاهرة التي تضمنت
بلاغ الحجة وايضاح الطريقة واحتوت بيان المحجة الى
الحق والحنيفة التي اوجب الله عليكم ابلاغها الى الغاية في
تكليف القيام باقامتهم على سنن الرشاد وتحذيرهم
والعياذ بالله عن النهج القويم وتصدهم عن اتباع ايمة الحق من
اهل بيت نبيه الكريم ويبغي دين الله عوجا وعوض وعن
الضلالة نحجا واستنح من الاسلام والايمان وانتظم في
سلك اتباع الشيطان بعتقد المعتقدات الردية ويذهب
مذهب الفرقة اللعينة الباطنية المطرحين الاعمال الشرعية
المارقين من الدين مروق السهم من الرمية فنقول اطال الله
بقا امير المومنين وادام عزه وجعله في حمايته ورعايته
وحفظه وحرزه ان هذه الرسالة الشريفة التي شرفتموها

فقابلتم

فبادلكم وابا عكم وسهنتم بها اهل ولايتكم وارضاركم رسالة جليلة شافية
وموعظة وافية كافية ما احسن موقعها في القلوب الصافية واعذب
مسمعها في الاذان الواعية حصل بورودها الانس التام والبهجة العام
والبركات السنية والخيرات الهنية وبشرناها في اقطار البلاد وقراناها
علانية على رؤوس الاشهاد بعد ان حضر لكل من قبلكم لدى القاضي العلامة
بدر الدين محمد رجب بن العنسي على الحراف المباركة في سوق الابكر من
جهة حارة المحروسة وكان جواب الجميع ممن حضر الموقع المذكور والجمع
الشهير الموفور وسمع ما تضمنه الرقيم الشريف المسطور سمعنا لامير
المومنين واطعنا وفهمنا مقصوده السديد وتبعنا وتبرانا
الى الله وعذنا به من نزغات الشيطان وضلالات اهل البدع
المنكرة والسنع المكفرة والطغيان وقلنا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وبرهنا سبحانه
عن ان نقول غير دين الله او نزول او نقول على الله تعالى الله
نقول وقلنا ايضا بنيات صادقة وقلوب على القول موافقة
اللهم وكل من نسب نفسه الى ولاية ايمة العصر واضمر خلافها
واعتزا الى الامام طريقتهم الحميدة واسرها لاتوافق رضاها واعتقد
من معتقداء الظالمين والاشرار والمفسدين والفجار او كدب بواحد
من الرسل او حاد في شيء من الشرائع والسبل او اجاز في شريعة

محمد صلى الله عليه وعلى آله صلوة وزكاة يفوقان سموهما وحجمها
وجهدها ادناها شيء من الرحمة او اصل في بطنه من فرائضها
متبرّاً لشعوبه الفرضة من ماض وعابد وغائب وحاضر
اللهم واجعلها مواقع النغمات ومواضع اللعنات من اهل
الارض والسموات. اللهم انا نشهدك وكفى بك شهيدا
ونشهد ملائكتك وانبيائك وائمة دينك ونشهد وليك وابن
نبيك امام العصر والزمان وصاحب الوجود والاوان امير المؤمنين
وسيد المسلمين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل بن امير المؤمنين
انا براء من هذه شبيله وانه بريء من الله وان الله بريء من المشركين
ورسوله وانه مارب من المكذبين باياتك والمنقلبين في
لعناتك اللهم فبحق كتابك العظيم ونبيك الكريم الا
عاجلته اخذه بسيفك القاطع وصببت عليه سوط عذابك
الواقع وخذه اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذك اليم شديد
ما اعظم ما جليل يا حميد ونحن بفضل الله علينا ومنته لدينا
اشياع الائمة المكرمين وانصار اهل البيت الطاهرين
نقول امنا بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والبعث والحشر والحساب والنشر والثواب والعقاب
نوحد الله تعالى بالتوحيد الخالص ونشهد لرسوله محمد
صلى الله عليه وعلى آله بتبليغ الرسالة ولامير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام بالامامة والشرف والجلالة

والى الامامة

212

وان الامامه باقيه في نسل الحسن والحسين عليهما السلام لا يدعيها غيرهم الا من حاد عن السبيل وتاه في تهامه الضلاله وغير دين حلال الدم والمال الخاسر في العقبى والمال وان الجنه حق والنار حق والبعث حق والساعه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على هذه الشهاده نحيا وعليها نموت وعليها نبعث ان شا الله تعالى وان مرد ان الله تعالى يغير هذا الدين فانه الضال بن الحاجد بن الدين عليهم لعنة الله والملائكه والناس اجمعين فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبريا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وسلم عليهم اجمعين ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم والسلام على امير المومنين ورحمة الله وبركاته

تمت الرساله المباركه بحمد الله ومنه وهذا صفه كتاب السلطان سليم بن سليم الى السيد ابو نمي صاحب مكه المشرفه اما بعد فان الحسنه في نفسها حسنه وهي من بيت النبوه احسن والسيه في نفسها سيه وهي من بيت النبوه اشين وقد بلغنا عنكم ايها السيد الجليل انكم بذلتم الامان بالحيفه وفعلتم فعالا لا يحمر منه الوجوه وتسود منه الصحف ولا تفعل الفسخ وجدك الحسن ولا تترك الغرض ومن بيتك عرف العروض والسنن هذا وانت من اهل الجود والكرم وسكان البيت والحرم فكيف اوت المجرم وسفكت دم المحرم ومن يهن الله فما له من مكرم فان تقف عند حدك والا اغمدنا فيك سيف جدك والسلام ورحمة الله وبركاته

فاجاب عليه السيد المعدم ذكره العبد معترف بذنبه تائب الى ربه
فان احدث بحطا لا هوى وان تعفوا فهو اقرب للتقوى
ود ... وبد المجيب ما احلمهم والطفهم
ومدح مكاتبه الوزير احسن الى الامير احمد بن محمد الهمام شرف الدين
الى كوكبان في سبب انه شهر والده محمد بن شرف الدين صلح الوزير الحسن
ذلك عكس الله هذه ... انشا الاديب الكامل عبد العزيز بن واصل
الخولاني

ماذا اشاعوا عزلي ومعتدي … من قول واش كاذب متعمدي
زعموا باني قد سلوت وداد من … اهوى وليس يدعه من جسدي
راموا بذلك خشية ما بيننا … لا يبلغوا مما يحول المقصدي
هل انهم قد ارجفوا وتحملوا … فالحكم في ايديهم او في يدي
او ان من اهواه شاهدهم على … ما شنعوا عني فلست بسعدي
فانا المقيم على هواه وعهده … لا انثني لا انثني لا اغتدي
باق على ما تعهدوه من الوفا … متزايد في كل يوم او غدي
عهدي وودي لم يحل ولم يحل … والاستقامة مذهبي وتعودي
علمت نفسي سورة الاخلاص في … ودي كاني في النهاية منتدي
عمري يليق لو دريت كدر الصفا … واما الذي ما زلت صافي موردي
كم قايل قد قال لي مستفهما … تسلوهم قلت القيامة موعدي
من صد في طرق الغرام بعاذل … اصغي له سمعا فاني مهتدي
ان حال غير عهدي فاني حافظ … عهدي بحفظي للهمام الاحمدي
شوح الخلافة والوفا بدر الصفا … السيد بن السيد بن السيدي
فرع النبوة والفتوة والمروة … والنعامة ... مبدي

هصر السعادة كوكبان ومربه / فخر الامارة احمد بن محمدي
دام السعادة والهدى نحوه / ازكا سلالتنا من اب منتهدي
مازال يدعوا من يعمهم فوايده / بعلوه ولمجده والسوددي
فلتنعم من ولده نوابر بره / ووبامه لوجوب حق الوالدي
مازالوا رجوا منه كل اعانة / فلمجد ذا هو لي محسن منجزي
جبلت جبلته على الطهر التقي / زاد فنعلوا اس علو الفرقدي
ورث المفاخر من ابيه وجده / وبنا علوها واجد عن واجدي
فلهمته الشرف الذي قد ناله / بماثر الابا وطيب المولدي
مازال سلطان الزمان يخصه / بعواطف ولطايف وتعهدي
وضعا سلى هناك يشكره / في مجمع جمع الملوك ومشهدي
ورزوا اقدام محبة عن جده / وابيه حقا في حديث مسندي
واما التشييد له بصدق محبة / وبطاعة وبكل جهد جيدي
فلاجل هذا خصه بجلاله / رمت بها حسادة في المعهدي
وزنا ابيه بلحظ عين عنايه / بجواهر مارد منمنمر دي
وانا له ما لم ينله غيره / من ابيض واحمر واسودي
وجعله وتكونا قدمه / في العالمين لحمة للمسجدي
لسوابق الخدم التي جده / وابيه وهو عليهم يمني يدي
وابوه واسمعي على بار منه / حتى طغت عطلي ومعصدي
وله على حناتل صنايع / ماكنت للسكر الجميل لجحدي
مازال في ايام صحبته على / مار منه ما كان بالمرددي
حتى استبان له اوان وفاته / اوصى الي وصية المتوكدي

[illegible]

لا ابسه ولو فدي من قبله — احدا لما كان اول مرفدي
او بالجرائن والدحابر كلها — لنذ لهما من طارف او بالدني
او بالشوارف والعوا صب والقنا — لجمعت كل مثقف ومهند
وحمته بعساكر وبساكر — ومقاول من سيد ومسود
لكن مضى الله ليس يرده — احدا وما من خلقه بمخلد
طوبى لمن طمعه ابرى درا — انى اراه لمعلني كالا تمهدي
ولقد وددت بان من صححه — مشكا بكون وبربه من عسجد
فالله يرحمه ويحفظ بعده — راس الصغير لاوجري الامجد
فمن العجا كيف يسعوا ابننا — حسادنا تتصرف وتعتدي
ويشيعوا تلك الاراجيف التي — مضمونها ما بيننا بتنكد
ويلفقوا زورا الاقاويل التي — ما يعتقدها مسلم في ملحد
ايلبق مني هدم ما اسسه — في بيت مجد بالفخار مشيد
ام كيف اخذل من يقوم بنصرتي — ويخشى رايي في المشورة بعدي
ويعنني بعساكر وبساكر — في كل جيش في الوغا متمرد
بسلاحهم وسلاحهم فتراهم — مثل الاسود على عبلة ويعتدي
كم قد بنيت لهم حصونا جمة — في كل حمل اقرب او ابعد
ما عسكر جهزته لي بعده — الا وعسكره المقدم بعدي
فباي عذر ام باي ذريعة — يجزي على الاحسان بالفعل الردي
ام كيف يحسن مصعم المران — اصغي مسامعه لواش مفند
ولقد يجل عن التوهم قلبه — فعسى تنبى بصدق تودد
ومن العجائب ان توهم قلبه — مني فكيف ضلاله من مرشد
يا ايها الولد الجليل مكانه — عندي واعلا في المعالي مقعدي

كن واثقا في كل ما املته ... مني بعهد بوثيق وتودد بي
واعلم باني والد لك حافظا ... عهدي برشد الوفا تتجددي
فاشدد يداك من عهد بالوفا ... فبني البدين قرين عهد واسعدي
واذا اصطفاك من زمانك واجد ... نهوا المراد وخذ ظفر بواجدي
حذها اليك رسالة من والد ... وردت اليك بكل معنى مفردي
عربية الفاظها من لبه ... بو حمنها بلسان مسش مسندي
وابقا ودم واسلم وعش في ... عزه في روح نضير بأكرام المسعدي

مما ٣٢٧

ماجاء عليها الامير السيد احمد بن محمد الهمام شرف الدين الشهيد جمال الدين محمد بن عبد الله بن الهمام حوابا سابقا وامتا صاقا وهكذا الاجوبات والجواب امرات وللعدد بها

اسموط در فصلت بالعسجد ... بنحور حور باعتناق ممدد
ام ذاك ومض مباسم الحور عن ... شنب كمفتر الاقاح مبددي
ام روضة الحزن بليلها الحيا ... سحا فضحك نور مبسمه البندي
يسمن ثغور كانها لتحكيه ... بمباسم تحكي ثغور الخرددي
حكى السما فزهورها مثل ... كالزهر زاهرة بليل اسودي
فكانما حجر المجرة جدولا ... منساب في انيابها كالاسودي
كالانم في حافاتها نهوى الى ... رحوى عدير بالاجين ممرددي
كم مشيئ فيها تعارت زهره ... احبب بذلك من قران اسعدي
كادت نجوم الافق نحلها الى ... الاوج الرفيع من الحضيض وتهتدي
ويكاد يهوي من هوى لزهورها ... عواقعها سوقا اذا لم تصعدي
كم رام لتكسعها بغور ثغورها ... لو فاتها من مراد العبدي

فاستشعر المعبور ذاك فعاقها — ان الرحيب عن الحبيب ممن صدي
روض اريض الستة تد الحيا — الساري بدرارفه فما لك من بدي
ادنا لها المرجان صفحة خده — وبكاه عقد اللولو المتبدد
ابدا الربيع حاله فجلاه في — مراة حسن في الحديقة مفرد
صبغ الجمال بصفحته سوعت — الوان صبغه حسنه المتعدد
ما بين مبيض واخضر باطن — ومعصفر سرق واحمر مجسد
مما زنا ذهب الجهر وريح — والبهرمان دنا للثمر بسجد
وتشيمها حمل الرسايل في — الهوى من الزهور بعطرة المورد
رقت شمايله فمال بنينها — في مسلك دمث السبيل ممهد
فتعانقت اعطافها اعطا الربا — بهوبه المطفي لهيب الاكبد
فالزهر بين لاثم وبراسف — والبعض من ماوه ثرنا وبدي
والريح تكتب والغدير صحيفه — والطير يقراها بلحن مغرد
فجعلتها الورق اسعت لوعه — المشتاق فوق قضيب بان املد
غزلت على عذبا غصن ناعم — الاعطاف من بقص العوام معهد
اخدود ذاك الزهر بزهو هم — ام بطمر درد في الرقيم مخلد
لا بل نظام بلاغه صبغت له — اعناق ارباب البلاغة عن يد
واما كما وافا الرياض على الظما — بالمزن عداق يروح ويغتدي
واما مفاتحه من الملك الذي — ما زال في العليا يعيد ويبتدي
من مطلع العجل الكبير ملكنا — الباشا الوزير ابي الحسين الاوحد
حسن الذي عاذ الملوك بملكه — بعد المشيب صبح وجه امرد
من صاحب السعد الذي ذاته — سيم الصباح سماحة المصعد
ملك يسير السعد فوق لوائه — والسعد من يصحب لواه يسعد
لم يسر الوفا مطار فافواه — جمعا بلا ضيم ولا بتجلد

نوابه لاما المشمول بصر و المشتمل الشرود للعرب والمجرب

اهدا انطاما جاما منها دبا ... عجال من صرح كا بهدي الهدي

منتضلا مما سعا الواشي به ... ما بحنا بلسان مبش مشربي

واطال مصراع الخطا بيرها ... عن قول واشر يا لعنسا د مرددي

كلا لعمرك لم يحا منه افكه ... قلبي ولم عمر رقداه عمودي

انظر الى حال عن سير الوفا ... لظنون قوم يحوها في الدي

حاشا لمولانا يظن بانني ... ممن يحول عن السبيل الاقصدي

او انني لظنون قوم معلنا ... علم اليقين بوده المبق اكدي

انا ذلكا لولد الذي لا يا كل ... عهدا ولا اخني بما لم اعهدي

اذ نا ط

ما انت يا المصغي لواش معتبد ... ودا ولا اصغي لواشي معتدي

لكن فؤادي يصح وذعل ... ص صافي للنشا رع كالسلا الصا فخري

والناس قد قالوا العلو سما ... هذا فما ساك فؤادك عن ودادي

مشهدي

ما انس لا انس اهضاء مكر يعلا ... جرح وكذب كالظلام الاربدي

في يوم اسمع والذي من ربه ... داع فلباه ينعبي مرد د بي

وعيون من صرع عليه وفي جسه ... حيران داعليه سبع مسلدي

ونعشه لي انسا وكنت ارى ... من والدي وكانه لم يفقدي

ولطعمت في حي استلذ بسلوتي ... حربي ووجد الوى يعلي المكمدي

من كل انواع العوارف والالها ... حادق بذاك به وما ذاك من بدني

خلقا من الديباج راد بعيمها ... الوان رقم رصرفت بالعسجدي

ومحلا صوارم منصوده ... بنميس يا قوت طاق زمردي

ومثبت لاقي من الحظ الذي ... ص يوم باسم مواد جبر مسودي

ومخيني اوطاد ملك واسع ... لولاك لم يك لي عليها من يدي

ومعاقل ومحافل وصواهل ... من كل جرد الادهم واجردي

منتي اكافي بر مولاي الذي   كالشهد منها ذقته فلت اردي
بالله بالله العظيم اليته   لاملت عن حسك فنبد المرودي
ابدا ولا انعكا شكراة نعما   ما بعمها بر ذا ها انا مر نذي
نوق لي فاني وانعا بك سابق   في نصر ملك عمروان معمدي
قسما بمن ختم الرساله كلها   برسوله ختم الرساله احمدي
ونقلت احمد مهبط الذكر الذي   من يعف منهجا هداه فقد هدي
تترددت الاملاك من سوبه   هذا الروح له وهذا يعبدي
وبما دعاه محمدا وابابه   جبرئيل من وحي الكا الاحمدي
وبالله الغر الذين ودادهم   اجرا لبلاغ مرا لنبي محمدي
نغلان لم يعتبروا الا اذا   وردا عليه الحوض يوم الموردي
اني لبرك شاكرا لك ذاكرا   لجميل صنعك رابو سعد دي
لولاك لم يشمح مكان مكاني   من قبل سلطان الانام الاوحدي
هو ما لكا البرين لي البحرين   والمفض عن الحرمين شطوع محمدي
سلطاننا ساد الملوك مراد   من هو فيهم مثل المبادا لمفردي
ملك لسلطه عن الازال   في ملك عظيم بالدوام مخلدي
ما دام في الاسلام احاحاميا   وبه اعز الله ملة احمدي
عن حقه يتعافني ولاتني   ابدا واحادي وما ملكت يدي
وكذا الي يلت تراه عوايدي   الرضوان في دار النعيم لسرمدي
وابوه يسمو الرسل كلهم علي   منهاج طاعته تقا السرمدي
كنت الشهيد بذاك في اعتامي   الشما الي يسموا سموا الفرقدي
انتزي حرا وكان يصنوغ لمسمعي   زور المعاله من عبد ومعمدي
اجريكم بالاحسا سوا اصله   حاشا المنصبي لشريف محتدي
انا عصر ووجه طينة نوبه   وربوا المنوه المعاخ سند من سندي

نوبه

محمد وجه

هي دوحة فيا السوء لم تزل ... تسقى بما نتن اصلها العذب الندي
تسقى بسبوع السوء اصلها ... ان ترتوي اصل فهل فرع بذي
من طبعني عصر الوفا ويطبعني ... مزج الصفا وكذاك غيره احمدي
اما ترى للعذر مني موضع ... واناس من بحر الوفا للمنتدي
اصلي وفرعي يا اناس سوى الوفا ... فليحسنا الواشي حيث المولدي
يا وا الذي نرا وما ملكي علا ... ومسبدي بحر الشاد ومرشدي
فيم الفنون فلا لساني بالذي ... لم نرض قد يطغى ولا احترجيدي
طني بك الحسن الجميل وكل ... جميل الظن في ولد لود ك مخلدي
ولكل الدعا متدارك مني عسى ... العرض ادعه وبعد لا تجلدي
انعت الا حسا دكرا اصلكا ... ولسان صدق بالثنا يخلدي
ان كان خلد المرو ليس بممكن ... فاطلب بيا وكم في حيونك مخلدي
طوبى لمن يوتا ثنا طيبنا ... حسن لنا اليوم من رأى في غدي
واسلم ودم لكد دوام العهد ما ... يبقى وحبك بالوفا موكدي
وعلى الرسول محمد ازكا الورى ... من ربه الواقي لا ورى سعدي
روح وريحان نفوح لسد هما ... بصلاته وسلامه السرمدي
وعلى كافة آله وصحابه ... والتابعين اولي الوفا والسوددي

تمت ابياتها ٩ وعدد ٢/

من كلام الحكاك

ما لك يا هيف قدها المبالي ... لبلاغة الافلال والخلخال
ويليس بودا اليها فكانما ... شمس الضحا سترت بسدر كمال
سبحان الاله ذي صدلها ... فلكم عزيز ذل بالاذلال
دو الله مثقف في اعقفه ... نعشى العدا المعف عسال

ما زلتها نفراق جمع في الوغا | وبا ضلل لاعداد والانصال
فاردت منها موعدا فتمنعت | وطلبت موعدها ولو بمحال
ورضيت بالطيف الخيال يزورني | فابا فوا كلفي لطيف خيال
ادنا منازلها النزال ولا ارى | الا المنية فهم الاسرال
تحرم طرايفها وغرط روقها | عن مسلك الاحرام والاحلال
فتجهمت سحاوقالت يا فتا | اقدم فمثلك صايح لنزال
ما كل من يركب الجواد مبارزا | كلا ولا كل الصعاد عوالي
ما كل من شد الدكا لاعادة | ما كل من لبس الغلايل غالي

تمت فلله دره

وهذه الابيات لسيدي محي الدين عبد القادر الجيلاني

ما في الصبابة منهل يستعذب | الا ولي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانة مخصوصة | الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها | وحلت مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة | لا يهتدي فيه اللبيب فيخطب
انا من رجال لا يخاف جليسهم | ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة | علويه وبكل جيش موكب
انا بلبل الافراح املا دوحها | طربا وفي العليا بازا اشهب
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي | طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا املا ولا امنية | ارجوا ولا موعوده اترقب
ما زلت ارتع في ميادين الرضا | حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحا الزمان كحلة مرقومة | نزهوا ونحن لها الطراز المذهب
افلت شموس الاولين وشمسنا | ابدا على فلك العلا لا تغرب

الصلاح على النبي ماله ماله منع من ... يا كلاعمر

للصفي الحلي

للصفي الحلي وسل الى البيه

امان الطالقمر المطل فمن جسدك اسافي نسل
تزيد نور وجهك كل يوم وفي جسدي يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي ولكن جب من اهوى يدل
بميل بطرفه التركي عني صدودا فما ارضوا العين نجل
اذا اسودت ذوايبه عليه بري تما برق عليه طل
ايا ملكا القلوب فملكتهنا وسلك للرعيه لا تحل
قليل الوصل ينفعها فان لم يصبها وابل منكم فطل
ادركاس المدام على الندامى ومن خديك راح ونعل
ممنطوك امدح بدا منها ولي ملك من لثته ادل

وله رضي الله عنه

فيروزج الصبح ام ياقوته الشفق بدت ممحت الورقا في الورق
ام صارم البرق لما لاح منتضيا كما بدا السيف محمرا من العلق
وما النقض اذ مر النسيم به سكرا كما بنه الوسنان من ارق
والغيم قد نشر منشي الجو برده سترا يمد حواشيه على الافق
والسحب يبكي وثغر البرق مبتسم والطير يسجع من تيه ومن سبق
فالطير في طرب والسحب في حرب والماء في هرب والغصن في قلق
وعارض الارض بالانوار مكتحلا قد ظل يشكر صوب العارض الغدق
وكلل الطل اوراق الزهور صحى كما تكلل حد الخود بالعرق
واطلق الطير فيه سجع منطقه ما بين مختلف منه ومتفق
والظل يسرق بين الدوح خطوته وللمياه دبيب غير مسترق

ما للبديع سوى النقض قد خصصه سامحمه ...
اما صالحه ... امض ونقض ...
ما جبر ساطع ... فقد ... ومبانيهم
ما قد ... اما ... لمعن ينقص

وفاح من ارج الازهار طيب شذا نشر يعطر منه كل منتشق
كان نشر رسول الله مر بها فاكتسبت ارجا من نشره العبق

تمت

قال الامام محمد بن المطهر كتب الى القاضي وجيه الدين صاحب المخلافه

من محمد بن ... رحمهم الله

اذا افترقت في الدين سبعون فرقة ونيفا على ما جاء في مسند النقل
ولم يك منهم ناجيا غير فرقة فماذا ترى يا ذي النصيحة والعقل
افي الفرقة الهلاك ال محمد ام الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي
رضيت عليا لي اماما وسيدا وانت من الباقين في اوسع الحل

فاجابه القاضي المذكور رحمه الله

خرجت وراس الدين من الجهل لبعضك اصحاب النبي ذوي الفضل
وقد كان لا برضا على بعضهم وانت به راض فما لك من عقل
رضيت عليا لي اماما وسيدا واصحابه والتابعين ذوي النقل
وما هلكت الا الذي ابغضتهم لانك مصفوع لدى الكل بالنعل

تمت

لبعضهم وجيد وتقوله

ثق بالذي يعدل بين الورى واصبر ففي الصبر حديث عجب
لعل بانيك على غفلة نصر من الله وفتح قريب

لا ادري

هروا العدود وانحلوا بين الفنا وتعوضوا عوض السنون الاعنا
وتعمدوا للعاصين وكلهم طلب النجاة لنفسه الا انا

الخير

ما سمعت ... القاضي ... المذكور ... عرف ان الامام ... بعض الاصحاب ... الكتاب ... مع ان ... التي كتبها ... هي ... والله ... عليه ... ذكر ... الحق ... ولذي ... ادرك ... ويقتل ... ينصب ... ولا ...

لا خير في طرف اذا لم يكتحل ارقاً ولا جسماً يجافاه الضنا
وانا الفدا لبابلي لحاظه لا يستطيع الاسد ان رنا
لما بدا في حلة من سندس قالت غصون البان ما انقا لنا
وبخده وبشعره وعذاره تما الحسون وبارقاً والمنحنا
اقسا على من الحديد فواده ومن الحرير تراه عطفاً لينا
يا قلبه القاسي ورقة خصره لم لا تعدلن لي هنا من هاهنا
لو كان رقة خصره في قلبه ما كان جار على المحب وما جنا
شبهته بالبدر والظبي يا واصفي بالله ظلماً بيننا
من اين للبدر الكسوف دعا اوسامه او ورد جد بحسنا
البدر يعض والكمال الطلعي من اجل هذا صره منه احسنا

تمت القصيده

حكايه

اذا كان هذا في الاقارب فعلكم فماذا الذي ابقيتم للاباعدي
وحكي ان بعض الملوك طلع يوماً الى قصره يتفرج فحانت منه
التفاتة فراى امراه على سطح دار الى جانب داره لم يرا الراوون
احسن منها فالتفت الى بعض جواره فقال لمن هذه قالت يا مولاي
هذه زوجة غلامك فيروز فنزل الملك وقد خامره حبها وشغف
بها فاستدعى فيروز وقال خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد
الفلانيه واتني بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى
منزله ووضعه تحت فراشه وجهز امره وبات ليلته فلما اصبح
ودع اهله وسار طالباً لحاجة الملك ولم يعلم بما دبره الملك
فلما توجه فيروز قام الملك وتوجه مختفياً الى دار فيروز

فقرع الباب قرعًا خفيفا فقالت امراه فيروز من في الباب قال انا
الملك سيد زوجك ففتحت له فدخل فجلس فقالت له ارى اليوم
مولانا عندنا فقال زائر فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة وما
اظن فيها خيرًا فقال لها انى الملك سيد زوجك وما اظنك عرفتني
قالت بل عرفتك يا مولانا وعلمت انك الملك سبقك الاوائل في قول
ابيات

ساترك ماءكم من غير ورد ... وذاك لكثرة الوراد فيه
اذا سقط الذباب على طعام ... رفعت يدى ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء ... اذا كان الكلاب يلغن فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن ... ولا يرضا مناهمة السفيه

وما احسن قول القايل

قل للذي لسعني العرام به ... وصاحب الغدر غير مصحوب
والله لا قال قايل ابدا ... قد اكل الليث فضله الذيب

ثم قالت ايها الملك يأتي الى موضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحيا
الملك وخرج وتركها فنسي نعله في الدار هذا ما كان من امر الملك
واما ما كان من امر فيروز فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب
فلم يجده في راسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج
الملك من داره ووجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان
الملك لم يرسله لهذه السفرة الا لامر يفعله به فسكت ولم
يتكلم واخذ الكتاب ثم سار الى حاجة الملك فقضاها وعاد الى
الملك فدفع اليه الملك مايه دينار فمضى فيروز الى السوق
وهيا هدية حسنة واتا الى زوجته وسلم عليها وقال لها

باب ميراث ابن الملاعنة وولد الزنا لا عصبة لهما الا

بالبنوة والولاء دون الابوة والاخوة فانهم ليسوا بعصبات ولا ذوي
سهام لانتفاء نسب الابوة والولاء واولاد البنين يسقطون الاخوة لام فاذا
عدمت له العصبات وذو السهام فعصباتهما عصبات امهاتهما
ولا يرثون الا في باب ذوي الارحام

باب ميراث الحمل اذا استهل الحمل

ورث وورث واستهلاله صياحه او عطاسه واذا خرج ميتا لم يرث
ويستحب للورثة تاخير القسمة حتى يعلموا هل يصح الحمل ام لا فان استعجلوا القسمة
ترك له اكثر ما يستحقه في غالب حالته وهو نصيب اربعة ذكور ۞

باب ميراث المكاتب ويورث

ويعصب ويحجب ويسقط ويشارك بقدر ما اداه من مال الكتابة مسالة
رجل مات عن ابنين احدهما حر والاخر قد ادى نصف مال الكتابة
فقد اشتركا في نصف المال فهو بينهما نصفين والنصف الاخر للحر
فقد صح للحر ثلاثة ارباع المال وللذي عتق نصفه ربع المال فان
خلف ابنا حرا وابنا عتق نصفه فنصف المال بينهما للذكر مثل حظ
الانثيين تعصيبا وللبنت ربع المال بالسهم او رد عليها وتصح المسالة من
ثلاثة لها سهمان وله سهم مثال اخر رجل خلف ابنين احدهما قد ادى
نصف مال الكتابة والاخر ثلثي مال الكتابة وخلف ابن عمه حر فانك
تاخذ نصف المال تقسمه بين الابنين نصفين لانهما ورثا مثليه بالفرض
والباقي بالرد والسدس الذي بين النصف والثلثين للبنت الذي عتق ثلثاها
ثلاثة ارباعه ولبنت الابن ربعه والباقي من المال وهو الثلث لبنت
ابن الابن نصفه بالفرض ونصفه بالرد وصح للبنت التي عتق نصفها
ربع المال وللتي عتق ثلثاها ثلاثة اثمانه ولبنت الابن ثلاثة اثمان المال

تم كتاب المفتاح ۞ بحمد الله العزيز الفتاح ۞ والحمد لله كثيرا وصلى

قصيدة الاسكندراني في المعز وتعرف بالبحلة

سمعت من البين الذى تصدق • فلست بغير الحق والصدق انطق

امدح رهطا غير رهط محمد • وفي الجيد عقد للامامة موثق

ولا فضل في ذا ابن الفضل فضل من • بهم يحرم الله الانام ويرزق

احمد دين الله مذ قام دينه • وانوار هذا الخلق من قبل يخلق

محبة محبيهم فرض على الناس واجب • وعصيانهم كفر الى النار موبق

هم العروة الوثقى وهم منهج التقى • هم الغاية القصوى التي ليس تلحق

ولولاهم لم يخلق الله خلقه • ولم يك في الدنيا صبا ورونق

هم دوحة الدين التي قد والهدا • وبالعلم والتقوى تطل وتسبق

بخير من الانام من يستظلها • ويحيى من الموت الجهول ويطلق

بها قامت الدنيا وقدما وجاءنا • وفيها كتاب الله بالحق ينطق

سقاها غمام الوحي علما فاينعت • بمكنون علم الله في الدين مونق

جرت في نجوم المكرمات عروقها • وفوق الثريا فرعها متعلق

هم الاصل منها والائمة فرعها • ففي كل غصن نورها يتالق

الى ان سمت بالعز ولم تكن • بغير الى المنصور لو كان ينطق

فتاهت على الايام ايامه التي • تكاد لها صم الجنادل تورق

سحاب يجود لا يغب غمامها • وبحر سماح بالندى يتدفق

لئن فقد الناس المعز لدينه • لقد قام بالدين العزيز الموفق

تجددت الدنيا علينا بيمنه • فلا العيش مذموم ولا الدهر اخرق

ولا الجود ممنوع ولا المجد خامل • ولا العرف مقطوع ولا الشكر مطلق

تضوع نشر العدل في كل بلدة • ونشر الثنا والطيب بالطيب يعبق

ملات قلوب العارفين بحبه • فكل على مقداره يتشوق

فلا ماسن الا لحبك مضمر • ولا ناطق الا بشكرك ينطق

فضايل مولانا العزيز جليلة • اذا عد فضل فهو بالفضل يسبق

ولما رأيت الشعر قد قل اهله • وانحر ابعى من به يتحلق

غرست على بحر من الشعر دوحة • لها اغصن في عرشه ورقة حين يشرق

فالفت من بحر سوتا كثيره • ولكنها مع ذاك لا تتفرق

فسع وسع عن يمين وبشره • على كل حرف منه بحر مغلق

بمدح امير المومنين لانها • لعمري به من سائر الخلق اليق

عليه صلاة الله مالاح كوكب • وما ناح في الايك الحمام المطوق

الشرق والغرب الامام ايا من الحق والايمان والله منطوق [illegible]

من الدين المصطفى علوا فسق الحق بالحق [illegible] تعرف

تزار وقصا لا بابا به اللائق بها الصحب وتخفق

هدايته بينت لها فلب العوى [illegible] يتالق

ما النعو وكا عطا فيها [illegible] يتعلق

الاس يحيى منها [illegible]

يبدي للطغاة [illegible]

كسا الدين والدنيا العز جلاببا • من اليمن والايمان لا يتمزق

[illegible] فالامر [illegible] تفرق

[illegible] والاحبار والدهر مطرق • فالسرك معلوق ينحرق

محمد [illegible] الوسطوها البيرا المسدق

سلامه • يزيد على طول الزمان وتبتق • [illegible] في نعمه ليس تخلق

حد او زجه • فروض [illegible] الامان بالدهر موثق

[illegible] بالمعروف والجود جنة • تخضبه [illegible] بخيد وتمرق

عدله الايام نور او بهجه • لها الشمس الايام بالسكر تنطق

روی ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وجه ابا بکر وعمر فی جیش
اسامة بن زید قبل وفاته صلی الله علیه وآله وسلم فامرهم یسمعون له ویطیعون
ویصلون بصلوته ویأتمرون بامره وقال صلعم انفذوا جیش اسامة ولا یتخلف
عنه احد الا من کان عاصیا لله ولرسوله فلما صار اسامة بعسکره علی ابیات من المدینة
بلغهم مرض رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فرجع ابو بکر وعمر وابو عبیدة بن الجراح فلما دخلوا
علی رسول الله صلی الله علیه وآله تغیر لونه وقال اللهم انی لا اذن لاحد ان
یتخلف عن جیش اسامة وهم ابو بکر بالرجوع الی اسامة واللحوق به فمنعه عمر ولهما
احبا کثیر موجوده فی جیش اسامة فلما قبض رسول الله صلعم اشتغل علی
علیه السلم بجهازه ودعا عمر الی بیعة ابی بکر ولم یلتفتوا الی رسول الله حتی فرغوا
من امورهم وقال عمر لابی بکر اکتب الی اسامة بن زید یقدم علیکم فان فی قدومه //
قطع الشنعة عنا فکتب الیه ابو بکر بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله ابی
بکر خلیفة رسول الله صلعم الی اسامة بن زید اما بعد فانظر اذا اتاک کتابی هذا فاقبل الی
انت ومن معک فان المسلمین قد اجتمعوا وولونی امرهم فلا تتخلفن فتعصی ویأتیکم ما
تکره والسلام فاجابه اسامة ابن زید رسالته بسم الله الرحمن الرحیم
من عبد الله / اسامة بن زید عامل رسول الله صلی الله علیه وآله علی غزوة الشام الی ابی بکر
بن ابی قحافة اما بعد فقد اتانی کتابک ینقض اوله آخره وذکرت فی اوله انک خلیفة
رسول الله صلعم وفی آخره ان الناس قد اجتمعوا وولوک علیهم امرهم ورضوا بک فاعلم
انی ومن معی من المهاجرین والانصار وجمیع المسلمین ما رضیناک ولا ولیناک
امرنا فاتق الله ربک اذا قرات کتابی هذا فاقبل واقدم الی ذنوبک الذی بعثک فیه
النبی صلعم ولا تعصه وانظر ان ترفع الحق الی اهله فانهم احق به منک وقد علمت
ما قال رسول الله فی علی علیه السلم یوم الغدیر وما طال العهد فتنسی فانظر ان تلحق
مرکزک فتعصی الله سبحانه ورسوله وتعصی من استخلفه رسول الله صلعم
علیک وعلی صاحبک فان رسول الله صلعم استخلفنی علیکم ولم یعزلنی وقد علمت

كراهية رسول الله صلعم لرجوعكم مني الى المدينة فقال لا يتخلف احد عن جيش اسامة الا من كان
عاصيا لله ولرسوله فمالك الويل بابن ابي قحافة تعدل بنفسك بعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو
وارث رسول الله صلعم ووصيه وابن عمه وابو ولده فاتق الله انت وصاحبك فانه لكما
بالمرصاد وانتما منه في غرور والذي بعث محمد بالحق نبيا ما تركت امته وصي رسولها
ولا نقضوا عهده الا استوجبوا من الله تعالى اللعنة والسخط فلما انتهى الكتاب الى ابي بكر
هم ان يخلعها من عنقه فقال له عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم فقال
يا عمر اكفر بعد اسلام فالح عليه عمر وقال اكتب اليه وامره فلان وفلان جماعة من اصحاب رسول الله صلعم
ان اقدم ولا تفرق جماعة المسلمين فلما وصلته كتبهم قدم الى المدينة ووصل الى علي عليه السلم
فعزاه برسول الله صلعم وبكا بكا شديدا وضم الحسن والحسين عليهما السلم الى صدره وقال يا علي ما هذا
قال هو ما ترى قال فما ترى تامرني فاخبره بما عهد اليه رسول الله صلعم من تركهم حتى
يجتمعوا ثم اتاه ابو بكر الى اسامة وساله البيعة فقال له اسامة ان رسول الله صلعم امرني عليك
ان من امرك علي والله لا اطيعك ابدا ولا احللت لك عقدا ولا صلاة لك الا بصلاتي
فلا براء من عمل ان اسامة امير على ابي بكر وهو احق بهذا الامر واولى به لان رسول الله صلعم
مات وهو عليه امير لم يعزله عن امرته فان الاجماع والنص مع هذه الاخبار ولقد قال ابو الطفيل
خالفه حين ذكر عليا فقال والله ما بنكر انثى من علي بن علي عليه السلم فقال انا انثى منه من انثى فما يعوني ودعوه

ابا ربة

عبيد عبد الله

حنيف كيكي ودعه

فما نعمل من كسب في الراغب . فالعظم قال وهب بن منبه كان في بني اسرائيل
رجل اجتهد نفسه في العبادة فنجا المسن من جبلته واستجار من طهارته
وحسن على منزلته فاقبل مفكرا فيما يوصله الى فسادا حواله وبطلان اعماله
فجاه من باب الرغبة في الدنيا فوجده متشفقا بعساكر الزهد والقناعة فجاءه من
باب الشهوة فوجده محروسا بعساكر الحزن والكآبة فجاءه من باب الغضب
فوجده محروسا بعساكر التواضع والاستكانة فقال هذا عبد قد
تحفظ في الذب عن نفسه لم يدع جهة من جهاته الا قفل بها باغو النرو
بقاته كان بعضهم يقول الطمع قبيح الا في عفو المولى ورحمته
والامل غرور الا في فضله ونعمته والاستهان النفس ذل الا في طاعته
وخدمته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءني جبريل يوم
القيمة حتى ابكاني فقلت يا جبريل الم يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما
تأخر فقال يا محمد لتشاهدن من هول يوم القيمة ذلك اليوم ما
ينسيك المغفرة

اجاب مولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين شرف الدين بن شمس الدين بن امير المومنين على سايل ساله في شان الصوفية فقال

علم تعلم ايها السايل هداك الله ان الهدا هدا الله سبحانه وافضل السيرة سيرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد بين الله في كتابه المبين وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وعلى اله وسلم الطيبين الطاهرين كل حكم من الاحكام الشرعية وكل قاعدة من القواعد الدينية فمن وافق ما في الكتاب والسنة فقد اصاب وجانب اردب الارتياب ومن ابتدع واخترع فقد خالف وخاب وخرج عن النهج السوي وباء باليم العقاب فالواجب على المكلف ان يكون احد الثلاثة الذين اشار اليهم الشارع اما عالم او متعلم او مستمع واع ولا يكون تابعا للهمج الرعاع الذين لا يرجعون الى اصل شرعي ولا برهان عقلي هذه مقدمة فيما قصدت وجملة نتبع بها فيما اردت وبعد ذلك تعلم ان هذه الفرقة التي تسمت في زماننا وفيما قبله بالصوفية لا اصل لهم في الدين يعتمدون عليه ولا برهان في العقل والشرع يرجعون اليه وانما امورهم مبنية على اخبار اهل باطلة وزخارف عاطلة واماني كاذبة ودعاوي عن الحق والصدق عازبة من بالغ فيها خرج عن الاسلام ودخل في الكفر بغير شك وحتم وغلط في معرفة الملك العلام وذلك معلوم لمن طالع كتبهم من العلما وعرف اسرارهم من الاخيار الحكما فيجب على كل مسلم ان يجتنب اليهم ولا يتلبس بشي من شعارهم ولا يتشبه باحد منهم فانه قد ورد في الاثر من تشبه بقوم فهو منهم وجرا على ذلك احكام التكفير والتفسيق فمن هاهنا يفهم العاقل ان اتخاذ الرباط ولبس الصوف والمسبحة الطويلة والزنبيل واسم الفقرا والمشايخ والخرقة والرايه والسر

ونحو ذلك من جميع شعارهم فيه وان لم يكن حراما في نفسه لانه صار الان
من شعار اهل البدع الذين عمّ لحظاهم ولا يبعد فسقهم بل كفرهم
طايفة منهم خالفوا ما علم من الدين ضرورة واما ذكره بلا منكر من الرواتب
ووصفته من الاذكار الفاضلة من الوان الغاية وغيره من الاسما و
الرواتب فذلك لا شك في فضله لكن وقوعه على ذلك الوصف المذكور
في الموضع المخصوص مع الجماعة المخصوص بدعة لا اصل لها في
الشرع لا سيما في حق من هو من ساير الناس ليس له اهتمام بامر كلي مثل
جهاد او امر عظيم من امور الدين واخطار الدين الدنيا واما ما يرجع الى
المكلف في دينه فالاولى له ان يجعل مكان تعبه في مثل ما ذكر و
قطعته في ذلك ذولا من العلم ينفع به وفقه يتفقه به في امور الدين
فان من العلم ما هو فرض عين على كل مكلف مسلم وساير العلم فرض كفاية
وهو الذكر المراد بقوله تعالى واسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان احتاج
المكلف الى توسل الى ربه او اراد ان يصفي به من قلبه فافضل الذكر الخفي كما
ورد في الاثر النبوي كان بينه وبين خالقه بحيث لا يطلع عليه
غيره افضل من والاجتماع حسن فما للاجتماع فيه تاثير وزيادة نفع مثل
قراءة العلم وغيره وهو المراد بما ورد فيه الترغيب في الاجتماع للذكر لان
الذكر المراد به كل طاعة كما ذكره اهل الشريعة ان كل ان طاعة الله
سبحانه ذكر ذكره النواوي وغيره واما ما ذكره مما يفعلونه في ليالي
الذكر من الاشعار الزهانية ومدح النبي صلعم والكعبة فاما مدح الكعبة
والسعي فيها بجمعه فبدعة في نفسه وما قد سمعنا شعر في الكعبة لكن
صاروا يتغزلون في اهوائهم ويستترون في بالكعبة ومرادهم غير

ذلك واظهم الله تعالى واما مسئلة محكم مثلكم على الجهل فهي محمول على الجهل والاغترار والسعر الرباني ان كان بذكر اسماء الله تعالى وصفاته ومحاسنه فلا باس فيه في نفسه وكذلك مدح النبي صلعم لكن المعروف من طرايقهم انما يشعرون الا بصفات النسا والولدان والفاظ المحبة والعشق والهوى وذلك قبيح على تلك الصفة في نفسه في نفسه فكيف مع اجرائه على الله الخالق الحكيم سبحانه وتعالى عما يقولون يقول الظالمون علوا كبيرا وكذلك رسوله صلى الله عليه وعلى الروم هذا مع ان الاتيان بالشعر كيف كان بل الذكر بالقران الكريم على الحان المغنين قبيح قطعا وهو بالقران اقبح والادنى من الكفر فيه لمن عرف قبحه ووجهه وكذلك حسن مقاطع الشعر الاشعار بالجلالة وتنابر اسما الله سبحانه من اقبح القبيح واشنع الشنيع واعظم البدع واذا كان قد حرم الشارع لفظة البردو وهي ددن من جملة حروف المعجم بالنهي وقال لست من البرد ولا البرد مني وقاس عليه العلما في حرمتها الدان والبال وهي دان وبال من جملة حروف المعجم لاستعمالها في الحان الملاهي ومقاطع البطر بيات فهل يشك عاقل في استعمال لفظ الجلالة واسما الله سبحانه في مكان البردو والدان والبال قبيح اقبح من الدان والبال بل هو مثل الزنا في المسجد والغنا على الدرج بالقران وذلك ما لا يبعد من الكفر واما القيام والقعود والتحرك والاخلاط الاضطراب ورفع الصوت في ليالي مخصوصة وذلك قبيح منهي عنه لا شك في خروجه عن الشريعة وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لنحل صوتي في حال خطبته صلعم لما صرخ النبي قطع النبي صلعم

للخطبه فقال له افسدت علينا ديننا رواه العلامه الزمخشري
رحمه الله تعالى في بيان القايل في الجنيد والشبلي وبشر
الحافي واشباههم فقلنا اوليك فضلا اوليا الا تعلم منهم
شي مما صار يعتمد الجهله عليه في زماننا وما قبله ولا
قد وقع منهم الفاظ موهمه لم يعلموا انها سبب لهاولا الضلال
ولو علموا لتبروا منهم وتنصلوا عنهم وقد الحقه قال الجنيد
في رجل قيل له انه يزعم انه وصل فقال نعم ولكن الى سقر ورأى الجنيد
احد اوليا الفضلا في المنام فسيل عن حاله عند الله
فقال بطلت تلك الاشارات واضمحلت تلك العبارات ولم
ينفعنا الا ركيعات كنا نركعها في الليل ففي تلك الالفاظ التي استعملوها
ما يخالف الفاظ الشرع واصطلاحاته فانما كان الاحسن منهم
لو لم يكن الا لما نشا من مثل هذه البدع العظام فكانت خطا منهم
وان كانوا من اجل افاضل الامه واعلامها فالخطا لا يخلوا منه البشر
حتى افضل البشر محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وساير الانبيا فهم ممن يجوز عليه
الصغاير وهذا الذي يجب علينا ان نحمل عليه قوما ممن سمي بهذا الاسم
والنسبه الى الصوف وهو مما كان سبب للغايب لباسه في ذلك
الزمان لا في هذا الزمان على الصفه المختصه بالصوفيه والا فرب
انه قبيح لما قد اشتهر وانتشر من البدع فقبح التشبه بهم واما اعتقادهم
انهم منسوبون الى اهل الصفه والصفا فذلك لا وجه له وقد نفاه العلما
من جهه اللفظ والمعنى بما لا يتسع له هذا المسطور فهذا ما تيسر من الجواب
على ما تحتمله بضدده من اشتغال البال وكثره الاعمال ومقاساته ما له

[illegible]

مسألة يقال للمجبرة أكل ما خلق الله وقضاه وقدره حق أم بعضه باطل
إن قالوا بعضه باطل فقد كفروا حيث قالوا إن الله تعالى خلق وقضى وقدر الباطل كان من قال
ذلك فقد كفر بالإجماع المعلوم وأهل مذهبهم لا يخالفون في ذلك وإن قالوا بل كلما خلق
الله وقضى وقدر حق قلنا فهل قول الذين يقولون إن الله سبحانه وتعالى ثالث ثلاثة و
قول الذين يقولون إن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ساحر كذاب حق حيث زعمتم أنه من الله و
أن الله خلق ذلك القول وقضاه وقدره فإن قالوا نعم فقد أشركوا بالله حيث حكموا أن
الله تعالى ثالث ثلاثة وأن محمدا ساحر كذاب حقا لا باطلا وإن قالوا إنه باطل فقد نقضوا
أصلهم وحكموا بأن الله يقضي بالباطل وكفروا وإن قالوا إن الله بريء منه رجعوا إلى قولنا
ويقال لهم الزنا حق هو أم باطل إن قالوا حق لأن الله الذي خلقه وقضاه وقدره
فقد كذبوا الله في كتابه وردوا ما علم من الدين ضرورة وذلك كفر بالإجماع المعلوم
وإن قالوا باطل فقد نقضوا أصلهم وحكموا بأن الله تعالى يقضي بالباطل وكفروا وإن الله تعالى لم يخلقه
ولم يقدره وأنه باطل رجعوا إلى قولنا ويقال لهم هل قولنا لهم إنهم القدرية وأنهم مجوس
هذه الأمة وأنهم كفار حق لأن الله قضاه وقدره فينا أم باطل إن قالوا إنه حق فقد أجمعوا معنا
على أن ذلك حق وصح بالإجماع أنهم قدرية ومجوس هذه الأمة كفار وإن قالوا إن ذلك باطل نقضوا أصلهم
وحكموا بأن الله يقضي ويقدر الباطل وهو كفر بالإجماع المعلوم أو أن الله تعالى لم يقض ذلك ولم
يقدره رجعوا إلى قولنا إن أفعال العباد منهم ويقال لهم إنا قد روينا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله
أنه سئل عن القدرية فقال هم الذين يعملون المعاصي ويقولون إنها من الله فلا يخلوا إما
أن تكون تلك الرواية حقا لأن الله قضاها وقدرها أو باطل إن قالوا إنها
حق فقد قضوا بصحة هذا الخبر وصار هذا الخبر متلقا بالقبول وحجة قاطعة عليهم أنهم هم
القدرية وإن قالوا إنه باطل نقضوا أصلهم وحكموا بأن الله يقضي بالباطل وذلك كفر بالإجماع
أو أن الله لم يقض به وذلك رجوع إلى قولنا ومذهبنا ويقال لهم نحن نقول إنا على الحق
وهم على الباطل وخلافنا في قولنا ذلك لا يخلوا إما أن يكون حقا لأن الله تعالى قضاه وقدره أو

باطلا ان قالوا انه حق ثبت انا على الحق وهم على الباطل بالاجماع منا ومنهم وان قالوا انه باطل فقد نقضوا اصلهم وحكموا ان الله يقضي بالباطل وذلك كفر وان ـــ ذلك من افعالنا او من افعالنا وان الله بري منه وذلك ترك لمذهبهم ورجوع الى الحق وهو مذهبنا ولعمري ان الرجوع الى الحق اولا من التمادي في الباطل وهذه القا غير تلزمهم في جميع ما لم اذكره فاعلم ذلك ٥ فان قالوا جميع ما ذكرتم من افعالنا حق من الله وباطل من الناس قلنا لهم اذا كان حقا من الله وباطلا من الناس فان كان وجه باطلا بطلانه من الناس من انه فعلهم فقد رجعتم عن مذهبكم الى الحق وانتم للناس افعالا ٥ وان كان وجه بطلانه بطل من الله بطل قولكم انه باطل من الناس لانه من الله لا من الناس بزعمكم وقد قلتم انه حق من الله ويقال لهم ما وجه قولكم انه حق من الله باطلا من الناس انا رد ثم ان الناس يشاركوا الله في ذلك حتى كان حقا منه وباطلا منهم فقد جعلتم لله شريكا في سلطانه وذلك كفر ٥ وان قلتم انهم لم يشاركوا الله في ذلك فاما ان يكون منه حق وذلك فيلزمكم ان تحكموا ان الشرك بالله حق وان مذهبكم في ذلك باطل وانه كفر كما تزعمون ان الله قضا بالشرك وانه قضا بقولنا ان مذهبكم باطل وكفر وان قولنا حق لانه من الله ٥ واما ان يكون منا فقد نقضتم اصلكم ورجعتم الى قولنا ويقال لهم اذا حشر الله الخلايق يوم القيمه وقال للكافرين عصيتموني وعصيانكم باطل وهو يشهد على ذلك سمعهم وابصارهم وجلودهم وقال الشيطان وحزبه يا رب بل هو حق وليس باطل لانك قضيت بذلك وقدرته علينا وكان الشيطان اول قايل بذلك وشهدتم لهم على ذلك وقلتم نشهد بانه حق لانك يا رب انت الذي قضيت به وقدرته فمن شاهد الزور وحصما الرحمن ان قلتم نشهود الله الذين هم سمعهم وابصارهم هم وجلودهم كفرتم وان قلتم بل شهود الشيطان وحزبه وهم انتم فقد اقررتم على انكم شهود الزور وخصما الرحمن وشهود الشيطان ثم ذلك من املا مولانا امير المومنين

دليله [illegible]

هذه القصيدة للسيد العلامة ابراهيم الحوثي عاده بركاته

اعني الصباح عن المصباح فاعتبروا ۞ وانعم الفكر في الآيات يا النظرون

من سيد الشمس تجري في منازلها ۞ من جاء في طلب الدكون بالقمر

من صور البشر المنثور من عدم ۞ خلقا ومن علم الاسماء للبشر

من ذا للبحر كل ما فكان ومن ۞ احيا بما العوادي من نبت الشجر

من ذا انبت للارض بالثمر الحال ومن ۞ اشقى البريد فيها الطيب النضر

من سخر الريح تجري وهي خافقة ۞ في الشمع لبس لها حظ من البصر

من بالنجوم سرى ليلا يسيرها ۞ لولاه لم تسر في الدجى لم تسر

من امسك الطير في جو السماء ومن ۞ لولاه في الجو لم تمسك ولم تطر

من قدر البرق في الدجى ويسره ۞ وسلط الموت محتوما على البشر

من ابدل البرد المخلوق من جبل ۞ من اخرج النار من عود ومن حجر

الله الله لا شي سواه فلا ۞ تعبد سوى الله رب الشمس والقمر

هو الذي خلق الدنيا وكونها ۞ وصور الناس من بدو ومن حضر

اعني الخلايق محيي كل مفتقر ۞ بلا وزير ولا عون ولا وزر

ان الدليل على الرحمن اشهر من ۞ ضوء النهار لذي لب وذي عبر

سل عنه اخبر بواطر اليه تجد ۞ ملا المشاعر والانواء والبصر

حفظ من

حواشي

وليس تدركه الأبصار من حدقٍ لكن تدركه الأبصار من فكرِ

علمه الرعد بالصوت العظيم وسمّى البرق يلمع كالنار الكبرى

سبحان من سبّح الرعد العظيم له وأمسك البرق بين الثلج والمطرِ

يحيي ويفني ويحيي لا شريك له هو المليك وفي علمه يحكم بالأثرِ

قل يا نبي الله يا سيد الأمم فلم يكن مثله على البشرِ

استعمل الحرمة المأمور إن بها وسبّح الله في الآصال والسحرِ

هو الذي أنزل القرآن في مطرٍ من العلا عدا على الغرس من مطرِ

فولا يريحا قصى ذا تقاحسنا وتبدو العاقر واستولى على الحقرِ

إذا ادبره الغارب خفاه ولم يعد [illegible] من سائر البدنِ

بالد مشهدا رفيع المباني — جمع العلم والتقى في مكان
ساميا على النجوم سناءً — فبدا انه النور النيران
أودع العلم والمصابيح طرا — فتماكونه على كيوان
مشهدا ضم سيد الآل عثمان — عمدة العالمين عالي الشان
السهر النحارير العصامي الختم — بدر الزمان شمس الاوان
الفقير في سلوك ونسك — طاهر العصر طاهر الاردان
عالما ناسكا حليما وقورا — حالق السر صادق الاعلان
باطنا ناشرا نصح بلبيب — خبر علم بيدي بفضل المعاني
كان بدر العصر لما تجلى — لم يدر مثله ليالي الزمان
رفعت روحه الشريفة منها — الى روضة من الرضوان
عام العيص احدى وخمس — سنينا محفوظ من الحسبان
حاذ سواه بكرة واصيلا — غيث جود من الراحم هالي

وهذه القصيدة

226

هذه القصيدة الغرّاء للفقيه جمال الدين محمد ابن الهادي العرشي
قالها في الامير الخليل محمد بن المهدي القطبي ولعلها غير تامة وانما
رقم منها الموجود حرصاً على فواتها كلها فقال

يا مربع الحي بذات الرند بالله خبّر كيف كنت بعدي
هل وقفة فيك الغداة تجدي واحر اكبادي وطول وجدي
نوحي وبمعي فيك اقضى جهدي

كنت لريّا ولعليا ملعبا وكل رعنا ذات ثغر اشنبا
اصبحت ماوى للنعام والضبا وفيك ليل طير البوم نعبا
حادك هطال صدوق الوعد

اصبحت بعد الظاعنين مقفرا مغبرا منكرا مدعثرا
فيك النعام والضبا والفرا ودمع عيني لما نلت جرا
سقيت من مجلجل مسود

نبتت فيك الشيح والينوفر ويضحك الآس ضحا والعبهر
اذا غدا يرقص فيك الصنوبر والزهر فيك ابيض واحمر
وعانق البان غصون الرند

لا زال يشؤبوب الحيا منسكبا فيك وزارتك الغمام والصبا
تحرك البان ضحا والقضبا والورق في الايك تغني طربا

على غصون الموق ما لورد ٥

فليت شعري هل يعود ما مضى ويرجع العيش الذي قد انقضى
سقيا ورعيا لانبلاب الغضا هيهات قد عاد سوادي ابيضا
وابيضي قد عاد كالمسودي ٥

فرب هيفا كالقضيب قامة ظاهر النعم والوشامه
مليحة في ثغرها المدامه عانقت في بحب وفي تهامه
مجبا غير مضاع الود ٥

يا عاذلي دع عنك عذلي واعذر في حب غيد كالغزال الاعفر
تريك كعبا مثل حق المرمر ابنه عشر وثلاث معصر
طوع العناق غير ذات نهد ٥

جبينها مثل الهلال يزهر وشعرها ان نشرته يستر
وثغرها مسك معنبر معطر مكوثر مسكر
فيه مدام عاتق شهد

ان بسمت تريك برقا فرقا او لثمت اعطتك خمرا ترقفا
ان لحظت اعطتك ~~حسن يستهما~~ او خطرت اريك عطفا اهيفا اريك حسنا شنفا
احفي هواها تارة وابدي ٥

حوت من الحسن بحسنا في عجيب ٥
انالها رب السما وفا نصيب ليلا وشمسا وقضيبا في كثيب

هذا البيت لم يكن في موضعه

ومن سمرقند وارض الهند

سيد آل الانبيا والاوصيا مقامه للاوليا والاصفيا

وجوده للازكيا والاذكيا له ايادٍ لم يشبهما الثريا

ولا يبطل كاذبٍ ووعده

فارس فرسان الملوك المشتهر مجدل الفرسان طعان الثغر

جيوشه تنجز من ارض الحجر لو جاول البدر المنير لاشتد

الى لقاه طايعًا كالعبد

فخر الملوك الشامخ الشهم الكمي مديحه كالشهد يحلو في فمي

به حلا غمي وفيه انعمي ومطلبي ومأربي ومرهمي

وبغيتي وغايتي وقصدي

وجهت درّ النظم من بديع خال بالتوشيع والتوشيح

فصار بالتصريع والتغصيع كالزهر الملتف في الربيع

كالجوهر الرطب البديع السرد

ارسلتها تحكي مروج المرجان يعني الملوك عن كتاب التيجان

والقصد عبد الرب ثاني السلطان محكم الابيات عالي البنيان

ذاك الذي ما زال يرعى عهدي

مقداره اربا على المناسي وداره كالارض في القياس

وحليه الطود الرفيع الراسي فقل عن الاحنف وابا ابن

ما شيت من برهانه والجد الجلي

شرفت قدر الشعر في ضوءه علي اذ صغته في مدحه

محمد السامي الهلال المنجلي الاريحي الالمعي للافضلي

كالغيث كالليث الهصور الورد

والناصر الفذ الاريب والحسين شناهما سامي السما كالفرقدين

لا بل هما كالقمرين النيرين حماهما رب السما عن كل عين

وعن عدو راصد او ضد

باصر ثم الصواب واكمل لانه حليف علم وعمل

بلغه الله المرام والامل والكل منهم في ربا ذاك الجبل

هم الهداة كم هدوا للرشد

لا برحوا في كوكبان العالي للمجد والمجد وللمعالي

ما طلعت كواكب الليالي او غنت الورق بفقر خالي

على فروع من اصول الرند

ويتلوها قصيدة السيد الاديب المهذب الالمعي صارم الدين

ابرهيم ابن المفضل بن ابرهيم بن علي امير المومنين يمدح مولانا حفظه الله

السيد الامام حسام الدين الناصر عبد الله بن علي شمس الدين

اهديته ابياتي الرائقة ان كرت اعنت عن الناشر ما ضمها وحلها والائق في مدح مولانا عبدا شحاتي

ودريتي العقد احكى الورد

ومدح مولانا الدي محمد ابنه صنو في الصحو معبد من السنا في المعالي كالبدر الاسعد بعلم الحجى وبالهند

ماز السيد على رهين الاسعد

ه كالزندي

لي الى ليس له اليوم طبيب الا التي علمتها

تريك من مبسمها مرددا ولولوا وفي الخدود عسجدا

دعجا نعستا ما تريد الا الندا كو لها البيض لمن اكبل فدا

ايضا انا من كل سوء افدي ه

من الخراعيب الرعابيب رداح ان ضمنت الحجل لاذنيها صياح

او اشبعت دملجها جاع الوشاح تغار منها الحاجرات الملاح

تفاخر البان بلين القد ه

مكرر
الكفر منها الشعر منها اشنب مفلج والطرف ساج ادعج

والقد سام والجبين ابلج كانها بين النساء عو هج

اتلغ ادما من ضبا نجد ه

لعسا نعسا لم تخض بولد وكفها غضبه ليم ما نهد ه

جوهر
كانما انيابها ماجد او جوهر او طلع نخل او برد ه

او لولو رطب مليح السرد ه

كانها حامه في غصنها يضرب منها الخد هدب جفنها

تايهة على النسا حسنها دشقة يا بجد قرط اذنها

حين تنثني من مجال العقد ه

تعطيك ما تهوى لصغر سنها بذهل عقلي حين قطر من نها

ما ادرى

قد صار قلبي في الهوى من قبلها ۝ وموج بحري قد علا بسفنها
ومصطلاها من شرار زندي ۝

مشيتها في الارض مشيه القطا ۝ لبست من الغير طويلات الخطا
تحسبني لحسنها والحظا ۝ ان المحب لا يدوم ان سطا
حبيبه ان لم يجد بوعد ۝

في ثغرها السلسال منه يرتشف ۝ كسلا عن المصحح لا ينحرف
حتى اذا كاد النهار ينتصف ۝ قامت كمن قد دب فيه القرقف
الى السواك الراكل لا للكبد ۝

وشادن اشرف لي من كلله ۝ ذو خمر يخدم من خجله
قبلته قصدا عن قبله ۝ لما وضعت سكري في عسله
اغاضني تسابراك الصد ۝

لم انس ايام الصبا عرشي ۝ حيث رباشي قد نما وريشي
حيث انتهت خلا عتي وطيشي ۝ ما لذ لي نومي وطاب عيشي
الا بانعام الامير المهدي ۝

القطبي الخالدي العالمي ۝ الازهري الابطحي الهاشمي
العرشي النبوي الفاطمي ۝ حدث كل الناس في المواسم
ونقطه البيكار من معد ۝

عصم

غضنفر له بحا طعان الثغر فارس عدنان اذا النقع انتشر
القمر لتم لنا وابن القمر الواهب الخيل صبحات الغرر
المقربات الصافنات الجرد

سنانه يهوي النحور والكلا وسيفه يهوي الروس والطلا
من ال قطب الدين ارباب العلا دع غيرهم فانهم هم الملا
اهل المعالي وبنات المجد

محمد المهدي وما محمد الاهام وخضم مزبد
وعارض يحنيك حين يرفد يفيض منه ورق وعسجد
فرد بذاك العصر اي فرد

نال من المجد ثنا لا ينال هو الزلال العذب والحلو الحلال
حاز البها والجمال والكمال وان عدا في ذرعه يوم النزال
فدونه العباس وابن معدي

فاق ملوك الدهر بالجود وطال تشخص ابصار النسا والرجال
لوجهه كشايم الى للهلال كانما الناس له طرا عيال
يلبس منه ثوب برد الحمد

تلفت الغيد اذا ما التفتا وترهب الاسد اذا ما صمتا
هو لي ربيع ومصيف وشتا هو التقا هو النقا عمه هو الفتا

لعقد حل ولحل عقد ٥

محمد لا زلت في عز حديد في كل وقت لك مجد لا يبيد ٥

اذا بدوت بالخيول والعبيد نوديت ذا المامون او هذا الرشيد

وما الرشيد انت رب الرشد ٥

لا زال خفاقا عليك العلم سيفك ماض في الورى والقلم

وانت للناس جميعا حكم يا حاكم المجد ويا عش منشم ٥

لوانه موفى جباه الاسد ٥

ما هذه الخيل وما هذي العدد ما هذه البيض وما هذا الزرد ٥

لو رمت بغداد اتا من غير كد الى لا قرا قل هو الله احد

عليك ابقاك المعيد المبدي ٥

نعت الفصله وسلوها فصله البيد الادرع البليغ المصقع

عيسى بن لطف الله بن المطهر بن امير المومنين يمدح بها مولانا

السيد المقام السيد الهمام سيد الال الكرام حسام الدين الناصر عبد الله

ابن امير المومنين الحسن بن الحسين صلحهم وهي على منهج فصله الفقيه

محمد بن احمد الهبي محاذيه لها البيت يقابل البيت وهي

هذه

ما شنج بانات الكثيب الفرد مشوح احبابي واهل ودي

شفا

تشفا

مغانيك ينوي السعد · فقد اطالت في الغرام وجدي

وصار من دمع عيوني وردي

فيك غزال الفوادي قد سبا ومزق الصبر كثير نوسبا

يهتز كالغصن اذا هب الصبا نليله ومقلتاه للضبا

وخده يفوق لون الورده

له الهي من جمال صورا محسنه بسلب الباب الورا

قوامه اطلع بدرا مستقرا لوشام ما للحظ الكريم جيدرا الكحيل

لم يرد بالحرب ابن عبدودي

طلعته من النجوم ازهر حديثه لسامعيه مزهر

ولفظه والنطق منه بسكر مافاسته ولاحكاه بشو

كلمه الله المعيد المبدي

لاانفكت الريح تسوق الاشجا الى مغانيه وهانيك الربا

تنشق عينا مثمرا صيبا حتى يرى الروض لديه مذهبا

نظرته تحكي جنات الخلدي

شوقي اليه لا الى ريم الغضا وبغيتي منه الوصال والرضا

جبينه وشعره مهما اضا تخال برقا الدياجي اومضا

يجلوا ظلام الغيهب المسود

١

في عشقه تستحلى الملامه فامزج بذكراه الى المدامه •
واترك حديث حاجر وزامه وعد عن سلمى ودع امامه •
طرق المواح عن طرق الجد ٥

سلسل حديث الازهري الجوهري عن خده وثغره المعنبر ٥
وخذ امان كسر طرف احور ففعله في كل قلب مبصر ٥
افتك من صمصامه ابن معد ٥

يوم نواه في البعاد اشهر ذا الصبر من دون التلاقي صبر
ينام عني وعيوني تسهر الله بالقرب اشفعوا اني توجروا
فقد نفا نومي تمادي البعد ٥

مهفهف اذا مشى تاودا غصن عليه طير قلبي غردا •
لو كان للرهبان في الدير بدا النور خروا سجدا
واتخذوا اذاك مثل الورد ٥

جبينه والشعر ليل وصباح من دون لقياه سيوف ورماح
وعن لماه الجوهري يروى الصحاح ذي لماه المسك ممزوج براح
يحمل فوق السابغات الجرد ٥

عناقه يفوح منه ارج يحيا برياه الذكى المهج •
وذانه في حاجبيه غنج وطرة يخجل منها السبج •

سطر

يَظل من يهواها و يَهتد ٥
ملآ فوادي من تجنيه كمدْ يقتل بالدل ولا يخشا القود
بجفنه النعسان قد صاد الاسد حصننه ما لواحد الفرد الصمد ٥
من كل عينٍ للانام تزدي ٥
ها مهجتي قد غرقت من حزنها مذ علقت من عشقه تو هنها
في وصله قد خدعت بطنها فخوفها قد غالها من امنها
فذاقت الصاب عقيب الشهد ٥
يا لايمي ابنت امرًا فرطا وشمتني ذا الملام الشططا
تقاصرت عنك فسيحات الخطا فسلوتي عن حبه عين الخطا
فلست انساه ولو في لحدي ٥
صفاته في حسنه لا توصف من وجهه شمس النهار تكتسف
ما قاس مرآه البديع يوسف في حبه انا العبد المدنف
مشتت الصبر قليل الصبر ٥
ما قط يبرى دا الشجي من علله ولا يوافيه المنا من امله
الا بملكٍ راحتي من قبله ليث ولكن غيله من اسله
حمي حماه بسيوف الهند
رب المداكي و رب الجيش ومستقى الصد ذعاف العيش

فصبته شاع الى العرش ارجوه ان يثبت في رشني ٥

فحادثي قد خصها بالقد ٥

قابلني الدهر بوجه الظالم فليس لي بين الورا من راحم

سوا المليك الفذ ذي المكارم من جوده قد فاق جود حاتم

الناصر الندب زكي الجد ٥

سلاله الاملاك محمود الاثر من زينت صفاته صحف السير

آباؤه الشم الميامين الغرر قد ورثوا الملك في سن الصغر

من اجل هذا قد حضي بالجد ٥

لا زال لي من الخطوب موئلا وهو جدير بعد ان جاز علا

بسموا على السبع السموات العلى ونال مجدا بعضه اعيا الملا

حواه صفوا ما اتا بجهد ٥

جدوا يديه منهم ومنجد لم يبق شخص في الملوك يقصد

ان شح دهر وسحاب مرعد سواه بالجود اليه ينتد

فبابه فيه زحام الوفد ٥

مولاي يا ناصر دمت في المزيد في دولة قارنها النجم السعيد

ونعمة لا تنقضي ولا تبيد تقيم ركن فخرك الاسمى المشيد

وقابني يحيي وشاد المهدي ٥

دزن

232

دُرّت عليّ من نداك النعم فشيبها تقصر عنها الديم

أنا زهير فاستمع يا هرم انت الذي يعزا اليك الكرم

فصّل مقامي عن امور الكبد

وها كها عذرا ما فيها أود تنزّهت عن كل لفظ ينتقد

وقد وفاها حسن نظمي كالزرد واسلم ودم في الملك الابد

في نعمة لا تنقضي بالعدد

وله ايضا قصيدة الفصحا السيد محمد علي عفر يمدح سيدي حماد الاسلام علي شمس الدين بن امير المومنين وهي هذه على قصيدة الهبي من دون مراعاه المنازله في ابياتها وهي قافيه

بدا لنا حل المعيد المبدي بدر تجلّى في ليالي السعد

يجول في اكليله والعقد والورد باسمه في الخد

ثغره كعقد در متسق مثل الاقاح الابيض الصافي النقف

وصدره من اللجين والورق تفاحة قد اينعت للمنتشق

هيفا تريك البدر في جبينها والغصن في قوامها ولينها

كالزهر والازهار في تلوينها كانما الملمس من يمينها في اللين

بهنانة تفوق غزلان النقا في موضع عالٍ بعيد المرتقا

الفاظها للعاشقين كالرقا ادام ربي دايما لها البقا

وريقة كالشهد والشهد

تفوح بالمسك الذكي والند

كالديباج او كالزبد

وحاطها من كل خطب مردي

غانيةٌ غنا من العيد الملاح مليحه ما فطلي عنها براح
زهرا يحكى لونها زهر الاقاح عن جوهري ثغرها يروي الصحاح
يحكى شذاها من جنان الخلد

تاجها راقت اكاليل الذهب وفي الخد ودلها والتهب
وفي لماها عرف المدام والضرب والدر والمسك الارج والحبب
يزداد في مضحكها والمهد

ان رفعت افراطها والاقلال وانتصبت في سيرها على الحال
اربك في المجزوم بعض الافعال بجزم بالجر فصول الاذيال
اذا انثنت بالكثيب الفرد

كم ولهت قلبي بانواع البديع بخترة كالزهر في فصل الربيع
ما حيلتي ما المبدا الى القصر الرفيع لكن اخال جنته اذ ما شفيع
فطيفه يمسي ويمسي عندي

يا بهجة الغيد المراكيل الدما يا فايق الاقمار في افق السما
دمعي بها شوقي بما يجري ظما ان لم تجد لي بالحيا في الحما
واعطشي واظماي للورد

اذ بدا لي في المقامات العلى اسمع العود واستنفا الطلا
وابدي الملاهي بس اجناس الملا فلا تطيع الشجي يا ظبي الفلا

ولا تبع شانيك بالنجد
واعلم

233

واعلم بانی جارَ سلطان الامم علی بن شمس الدین محمود الشیم
مولا الجنود والبنود والحشم یاخذ ما لسیف ویعطی بالقلم
سلالة الهادي نجل المهدي

الهاشمي النبوي المولوى العلوي الهادی اليحيوي قد روي
تطوره طاها الرسول لموسوي حديثه في المكرمات
ارباعلا السادات من معّد

هم ابنا الملوك من مضر لخيله ذات الحجول والغرر الشبد
وللجنود في الورود والصدر يوم الوغا تعنو السلاطين
ان جاهم بجنده والجرد

بجدّه وجدّه سما ما السما فشأوه العالي بعيد المرتما
سيوفه تهمي شآبيب الدما اكفّه تنشي الحبيك كلما
جادوا لا برقه بالوعد

دع الرشيد في نداه والامين والمكتفي والمقتفي والمستعين
واقصد الى الجود الطريق المستبين من صار في يسراه وباليمين
يعطي البرايا بره ويجدي

فذ قيل قدما لا فتى لا علي هذا الاخير في الطراز الاول
نداه يهمي مثل شؤبوب الولي اضحا على كل الرقاب كالحلي

في الحرم العالي لا سيما كوكبان به تجلى للورى وجه الزمان
وحان وقت السعد وبان والبصر اذا لبديع والمعالي والبيان

طوع يدي في مجده وللحمد

ازداد في ملك النظام امري لانني شبيت وشبب شعري
فلا يدي رافت بكل نحري على بها فيدري وعز فخري

اكاد احكي عمر بن الوردي

ابرزت مدحي كالزهور في الورق عطفته نحو العلا عطف النسق
أمام من ينفي بروياه الارق ومن الى نهج المعالي قد سبق

من لا يجد فضله بالعد

اصحابه عبد السرور عايدا وراكعا في سوحه وساجدا
وماثلا وهابطا وصاعدا وما يلا في سيره وما يدا

يخدمه في قربه والبعد

هذا الذي قربه طرق الهدى هذا الذي فاض به بحر الندا
هذا الذي افنا صنا ديد العدا هذا الذي راح بفضل واغتدى

مردد في فرضه والرد

واعطف لعبد الرب ابيات النظام فهو الامير للبرايا والامام
وصاحب البيت الشريف والمقام بومه الحجاج من مصر وشام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

هذه القصيدة المزدوجة الغريبة لمولانا السيد الهمام بركة

ال الامام والعين الناظرة في محمد عليه افضل الصلوة والسلام

محمد عبد الله رابيا المومنين عادت بركاته اتاها الى السيد الولي

بن عبد الله بجابتوري وارسلها الى مكه المشرفة حرسها الله تعالى

مستهلها

ماسمة طيبة الارج ... دارت بحيرا ناظر المروج ن

فضاحكت في روضها البهج ... حدايقا كالسندس المنسوج ن

ازهارها كالزهر في البروج ن

تضحك من مزن ربيع هتن ... تفتر عن ثغر اقاح حسن ن

ان الربيع لشباب الزمن ... كم وجنة ابدا وخد حسن ن

في الروض دمع مزنه الثجوج ن

روض بديع الوشي خسرواني ... ملون من ابيض بوزاني ن

واحمر الصبغ ارجواني ... واصفر يسرد الاخوان ن

فكل ذي حزن به يهيج لون

لون خدود وردها المضرج ن ... مثل خدود الغيد او كالزبرج ن

بهارها

بهارها المجوف بالبنفسج اصفر ياقوت لدى فيروزج ۝
يخطر في المجسد والاضرج ۝

روض اريض حسن مربع أشدى جمال نوره الربيع ۝
جماله مستطرف بديع للورق في اثنايه ترجيع ۝
يجيبها الشيق بالنشيج ۝

من وجه المونفة الغبيطه ستوقف العجلان كالانشوطه ۝
كانها خريده في ريطه كم شعب بوان بها وغوطه ۝
بالطار ما طاب بها تعريج ۝

كم قرنت من مشتر بزهره وكم تمنت اذ بدت مفتره ۝
تنثر نفسها عليها النثره شوقا وكادت تنبرى المجره ۝
جريا الستنيا الى الخليج ۝

تجلى السما زهرها كزهرها في الغدير كم كامنلا بدرها ۝
وعطلت شرازه في شرها وعود نور البدر عود نهرها ۝
بصحن في الغدير بالتدريج

ناهيك من حديقه أنيقه كانها خريده معشوقه ۝
اثنانها زاهره وريقه ونهرها الرايق عذب الريقه ۝

خلا والطير ذا الابلوج ٥

عيناً من عايسها يسبح نزا وزت في صفحتيها المسلح ٥
تأن طوراً وتهاو تشرح كعود خود اذ تغنت تمرح ٥

قد ذهب الهم عن البدر نح ٥

بكى عليها اللولو الانيق وجداً وادمى خده العقيق ٥
واخترقت في كاسها الرحيق لم لا يمج ريقها الراووق ٥

الى مجاج ما بها الممجوج ٥

تغبو بها بنشاب في الجنان مطرد المشغب كالثعبان ٥
يهبط كي برقا بشا دروان فينضح الما بلى توان ٥

من كل انبوب الى صهريج ٥

يرفض منهن كذوب الفضة الى صهاريج به مرتفضة ٥
بشفي اذا هير رياض غضة يزهو كما تزهو دراج بضه ٥

يشوح صدر الضيق الحرج ٥

تغبو بها خلالها يختال كانه مستنسبا خلخال ٥
وهو اذا انشاب بها هلال اسود لكن بينهن جزبال ٥

سلسالة ببطني لظى الوهج ٥

ذوى ربا تزينت تزيينا بدا جمال حسنها مصونا

ملونا فى نسجها تلوينا زخرفه يستوقف العيونا

كم زهر عج بالتعريج

لله فردوس جنان فايقه لو تكن للشمس عشقا شايقه

لم ترتشف نديقه بطل رايقه من ثغرها تلك الزهور الفايقه

ترشاف ضبطا مح لحوج

مرت بها النسيم تسعى عجلا تخبرنها بجمال المجتلى

تبرجت تزهو بانواع الحلى وانتشجت زهر الربيع خللا

ان مرت النسيمه قالت عوجى

استوقفتها وهى تنوى ان تقف فوقفت وقفة ولهان كلف

من رياض زهرهن مختلف والحسن فى تلوينهن موتلف

دساج زهر فايق التدبيج

نرد ضخل على بحلا معشوق يعاشق بادى الضما مشوق

شوق فيه وجن الشقيق ثغر اقاح سنبل رقيق

ضاحكه برابى المفلج

وطول الدوجس نزداد الزنا ذاتبها جاد عليها وجنات

نغصوا الخيري حذاً حسنا وضح الورد الجني وحنا ن
فلم داني حد الورد بالتضرج
نرجسها شمر فيها شاقا محيا من غير احد اقا ن
فغادر الورد بها اشفاقا يلعب فوق راسه اوراقان
الهج يد من منظر بهيج
تحاله عذار يا حسنا نا طالعها عاشقها عيانا ن
فسترت بلعها الاوجانا وفرحت من فوقها البانا ن
ولو نال بالي من العروج
واعبر النرجس اذ عاكرت كذا عينا بها لحين شزا قالمان
رق لها نسيمها اهدى الشذى من ذا الى الهدا ومن هذا الذان
طيب هبوطٍ في شذا عروجٍ
وتهرها لما نشا عليلا ما بينها بلبله الذيل لا ن
من اجل ذا يدعو نه بلبلا مما النسيم في الهوى رسولا ن
كادلها مكايد السروج
الطف فيها السعي للتلاقي وضرب مشتاقا الى مشتاقي ن
والف الاغصان للحاقي تالتف شاقا للقا بساقي ن
تشجتنع الشمر لا سهو جي ن
ما فاح ذيالع النسيم محتجا للذلك الروض الذي تاجا ن

لو ما باذلي نغتنا وابهجا من روض سليمى لدرج ادرجا
تشرق بدر واسمر مجبج

روض سلام عرفه تفوح تحار ان فاح الرياض الفيح
تبرح من نسمه التبريح والنفس ترتاح لدو الذبح
تاباً يطوي وهج الوهيج

نحتذ لها ارح عتق صحبته لا الاها يا تلق
تالغا يخاب منه الغسق فيشرق الافق ويحدي الابيق
بنور في ظلمه الدجوجي

تحث نا ويا بها وبجا كوم تلاص جسمها قد ابجا
اوند نضا وطوراً اعتجا دايبه احفانها من الوجا
كانما ضمخن بالاضرج

تنك تطوي وادياً عن وادي تهوي الى الغور من النجاد
تشكو الونا وليس تادي الحادي حتى تحط الرحل في اجياد
وثم عتق اليعلات الهوج

عنق العتاق المرقلات الغيس من زجرها وهنا بهبي هيسي
نزو لها اجياد للتعريس بخير اسد باله من خيس
المشمر الشانح البروج

ان جيته قام من بعد الولي والي كيف له مقبل
مدح تشيته كرومن فضل بحبتنا مثل زمان مقبل

دينه كالنبع البروج

بلغه تسليمه كعرف المسك او كنظير لولو في سلك

عند ما لذيذه اي المذاق يحكي لعاب نحل مودع في شبك

ليس بمملول ولا ممجوج

بلغه تسليمي وقل مشتاق خلف جوى اقد شفه الفراق

يرتاح ان فاح صبا خفاق شوقا وان هومت الرفاق

نام على لهاذم الوشيج

يشوقه ان نامت العيون بين اخ مابينه يهون

يسفر والبدر له جبين محدث بينيك ما يكون

بنور قلب مشرق اجوج

يشوقني في البوس والرفاهه يشوقني ما طلعت الهه

للعلم والحلم وللنزاهه تحره للذه والفكاهه

بحسن خلق ليس بالسميج

يا ايهذا النفس اليماني اذا اشتملت النفس الرحماني

اهد سلاما طيب الاردان في معتلجا بالروح والريحاني

يفاجي الغمه بالتفريج

الى الولي خير ابناء الحسن وقل مشوق محض وجد وان

وكيف لا اشتاق رحلة الزمن اشتاقه ان لم تشق نفسي فمن

من لي بمراي وجهه البهيج

اهلا بالاحلام

اهلا بالاحرام بيتيمه مكه احرم بالحج واد انسكه ن
والنسك وفاعله بتركه حتى اذا استكمله وفكه ن
فائتا بأجر الحج والحجيج ن
طاف ببيت الله ذي الاستار ثم نوى جواره للباري ن
جاوره فيها اكرم الجوار اكرم به جار الجبير داري ن
منتهجا سبل الهدى المنهوج ن
جاور في تلك الربوع ربه وجاور البيت الحرام الكعبه ن
يرشف من زمزم اهنى شربه في اوقات المومنين عذبه ن
بنبذ من نائق بالاجوج ن
جاور في ام القرى ابا الورى ابا ميخشنا جل القرى ن
اكرم مرضام وصلى وقرى وحج بيتي ومن استطى قرى ن
قرى عوج السير او عجوج ن
بدر كمال نوره يمحوا البجن شمس علا يجلو اعيايا الفتن ن
كالقمر التم دابنا لكشن كها له الوقت بدران تظن ن
اهله في فلك العز دجي ن
دام به مفتخر السبطين وعز الاله نزع البطين ن
لا زال بابه ابو الحسين متسع الملك قرير عين ن
نافذ امر لبش بالمزيج ن
فاشكر جوار الحج يا ولي في مهبط الذكر الكتاب المنزل ن

اصحت حادا لسرفيه كانزل في نظم ملك الادبا بناء علي ن
حاي احرا لهصا النص حي ن

دام له كل الملوك تعنوا وانت دمت ما تثنى الغصن ن
وان تسل عنا وكيف نحن فالحمد لله المنى والمن ن
حمداً المهجي او طلا ممزوجي ن
فالحمد لله كثيراً ابدا ملتمساً نسل الدعا ممددا ن
لي وبني وملكي اعتدا نسل ربنا يحرسه كيد العدا ن
اعاربا او عجم العلوجي ن

فنحن اذ كان علينا شفقا ذنبا عليه من عداه فرقا ن
فانه الف ما تفرقا من شملنا لازال صحب المرتقا ن
الى سماء المجد ذا عروجي ن
قام فلم شملنا المشتتا لما جرى لبنت وكان ذينا ن
وفوق ما تسمع لو رايتنا فطن ما شئت وقل ما شئتنا ن
فسائل عقبا الحقب والنتايجي ن
اقسم لو لا عطف مولانا حسن الملك الباشا الوزير الموتمن ن
وزير ملك الروم خاقان الزمن أفاخ جاً للوفا ما ارتهن ن
لذهبوا مدارجى الدروجي ن
لكنه وفا بما كان وعد ناصر ملك الروم بجد وعدد ن
لبث الهياج بيهس الهيجا الاسد احمد شمس الدين بدر الراي ن
خريج ملك ابا حر يجي ن
احمد منصور اللوى بدر الدجى سيد ابناء الحسين والحسن ن
اصلح به يارب اقليم اليمن بالملك الميمون فياض المنن ن
عين الكمال الصمد المحوجي ن

بتحليب في الحصار

بقلب في المعضلات حُوَّل يعدل كم واهٍ داير شكل ن
فصل بنور قلبٍ نبصل أي أنجز عقال المعضل ن
ان غمت ارآء قوم هوجٍ ن
وكم جرى بعدل ام بقصعٍ ساخد حولق مستدرجٍ ن
طوبند وشلد ما برنج فان للحيطان اذن تسمع ن
عاجد للعابر الولوجٍ ن
فيا سننا ال الامام المرتضى ان الدعاير دمقدور القضا ن
برنج ما بالى وما جل انقضى فادع لنا يا ايها المولى الرضى ن
صبحًا وفي التهجير والتدليج ن
وادع لنا بالبيت خلف الباب وفي المقام وتحت الميزاب ن
والمستجاب للدعا المجاب حيث انكشاف الرين والحجاب ن
وفتح باب الدعوة الرتيج ن
وادع لنا في مسجد الطواف بالبيت ذى البرقع والسجاف ن
ذا البيان واللسان الصافي يشهد للحاج والطواف ن
يوم ينادى الناس للخروج ن
وعهد لثم الحجر الملثوم بخزن علم ربنا الحكيم ن
يوم الست المشهد القديم مشهد نا لربنا القيوم ن
وكلنا بعهده تد نوجي ن
وسل لى الله مليحًا ملحفا ان يجمع الشمل باخوان الصفا ن

دعوتنا اوصحاوزنا القضا ن
وخبنا فتح الرجا فيما خفا ن
من بعد ما جرت بنا الاسى ن
من الحجيج ن

لا تنسني من دعوة التهجيد انت ومولاي ولي ولدي ن
نور محيا المجد المحمدي محمد حاوي الفخار عن يدي ن
البدسوقي جدي النهر بحر ن
سلم عليه من محب حدب سلام صب من نواه وصب ن
وكل اخواني اخا نسبي اوفا اخا فتوة وادب ن
فانها كالنسب الوشيح ن
مني عليكم كلكم سلام منظم نحو الدر النظام ن
مبتسم كانه الكمام اضحكها بدمعه الغمام ن
فابتسمت من ثغرها الفليج ن
وبعد فاعذر ان نظرت بزغ فانني قد قلته بديها ن
ومن هنا زخرفتها تنويها فرجها لا يقبل التنويها ن
والحق باد المنهج المنهوج ن
لم يتجوفن زينها تنقيح خرقا في طلعتها قد وضح ن
ليست صناعا دلها مليح لا غرو فيها ولا عوج ن
فهي بهيم لونها دحوج
ثم صلاة ما سرت نسيم وزمزم من لحنها تنسيم ن
تغشى رسول الله بعد تقديم محمدا من بحر قوم ن
بحر منتج العلوج ن
ثم صلاة الله ما تبرجا ومض وما روض زكا فاهجا ن
صلا على اهدى الهداة منهجا والاهل الكماة بالنجا ن
والصحب اهل المنهج المنهوج ن

يتلوا ذلك رسالة من سيدي السيد العلامة عبد الله بن امير المومنين
الى حي سيدي محمد بن الحسن بن امير المومنين يحيى بن محمد اعاد الله من بركاته
وهذه القصيدة الغرة وبعدها الرسالة الوجيزة ادام الله
اعانته وهو المليك المكرم ... وبعد قبل انشاجي للعتاب اسلم

سلام على اخلاقك الغر كلما ... تالق علوي السنا المتبسم
سلام كزهر الروض صافحه الصبا ... واخبر ريا نشره يتنسم
كما الصبا يجري بخد خريده ... فيزهو ابرد ورد الخدود المنعم
سلام كانفاس الحبيب اعتنقته ... فلاح به ثغر شهي ومبسم
على حضرة الملك الاغر الذي له ... على صهوات النجم خيم مخيم
له شرف تهوى الدراري لو انها ... له شرف والشان اعلى واعظم
وبيت علا فيه زرارة ما احتبى ... ولا نهشل فيه بشوح غشيم
ولا لكنه بنيان مجد يشيده ... امام حق او مليك معظم
نما عند مجد للفخار قديمه ... تاخر عن اد في مباها المقدم
ليحيى امير المومنين اساسها ... وفيها لشمس الدين شوق ملزم
وقفاها في رفع بيت علاها ... فتى وعمه في الكرمات له سم
مليك له تعنو الملوك مهابة ... فيقضي عليهم ما يشا ويحكم
هو الفارس الحامي الذمار محمد ... حميد الثنا بدر الكمال المتمم

بدا في سما الفخر شمسا منيرة تطيع بدر من الا الغر انجم

همام له فوق المجرة همة مضت حيث لا يمضي الحسام المصمم

وليث هصور ينثني جيشه به وطيس الوغا والحرب بالنار تضرم

علي في المعالي حل رفعها علا وشيدها اذا او شكت تتهدم

صبا قلبه بالمجد والمجد ديه وما مهرها الا بحتزك دم

ومن عشق العليا ساق فواده حسام وخطي وطرف مححم

فيا حايز الغايات ابانكم التي سبقت بها مكشوفة ليس تكتم

ربد المعالي كان عقلا لجسمنا تردد بينه حبرتر فهو معلم

امولاي يا خير الانام بحار من مودته ما عاش لا تتصرم

تبدل اخ ما زال يسدي لسانه عليك ثناء كالحبير ويلحم

ثناء بغير الوشي وهو مفوف ديخجل منه الدر وهو منظم

ويفتر عن زهر الفراديس زهرها وباكها دمع من المزن منجم

كاجنحة الطاوس حسنا وبهجة بدل له روض الربيع المنمم

ثناء لوان الدهر ألبس برده لما كان منه ماجد يتجرم

ثنا فتنا فتنة منك شمايل خلت فهي شهد المثلث في عتدم

ورقت فكانت كالنسيم لطافة وراقت فليست كالشمايل تسام

وطابت فقاحت عنبرا وتنفست عبيرا وكادت في الوجوه تنسم

ثنا الهاء

241

فيا بالهلي وجه وذي فطنة كاد يحيا بشرها يتجهم

وبي انا في عنك تلبي بشيعه كظيم وبعض القول كالسيف يكلم

تبيت له في القلب مني فوارض تورقني والناس حولي نوم

يهيم ببحر الفكر منه ممتعن فوادي اذا السمار ناموا وهوموا

اقول اخي قد اصبح اليوم واجدا ووجد اخي يشجي فوادي ويولم

وكيف يظن السوء لنيرب عمه نما اليه شيء شوء منه مسم

وماذا الذي ان كان حقا كلامه سيخبر كي شاما يتوهم

فتبت بداه كيف يحزوا الي في مقامه امرا ليس لي فيه ملزم

وبعض معاداه المعادين غبطه بلى علة يحيي عليها يتجهم

كادم اذ عاداه ابليس عامدا وليس له ذحل عليه ولا دم

تعاني واني لا سعت قد مابه وزخرف اقوالا افتال وقلتم

اما تتما المتجنى بطيبه وخلقي عن حنث ابر واكرم

لبن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغه الو انني اعش راطم

فردنا ورعيا للاخاء فانني اخوك الذي يلوي عليك ويرام

يصون ويرعى شالفات عوارف ويثني عن مكنونها ويترجم

فما لك تدجاني عنك انه بير بشعي وهو صاب وعلقم

يقول فلان انتم تعلمونه وهل علموا الا الذي انت تعلم

وهل زمني الا الحسود وانه ليعلم ما يستجيد مني ويرغم

ولو جاز اطرائي لنفسي سمعته ولكن بمدح النفس للنفس يجرم

عليك فسل عن شيمتي غير جاحد يبث جميل الذكر لا يتلوم

بفضل هو لا جحد على الوفر كفه اذا ناله من بذله يتبرم

ولا ضرع ان فاتت فوقت له سهاما وللنعمى والبوس اسهم

ولا هو ان نال الغنى تقصر الغنى على نفسه بل دونه متقسم

ولا هو من ان راح عطلا من الثرى يرجى وهو عطل من حلى الفضل محرم

بكف جماح القول لا عن فهاهة وان ذي لا عي ولا هو مفحم

ويا للي الناري بسحر بيانه كأن سنا في دجى الخطب انجم

وتهوى الغواني ان منظوم فكره ومنثوره في حليهن ينظم

طغى قلمي فاصفح فانك مجتد بالكرم فيها على تحكم

تجنبت لي ذنبا لتعتد جانيا كذي الغر اذ يكوى صحيحا فلم يسلم

فلا غرو ان فار الاناء بما به ومن تحته نار الغضا تتضرم

وان كان لي منه ونقيصني اليك وان اثلم فانك تنشم

تعرض اخي عرضي وعرضي عرضه ولي لحمه لحم ولي دمه دم

امولاي يا من خلقه الروض ناضرا بروح لديه تاج من ينوشم

اعيذك الا تحرف خصل رهانه فجاورت شاوا دونه النجم تجثم

وهما تزول الراسيات ورکنه شديد المباني لا كمن يتحطم

وملبا ذکيا منشربا المغيث اياس لديها اعلف القلب اقدم

اعيذك ان تصغي الى قول كاشح حبر زور كم دشيه ويتهم

يو ابنك في برد التملق كاذبا ويحسب عقلا برده وهو علقم

وكيف وانت المحاجار محالة عليك لعمري انت اذكى واحلم

وهل في قضايا المعتل مولاي افة لديك تصدى صارمي وتكلم

اخي ان كففت الخير فالشر كفه كفافا فلكن ان الكفاف لمغنم

فرفقا بنفسي من مقالك او شكت تذوب وكادت تحسر تتضرم

اقول اذا جاشت علي وازمزمت وعادت لها من جفوة الخل ترزم

هنيئا مريا عير داء مخامر لمولاي مني ما تحل وتحرم

امولاي من نيره ضبيك كل خلاله واى فتى في الناس فذ مقوم

كفى المرء نبلا ان تعد ذنوبه فتحصى ومن ذا من اذى الناس يسلم

واني على ما كان مثن وشاكر مدى الدهر لا اشكو ولا اتظلم

ولست بناس ذكر اخلاقك التي بايها قد عشت مغرى ومغرم

دطس للتنبا لمنام

فلا تحسبني صار فا ان تنال من لواشين طى مهر جهم

وحقك اني ما حييت لوامق شمايلك الحسنى محب متيم

وهل يفلح لها تشان مقله نفسه وان بات من عوالها لا يلوم

وليس انتزاحي عن جنابك جاحداً اعوارف بدري جحدها اللئيم والدمر

ولا صارفاً ودي لخيرك صادقاً بدعنك ياباني الوفا والتكرم

ولاكن اخوانا ابوني فراقهم فطاوعتهم والقلب بالشوق مفعم

فوادك ابغي ان يكون مكانتي به حيث لا يرقى وشاة ولوم

اذا صح لي من قلبك الود وجرة طرفت فلا أخشى ولا اتندم

وما لي الى ماءٍ سوى النيل حاجة ولو انه استغفر الله زمزم

القصيدة وتلوها الرسالة التي انشدها

المعز المنتمي علوا الشامخ رفعة وسموا مركز دايرة الكمالات ونقطة

بيكار المجد والفعال فقطب فلك الكرم وينبوع مكارم الاخلاق

والشيم معدن السؤدد والمجد وفرع دوحة شرف النجار والمحتد

كعبة الكرم والجود وحرم الخايف المجهود وهلال هالة الوجود

ربيع الوفاد وثمال المرتاد وبمقصد الحاضر والباد مقام شدت

الجوزاء الجد منه عقد نطاقها وعنت الكواكب لعليا شاخصة

باحداقها ودعت بطاعته بدوره الافلاك واقترنت على حسب ارادته

السبعة الاملاك سنعوي مقام تحار عنت طاعه اباة الملوك في السلطان

لسلطان الملك الناصر الهمام ويهس اقرانه على المتصل الوبيل الاسد العنتر

زيود الفخر العليا وبحر الجود الديني و دوحة المجد التي تسقاها ماء النو

ثريا عز الامد نور الحمد وريد سلالة الابيد من كرم جبل

وشما حيد وتغلغل في الشرف ضيئته وارتفع مجده

243

ونصوع في مرابع شكره وحمده موئل السنين وملك ابناء الانوع البطين وسلطان عصره سيد المرسلين محمد شمس الدين امير المومنين شرف الدين على بن شمس الظهير بن امير المومنين احمد بن على بن المرتضى بن رسول الله صلوات الله عليه اجمعين

شعرا

نشب لو تلمى في غسق الليل لعاد الظلام صبحا منيرا
ولوان المكروب يرد في طم الكرب لاستحال سرورا
نشب بحضرة تشتبك من بعض وبحد على الصباح سفورا
لا خلى عن هلالة فلك الفخر ولا انفك طالعا مستنيرا
مع بدنلق نايلا وسماحا وسلكا طلقا وملكا كبيرا
محبا والشمايل والنايل شمسا وروضة وغديرا

لا زال للصريح نصره وللمنجود عضده وللمعتصم البهيم غره ماجن عاشق وحن عاشق وطلع نجم ولاح في برجه ونجم طلع وفاح في مروجه امين امين يا رب العالمين اما بعد فقصد ورها من اجيد ورقه المعترف بوجوب تحقق حلف الاشواق الى شو حضر العالى واليف الاشواق الى مشاهد مرتبع المعالي دايم الولوع بذكراه وعقيد النزوع الى المحيا ... هاشلا ما ترقى حتى دد التيم لو اشتمل ببرده وطاب حتى ثنا الروض الوشيم لو تنفس بعبيره ونده يفتر عن ساحته عبطه وشرورا وبشر في حضرته روضة وغديرا

وبرد برد برد الفروش في الصيف فرقت فيه العبير احلى
من رشف الثغور واشهى من ضم تفاح الخدود وانق من
نسيم الدر في نحور الحور والذ من خلس الوصال عند العاشق المهجور
واعطر من نفس جرى بين شفاه عذاب وارق من نسيم عتاب
تردد بين الاحباب وابهج من ارتقاص كاسات المدام لدى الحباب
شعر
سلام يحكي لذة العاشقين بطيب العناق وطيب القبل
كروض الخد وذكى الغد وذكر الحمود ورد الخجل
يفوح كانفاس حور شرف تغاشيها من بديع الكلل
يرق كارق قلب المشوق عند سماع رقيق الغزل
سلام كمثل سلام الحبيب على الصب بعد الجفا والملل
فتبلغاه باكرامه
يملى اخلاق من اهدى الى مقامه وشاكل شمائل من انتمى الى مقامه
فيل وض ختامه ونبدي لما عنه المراد في السلام الطريف والتهنيه
بشائل عيد التعريف ومقدم ذلك اليوم المبارك الشريف وسائله
في المقام بالدعا للمولى الاعظم والمولا الاعلى الافخم بان تقرن بالاقبال
والنعم مقتبله شهر الله المحرم قرن الله مقتبله بالسعاده والظفر
ونيل قصارى الاراده والوطر لتعرف لسيدى المالك الرحام
ومملوك مخصوص ولاده لا يزال ينشر معاطف شكره ويفتح نوافج
مسك ذكره ويجلو على ايدى الاسماع لعيون القلوب حدايق نعوت
فخره والله تنطوي خبايا فوائده على كنوز صدق ووداده واشتملت

نتخاف تلبد

شغاف قلبه على اهداف د[illegible] وانه على ما يعهد من اخبره من

العابد من حقوق الوداد والضيانة لشروط الاخوة في القرب والبعاد

شعر

انا باقٍ على وداد مولاي دائمٍ لواجبات الحقوق

لست ممن يرى في طهر عيب ابدا ما بقيت ود الصدوق

فاما سيدي وانا منضوٍ الى نار الوفا منطوٍ على محض الاخلاص والصفا

عن قائع من صدق المودة اللقا قد صدق في مرجمات الظنون وجرعني

في كاس موجدته زائم المنون. اذ ذاك في كتابه الى سيدي حال الدين

لطف الله المطهر ما قال وامتحنني اثنا في تلك المقالة انا ومن عجب اثاره

العتب بنوال في عبارة بركس من تركس اليها فيفرغ ما يجب منها وينفس ما

بنا عليها حتى كاد لها ان يقع الكاشحون على لبدا وان يرهن الاعتذار

اجابني امنالهم طربه منشدا شعر

تبد قبل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك في شيء وقد قيلا

وحين عثرة على ذلك الكتاب ومر بسمعي صاب ذلك الخطاب حلف اقول

ماهذى من مولاي الله الا نعته في سورة غضب ونار تلهب

خبا منها اللهب لرحرف رور [illegible] انهاه اليه خب حتوت والان لم

يبق لها لهب يتصدع ولا دخان يثور بل سكن غضبه في اثرها

ولم يشرق فواده بوضرها فهو اصفى الناس قلبا واطهر المطيعين نفسا

وشربا وكتبت الى مولاي في عقب ذلك مهنيا له بعيد الافطار

مودياً لما يجب من المعاهد والمقام مكلف الله ارمه الانظار
معللا لنفسي انه سيعود حوابه الكريم فينصح لها المهارة
قلبه السليم فاستطرف الامه التي ينشطها نابح الدبار
وحملت امهه حبين استرشد لسدي سا هو لاعدا ت
واقنانه بالشوف واتعلل بلعل وسوف والنفس نابان من الاسف
وترزم والخاطر يعمر بنيان الاعتذار ويهدم فلما بلغ شوح
الكتاب اجله وطال الانتظار فطلت قضيب جموح الامل الطموح طيله
وعلى علمي طيي ندقد وقرفي العلل لكريم ما عبر جميل اعتقاده وترسخ
في خلقه الحليم ما خدش محيا وداده وقد قيل في سابر المثل من يشبع
بحاله يجنيه فلنهده شبهه شبقت اليه ومعطله وصلت اليه
لا يسعلها عن مثولي بين يديه وكنت قبل ذلك لا ازال مهيا
لرحل القدم الى حرم كان مولياً شطره وجه توجهي الى كعبه عليه
نيعرض في سبيل عزمي مونه ينكص بها قدم همتي ويخترص في
مضمار مرامي عوارض ترزم اره عزمتي حتى انتهيت الى تلك المقاله
اللتي غادرت القلب وصبا وحلفت النفس نكابد نصبا واودعت
محيا السلوان ندوبا وشحبا واعتزت سبلي في عراقكم عجبا فحينئذ
انتظيت من العزم ركايبا وانتظيت من الهمم قواصبا وانطبست ركايب

العزم متجافياً عن ذكر القواز عن جانبا وجعلت لا الوي عن الرحلة اليه

ابدا واقول في ذلك منشدا واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

ثم اعلم ان القدر قد جاني في غابر الايام ما يفل غرب اشتعالي الى ذلك

المقام لما ثار من نار الحرب واشتعل من الفتن في الشرق والغرب ذلك هو الذي

تبطني عن الاشتعال على قوادم السير وهو عاية ما ارجواه ولو كنت

اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السو فاحرت شوقي في

ذلك المقام الى حين وقدمت بين يدي قدومي اليه كتاب بين اثنين

فيه شرح العتاب وامد لو قد استدفت مرجاتو اصحى الاعتاب واقول

ياسيدي الذي وداد لي واعتمادي عليه وقلبي وان نزحت

على قدم الاستقامة من الاخا ماثل بين يديه كيف رمتني سهام

اقلامك على البعاد بقول شمت نجم جران قلوب الحساد وطوي الفواد

على حسك السعدان وشوك القتاد حتى قيل لي هذا وانت تنشره

عليه المديح مطارفا وتعقب له الفخار مالدا وطارفا بقول بيديه

المقالد التي يرسخ ادبها بالعلى لا يحالد وبفوح نسيمها بالشنا

والملالد فكيف يرعب في الرحلة الى ديارك وتزعم انك لا ترغب بالرعا

عن جوارك لما راك قد زعمت من اخلاقه ولطف طباعه وانتكد شمايله

التي هي الى المشيخ اشهي من الشباب وارتجاعه فهي تتعلق لطفا بالارواح

وتتعقل في النفوس تعلق سلسبيل الراح ورعمت انك كالقمر بالفك تحييك

فحسبك بعد ما بين الدارين حسبك فحملت التاج حياءً وانبلد
خجلا واني لو اجد مخارج اومدخلا وطفقت انسب الذنب الي
وانطلب العذر لمولاي علي واقول ان عدم الاسراع الى مقامه
هو الذي اثار ضبطه كلامه وسيد دلني بالطعن سلالة الامه
فهذا الخطاب باد من العتاب ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب
ومن القلوب شواهد على القلوب وان لي على صحيح وده شاهد عدل كفيل
على ان مطلق الذكر على البعاد محبوب وقد قال الرضي رضي الله عنه
في هذا الاسلوب شعر شأني في البعاد نسيانكم لي فاذكروني ولو ذكرتم بسوءٍ
لكن يا سيدي انما الاليق بك والانسب لكرم حسبك والاشبه بشرف خيمك
ومنصبك ان ترعى لي في البعد رعايتك في الاقتراب وان تحنو الى وجه
من ينتقضي في مقامك التراب فان رعاية الحقوق من كرم الشيم والعفاف
من اهل النهى ذمم فكيف بالنسب الوشيج المشفوع بوداد مالك شغف
الوفا بعرعرع على ان من عاب لحاك لفظا فقد عابك معنى ومن اسعص يوما
كان منتقصا لجنسه ضمنا ومن غيا مثل سيدي في اشتوابه على عرش
الكمال وتمكنه في تبوبه لتخت الفخر المتعال وحله ساح الارب دار الصيانة
وتحليه بالحلل الادب والكانه يغض من عيب كالده لا اصابتها عن الكمال

ان هو هدم ما شاد بصنايعه في قلوب الرجال بطون مرهفات
وزخارف زور متوهمات بل الذي يشاكل مجده ومفاخره ويشاكله
وسائر كه محصنه واواصره هو التثبت واعمال الرويه في الشون
المهمه واعنان النظر وانعامه حتى لا يكون امر عليه غمه وقد قال
تعالى فيما بلغ مقاله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهاله وما كان احرى بسيدي اذ بلغه ما بلغ
ان ينظر هل يعود على نادبه سرما تضعضع من حالي او اسعد عايده
احرزها مورثا اي مالي فان العاقل لا يفعل فعلا الا لامر يرتجى او
يصلحه او لمرد عنه ملما قادحا او يرتاد به ما يعود له شوشا جانحا
فانالي وتبحلس الدهر وسطره وحنكني التجارب المكرره ومارست
بنات الدهر عونا ومبتكره وثقافني هذه الشنعا المنكره كاني لا اعرف
المعروف من النكره ولا امتيز بين الدره والمدره كيف ذاك وانا بحمد الله
قد قرات التنزيل ودرست التاويل ورويت الحديث وطالعت من
كتب الحكمه قديما وحديث مع ما لا اكفره مما انعم الله به على من ذكا الجنان
وبيان اللسان الذي هو اعظم ما امتن الله عليهم به على نوع الانسان
فما دخل منح القران ومحكم الفرقان الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان
فلله الحمد على ما وهب والحمد ولا كفران نعما بائي انكص بعدها على الاعقاب

سان

واعرض نفسي لما يوجب الخزي في المبدأ والمآب واسعى فيما يشتت القلوب من ذوي الارحام وامشي بينهم بما يورث التقاطع بالسيوف والحسام واكون ممن يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ومالي والسعي في سبيل من ضل وقطيعة الرحم امر الله ان يوصل وما تري ما يحذرني الى الله يوم المحاكمة ان اثرت بين اسرتي الصغاير والاحقاد مع ما اعرف في ذلك من الفساد في الارض وهلاك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وكانني لم اسمع زاجر وعيد لقاطعها ومفزع تهديده ولم اعلم ما وعد واصلها من شيوع مالد النعمه وبلوغ طارف مزيد حين تعلقت بالعرش تشكو من قطيعتها على ذي القوه والبطش فقال لها انا الرحمن وانا الرحم اما يكفيك ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فقالت بلى فهي متعلقة بالعرش تشتكي من قاطعها وناهيك تنويها بشأن الرحم واصلها وتبديدا لقاطعها وحاد لها ذبح الله عمره واصلها نوادح الدهر وكفى عن الف بوايق الدهر ما رواه زيد بن اسلم رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكه عرض له رجل فقال ان كنت مريد النسا البيض والنوق الادم فعليك بني مدلج فقال صلى الله عليه وسلم ان الله منع مني مدلج لصلتهم الرحم فلما كان واصلها ملحوظا بعين الرعاية والالطاف دل ذلك على ان قاطعها معامل بالاهمال والاعساف ولقد ارشد سبحانه وتعالى

اولي الالباب

اولی الالباب الی تعظیم شانها فی محکم الکتاب حیث قرن ذکرها بما یتقی فی قوله تعالی
واتقوا الله الذی تسائلون به والارحام فی قراءة النصب وانها مما
یتقسم به فی قراءة الجر وکلا القرائتین تشابهها قال فی الکشاف وقد ادن عن
وعلا حیث قرن الارحام باسمه ان صلتها منه بمکان کما قال ان لا
تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا وعن الحسن اذا سألک بالله فاعطه
واذا سألک بالرحم فاعطه والرحم شجنة عند العرش ومعناه ما روی ابن عباس
رضی الله عنه الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به وکلمته واذا
اتاها القاطع احتجبت منه وقال فی تفسیر قوله تعالی فهل عسیتم ان
ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم تناحرا بالملک وتهافتا علی الدنیا
وقیل ان اعرضتم عن دین رسول الله صلی الله علیه وسلم وسنته ان ترجعوا
الی ما کنتم فیه من امر الجاهلیة من الفساد فی الارض بالمغاورة والتناهب وتقطع
الارحام بمقاتلة بعض الاقارب بعضا الی ان قال فی تفسیر قوله اولئک
الذین لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم اولئک اشارة الی المذکورین لافسادهم
وقطعهم الارحام لعنهم وبخهم الطافه وخذلهم حتی عموا عن استماع المواعظ
وعموا عن ابصار طریق الهدی الی غیر ذلک من الآی والاحادیث الزاجرة
والآثار التی تنزع من خشی الله ویرجو الفوز فی الدار الآخرة وهب انی
لم اکن ممن علم ومیز وسمی عن حضیض الجهل وتمیز اما کنت ممن یعرف ما فی طی
ذلک من الفساد والعطب ویعلم ما ضمنه من الوبال والحرب الذی یعم اهل
هذا البیت لا سیما اهل الاوامر والنواهی منا اهل الخزاین والذخایر

وتنقل الاخبار والمتناكرات للذين هما معتادون لهجوم العدد المتاع ومن صدان الله

اذا ثار بكلكله وادام الحوزة بجحفله مع قرب خيسته وباس حميته

ونصبه للتقنص وتربصه للفرص الى ما يلحق ذلك مما جرهم الاحد اللاوي

وعمر الرعاد الرهيبة البادي وهم من خط يتجرعون مرارته وحرب من عليهم

غارته لا ينفكون يتجرعون الحسرات ويشرقون بالعبرات فطالما شهم من الخوف

والجوع وانتقاص الانفس والثمرات هذا الاعتذار كله يا مولاي من لحيك

ارسال اللعان ومجاراة لحقيقة من صدق ما نسب الى من البهتان وفرضا

ان لي من الامر شي وان مقاليد الاوامر والنواهي بيدي فكيف يتوجه

الامر الي وما انا في هذا الامر لا خل ولا خمرة ولا ما ولا جمرة واياك يا سيدي

بعد ان اوضحت لك جلية امري واطلعتك على خبيئة صدري ان تحسب

ان لي في هذه الفتنة انتصاعا او خبب او يطمئن الي ارقا منها في شئ

او انعلق بسبب لعدوه ت تلك المحاورة التي عرض لي فيها المولى وبين

جنابه وبينكم من الشؤون شان اذ كانت في شهر رمضان وانا على تلك الحالة

بمعزل لاشتغالي بخويصة نفسي ولزومي لكسر المنزل فليحسن سيدي الظن

فانه لم يحصل الامر فيه ما بدء ولا يحسب مولاي ان ما سلف من تلك المقالة

سعى عندي عقود وداده او يسلب ما لك في ايام الاقامة عندي بعد من الايد

بعماه او يدع عني البسني من خلع الاحسان وما يليه من الشمائل المقربة من روح

الجنان فاني لا انفك انشر من برائه مطارف مديحه ولا ابرح انتشق من روائح

التشوق الى

الشوق الى توحد ولا ازال انتظر لما استطع ان قيل فيك كيف ولت
وذيت واجرى في المناضلة عليه مجليا وان كان في حق سكيت ومجيبتي
رعاية الاخاء لا ريب وصيانة المودة كالشاهد في الغيب فليعلم سيدي
انى بعد ان ظعنت على عدنان قلمه وسددت الى اسلات كلمة عن
صون وداده لا انه اذ لست ممن ينسخ اجر صنعك فيما تقدم من صنيعك
القديم فليثق بي باغماض الصفي وليعلم اني ممن لا يقنع من الوفا باللفا
اذ كنت من اهل التمام ونام السلو واني لا اعامل من صافيته الا كما قال الاول

شعر
اذا ما اخو كان اسا الفعال وقد كان من قبله اجملا
رعى المقدم من فعله ولا ينسخ الاخر الاولا

هذا وقد اصبح سيدي محلتنا اولاد الامام محرك الوالد سنا وقدرا
وان كان بمحل الاخ شيئا وعمرا فعليه ان يعامل كبيرنا بالتوقير
ويخص بالبر والرحمة والشفقة الصغير ويغض عن حلمه عن العثرات ويغضي
بكرم اخلاقه عن ذي الشيمة الزورى فان الحلم للملك ملاك والبر للاداب
القلوب اشراك وهو انبل من ان يقرع له العصى واجل من ان يقعقع له
بالاشنان والحصى ولكن هذه حاجة في نفس يعقوب قضاها وعصة في
نفس الكرام مضاها فليعذر سيدي اخاه ان هي فهوا ولي من صفح وعفى
وليقبض هنا جماح القلم بازمة الخجل من الحضرة العلية كتب الله عداها
فانها اجل من ان تجري فيها سوابق العنان الى غاية مداها ولولا ملجاش

خلا صدري من الجزع ان يستقر في حضرة سيدي شيئاً وخامرني من الاسف
لما خلق علي في سماء العتاب للمقام الكريم ولا أستحق والمولى اولى ان اعتذر
اخاه ومقابلته بالاصطفى وحسبي الله وكفى وصلى الله على سيدنا محمد
المصطفى وعلى آله اهل الصدق والوفا وصحابته الشرفا الخلفا

تمت الرسالة المباركة

وهذه الدرر المسوقات في الجواهر المخلوقات نظم عقودها النضيدة في سلك احكام
البلاغة الرصينة وسلسل سلسبيل انهار الفصاحة في رياض حسان افنان بديع
الصناعات الرحمانية وكشف قناع الظلال عن وجه معرفة الباري جل جلاله
بالنظر في المخلوقات الالهية وابرز عروس الدلالة على ثبوت النبوة والامامة
والحكمة في ثمرة اشجار الرياسة وازهار الزعامة وانقض بها ما بنته عليه من النقل
فيمن مضى من الملوك الجبابرة القياصرة والتبابعة والاحابشة والاكاسرة من نقل الدر
به اموات البلاغة واحيا واقام قناة الفصاحة التي صرعها اهل الجهالة
فاعادها ريا بما منحه الله به واودع فيه وحطى من الكلام السحر الحلال
سيدي السيد المقام الهمام سيد العترة الزكية والال محل الرسول وعين اعيان ابنا
البتول عبد الله بن امير المؤمنين يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن امير المؤمنين المهدي
الى الحق المبين ود بر حمة سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم
اقول بسم الله في البداية والعون في الانتها والنهاية والحمد لله اخرى على ما به
وهو الذي نسأله الهداية باب ايمان الخلقية الربانية

جل لقد ابدع فيما صنعا	واحكم الصنع الذي ابدعا
اوجده مستبدا مخترعا	دلالة فيما ازى واسمعا
على اقتداره والتعلم	والقصد في احكامه والحكم

فاستمع

فاسمع وابصر بحواس الفهم | مرئى من المحسى لدى كل اسم
كل الوجود ناطقا لمن سمع | فاسمعه من مخصص ومنع
معرفا بسعره ومجتمع | تقول سبحان القدير المخترع

باب حدوث الالهمان

انظر الى الاحسان فى الترتيب | ولطفه فى صنعه العجيب
يريك فى تدبيره العجيب | ما تذهل الله من اللبيب
مثل البساط نحصره بالبعض | وكا فتقار رفعه للمخفض
انظر سمات فى السما والارض | يقضى بكل الامر الى ما يقضى

باب الالهمان بالاستدلال على وجود الصانع جل وعلى

واشهد بنا شواهد الوجود | لربنا والعدل والتوحيد
والبعث للموتى من اللحود | وشاهدات الوعد والوعيد
تامل الحكمة فى خلق الشجر | وما بها من كبر ومن صغر
وكاختلاف الشكل طولا وقصر | واللون والطعم وانواع الثمر
لحامض وعفص ومُنز | وذو حلا سخن وقر
وذا به نفع وهذا ضر | وذا به لدا بقيه شكر
وذا بلا شوق وذا بشوق | مختلف السمو والبسوق
ومسلك الهبوط فى العروق | يكون فى الرسوح والمروق
فهى لها مثل طنوب الخيمه | فهى بها فى الجو مستقيمه
ترد صرع العاصف العظيمه | وكم بها من حكمة حكيمه
كعكسها اصولها فى ارضها | ونشرها فى طولها وعرضها
قد احكمت فى مدها وقبضها | ببدع انواع الغذا لمضها

عروقها قد سحت افواها • والارض ام دررت ثداها

ترضع منها داىما غذاها • لتغتذي وتستوي قواها

ثمت تهديه الى الاغصان • وما بها من ورق حسان

وصعوه للثمر الالوان • فانظر لتحي ثمر الايان

بينا ترى الما على الارض جرى • وثابتا لا يطيعه بين الثرى

ترا وهو صاعدا الى الورى • يسمو من الدوح الى العلا الذرى

واما لا يوصف بالصعود • فما الذي اصعد في العود

باب الحكمة

اشار اذا يخلو من الصعود • ~~فما الذي اصعد في العو~~

يوجد منه العود والاغصانا • وورقا تزينها احسانا

وزهرا اختلفا الوانا • وثمرا يغذوا بدنوا نا

باب النظر في النفس

فيستحيل صعوه للنطف • منها يكون الحي بالصنع الخفي

يقبل عقلا نوره لا ينطفي • ويرتقي في درجات الشرفي

باب الاخلاق والصفات الخلقيه

ما اعجب الانسان في تركيبه • ما الطف الحكمة في تقليبه

في حالتي شاهده وغيبه • ورميي شبابه وشيبه

وحالة اليقظه والاغفاء • وخلق البدن اول الحياء

وصغر الاضحاك والابكاء • وعلم والجهل بالاشياء

والنطق مع الانس والحس • مع الحواس وقوى النفس

كالفكر والذكر وشاء الحدس • وغيرها هذا من خواص الانس

انظر الى الاغصان والاثمار • ما حملت من باهر الايات

لا سيما مسالك الاقوات • مع اختلاف الوقت والحالات

حكمة الصعود والعود ر ر ر

وانظر في الدلالة

وانظر الى ما في الوجود قد كان ... مركباً او عدماً في الامكان
عن مرجات هذا الانسان ... وكم بهم من حكمة للرحمن
وكل ذا عن ذلك الما وجد ... كما كذا في محكم النقل ورد
صنع القدير الواحد الفرد الصمد ... لم يتخذ صاحبة ولا ولد
اوجد منه الارض والسماء ... وبينهن فتق الاهواء
واوجد الحجار والاحياء ... وبدر الاباء والابناء
فالماء منه كون الاحجار ا ... والترب ايضا والهوى والنار
طور سبحانه اطوارا ... فكان في اشجاره اثمارا
وقد يكون الماء ذاك دهنا ... صبغا ودهنا ان اردت دهنا
وقد يصير لبنا وسمنا ... قد علم الاقصى به والادنا
وان تصير عن امصباح ... يضي ضياء يملا النواحي
وكم يحيى ثمر الفلاح ... واخرج من الليل الى الصباح
وكلها مختلف غذاها ... وارضها واحدة وماها
ومنها دواها ودواها ... ومنها امرارها واحلاها

باب العدل والتوحيد

أليس هذا صنع ذي اقتدار ... وعالم مدبر مختار
عدل حكيم واحد جبار ... حي غني دائم قهار
بلى وربي ما لهذا انكار ... ولا النهى في مثل هذا تحتار
وكم وكم من آية في الاقطار ... تهدي الى الحق صحيح الانظار
يكفيك ما تلقاه في خلق الورق ... من ماهر الصنع العجيب المتقن

كم حكمة شاهدة لمن خلق ... بان ذا ما كان كيف ما اتفق

انظر بها عروقها مبثوثه ... في طولها وعرضها مبثوثه

واسمع لنطق صنعها بحدثه ... ولا تكن عهودها منكوثه

تخالفت في غلظ ودقه ... وانترقت كما نرى وزرقه

وكل شيء ما ندري خلقه ... لله ما ابدع ما خلقه

انظر الى تداخل العروق ... فيها من الغليظ والدقيق

والنسج ذا الغامض الرقيق ... يغنيك في العلم عن التدقيق

صغيرها في كلها قد انتشر ... مثل عروق الحيوان والبشر

يجري بها غذاها على قدر ... امثل ذا يوجد من غير شعر

وبالكبار يستقيم شكلها ... ويستقيم علوها وسفلها

ويستبين عرضها وطولها ... ويستمد عرضها واصلها

انظر الى مجرد النسج فقط ... هل يقدر الخلق على ذا النمط

او يقدرون ان يخطوا خط ... والله لن يقووا على ذلك قط

باب البعث والوعد والوعيد

واشهد بها دلائل الفناء ... والبعث بعد الموت للاحياء

وشاهد الخوف والرجاء ... في الري والاذواق والاتواء

في كل عام مورد مصدر ... حينا بعسر وحينا بيسر

وعوده من بعدها ونشر ... ثم ما كان به تبشر

باب اقتضا النعم والشكر

يأتيك بالازهار في أكمامها ويحمل الاثمار فوق هامها
يا نعمة يرغب في دوامها وليس الا الشكر في تمامها
وشكرها الفكر باعتبار في علم منشيها القديم الباري
بما بها للصنع من آثار في النفس والآفاق والاقطار
فكل ذرات الوجود ناطقه شاهدة صادقة مصدقه
ان لهذا الخلق ربا خالقه منزها عن كل نقص لحقه
فكر تفز بالفوز قبل الهلك في ملكوت خلقه والملك
لم جرى افلاكه بالفلك ترى اليقين نافيا للشك
من في السما قدر الابراجا والارض فيها فجج الفجاجا
انزل ما فوقها ثجاجا حملت جناتها ازواجا

باب شكر المنعم

اقر كل العالم المشهود بالعجز في الاعدام والوجود
وبامتنان الصانع المعبود بالخلق والابقا بمحض الجود
اذ كلها ترغب في البقاء وتنفر الكل عن الفناء
وهذه مبادي النعماء دع عنك ما في سائر الاشيا
فمن يرى بوادر النعم عليه وهو كامل ذو حكم
طالبه العقل بشكر المنعم وطوعه فانظر عن تعلم

باب النبوات

لكن هذا المنعم الجليلا اعجز علم جهده العقول لا

اذ كان نفعنا قليلا   في حصره محتقرًا ذليلا

فلنلزم الحين في عرفان ما   نفعله الشكر اذا ما الزما

وقد علمنا ان ذاك المنعما   عدل حليم عالم ولنعلما

بانه في ذاك لن يهملنا   بل ان يشا محابرا اعلمنا

وان يشا اداوه فهمنا   ودلنا على الذي اهمنا

فلم يكن بد من الاخبار   كيف تكون شكرنا للباري

حفظا لتكميل النعيم الجاري   من المعنى القاطع المختال

ومنتف شفاهنا بالقول   ثم هنا يعلم بالعقول

بانه لابد من رسول   مخالف في الوصف والمفعول

باب من حضر وقت النبي صلى الله عليه وسلم

فيطلب المرسل حتى يجده   ويستبين حاله ومرشده

ويطلب الدليل حتى يشهده   من فعله من ارسله واوجده

وان يكن بعد تقدمه   استوقف الاخبار حتى يعلمه

وامتثل الامر الذي يلزمه   ودان بالدين الذي يقدم

باب الذكر والفكر والتوحيد

ولازم الفكر اداوه   والذكر الا نفعل عروان

والفكر في الاشيا الا ما هو   وقول لا اله الا الله

باب الحكمة في الاعراض والمنافع والاشارة

ففتش الحكمة في الافاق   وكيف لطف صنعة الخلاق

في الاجتماع وفي الفراق   واين ما يفنى وكيف الباقي

وفي اختلاف الصبح والمساء   وما من الارض الى السماء

من الجهاد الحج

وبحرها والسهل والانواء وجوها وتربها والماء

والشمس والنجوم والاقمار وحكمة الاثار والاثار

يراه صنع قادر محتار قد كور الليل على النهار

هذا سبيل للهدى والايمان فاشهد به اثر جليل الرحمن

حيث اراه ملكوت الاكوان فانتعش كي تحظى ببرد الايمان

باب الاعتبار في احوال الامم الماضيه وبطلب احوالهم في مساهم دروالم

ثم اعتبر من مضى من قبل وكيف كان عزهم والذل

واين حلوا ثم اين حلوا وكيف حالوا والام احلوا

وكيف عفى مرطع ومرطلم وحسن مبدى المهدى ومختتم

تراه في الباقي وفي ماضي الامم في نعم هذا وذاك في النقم

اين الملوك والذي قد ملكوا ما جمعوا منه وما ذا تركوا

ابقوله فيها عبرة وهلكوا ومسلك الاعقاب حيث سلكوا

بيوتهم على العروش خاويه اوجههم بين الرغام ثاويه

استقبلوا الاعمال بكد الماضيه في جنة او في جحيم حاويه

اين ملوك حمير التبابعه والفرس والروم الجراس الجامعه

واين ارباب الحصون المانعه كلا مضا فردا وخلا ما معه

اين الذين جمعوا الاموالا وطولوا في العمر الامالا

ولا الذي طمعوا قد يموا الالا ثم تولوا وعدوا امثالا

باب الرغبه والرهبه

الموت مضمار لكل حي يمضي على الفقر والغني

وانما الحيوة مثل الفيء ليست بشيء وهي مثل الشيء

لكنها مزرعة للاخر فلك بنا الى اللقاء ماخر

ويرتقي الى الجنان الفاخرة او يهبط الى السعير الساهرة

باب المحاسبة

للمرء ما قدم لا ما خلا وهو معنى بالذى اخلا
مرتهن بما قد عملا في عنقه قد جعلوه غلا
ويل لذي عمل وهو لا وعلم عن عبيد لا يبرعه
يدري ما فيه الردى باع الذي يبقى بفان طمعه
لاخير في علم بغير عمل او عمل بغير ما علم جلى
ولا بجهل وبفهم يمهل انسان في علمه ركى بالعمل

باب الجهد والرعاية

فاز الذي فكر في دنياه لم يتخذ الهه هواه
بل شار في ما يرتضي مولاه من لا اله الا هو
واضب الصلوة في الجماعة واتبع السنة والجماعة
وعده الجاز في الشفاعة ولازم القرآن كل ساعة
قد علم الحق وما تعاما وعرف الحلال والحراما
ولازم الصلوة والصياما وقام حتى ليله او ناما
واحسن النفس والافعال وهاجر المحرم والقال
وعمل الزكي من الاعمال وفاز بالتفضيل والاجلال

باب الانس بالله وحده

واعتزل الناس لصون نفسه وكان بالله طالب انسه
ويومه في الدين فوق امسه وهكذا حتى يرى في رمسه

فصل في الاداب

سقالا حر المختار عند ثناء الله الاخيار
مجانبا للبدع الشرار ولا اطيل صفة الاحرار

باب الخوف

لومی لنفسی ان عملت اولا   وعرفتها عن معصیة المولی

وترکت سوف ابد ادفو لا   ولو ولیتنی وعشی ولولا

قنعت بالتسویف والتعسی   وبخت نفسی لاسی تعسی

ادعی بعبد الله کذبا بجنسی   ولم ازل عبد الهوی ونفسی

ولیتنی مع طلبی لهلکتی   مشاهدا ما کلی فی مملکی

اولیتنی من شغلی فی سکتی   لولا رجای لطعن فی فکی

لیس بذی عمل اقول قطعا   من دابه الی الهلاک تسعی

مثلی اقت مع انی ادعی   بعده ولا اری لی شمعا

فصل فی الحیوه

هل یستحی من کل ما یدعی لعی   فتنبل عبد الله ان لم یستحی

یا عبد الله ما عسی ان یدک   تضارم ربانی یا دی علی

باب حسن الظن بالله والرجاء فیه

حمدی اولا لی وشکری اجری   لنعمتی کیلا یکون الاجری

بالحمد اصبحت علی شکری   اولا من اسمی موقظا ذکری

وتصدی تواتر الاحسان   ولطفه والبر منذ انشانی

بطمعی فی رحمة الرحمن   وستر شینی و صلاح شانی

ان الذی انا منه سایل   یغضب ان لا من عبده الامل

نعمی وستر الجمیل شامل   واللطف والبر النعیم الکامل

ربی الذی ارجوا لمحو اثمی   مبسط الجود وشبع الحلم

وهو کما قال النبی الامی   احمی علی من ابی وامی

او حدنی الطعی علمی   اندرنی اسمعی بصری

قربني اعرفي اكرمني سددني سامحني اهلني

عرضي للمجد والمعالي اهلني للغد الكرامه

اعلمني الهلاك والسلامه ابان لي سحائب احكامه

باب الاحسان

ان شئت ان تكون لي متكلما قرأت قرآنا به تكلما

وكنت منه سمعا محكما شرفني سحائبه وكرما

وهكذا ان شئت اكرما مولاك صل للعلو محرما

سرمدا ثم الطيب كما ابان لي رسوله وعلما

دائما ما شهدت الماضي

باب الزجر عن الغفلة والندب الى الاعتزال والاشتغال بالصلاح

يا ايها اللاهي الشاب ولا وانت عن غيك لا تولا

ارجع الى المولى عز وجل ولا اولا فاولى لك اولا اولا

غبطت من قبل سكر الترابا في قبره وواجه الحسابا

مع ربه وسلم العقابا ثم استحق بعده الثوابا

باب الورع والزهد

ذهبت نفسي واضعف سري وحنت ربي ونكس عمري

يا لهف نفسي واطول مرجزي علي لرومي كسر بيتي وحزني

اكف الانام كلهم من شري واسعى من شرهم والضرر

ولا اعدي عن صلاح امري وحرر كسري وشباب عمري

في ذم الغيبة وبلا في ما فات

في غيبة الخلق قول الكذب والمزح والمدح معا والنسب

عمر ذا ادرس كلام ربي وكتب درس ودرس كتب

اخلوا بها الا اهلها مخاطبا مذاكرة اسماء امد اعيا

احوال صدور

في وصف مطالعة كتب العلم

ولنا ايضا

اخوان صدق شاهدًا وغائبا ولا تروح ربي محاربا

هم جلساء لا تمل ابدا	يأمنها الصمت لسانًا وبدا
هو لي وكائن في الجو سرمدا	وغيبًا لا يبرحون شهدا
ما طعمه لكن لمن قراها	يطعمها بما به يراها
لا تعرف الاشيا وما ادراها	ترى اماما وترى وراها
معمرها اذا قعدت تجري	وان انا استلقيت فوق صدري
قد شرحت صدري وزادت عمري	حقًا وزادت عمرها في عمري
عاجز يوجد ما لم يوجدا	يرد لي امسًا وياتي بغدي
وتحضر الماضي لي مشهدا	وتر بماجاب بالي الابد
اجملي لي منها عالما	انسًا وجنًا حكمًا وعلما
وربما صدعنا وارهاق	عصر لي ما انتهى من قوما
شغرًا بريا سب مرالاي	بياض صحف بالسواد
سطور ملين بالنشاد	اقمار علم في دجى مداد
ان الكتاب لاجل الصحب	ان ترفا بلتي بالرحب
وجاد بالاقوى بما يحب	وان هجرت لم يخف من عتب
يحسن لطف ادم يهديكا	وعندك ينفي الجهل والتشكيكا
وان تجرد يوصف نبكا	فذكر حال من مضى بكيكا
ذكرا لاهل الشر ولاهل الخير	ففيها ترى صفي في عبر
ومثل ذا كان لأهل الخير	مدحًا وزجرًا ايضا للشر
وهكذا امحاسن الاخلاق	تحلو اعز الاعناق النفاق
في بذل نصح لرضى الخلاق	صفات ارباب النعم الباقي

ابى اصحى عمرها لمعالى مرها نيل في الورى وقال
مركاذب اوصادق والمقال وعمرها نحى من الاقوال

باب التوبة

يارب وفقني وهب لي صبرا ولا تحلني الى انشر ا
وتب علي وامح عني وزرا واهد الكل نيل المصرا
وعنى من خزي يوم العرض في الفعل والترك الذي لا يرضي
وانظر الى ضعفي بجود محض حتى لكسر شلني وفرضي
سالت ان يصرفني من كل عيب من بعد ملكوت كل شي
يا حي يا قيوم احيا كل حي صل على محمد وارض على حي
صل على محمد واله صل على الشارق في مقاله
صل على الزكي في افعاله صل على الطاهر في احواله
صل على احمد صفي الخلق صل على احمد رب الصدق
صل على الهادي لخير الطرق صل على موضح سبل الحق
صل على سيدنا النبي صل على نبينا الامي
صل على محمد العربي والال اهل الخلق الرضي
صل عليهم ربنا وسلما مشرفا معظما مكرما
ما دامت الارض جميعا والسما وصل ايضا بعد ما بدعدما
فان الذي بالاقتدى يد تعدل وترك الناس جميعا واعزل
وترك الفعل القبيح وخطل ووحيد الرحمن ولا دغل
واريد اسمحا موحدا منزها لربه ممجدا
بحث الاسرار في ما وجد ان به عجايبا لن تنفد ا

باب تفضيل المواضع والبقاع فانها من ايات الصنع وبدايع
الصنعة وانا رحمة الصانع جل وعلا

الحمد لله رب العالمين

255

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

هذه الابيات الفائقة لسيدي [illegible] صالح الدين الهادي بن [illegible] حفظه الله تعالى

كوكب الذنب ظهر بافق الشرق ثم غرب لآخر ذا الحجة بالسمت في عشرين يوم [illegible] منه التعجب

له ذوائب تشتعل وتلهب تلك هي الشهب وما دليل ذلك الا ما تكتب

قال في البلاد من يسر الى مكة وتلك الانحاء يحدث القتال وفي تهامة يحصل الشداد

والو الفساد يحفظ علينا سيدنا ذا الجناب وعده اقترب بحكمته تدابره وتقلب

شاه

حادث القران في كل احكامه وايما كان قد ظهر دينا وجلنا البرهان [illegible]

بتقديم الامان فيما دبر كل الصرخان صدق من كتب من هو لعلمه قد [illegible]

يرفع الوضيع ويخفض العالي من المناصب يظهر الشفيع فيهم ويعظم بينهم المصايب

والوزا يضيع ما قط يبقى صاحب لصاحب واسطر من حسب من علم القايل [illegible]

قام يقوم من بعد ذا يا حد لكل مطلوم يحيى العلوم ويعطي السايل وكل محروم

تنشر الغيوم في دولته يحذر الله من الروم يلكن [illegible] نعله يغني للناس بكل مطلب

ينصر الضعيف يرحم صغار القوم والاكابر يرتفع الشريف من كان غايب عن دياره وخاطر

[illegible] في كل احكامه على العشاير حبل من ذهب له شان العالم [illegible]

والصلوة عليه من تعالى سيد الخلائق ينظر اليه والاطواد التي ...
ما خيري الله حاكي وماشائ الرجال سابق من حلبه والاحياء ...
للتصحيح محمد الله ...
محمد الاذي ...

الحمد لله وحده

٥٥ خمسة	٤ د ابعه اربعة	٣ ج سه ثلاثه	٢ ب سه اثنين	١ ا
	٩ ط سعه تسعة	٨ ح ثمانيه	٧ ز سبعة	٦ و ستة

لو واحد ا ب ج

٥٥ ن ٤٥ م ٣٥ ل ٢٥ ك ١٥ ى ٩ ط ٨ ح ٧ ز ٦ و ٥ ه ٤ د ٣ ج ٢ ب

١٥٥٥ غ ٩٥٥ ظ ٨٥٥ ض ٧٥٥ ذ ٦٥٥ خ ٥٥٥ ث ٤٥٥ ت ٣٥٥ ش ٢٥٥ ر ١٥٥ ق ٩٥ ص ٨٥ ف ٧٥ ع ٦٥ س

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا والدين وسلم

هذا كتاب من العبد الفاضل العلامة عبد الرحمن بن محمد الحيمي جواب على سيدي ومولاي السيد العلامة عز الاسلام محمد بن ابرهيم بن المفضل بن ابرهيم بن علي امير المومنين شرف الدين

احبة قلبي والذين بذكرهم وترداده طول الزمان تعلقي
لين جار حكم الدهر في شت شملنا وما ل على الابدان حكم التفرق
فناضرنا بعد المسافة بيننا سرايرنا تسري اليكم فنلتقي

الصدر الذي تاهت به ماثر اباية والماجد الذي باهت به مفاخر علياية والصفو الذي وقع من الكمال في خطا استوايه خلاصة اكرم بيت شرفت بمكارمه الدفاتر وسلالة انجب قوم تسلسلت عنهم احاديث المفاخر وعصارة ما النبوة التي انسدت معالي محاسنه كم ترك الاول للاخر بدر بزغ في سما قوم هم افلاك المعالي ونجم طلع في افق عصابة هم فخر الاواخر على الاوالي نزب انحب جذعه الفرح وسيد شقا بمابلاغته روض الادب بعد ما صار هشيما وضوح وهمام ضرف شن حدا ثنه الى احياء مفاخر اسلافه حتى نا هل نا شيم معاليه ودوح عز الملة وصدر الاماجد الذي تاهلت للنظر في دقايق المعاني حتى حير الالباب وولده سيدي ومولاي السيد المقام جمال الملة والاسلام محمد بن ابرهيم لا زالت رياض ادابه ناسمة وارواح معاليه ناسمة وزهرات فضايله مفترة الثغور وافاق معاليه شارقة البدور

والله تعالى يحييه باشرف السلام وازكى اكرام واعطاه وبعد وقوف المملوك على تلك المشرقة الزاكية والمطالع الزاهية

والعقبا[illegible]

ما اللمعصر العام لسنتي [illegible]
الكتاب [illegible]

والعبارة التي هي قلايد والالفاظ التي حقها ان تقلد في اعناق
الخرايد فرايد فتاه براها وتغبط برؤياها وتبرك بعدمرها وأعتقد
ذلك من جملة تلك الايادي ونعمها وعلمت انها دراري برلت الي
مرمها الفصاحة وعقايل شهدت لمنشيها بكمال الحوصلة والرحام
وكيف لا وهو من البيت الذي غذي بأكرم لسان والحي الذي قصرت
على فصاحتهم انساب البيان والقوم الذين ناطوا مفاخرهم باشرف
رسول ووصلوا اسباب معاليهم باكرم ابوين من وصي وبتول شعر

يوم لذكراهم على ذكر العلا | اتصل الفخار وكل اصل ملحق
الملك يغضي دون ديارهم ولو نزلوا | والبحر يعصي جبودهم ولو التقوا
ان فاخروا لقديمهم لم يدركوا | او سابقوا احد بشانهم لم يسبقوا

وذكرهم مولانا ابقاه الله من تشوق لسالف تلك الايام وما كانت الاعداد تسعفني
به للفقير من تلك المواقف التي هي عندي مادة الانعام والعهد وكان به اذا انا
الي شرح تلك الصبابة وسابقني لي ما انا اطوي عليه من وجد وكان الاسواق الي اشرقا
التلاهف لغايتها حرقا والمخصوص بحرارة الاشواق الي شرقا

اذا اتذكرتها ما دينهم من قلق | ودمع عيني على الخدين في شبق
يا مدة قطعتها النفس في فرح | لولا التنائي لانت لو عني تبقى

والله سبحانه المسئول ان يجعل الى اللقا سبيلا وان يمتعني بوده ذلك
الجناب الذي اصبح على كل فضل دليلا وان يديم انسي بخلد ذلك
المقام الذي غدا على كل مكارم كفيلا شوقي اليه وان ساء دارنا
شوق الغزال الى ملاعب شربه او شوق صادي النفس صادف منهلا
نغصته اطراف القنى عن شربه والله عمري ما عود وعد الله الا وحسن
وبعد طراد ذلك الانس الذي به تكمل المسرات الزمان والحمد له والا ترى

يتلوا ذلك كتاب اخر للعبد المذكور

بث الدمعي مني اليك رسولا حين اخلس بعده المامولا
وبوادي اسعادات فيه يتراك بكره واصيلا
ونسيم الصبا يحمل من وصف اشتياقي نبيد حديثا طويلا
حبذا قربك الذي كان انزلني بوادي من النسيم بليلا
كنت احيي ثمار انسك ادداك فبدلت بالنوى تبديلا
وتلظى جوى ورط حنين ان تذكرت ظلهن الصليلا
واذا ما احرقت شوقا تقولي ليت لم اتخذ فلانا خليلا
قرب العهد لم ير ليالي لم اكن لا تعد ابهن ملولا

يقبل الارض ويبهى مواظبته على الدعا الصالح والثنا الذي يتمسك بروايحه كل غادي ورايح والشوق الذي تلا لانسان عينه الجامح لمن التهد والبح يا ايها الانسان انك كادح فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى ويفتتح بالله تعالى وكعابه وعفوه مولانا فان بقاها من اسنى مارب المملوك وطلابه وبفوايده التي طال ما جنى من اغصان شجرها ثمر البيان مسابلا وغرسنا به انه منذ نأى ذلك الشمس الذي لا تخلا عن مشرقنا انوار البدور ولا انفتح عن شبه حدايق اخلاقه الرياض الا على شبيل الغر والبذور لا ينقلب الا على مهاد ارق ولا يطوي جوانحه المنطيه الا على حشايا حرق ولا ينثني بسرح الاحيا الا على نعيه دما ودمع ولا يفتش عن جنايا فواده الاعلى لواعج قد ركبت في التلظي طبقا عن طبق لقد عرفناك يا ماكا ودا ومنا شجو فياليت انا ما عرفناك والله يرعى ذلك العهد الذي بنيت على اساس الكرم طباعه وعظم في ارض الفخار اتساعه وتنا والاطراف المفاخر والمائر ذراعه وباعه شخص عهد الوفا المحض شيمته وان شكت شر العليا والادبار صرف الاعاني عن محبته

ونبت بصواحليف الشوق مكتيبا ان ولله تلك المحاسن التي فاضت بركاتها وفرت بالنعيم سكناتها وحركاتها ووهبت عليها

يتمات

وهبت عليها نسمات الميامن قبولا وترنحت فيها اعطاف
فرايد الفوايد فكانما سقيت شمولا اذا اذكرتها نادبت من قلق
ودمع عيني على الخدين في سبق (يا حسنه بارقتها الغين مكرهة
لولا التاسي لاثنت لو عتي رمقي ولو رايتها لولا ناهذا الديار وقد
سرحت بانواع المحاسن وتدفق بارجايها ما الملاحة عرايس
والربيع قد كساها بردا وقلد في اجياد رياضها عقدا واخذلها
على المعلوب النسيقه عهدا لا انشد ومر اقام بارض فهي محدبه
فكيف يرحل عنها والربيع اتا على انها سعدي تدبجه حاليا ونقض
وصف كمالها ونفض روح نسيمها بدوام اعتلالها وشكر الوادي
فاعرانه تلك الصبا ولا التقادا كل النفا لو ما حاجر الا اذا النسم
بها وان غبتم عنها فما هي حاجر والله يجمع الشمل المبتت نظامه
ويسقي محاسن مولانا فانها كافل الفضل بتمامه وعلمي انه لن ينفق
هذا الهذر ويكرم ساه القلم الا وصف مرجاهو والمعالي على
قدر همم العصر بل شمسه وفرع المجاد بل انسه مطلع شمس
مطلع شمس العلوم التي تلقطها الكرم اسلاف وينبوع المجد
الذى امن ان ينبع وهو في جراته بقاف وحسنه الدهر
الذي ~~طلعت~~ خلفت عليه الايام حميد الاوصاف سيدي الذي
اعسط بوده سرا وجهرا ومولاي الذي ماتاملت في ايا معاليه
الا قال الفضل سريكم راياتنا الكبرى وماتناهت في ثنا محاسنه
الا وانثرما قلت ماادعو عز الملة والدين محمد ابراهيم الذي ان كتبت
دان حالي في ميدان ادب علقت لجيادم مرددته وكنت وان صرت
بعهده في مفرق مقصده ماقلت بواصيد ولا نبت ولقد رحت سحبان
السجعاء عجائبه صغري وكرعت الاقلام من الاقدام على محابرته
كاكاس من مزالاحرى وقال للمهاوك قلمه اتدري من خاطب والحرف
من حاوف وبكانه لا محاري من مهمان الهجرة ولا انسر بردي من كلامه

للمنابر والاسره ولا تظن انك ان انسيتنا فانما انت على بلد تغر
ولا تعرض هذا المخسف البالي على من اقلامه في كل دره منها دره ولا اساله
اذا استنت داحرين عن وصف صدر بآفاق العلا طلعا والله سعى
سعا اولئك الصدور ويوتي سعاده لك الشرف الذي تصبو عاده وفي
شرفه الصدور ويوعي على العام بشر النعمه التي بلغها من والات ادلك المكون

يوم يذكرهم الداعي اعرضوا عن كاسهم وكفتهم اخبارهم
دنت النجوم تواضعا لمحلهم ... وترفعت من فوقها اقدارهم
ونكفهم وجوههم لم تدنست ... اثوابهم ولو تدنست اوزارهم
ما في الزمان حلى على اعطافه ... الا ما هم به تحارهم

رحمه الله عليهم ورحمة الواصلين سلامه اليهم اسامي
هذه الاساني السيد المقام محمد عبد الله بن ... المتوكل على الله
على يد والدي السيد الامام العلامه عبد الله بن ... ٩ ٧ ٣
في شهر ربيع الاول عام ثلث وتسعون وسبعمائه
وتبته هنالك

قبه سدت على خير رمس ... مودع فيه كل فضل وقدس
ادخلوها برحمه وسلام ... لم يحيوا الخلف علم ودرس
قبه سدت على الحبر عبد الله ... ذا الها الحوت حبر نفس
سيد طيب الشمايل شهم ... يقظ العقل قلت عن نكس
كان في العلم بدر ذي الكلم ... وفي الزهد اسوه المناسي
فهو في العلم حيدر وهو في الحلم ... وفي الزهد كابن قيس ونس
اشلل الامام يحيى اتدري ... اندعا حيث ما عنت
فانا اليوم ليس انسى الا ... ذكر عليا الحلى مجلى واسي
فصلوه عليه ما بقي الدهر ... لو الامر فوق عرش وكرسي
من قفا اثره وتبع وجد ذا من سيدي السيد العلامه التحرير عز الاسلام
محمد بن ابراهيم المفضل وجعل مثله ذلك في مشهد والده السيد
العلامه عثمان على ... الامام المتوكل على الله يحيى ...
وذلك بتحرير شهر ... ثلاث وكان موته في ... عشر سابق المحرم عام احد
وخمسون والف ... وهذه الاسامي

هذه القصيدة الغزية لسيدي المولى السيد الاعلم شمس الدين احمد بن محمد الانسي حماه الله تعالى يمدح بها سيدي السيد الاعظم حسام الاسلام وبركة الانام الناصر عبد الله ايده الله وحفظه وللعدا اجار فلله دره ودر حه

259

بمن يستنجد العاني ... من يستصرخ الثاني

الى من يفزع الملهوف ... من اقيال غدنان

لعدوان الزمان بما ... يؤد هضاب ثهلان

وجهر جيش حاجات ... ثما الجند السليماني

ولا سيف بن ذي يزن ... ولا اذ ذو الحطان

ولا آل المهلب لا ... ولا اعلام شيبان

ولا السفاح معتضما ... ولا المنذر الخراساني

ولا ابنا نومك ولا ... اكارم آل حمدان

فان عزت الكساى حاجه ... تقضى بعثمان

فوامر وفادم لم ... يلق الاباب عريان

وقد ضاقت بها الحران ... والرحبا دان

لهذا الدهر للادبا ... وللعليا وذي الشان

وللذكر الجميل وللمكارم ... جثث احزان

وهذه الترّه نمت لنا من عصبة ... عماني

اعدوا علة للموت ... من حسنات حرمان

ودانوا بالغلول ولم ... يراعوا حكم ديان

كان لم يفرع الرحمان ... من احكام اديان

وما خزنوه فهو لحارث ... او وارث جان

ديا الله للحق المضاع بارض همدان و

ويستوفون ما اكالوا وكم كالوا بخسران

ومن عاين الى عام لهم بدع الهوى الآن

وهم في السنين ضان واهل احقاد وشنان

فمن لي بالفتى المرتاح اذ ادعوه لبان

تبرى اريحي ذي بشاشات واحسان

يراعي ما تعالى عن اوزرعى ونعم عموم الشان

ذكرت وليست الذكرى التي من بعد نسيان

ادى في كوكبان فتى له شان من الشان

يهز عطفه طربا سؤال السايل العان

يعيد مواعدا للجود قد حرت لاذ قان

وتحي شل يحيى جنة الاحيا سنيان

على ابوابه عكف وفود الانس والجان

تغاديهم ترى وخم عطايا ذات الوان

فاضحى الناصر المنصور في اكوان ليوان

وكم ضربت يد للبخل د املاك بخذلان

فقلت لمه مدغل باني سلطان

يرى في التخت وهو بذاك تحت التخت لحيان

لعمرك يا ابن عبد الله انك خير انسان

و انك في ملوك بني ... احاحسن ملك ثان

نماوك ابها ماقي وما لك ايما وان

وانت على سرير ملك تبع في خير ايوان ودم واسلم بسعد الجد ما كر الجديدان

تدين لك البلاد فتنثني وقصيها دان ومن تطوى ما الجنود والجيا ونرغم الشان

من البيضا الى حبوان صعدة بعد نجران ومن خولان ثم الى تهامة بعد ملحان

واتحف في فوادكم الحياة في اي برهان على عود الخلافة في ذراكم اي عنوان

260

والعبد كرب من انعها تحت نحو اوطان

لها ما أو مرعا لا كصد الا كسعدان

ولا احيا ولا بيسان واقع فانها ذ ان

إلى الاسباط من يحيى وشمس البدر اعيان

زمان امر شتا وامر النهي شتان

كما ان بدا النهي قد تحت بنا في نحو امعان

فليلي مظلم ضرد وطور ك فيه نوران

فعي الوادي المقدس منه قد القيت ارسان

انبت طوى وكم هم طوى من تحت هيمان

خلعت النعل احلالا فبيل دخول خوشان

وحيتك طالبا قبسا لموسى نجل ابن عمران

واهلي في العرى وردا وقوفا بين احزان

فكلني وكرمني والدب وعد شيطان

واحسن ما استطعت فليس يخفى قدر احسان

ولا الوا انظم فيك بعد عقود عقيان

وصلى ربنا ابدا على المبعوث عدنان

مبعوث

لمت التصيدة

دوانه

لي في رباها جرابت لحوير قدراح روحي في هواه

عابي على الطرق ضحى مسحر من أقتطف حر وجنتاه

كم قد سركم قد سبا وهدر وكم قتل شاجي ر ناه

اه لو يجد لي ~~بالصلح الوصل~~ في الليل حرخوق الوشاه

لسر يحتف من ملاكه وسكر منها من يدي السقاه

~~[illegible]~~

فاني مسكر ... فاهتبر به

في الخمره والحباب

كانما الخمره في كاسها طالب حدجا خاب فيه ... الهب سنها

وقال

قام يسقي لي ظبي رهيف يقتل العاشقين في لحظيه

كهلال قد صار نحمل في كفيه نجم

في يديه كاس كبدر غدا لحمل نجم

كهلال السما قد صار يسقي ضل يسقا لكوكب في يديه

فيكفيه كاسك كبدر سما

وكان الحباب في الكاس ... لحصى قد صب في خدو جنبيه

بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة الفريدة للقاضي

حسين بن يحيى ابا عفيف في مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين حفظه الله

هو الدمع سيله او فصلي اسايله ... أنزاله نزاله ام نوايله

فان هذ والقلب نوذن انما ... به غيرهم والدمع اشكل سايله

ارى القلب اهدى للصواب وربما ... غدا وهو ذو علم بما الطرف جاهله

فيا ربع بعثنا اثر الكرام الاولى ... عهدنا فان الحق ما انت قايله

فقال اجل من قبل عهدتم وذا ... الحما المتيما وذاك المنحنا وخمايله

وتلك لبنى حيث تقضا لبانة ال ... محب وحال الصب تبدى بلابله

فقلت سعدت العيش لم احمل الذى ... علمت ولكن لاق عندى بجاهله

وليل كما ميل المتيم ارقته ... لهم وليل الهم شا تطاوله

كان به حفني لجفني عاشق ... وطرفي رقيب حارس لا نواصله

اذا ما تشهاها وفنا كلا وكدا انثني ... من الدمع تمام على السهو عاذله

كان باضعص نعم محمد صلعم ... لسايله عام الوماده سايله

لى الله من ثاو وخيم وطيبه ... طغى فوادي راحل الفكر قافله

افكر اى البيد بالقود ارمى ... الى منزل بالعز طابت منازله

وای خصم ما لسقس احوضه	الی مثله حودا بطا من حداوله
وعاد له من الجوایح زاعها	محاول خال فی عی من مجاوله
نقول علی ما التزامی علی الهوی	ومبدا النوی والرزق فالله کافله
اقول لها قول امرئ لم یطله	علی دعة من طیب العیش خامله
ذرینی علی اخلاق العمل التی	هی الوفر او سرج ترن ثواکله
فلم ار غدرا للکرم بدون ما	نال المنا او مازد مال نراوله
سا اسری کما سری الهلال وفقه	هو الحظ اما محققه او بکامله
وحقق نبیلی للمنا وسبلتی	دعا امیر المومنین ونایله
فلا وصل الا دون فضل وجهه	ولا بذل الا دون ما هو باذله
اذا قبل اسمعیل ابلغ جیده ال	هدی عزة والوبل طالت انامله
امام وعا الکون یطفح مترعا	به وکذا کان قدیما اوایله
وقبایله ضاق الزمان بکنهها	وفاضت علی ظرف المکان فضایله
شمایل خیر المرسلین وصنوه	وسبطیه والال الکرام شمایله
رانا به ما قد سمعناه عنهم	فعضلهم فیه وفیهم فضایله

اذا ما دهانا الخطب لونا نمنمه فيجلى به في الحال عنا جلايله

وان جال فرسان العلوم فانه يجدل منه فارس القوم راجله

فعن ما تشا سله فانك سايل لحيدرة في علمه اذ تسايله

تامل اذا املا دقايق فكره وما ضمنته كتبه ورسايله

فمثا له كالشمس تزهر نصها كبدر وكالزهر النجوم دلايله

به قام دين الله اعدل قايم على العدل والتوحيد فينا نعادله

ودين لولا رمح السماك لواوه ومنه له المرج في الروع حامله

اذا النصل لم يقطع برفعكم واحكم لاحكمك فالقاضي به يبك عامله

له دعوة الحق الذي عز شانها وناصر داعيها وذل مخاذله

ويا لحق اما الحق شاد زعيمها ودان له حتى الامام ونايله

ومن كان بالله الشديد محاله ينل الاعادي حوله ومحاوله

اقول مقالا قيل قبلي وانما الى خيرها عن شرها انا ناقله

نراشدنا الا الرجيس الوليد مبا ركا شديدا ماعبا الخلافه كاهله

جوادا سنبل الجزل جذلان سمحا وتزداد بشرا كلما ازداد امله

علامه جود المرء بالطبع بشره كجود الحيا المنح البروق مخايله

أجلت افكاري في الكرام فلم أجد — سواه كريما كامل الجود شامله

فكامل جود جوده غير شامل — وشامله لكن ما هو كامله

فلله بر بسطة البحر كفه — سماحا ومحو ساحة البر ساحله

بلغت ما فوق الجود افضل نيته — فعف ثمه لا اعلا لما انت طالبه

كانك في الدنيا بجسمك كاين — وبالزهد فيها ما ابن العلب اقله

تاملت اني مارك ملكم وما — يضاهيه غير خير الورى ورسائله

فانت به المعصوم في العصر وا — لذي بحث عليه فانبا عن حاصله

على طبق امر الله فعلك كله — فلله فعل انت لله فاعله

تلاك وو الاك امرء فاز ما حبا — وعنك تولا امرا بيحث معامله

وخذ شكر احسان توالا دائما — علي ومن لي ان شكري يعامله

فكم كربة عني فرجت وشدة — كشفت وحالي ماحل الحال حامله

وقمت بنصري والزمان محاربي — واهون به خصما اذا انت خاذله

اذم كشكوكا الزمان واهله — وساء وساؤا فالعليل اماثله

أسا فله فيه الاغاني وشرما — لقيت زمانا والاعالي اسافله

اذا شبت رفعي شا خفضي انما — بما طلبي عوما اشا واماطله

فيا ليت شعري والعجائب جمة لاية معنى عاض في الدهر فاضله
وعجت كبرتٍ خص بالخفض عيشه ونيدب ادب اضنته مآكله
لحى الله دهراً ما اقل ضه قسه ومحيّا له اذ وسه فيه باقله
وما دل هذا جارعاً من وفه ولكن ليدرى منه ما هو عافله
ونعلم انى بالامام مظفرٌ وان طاوعته من نهمه اراذله
هو الغوث مهما الحطب صح صرفه هو الغيث مهما الجدب صوّح ما حله
تباركت مولا لم يخب منك سايل عظيماً ولم يعظم عليك مسايله
وحسب امرئ وافاك ابكار في البلا وان ضفاه الجود بيكو سايله
وصلا عليك الله بعد نبيه وعترته ما المزن اسبل وابله

تمت جميعه
حماه الله
بمت
٦٦

وهذه القصيدة لسيدنا احمد الانسي بعدها وهو لامير الامام المتوكل على الله
ما الصبر حيث يهان الحر محمود ولا المقام على الاذلال مقصود
ولا تنعلق بالامال من شيم البيادان خلا ولا المعبد ومردود
حما الذى يفقد اوتحا وله والامر لله مخلول ومعقود
دع المواضع للدنيا وزخرفها ولا تقل حبذا الوجدان مسعود

فاربا

ممدود

فأربأ بنفسك عن هون تذلله ‏ بين الورى وبساط العز مبسوط

واعزم على الهول كل الهول محتقرا ‏ يصلك حتى على ما شئت محمود

فلو تعاظم طالوت الخصوم على ‏ اصحاب طالوت لم يقتله داود

فالعز لله في ورد المكارم ‏ مس السوالف في خديه توريد

حب الهامة يا ذا الهم منتهما ‏ نعسا عصا بيه تسعى بكل الفود

فان سعدت بحرم لم تضعه ‏ اولا فعم توالى منك معهود

قل للالى سفهت احلامهم ودق ‏ اجسامهم باب من ترجوه مسدود

كم ينظرون الى من ليس ينظرهم ‏ شتان شتان معدوم وموجود

قضية العقل قالت وهي صادقة ‏ للمجد باب وللاعذار تفنيد

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت ‏ مسافة الخلف لو يستطاع تبعيد

قول المتنبي

وفي لكل لسان قول مكتئب ‏ عيدٌ بأية عيدٍ عدت يا عيد

لولا العفاف وخوف الله قلت ولا ‏ عتب علي وللاقوال تنديد

قول المتنبي

وبل امهاملة وبل امر قائلها ‏ لمثلها خلق المهرية القود

ما كنت احسب ان احيا الى زمن ‏ يسيء بي فيه كلب وهو محمود

انى رايت وكذا بين صفهم عن العزى وعن الرجال محدود
ما تقبض الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من نتنها عود
اما الامام ادام الله نعمته وزاده بسطة ما اورق العود
فقد اجاع بنيه ثم قال لاشياء العبد اوه عودوا للنبد اعودوا
وفي الحرام ما لا عين تبصره ولا اخواه بين موجود ومودود
ما بالخليفة من فيل ولا بذوى الحاجات من قبل لو يسعف الجود
كم فارق الناس من شيخ ومن حدث باك وكم تائب بالحرمان مطرود
وكم يلون الحر يا نوجه منا فؤاده من هوان الباب مفقود
وان سمعت بفتح الباب اونة فلا يلجه فباب البذل موصود
تجاور البعد لادنا سائله وفر منه بحظ الابيض السود
فكل من الشعرا ونعبرا اذا وبلا الاحسا بنعمتك مذروع ومعدود
ولا تقل انا من ابنا فاطمه ولا ذرية من آباي الصيد
من الكثيبة نفتوها الكسبة انصار مهاجرة شوس صناديد
ابجمع المال بعد المال معتبرا بمرضا ولتشمل المال تبديد
جمع المكارم اولى ما اهتممت به ولن يكون وشف البذل مفقود

وكلابيزل

وكل بذلٍ اما من بعد مسألةٍ | وطول مطلٍ فمذموم ومنكودُ
وما همى منه في ارض السباح | فغى اجاج والله والمعذ ومر معدودُ
بمن مضا الذوي الالباب معتبرٌ | غالب جمع عمهم السودان والرودُ
فهل بشر كهذا في الورى جمعت | كفاك والحي بعد الحي مرصودُ
ما يصنع المرءُ بالدنيا وزخرفها | وجمعها وهو في الاطباق ملحودُ
هذا نا هبه الحساد والسفلا | الاوغادِ وهو فلا نزاله البردُ
الله انزل اياتٍ مبينةٍ | فيها المطلق ما بابه تفسيدُ
فاغمض على حكمها ما امن فاعله | ملقا الا له غدا والسعي محمودُ
واقبل بصيحه ذي ودٍ نحاك بها | وما ابان وقل هذي الاغاريدُ
ولا برحت من الرحمن في غرف | الرضوان تحوك تابيد وتسديدُ

تمت بحمد الله

٣٤٣

وللسيد احمد الانسي الى المولى امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين رحمهم

أإلى امير المومنين وبين مال المسلمين . وفودنا يا ذي الزمر
ام كان ذلك اطراح حقوقنا وهوانا يغروا الى جنب البقر

ومن العجائب أن يرادبنا على ما نخوفه غدًا منازله النفس
كالغيث يحمل كل ما يخلوا ويدى الثنا سعاف لها ومن عاها النجم
ويهون ما تلقاه من شغب ومن دنو على اهل المناط والجه
قل للامام من الامام احوا الاحام براجع الايمان فينا والاثر
فالست بيت نبوة ونراحم الامن خراعه او وضاعه او وبو
والخير يذكر والحديث نساق في الآثار ما يحل الايمة من مطر

خمس ابياتها سوى

وهذه القصيدة من محمد الجحارى الى مولانا امير المومنين حاثه وكان قبيله شمانى العباد مريلاده ليطيعوه مع خروجه الى عند الامام وهى

اجهاد الاى وقف الجهاد طال عجز السبوق فى الاغماد
وصدا الدروع وهى حاف بالجلا والصعاد وهى صوادى
وارتقاع العنا بغير ضهر والمزاكى ربطا بغير طراد
والمواضى صقلا بغير صليل والموالى بيهما بغير جلاد
يا امام الهدا وغوث البرايا عظم الامر من بني العباد
عصبة عاصيين لله جهرا وهم موقنون بالميعاد
فعلهم كل قبيح ومستقام ذميم وصلحهم فى فساد
لا يجدون للمهيمن حدًا واستعانوا بالجيد فى كل وادى

ثم عليهم اياما علمهم اياما واستفعلوا بها لهم ويمضى اليه...

وغيروا حمرها

وغدوا جهرة كمسترق السمع وشمس الايمان بالمرصاد

واعنا نعارض من جديد بمطو البارقي روس الاعادي

واطف ما اوقدوه من قبل حوا رب بار تعظم من زناد

واعد يا فتى عليهم عوانا واغد في جمعهم بلا انزداد

وتوكل على الاله كما انت عليه تقطع اهل العناد

واترك العاليين مهلا ويلا انما الامر خيرة في النفاد

فالمعالي منوطة بالعوالي حيث انتم ومسرفا الهوادي

فاستعن بالاله وابعث عليهم من يوالي الكسرا نفي الرقاد

عالما بالحروب غير غبي صادق الطعن غازيا بالجياد

في جيش به المنا والمنايا جوله لم يخل عن الاوغاد

تملا الحزن والسهول ويرقا بعضه للنجود والاطواد

ويدك المتون حبا بحي من حريص وحازى وجياد

وتوقى لا فتقا مسكالا سكال الغنود والاصفاد

وهو الحسام في اهل جورا عادلا في بلاد اهل الفساد

وتعد الرماح في قده السو قلوبا في انحر الاكباد

ما وفوا بالذمام حملا وحانوا العهد لا تستمطر وا بصوت العماد

فتنشر عنه بعض غليظ وارزيه من ... والكافهم علما تلقى نصائح من صفى حوادى

ما دخص كاهم والنفوس شرعا والقنا بلا اغادى

الاحساد

العباد ع

وادالراجرالمنا ما عليهم لاهنت محاجرى برقـاد

ولسار غت الركاب اليكم في الدياجي وما بلغت مرادي

وعدالى طرفى وطرفى وعرفى وهمنى وعدنى واعتمادى

ناجات ط

فمنى بيتسام الزمان عليهم واجماف المتون من انشادى

والامام اسمعيل رفع ما قد حل لحى من شماته الحسادِ

صفوة الله خير من قام بالحق وعم الامام بالامدادِ

سندالعالمين من كل هول صادق الوعد صادق الميعادِ

بحر علم وطود حلم لديه الفضل والعفو فاض في كل وادي

تقصر البحر عند راحتيه ما سقيط الندا وهطل الغوادي

مالك الحافقين شرقا وغربا مظهر العدل في جميع البلاد

الامام الهمام قطب رحا الكون دانى الوفا نعيه العصادى

شمس معنى الوجود انسان عين الدهر نور الهدا رحيم العباد

منهج الحق روضة الصدق معنى الخلق ممحى الضلال بالارشاد

يا مجيرى من العداة ومجزى وملاذى وموئلي واعتمادى

قل صبرى وضاق ذرعى وحالى حارس الصدور والاراد

استعامى على العوان حميد وتوالى المحد بعد اجتهادى

ابتنا النفس حصنها وعصانى فالحنان للعصاة متى الى ادى

والفوافى

والغواني وعكرتني وارنجاني ... وارنجالي وعبرني واعتمادي

غير اني املك النفس بالصبر ... لديكم واين مني مرادي

وهو سهل عليك ان رمت جزي ... بعبد كسري من بعض فيض الايادي

فدا بيناك يا قبلة روذل ... لسداد مجمل او سداد

دمت للناس رحمه ومعيبا ... ومغيبا في الهما السداد

وعليك الاله صلى وحيا ... بسلام راكي ليوم التناد

ما اضا البرق واستهل ... غمام من بداك الجهل للقصادي

تمت بحمد الله

حامداً ومصلياً

هذه الابيات للشيخ ... العلم ... صالح ... ابراهيم حجازي
الى ... ابراهيم ... واحد وهي هذه

علمني يا غصن الثنا يا العذاب ... يا مثيل الفرع المسلسل
يا نافس الارواح بلا ان الخضاب ... يا جوهرة في الحذرة المكلل
تحملت من بعد التباعد بالكئاب ... ولم نزل نتذكر ونسأل
اما انا فالبين لقلبي اذاب ... والهجر اضناني واتحل

توشيح

يا نخل الريح الرديني
يا مهجتي يا نور عيني
تسبيت ما بينك وبيني
ياالله لا تطيل بحسك عذاب ... فالرفق به اولى واجمل

لو كان تراني يا حويلي الدلال ... من بعد تفرق كيف حالي
ابيت ساهر بهم الليال ... واضحى بحر الوجد صالي
وابكي لفقدك يا بديع الجمال ... حيران من الى رثالي
لو كان بي من جوى واغتراب ... على جبل هدده واثقل

توشيح

اعطف على مشتاق ياحلك
وعامله بالصفح جاملك
لا تجعله من العواذل

ويزيل ... الطرف ... الكحل ... بسيفها ... الشبا ... باكحل

كم جال في قلبي حبالك وجات . يا درك العقد المفصك
عدني وماطل يارفيع الجناب . فانا بوعد كل شا العلك

شعي شقي عهدك وذاك الزمان . ايام في راحه وجاجره
شعيب قلبي من لقاك في امان . وقلك لذاتي مواجره
واصبحت في حبك اجر العنان . وما لهذا البين ذاكره
وما فتح للعقد والهجر باب . والباب في العاذل مقفك

توشيح

يامن رها با الجيد الاملد
قد كل تشا وهو مفرد
يجلي عن لسه ويعقد

مشنب الضرب يا فاتني بالرضاب . في ثغر من لولو مرتلك
والورد في خدك وجوهر مذاب . من شاهده كبر وهلك

اضيت قلبي يا صويفي البديد . تقدسبحان الذي كمله
ووجه مشرف يحسد ليل الجعيد . الشمس تشرق من شرق منزله
ولي اماني والمنا ما تفيد . يحبي هالبي وحبي بدهله
عمرفي قلبي . كمر السحاب . هيهات ما ينفع وتعمك

خرج عن الحد تامل النبي

رحمه الله

معشى

ما مانس ما بو حمو شوا مبتم ٥ وكذا الكرعلى بحو الاول
مهجوش لاندكر ولا نكلم ٥
وان شكا وجده فلبس نرحم ٥

وا يطيب له مطعمه والشراب • دايم شجى محزون معتل ٥
اقصى للعاشقين في كتاب • مشهور مع اخر واول ٥

بيت

شا اثنى عناني بعد هذا الغزل • الى مدحي بستل طه ٥
من زان علمه بالوقار والعمل ٥ • وذروه المجد امتطاها ٥
ملوك اقطار البسيطه حول • بتقبله الطاهر بطاها ٥
عالهدا الممدوح ذاك الشاب • بحر الندا الحبل المفضل ٥

بيت

خيرة شجى المختار الاطهار ٥
عين الوجود في كل الاقطار ٥
نقطه عدن في وسقت سكار ٥

كشاف مشكل ما خفى في الكتاب • بلفظه الثاني المفصل ٥
دلايل اعجازه ترى كل العجاب • ايجاز او صافه مطول ٥

بيت

رضى الاخلاق اللطاف الحسان • مرتاح للمعروف سماح ٥
بديع تعبيره وحسن اللسان • للمشكلات مفتاح مصباح ٥
هذا اساني في اسمعه والعيان • يغسل عن الفصيح نصاح
لا زال للحل الواردات الصعاب • ملاذ من يبحث ويسال ٥

توشيح

صافي المناهل منه يطلب ومنطقه ذاك المهذب ما لذ الفاظه وما اعذب

نور بك مصباح الهدى والصواب مسند الى جيبه مسلسل
ومنتهى السول في فصول الخطاب تلقاه ان اجمل وفصل

روض المعارف بهجة الادبية كم سر الى الغايات سابق
وكم معاني معضله مبكيه في طي جعبته كم ذي قابق
الله يعطي ذاته القدسيه شراح ارباب الحقائق
شفاعته يرجو يوم الحساب لمن بحبه قد توسل

توشيح

لكن ذاك الفريد الامجد نسي محبه بعد ما ابعده الله يجمعك يا احمد
حال ما كان والنبي في حساب ولا حسبنا الوجد يجملك
ان كان ذنبي قد علم كالمتاب مبذول هل يسمع وتفضلك
سل عن محبك يا صريح النجابه من بعد بعدك هل سلاه
وهل تشاهده مضى في طفاته كما سبا الادب تملاه
الله امام الدروس الفضابه ما اعرها مرت وما اعلاه
كذاك حي السوده وذاك الكتاب امام ما نفتشا وبهملك
اما حياه الله نقطع جمر شربت بعد الدري ما فيه الصد
منزل فيه منزل فصبح خراب والقوت مع ذا ما تحملك
لولا خطابك يا فصيح الخطاب اصبح فيه مجنون بحبك

والابيات ... (marginal, illegible)

عتابك احلى من سمحى الرضاب عتاب من عدت المقبل
اذا دمعي بارفاقي اذاب قلبي والجاني والخل
عتابوا قالوا الى الضجر داب مسكين قلبي كم يحمل
عتبت يا من حجب ذيول السحاب والعتب لي لو كنت تقبل

توشيح

وحق ما بينك وبيني
انك بلا لطفي تحيني

يا اقبل فقالك هل حباك وصنوا تم ما يحب الا ويقبل
غدا قلبي في هواك مستطاب وكل جور لك قل او جل

سلسلة

لك في فوادي منزل الاسال ولا تغيرها الليالي
ما يوجد كل قط لي في خيال ولا يحول عنك حالي
فكيف يا من ترى بدر الليال تظن اني عنك سالي
اغلقت من دون التسلي الباب والحب بادن اشكيت واستال

توشيح

دموع عيني في القلب داخل
لا تسمعه عاذر وعاذل
ههنا لكم دون منزل داخل
وانت ادري يا حوكي العتاب يا عاذلي بالله الا كمل

ياسلكي

بحجة

من بدر بحجة حسن رها واكمل رها الى سو الحور امطاها

ونور ذهنه اذكا واشتغل فى المشكل يكشف غطاها

لعيار سوم ان يقتني الادل من بعض ما نامت قطاها

اعاد اعلام العلا فى النصاب ونم الفليا وكمل

بعضهم

ان ان عمالات الاخبار زينة زمانه فخر الاعصار فاقت جهور بها الاعصار

مطهر دقائق ما حواها الكتاب وكم غض عنها مطول

عايات عطارة لباب الالباب مفصل الفاظه مكلل

بيت

ما انتجت مثله ليالي الزمان ممن غدا فيها ومن راح

اخباره الزهر الصحاح الحسان تنسب الى مشكاة مصباح

بلاغته فى بحرها والبيان تشكو فخل الراح يا صاح

قد طال ذكره فى البرايا وطاب من ذا النور اشتمن بجهل

بعضهم

العالم السيد المهذب ركيت الهدى فى كل مطلب ما ينصف واضف لنواجلب

يوبك ذهنه ان نال او اجاب ما يدرك الالباب تندهل

صدره لاصناف الجواهر عيبا لافراد ازرار ايضا فى كل منهل

بيت

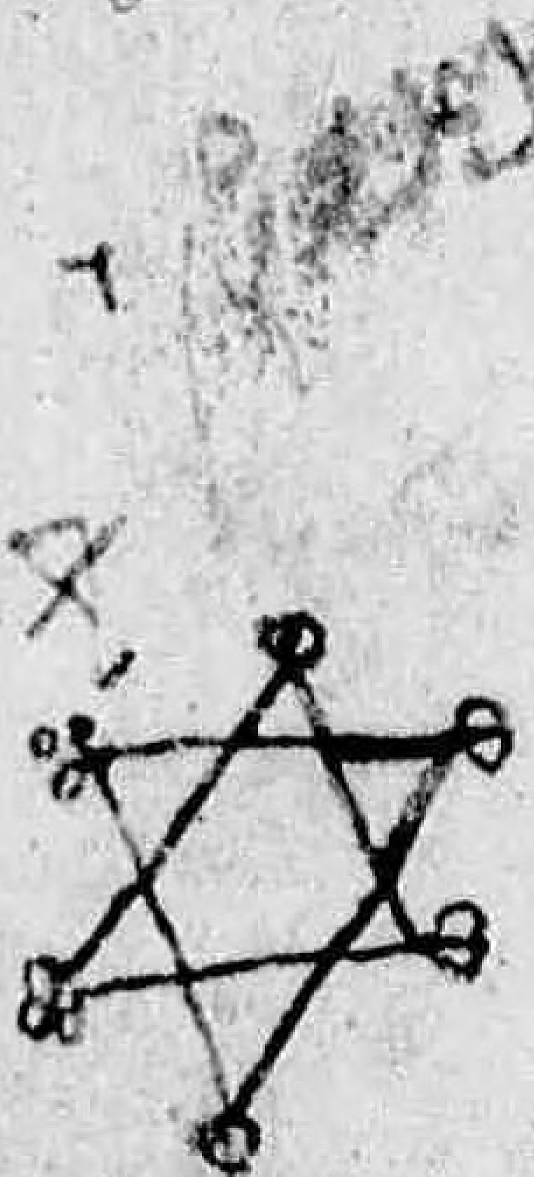
اجل من تعقبه الالوب ذو دست اقطاب الحقايق

حدائق اخباره هى الوردية تغنيك عن زهر الحدائق

لاداد مجده سامي الابنية واغصان ادابه بواشق

والله تعالى عصمه المستطاب وخلفه بطاهر المكمل به

دبغيه اياتامى الجيد يا عين اهل العصر عو يد



نشأ عني فان من سمع دعوتي ولم يجب كبه الله على وجهه في النار فلما أصبح الحسين قبض صاحب الشرطة عبيد الله بن زياد على عبيد الله ابن الحر الجعفي
الحسين قبض صاحب الشرطة عبيد الله بن زياد على عبيد الله ابن الحر
لحبسه بالكوفة وقال كنت بالامس مع عدونا فقال عبيد الله لو كنت هناك
ما خفي مكاني وانشا يقول

يقول امير غادر وابن غادر ❁ الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه ❁
ونفسي على خذلانه واعتزاله ❁ وبيعة هذا الناكث العهد لائمه ❁
واني على ان لم اكن من حماته ❁ لذو حسرة ما ان تفارق لازمه ❁
سقى الله ارواح الذين تازروا ❁ على نصره سقيا من الغيث دائمه ❁
وقفت على اجداثهم ومحالهم ❁ فكاد الحشى ينقض والعين ساجمه ❁
تاسوا على نصر ابن بنت نبيهم ❁ باسيافهم آساد غيل ضراغمه ❁
فان يقتلوا فكل نفس تقية ❁ على الارض قد اضحت لذلك واجمه ❁
وما ان راى الراؤون اصبر منهم ❁ لدى الموت في الهيجا ليوث قاقمه ❁
فيا ندمي الا اكون نصرته ❁ الا كل نفس لا تسدد نادمه ❁
اتقتلهم ظلما وترجوا ودادهم ❁ فدع خطة ليست لنا بملائمه ❁
لعمري لقد راغمتمونا بقتله ❁ فكم ناقم منا عليكم وناقمه ❁
اهم مرارا ان اسير بجحفل ❁ الى فئة زاغت عن الحق ظالمه ❁
فكفوا والا زرتكم في كتائب ❁ اشد عليكم من قتال الديالمه ❁

قال القاضي ثبت بالنقل الصحيح ان الحسين عليه السلام لما قتل سمع هاتف
من الجو يقول اترجوا امة قتلت حسينا ❁ شفاعة جده يوم الحساب ❁

الخبر الثاني وبالاسناد الصحيح عن الشعبي انه قال دخلت
دار الامارة بالكوفة فرايت عبيد الله بن زياد جالسا على سرير
والناس حوله وبين يديه ترس فيه راس الحسين بن علي عليه السلام ثم دخلتها
بعد ذلك فرايت المختار ابن ابي عبيد جالسا على ذلك السرير وبين يديه
ترس فيه راس عبيد الله بن زياد ثم دخلتها بعد فرايت مصعب ابن

الزبير جالسًا على ذلك السرير وبين يديه ترس فيه راس المختار ابن ابي عبيد ٥
ثم دخلتها بعد ذلك فرايت بشر بن مروان جالسًا على ذلك السرير وبين يديه
ترس فيه راس مصعب ابن الزبير ٥ فعلت في نفسي ما اعجب هذه الامور وما اطرف
تقلب الدنيا باهلها واشتد فكري حتى اثر ذلك في وجهي ٥ فقال لي بشر ما بالك
فكتمته فالح علي فاخبرته بما شهدته فبكى ثم قام واخذ بيدي فطاف بي في
مقاصير الدار وفي حجراتها وهو يقول هذا بناه فلان وهذا بناه فلان
حتى انتهينا الى المقصورة في حجرة مهجورة فاذا على بعض حيطانها مكتوب
ان الحديد وان تطاول مكثه ٥ يومًا يصير الى مقالة كان ٥
فاعمل على مهل فانك ميت ٥ واجهد لنفسك ايها الانسان ٥
فكانما كان لم يكن اذ مضى ٥ وكانما هو كاين قد كان ٥
فلما قراه بشر امتقع لونه ٥ واشتدت طيرته وعاد الى مجلسه موعوكًا ٥
اي مريضًا ٥ فلم يمض له ثلث حتى مات ٥

الخبر الثالث

وبالاسنا دان النبي صلى الله عليه ٥ لما رجع باسارى بدر كتبت اليه قريش ٥
تسأله الفدا لهم فلما وضعت الكتب بين يديه نظر الى كتاب منها
مشد ود بخرقة سوداء فاخذه فدفعه الى علي ابن ابي طالب عليه السلام
ففضه وقراه فاذا فيه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥ من زينب ابنة
سيد المرسلين ٥ الى محمد رسول رب العالمين ٥ اما بعد فاني شاكية اليك
باب وثوب نسا قريش بالشر السو علي ونظرتهم باعين المقت الي
منذ قتلت منهم الابطال وافنيت منهم الرجال فانا ترحت مع
الترحات محزونة مع المحزونات ٥ ملومة الجانب ما سورة الصاحب
قد قتلني الحزن ٥ وهجرعيني الوسن ٥ لفقد الخدين وذل القرين ولكان
الامر وقع لي دونه لموضع الاشفاق مني عليه ٥ فانظر يا ابة على
سخف ابنتك لا تهتكه فلقد كان نعم الحافظ لما اودعت والمحسن
الامانة قرنت وانا القايلة في ذلك ٥
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

التشبب المنازع المتوية
المغاودلة الباديء والى كربت
الى كنت اغا ودلا حاجة
عا فقشه اذا ارحن ٤ عنيه

كتاب من الى نهار في دار غربة ٥ تعاورها الذوبان من كل جانب ٥
جفاها ابوها واستضيمت ببعلها ٥ فلله ما تلقاه من كل عاتب ٥
يقولون فاجانا ابوك بسيفه ٥ مجدل اقران ابنا بقاع السبا شب ٥
فقلت لهم قد كان ما تذكرونه ٥ وقد اسرفوا بعلي بوادي الثعالب ٥
تعاوى لهم لبني فقود فعليا ٥ فخوفض مقصور اعداة الثعالب ٥
فيا ايها الغيا من السيد الذي رميت قريشا كلها بالمصايب ٥
سا شكو اليك اليوم ضرا وحجة وذلا وفقرا وافتقادي لصاحب ٥
فما كان بالصهر اللييم ولم يكن يعايب ما ابديت بين الحبايب ٥ الاجانب
وقد كان لي حرزا وكهفا ومعقلا ٥ فهدمت ذاك الكهف يا ابن الاطايب
فرد على اليوم افضل صاحب ودود الوف ٥ مفضل بالرغايب ٥
وقد كان لي عقد ورثته برة ٥ خديجة امي اذ مضت في الذواهب ٥
فارسلته مع غيره اليوم فديه ٥ لخير قرين قد رمي بالمعاطب ٥
فيا رب فاذخني باسلام عامر ٥ وبشره للاسلام يا خير واهب ٥
ليرضي رسول الله نفسي فداوه ويحبوه من افضاله بالرغايب ٥
نبي من الرحمن بالحق ناطق ٥ رسول له ذلت لوي بن غالب ٥
فلما قرا ذلك على رسول الله صلى الله عليه ٥ جرا الدمع من عينيه
وقال يا معشر المسلمين ان صهر الرجل احدى يديه وان من شرف الرجل
انفا بنته او خالته او عمته ٥ فقد استوجب منه الكرامه بصلته وهذا
كتاب زينب تحذو امنها فقد ازوجها واسلموه لها فقام اليه سعد
٥ ابن عبادة سيد الخزرج وسعد بن معاذ سيد الاوس فقالا انشا ديرنا
يا رسول الله وانت ذو الغلبة في امانتك وايم الله ما كنا لنقتل
لنقاتل قريشا ابد الدهر وانما بسيفك علينا وبيمنك قهرنا وبسعدك
ظفرنا ٥ فامنن على ابي العاص بسبب الاملاق ٥ وحل عنه الوثاق ٥
فاما الفدية فحاش لله ان ناخذ من زينب فدا انعلها بل نضيف
الى ما ارسلت به فاخرا موالنا وخالص ذخايرنا نرجوا بذلك

ابتدا المقابلة
وختم بتمه

النور عبد الله بن مالك صلى الله عليك فجزاهم النبي خيرا ثم قال لعمه
حمزة امض الى الحضيرة الاسارى فاتني بابي العاص ابن الربيع فمضى
اليه فلما قابله قال له ويلك تلقى رسول الله باسلامك واستعطفه
بكلامك كفو ظهرك ويفك اسرك فاقبل بن فلان حتى اذا اقابل رسول الله
صلى الله عليه نادى باعلى صوته انا زت بك البيدا م واستبدت بعدوك
الدهيا يابن الشرف الاشم والركن الافخر لقد هدمت بيضة عدنان
وقامرت منهم البنيان
ولانت اغطولمضا بهم وان عاندوك وان اف عليهم وان كابدوك
وانما يقتل قوما انت بهم المغرى ولانت ومثلك ومثلهم كمثل قوم
اعانوا رجلا على نفسه ومرجع السيف الى غمده بعد سله فابق
على سيفك لا تغلله وعلى سك لا تقدمه وانشا يقول
لقد رميت تيم وفهر وما لك باسك في بدر فقد سكنوا ابدرا
وافنيت مخزوما فلم تبق منهم وقومك قد ذلت فرسانهم اسرا
وجات لوي كي ينالك مكرها فاسقيتها سما واوسعتها مكرا
فان مكروا فالسيف امكر منهم غداة تولوا في حفائرهم جزرا
فسبعون كبشا في القليب دفنتهم وسبعون اسرا لم يكن منهم ازرا
فلا تهدم البيت المشيد بناوه ولا توسع الباقين من قومها شرا
وان تحلل الاغلال عني فانني اذين بان الله يوسعني عفرا
فنشرة ذات الخدر في الدهر تعلها فحل وتاتي كي اكون لها سترا
نسا لوي صارخات برنة يبكينني سرا وشدتني جهرا
وانت فذخري والمعد لكربتي وكهفي اذا ما الكرب لم يبق لي ذخرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا العاص لقد وهبتك لزينب
وارضيت بالحل عنك ابنتي فان سلمت فلك السلامه وهي زوجتك
وان ابيت ذلك فلست تملك من امرها شيئا قال يا ابي امر واي
من لي بايصالها اليك والحال قد هابك مع قومك وهم امنع خلق الله

لي من داره

لي من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ٥ سارسل اليك من يحفظها ويكلؤها
فاذا اتاك رسلي فاسلمها اليهم ولا جناح عليك وامر عليا وحمزه عليهما السلام
يوصلا بنو الامام منه غضبا معه حتى بلغا بلغ الى ذي الحليفه ٥ ورجعا فلما
قدم ابو العاص مكه رمت اليه برجالها وابطالها يسلمون اليه ويهنونه
ويسالونه عن الاسارى فدخل اليه ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقالا
له كيف حالك وكيف كان سفرك ٥ وكيف كانت يد محمد عندك لقد رعى
القرابه والمصاهره فقال اخبركم من محمد كثر الله في قريش من امثاله
السيد في عشيرته المنصور ايما توجه ٥ فاسودت وجوههما وقالا
ويحك يا ابا العاص انا لنراك راضيا ما دخا وكنا نظنك مغضبا كادحا
طالبا ما صنع بك اخذ ابارك وثار عشيرتك ٥ ثم خرجا فجعلا يقولان
لكل من سالهما من دخل الا ابي العاص منكم فلا تذكروا له من امر محمد شيا
فانه يخبركم ما تكرهون ٥ وينسيكم عن الذي تريدون ٥ وخاضت قريش
في ذلك وبلغهم ان زينب خارجه الا ابيها ٥ فرصدت قريش الارصاد
في جميع الاطواد والتقت زينب وهند ذات يوم في المقابر فقالت
هند يا بنت عمي بلغني انك عازمه على المسير الى ابيك ولعمري لنعم ما رايت
لان اباك قد اصبح احد العرب وليست تعز المراه الا
لعز ابيها او عمها او اخيها فان احببت مالا او جمالا فانا لك الى
الموضع الذي تحبين ولا يقع عندك اني اكرم مقاما عندك للحادثه
الجاريه على راسك فذلك حال يكون بين الرجال ولا يكون بين النساء انشات تقول

لا تكتمي سرا علي فانما يخفي ويكتم سره المغلوب ٥
فلعله يلقا بيوم سره لخطا بها وغيبه مكتوب ٥
اما ابوك فسوف يجري نخله والدهر يبتعده تارة ويثوب ٥
ان كان اثكلنا سراة رجالنا فالدمع مني دائما مسكوب ٥
وله ساذخر لا محاله وقعه فيها الوليد لهول ذاك يشيب ٥
ان شيت ما لا تنفقين فهاك ذا مالي وعقلي طاير مسلوب ٥
ولئن سلبت رجال قومي عنوة اني لعمري بعدهم لسلوب ٥

رقبات

يخضى

ولا صبرت على الاشاه تكرّما ولتغلبن كانه وكروب ٥

حتى ان ايوما تناله العدا اخو بالارواح الرجال حروب ٥

ثم قالت يا بنت ابي القسم لا تحملي على حقد فانما هي كلمات تغتهن الفواد عن حرارة اكباد ومشكلات اولاد تحتش على الصبر فيتر لذعان التفكيرات تشتت مالامالي وان شبت جمالي فجمالي ٥ قالت زينب اا نرك مكة خاليه من اجتماعنا واشتت بالبين الفتنا وخالف الوطن وجلب على انفسنا الاخر لقومكم بد من القالبك ذلك واذ كان ابي في الشرف كما قد علمت فلست بزايدة في شرفه ان كانت مليكة السما من اعوانه والاوس والخزرج و المهاجرون قوام سلطانه ثم انشات تقول ٥ ٥

يا هند ان كان ذكرت مصيبة فالدمع مني هاطل مسكوب ٥

بمصاب قوم بو بدر عنوة والليث وابن الحارث المسلوب ٥

اذ جد عتبة تحدد حسامه لما اصابوه كذاك يصيب ٥

انتم زحفتم نحو احمد عصبة لو يطلبون ثوابه لاجيب ٥

ولبغيتم قتل النبي وصنوه فلقيتم حربا لها تا نيب ٥

ولين دعوت بد الحروب لاحمد فله العلي وصفه المكتوب ٥

يا هند لا ترمين نحو كتيبة فيها مليكة السما تجوب ٥

نصر الاحمد راكبين حيولهم فتجروه ابدا بها محروب ٥

قالت هند يا بنت ابي القسم ابيت الا التمادي في امانيك ورد الجواب عن ابيك لا افض فوك و لا ذل ابوك فانصرفت كل واحدة منهما الا منزلها ثم انتهت القصه الان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قوما ثم قوما في اخذ زينب ٥ فكان لهم وقعات اعرضنا عن ايرادها اختصار اللخبر وكان الظفر فيها على يد علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه **الخبر الرابع** وبالاسناد عن الكلبي قال قال رجل من بني الطبيخ ٥ كنت احضر مجلس شريح وهو يتولى القضا لعلي

ابن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنه

رضي الله عنه ذات يوم

ابن ابي طالب صلوات الله عليه فجاه رجل متغل جبد ناتي الجبهه نطا اللحيه شتيم الوجه كاينه محرابه ومعه امراه كانها ناقة عيسى عليه السلام نقلت عينين كان هد تهما خطاف فابرزت عن ساعد كالاغريض بياضا وصفا وانامل كبنات النقا ثم قالت يا عدب لفظ وافصحه مبديه عن سايا كالبرد ايها الحاكم هذا البغل قال له شريح اهو كذلك فاغر بشفتين بيصاوين على ثنايا نغل واسنان فخم كانها بنيان عنز قال نعم فقال لها شريح وما شانك فقالت ايها الحاكم انه ابن عمي وانا خوله ابنت محومه احدى نسا بني جرم وقد هاجر لي عن اهلي وغربني عن ذوي قرابتي وباعدني عن بلادي وقومي فصرت لا انظر الا اليه ولا اقول الا عليه وهو والله نهم اذا اكل فلحس واذا سال مقفل اليدين من البخل مطلق اللسان بالخطل بالبخل جاش فحاش محق هب از لحام ملام فقال شريح ما سمعت شيا كاليوم اخبرني ملا ايها الحره فانه بعلك وابن عمك ياكل وحده ويمنع رفده ويحلو وعده وينهر وعيده ان شا بيت قطب وان راي شيت غضب يصون ماله ويمتهن عياله فصاح الرجل بالرجال لا فيكه العظيمه بالدهيه ثم جثى على ركبتيه وانشا يقول

سايل شراه بني جرم فانهم يخبرونك بالحالي من الخبر
هل اترك النكره الكوما كابيه اذا تلاعبت النكبا بالخطر
للجار والضيف والمعتر قد علموا في ليله يمنع الشفان بالحصر
وانظر الخصم ذا العوصا حجته خير بالحالي من عي ومن حصر
واترك القرن مصفر انامله دامي المرادع منكبا على العفر
وانا الهو لخود اهيه فلم اكالح شيا اسافها السمر
وانا لهم كيوذي عن حريمهم اذا تراى اشتعار النار بالشرر
اني لاعظم في صدر الكمي على ما كان في من التحذير والقصر
تالله يجمع شخصينا ملا يمه من بعد ذا اليوم من بد وفي حضر

ما كفر

ما لمه

هل تروا لي 44

هل تروا لي

حتى تعتد لواذا عن مبادهتي ۝ حتف الهجارس عن ذي اللبدة الهصر ۝
قال له شرح افصح عن مقالك واوضح عن شكك قال هي طالق ثلاثا وهذا ۝
السايب بن اباك ان اتي وابيها يقوم بزوبتها الى انقضاء عدتها ثم نهض
فعال شرح ونعيت انت لله دبرك وبالاسناد ان محمد
ابن عبد الملك الذيات كان يتولى قهرمة الدار في ولاية المعتصم وشرف
على المطبخ ويقف في دراعة سوداء ۝ فورد كتاب الى المعتصم من صاحب
البريد بالجبل يصف خصب السنة ۝ فقال فيه مطرنا مطرا اكثر عنه الكلا
فقال المعتصم لاحمد بن عمار وكان يتقلد العرض عليه وما الكلا فقال
لا ادري فقال المعتصم انا لله وانا اليه راجعون ۝ خليفة امي وكاتب
عامي ثم قال من بالقرب من الكتاب فعرف مكان محمد بن عبد الملك فدعاه
فقال له ما الكلا فقال النبات كله رطبه ويابسه والرطب خاصة
يقال له الكلا واليابس خاصة يقال له الحشيش ۝ ثم اندفع في صفة النبات
من ابتدايه الى اكتهاله الى هيجه فاستحسن المعتصم قوله وقلده
العرض عليه وعلا قدره حتى استوزرت فلما مات المعتصم قال محمد يرثيه
قد قلت اذ غيبوك واصطفقت عليك ايد بالترب والطين ۝
اذهب فنعم المعين كنت على الدنيا ۝ ونعم الظهير على الدين ۝
لن يجبر الله امة فقدت مثلك الا بمثل هرون ۝ ۝
قال القاضي وسمعت بالاسناد ان جماعة حسدوه على منزلته ۝
واجمعوا كيدهم على احسان جرثومته ۝ فانتهى الامر به الى ان
حبس في تنور حديد ۝ وقد جعلت في بطنه مسامير غير معطوفه
الروس فاخرج منها ميتا قد خرقت المسامير جبينه حتى ادمته
ووجد على دراعته مكتوبا بدمه ۝ هي السبيل فمن يوم الى يوم كانه
ما تريك العين في النوم ۝
لا تجزعن رويدا انها دول ۝ دنيا تنقل من قوم الى قوم ۝

وكان في المجلس

وكان في المجلس اكثر من مايه كاتب كلهم عدو له فلم يبق منهم احد الا بكا وترحم عليه ۝ قال القاضي وزعموا ان اصل عامته العمصلات كان عند المعلم فرى في بعض الايام حمارا فقال ليتني مثله لا تخلص من الكتاب فانتها ذلك الا ابيه فاعفاه من التعليم وقال والله لا عذبتك بشي تحتار الموت عليه ۝ وبالاسناد عن ابي عبيده

ابن معمر بن المثنى ان يزيد بن الحكم الثقفي ورد من الطايف على الحجاج بالعراق وكان شريفا في قومه شاعرا في وقته ۝ فولاه الحجاج فارس فلما جا لاخذ عهده قال له يا يزيد انشدنا من شعرك فانشا يقول ۝

ومن يك سايلا عني فاني انا ابن الصيد من سلفي ثقيف

وفي وسط البطاح محل بيتي محل الليث في وسط العريف

وفي كعب ومن كالحي كعب حللت ذوابة الجبل المنيف

حويت فخارها عودا وبدا وذلك منتهى شرف الشريف

نما بي كل اصيد ولا ضعيف بحمل المعضلات ولا عنيف

فوجم الحجاج واطرق ساعة ثم رفع راسه فقال الحمد لله الذي احمده واشكره اذ لم يات علينا زمان الا وفينا اشعر العرب ثم قال انشدنا يا يزيد فانشا يقول ۝

وابي الذي فتح البلاد بسيفه فاذ لها لبني الزمان الغابر

وابي الذي سلب ابن كسرى رايه للملك تخفق كالعقاب الكاسر

واذا افتخرت فخرت غير مكذب فخرا اذوق به فخار الفاخر

فقام الحجاج مغضبا فدخل القصر وانصرف يزيد والعهد بيده ۝ فقال الحجاج لخادمه اتبعه وقل له اردد علينا عهدنا فاذا اخذته فقل له هل ترى ابوك مثل هذا العهد ففعل الخادم فرد يزيد العهد وقال قل للحجاج اورثني ابي مجده وفعاله وا اورثك ابوك اعنزا انت ترعاها ثم سار تحت الليل حتى لحق سليمان بن عبد الملك

٥

وهو ولي عهد اخيه الوليد فضمه اليه وجعله في خاصته فقال يمدحه

ان تمس عند الغواني وهي معرضة ٥ فقد تراهن طورا نحونا صيدا ٥

وان يكن قد ذهلنا عن مواعدها ٥ فقد يكون لنا ميعادها عيدا ٥

قد نلتقي كلنا لاه بصاحبه اذ لا نخاف من العذال تفنيدا ٥ ٥ ٥

قل للشباب اذا ما الشيب طرده لا تبعدن طريد الشيب مطرودا

من صاحب الشيب ولاه وخوله للايد ضعفا وللرجلين تقييدا

فيها

يا افضل الناس للدنيا لذتها اشدهم بابها زهدا او تزهيدا ٥

ان يصبح الناس جمعا حاسديك فقد اضحى لديك التقى والبر موجودا ٥

ان يحسدوك فكم من صالح حسد واهل بيت الهدى قد كان محسودا ٥

عض الاحاسيب من عاد اكن من كلب وحمرها الصلب والصم الصياخيد ٥

سميت باسم امرئ اشبهت شيمته حلما وجودا سليمان بن داودا ٥

احمد به كان في الماضين من ملك وانت اصبحت في الباقين محمودا ٥

وبالاسناد عن سفين الثوري انه قال دخلت

على جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى ابايه السلام ٥ فقال يا سفيان اني فكرت

في المعروف فرايته لا يتم الا بثلاث خصال تعجيله وستره وتصغيره ٥

فانك اذا عجلته هنأته واذا سترته اتممته ٥ واذا اصغرته عظمته

وسوقته واذا اخرته كدرته ونغصته ٥ وافسدته ثم انشا

يقول متمثلا برب مخروفه وحفظه وانما الخرق بالربايات ٥

فقلت هذه والله العظيمة العظيمة البادرة من غير ان يخالط ولا

مشقه نسيان قال القاضي هذه كلمات نبويه ٥ اما التعجيل فانه

جا في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ لي الواجد يحل عرضه

وعقوبته واللي المطل والواجد الغني ٥ وجا حديث اخر مفسر وهو

قوله ومطل الغني ظلم واخذ الناس ذلك في كلامهم فقالوا الامر لحه خيره

من نعم غير

من نعم غير منجحه ٥ وبلغني ان بعض الروسا ماطل البحتري بنيله فكتب اليه ٥
اكل مطول الخيوة انت اذا جيتك في حاجة تقول غدا ٥
لاجعل الله لي اليك ولا غيرك ما عشت حاجة ابدا ٥
واما المن فروي ان في ما انزل الله على عيسى عليه السلام اذا تصدقت فلا تعلم
شمالك بما صنعت يمينك ٥ وقد قال الله تعالى ٥ لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
والقصد في شهرة المعروف المن به فدخل تحت النهي واستعاذ ذلك
الناس ذلك ٥ فقال بعضهم اخشى من نوب كل زهر ٥ ومن وصال عيب
هجري ٥ خزائي فاقة اخر فتبددها بخفي ستر ٥
واما التحقير فهو مفهوم ٥ من نهي الله سبحانه عن المن لان القصد من تعظيم المعروف
عند الناس الامتنان به وقد جمع التحقير والستر بعض الشعرا فقال
زاد معروفك مني خطرا انه عندك مستور حقير ٥
تتناساه كان لم تاته وهو عند الله مشهور كثير ٥
واما رب المعروف فهو الدوام عليه والدليل على كون
الكرم طبعا لا تكلفا وذلك خصيصة الكرم وفيه يقول الشاعر ٥
رب معروفه وحفظه وانما العرف بالربابات ٥ وقال اخر
رب الذي ياتي من البر انه اذا صنع المعروف زاد وتمما ٥
وليس كبان حين تم بناوه تتبعه بالنقض حتى تهدما ٥
وبالاسناد ان الفرزدق قدم الكوفه ٥
فاستقبله الكميت وهو راكب بغلته والكميت يمشي فضرب بيده على
عنان البغله ٥ وقال يا ابا فراس قد قلت قصيدة احببت ان تسمعها
مني فقال هات فانشا يقول
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ٥ ولا لعبا مني اذ والشيب يلعب ٥
فقال الفرزدق فباي شي طربت ٥ فقال
ولم تلهني دار ولا رسم منزل ٥ ولم يتطربني بنان مخضب ٥

فقال الفرزدق فأي شيء ويحك ألهاك وأي شيء أطربك فقال

ولا أنا ممن يزجر الطير همّه ... أصاح غراب أم تعرّض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية ... أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب

فنزل الفرزدق من بغلته واحتزط سيفه ثم قال والله لأن لم تأتني

بعدها لأقتلنّه منك وكان بدا عليه للقرابة التي بينهما فقال

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى ... وخير بني حوا والخير يطلب

إلى النفر البيض الذين بحبهم ... إلى الله فيما نابني أتقرب

بني هاشم رهط النبي فإنني ... بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

فأغمد الفرزدق سيفه وقال يا ابن أخي لقد ذهبت مذهبا عظيما

وطوّفت مطرقا ما نطوف بحلّ إليه وإنما نطرد بحل إلى هذه الدراهم

فقد برزت فإنك أشعر العرب قال القاضي كان الكميت شيعيا

وقد صرح بذلك في هذه القصيدة وصرح به في غيرها أما تصريحه

فإنه قال وما لي إلا آل أحمد شيعة ... وما لي إلا مشعب الحق مشعب

ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة ... ومن بعدهم لا من أجل وأرجب

يعيبونني من خبّهم وضلالهم ... على حبّهم بل يسخرون وأعجب

يقولون لي قد كفرت بحبكم ... ومن بعده فالواضحون وأكلب

بني الحياة فلولا حبهم ... وعندهم الإخاء والقرب

فطائفة قد كفّرتني بحبكم ... وطائفة قالوا مسيء ومذنب

فما زلت منهم حيث يتهمونني ... ولا زلت في أشياعكم أتقلب

وأما تصريحه فإنه قال في قصيدة له أخرى وهو

ويوم الدوح دوح غدير خم ... أبان له الولاية لو أطيعا

ولكن الرجال تبايعوها ... فلم أر مثلها خطرا مبيعا

ولم أبلغ بهم لعنا ولكن ... أساء بذاك أولهم صنيعا

وصار بنو آل اقربهم لعبد الى جور واحفظهم مضيعا
اضاعوا امر وابدهم فضلوا واقومهم لدى الحدثان ربعا
تناسوا حقه فبغوا عليه بلا ترة وكان لهم ربيعا
فقل لبني امية حيث حلوا وان خفت المهند والقطيعا
اجاع الله من اشبعتموه واشبع من بجوركم اجيعا

وبالاسناد عن ابن الكلبي انه قال كان حممة بن رافع ابن الحارث الدوسي من اجمل العرب وكان له جمة يقال لها الرطبة وكان يغسلها بالماء بعضها فيحتقن فيها الماء واذا مضى لها يومان خللها ثم نقضها فيملأ خلساه ماء فخرج على فرس له فنظرت اليه الحمامة الكنانية وكانت من اجمل النساء واسمها ايضا خناس فوقع في قلبها وكانت تحت رجل من كنانة يقال له الحارث فقالت لحممة من انت فوالله ما ادري اوجهك احسن ام شعرك ام فرسك ام اسب بالنجد التلب ولا التهامي العرو وقد وقعت في نفسي فاصدقني فقال انا رجل من الازد ثم من الدوس ومنزلي سروف قالت فانت احب الناس الي فاحملني معك فاردفها خلفه ومضى بها الى اهله فلما قدم بها ارضه قال قد علمت كيف كان هربك معي والله لا هربت الى رجل بعدي فقطع عرقوبيها واقامت عنده وولدت له عمرو وابن حممة وكان سيد اكرما وخرج الحارث في طلب امراته خناس فلم يقدر عليها فانشا يقول

الا من لخناس على قلاها وان بعدت وان شطت نواها
تبدلت البطيح وارض دوس بهجمة فارس جهد براها
وقد بيتها خاعت وذلت وان الحر من طود شواها
وقد نبيتها ثكلت ذكيا وانوارا معرفة شواها
وقد نبيتها ولدت غلاما فلا شب الغلام ولا هناها

قال القاضي قال بعض السلف لما سمع هذا البيت قد شب الغلام والله وقد

هناها وذلك ان عمر وابن حممه ساد قومه اشرف سودد وعمر
فيهم عمرا طويلا وهو القايل ٥
تقول ابنتي لما راتني كانني ٥ سليم افاع ليله غير مودع ٥
ثم نشفت الايام ما كان كله ٥ وقد كنت مادا الغصن يترعرع ٥
فما الموت افناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع ٥
ثلاث مايين قد مضين كواملا ٥ وها انا هذا ارتجي مر اربع ٥
فاصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رام تطيارا يقال له قع ٥
اخبر اخبار القرون التي مضت ولابد يوما ان يطار بمصرعي ٥
ولما جاوز ثلاثمايه سنه صار في بعض ايامه تخلط في احكامه
فالزم احد اولاده وكانت الامارة بينهما ان يقرع له العصا
اذا خلط فيفيق حتى يثوب اليه عقله ٥ ثم يحكم بالصواب وفي ذلك
قال الشاعر ٥ لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم
الانسان الا ليعلما ٥ فلما خشي عليه قومه الموت اجتمعوا اليه وقالوا
انك ربيتنا وسيدنا ٥ فاختر لنا سيدا بعدك نرجع اليه
فقال يا معشر دوس ٥ لقد كلفتموني ثقلا ان القلب يخلق
كما يخلق البدن ومن لكم باخبكم ان كنتم تسودون لمولى
فاني انت لكم جانبي وخففت عليكم موونتي ٥ وتحملت موونتكم
وعلمتكم مكارم الاخلاق ٥ افهموا عني ما اقول لكم انه من جمع
بين الحق والباطل ~~ولا تفرحوا بالنعمه ٥ فان الفقير يعيش بفقره~~
لم يجتمعا له وكان الباطل اغلب عليه ٥ يا معشر دوس لا تسمتوا
طرلة و لا تفرحوا بالنعمه فان الفقير يعيش بفقره كما يعيش
الغني بغناه واعدوا لكل امرء قدره وقبل الرمي تملا
الكنايين واذا شئت وجدت مثلك وان عليك كما ان لك

وتلبد

وللبيد العلما العاقبة وللصبر الغلبة ومن طلب ساءة فاحش
والافنوشكر ان نعع فربما قال العاضى ذهب كثير من كلماتنا
مثل الحسنها وضوا بها وهو لسانق الى النطق بها وكان
لعمرو وهذا ولد يقال له الطفيل وبلعب ذا النور وسبب لقبه
هذا انه وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما فاسلم
على يديه وسأله ابة يكون له ليرجع بها الى قومه فيدعوهم
الى الايمان فاعطاه الله نورا من عينيه برهو كانه قد بل
تعالى اللهم فى عمرو حتى لئلا يظن ان ذلك مثلة لمعاريف دينهم
فصار الله ذلك النور فى طرف سوطه فسمى بذلك ذا النور

يا ربيم و يا لم عجل بالنصر و بالفرج ؞ يا رب إن عظمت ذنوبي كثيرة

لحا الله قلبي لم يحن اليكم وقد تعنو خطي وطاع لديكم
فان نحن ازهدنا كم في نحوتنا ولم تنصفونا فالسلام عليكم

يا ساكن الدار لا تنسا الرحيل غدا
وكل ساكن دار سوف يرتحل

يا ساكن الدار لا تنسا الرحيل غدا
فكل ساكن دار سوف يرتحل

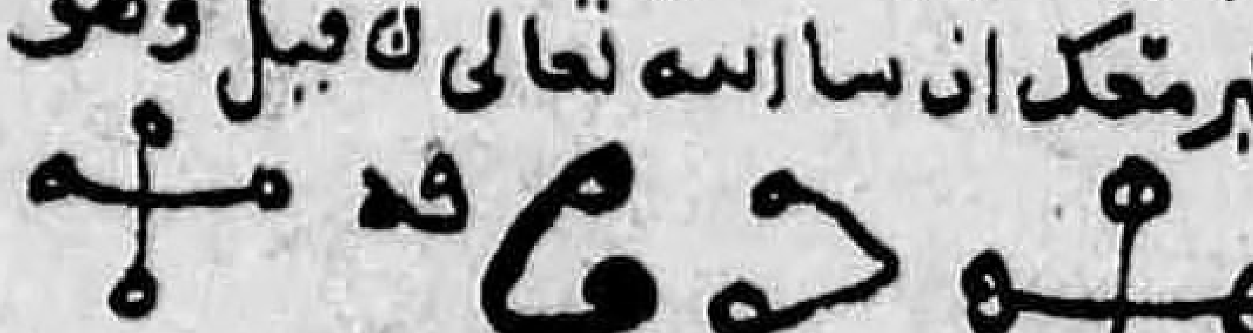
صفة أخرى للحفظ وقطع البلغم والنوم وتزيد في الباءة

تاخذ وزن عشره دراهم حرمل ومثله قرنفل ووزن عشره دراهم سكر ابيض ٥
بدق الاجزا الثلثه بالحرمل فتتركه ويشرب منه وزن درهمين على الريق
والله اعلم ٥ وان لم ينفع [illegible] كذب ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم ٥
قيل اذا اردت ان تحفظ كلما سمعت وكتبت صوتك غايه فاكتب هذه الاسما بزعفران
والكتبهما واشربه على الريق وهي هذه مسعلكهيهطبحاح ٥ ٣٣٣ ااااا ٥ [illegible]

دعا مبارك يامن علمه حوائج السايلين ٥ ويعلم ضماير الصامتين ٥
فان لكل حاجة منك سمعا حاضرا ٥ وجوابا ناطقا ٥ ولكل صامت
منك علما محيطا ٥ بمواعيدك الصادقه واياديك الفاضلة ورحمتك
الواسعة يا حي حين لا حي ٥ يا حي مع كل حي ويا حي يبقى ويفنى كل شي
اسالك فرجا قريبا مما انا فيه من هم وغم ودين وذنب

صفة لحل الذهب ٥ يوخذ الزنجار ويترك في قرعة ويستخرج ماوه ٥
ويوخذ نوشادر مثل ذلك وتجمع المايين ويغمس فيه ما شيت من الذهب
والفضه والحديد والنحاس والرصاص فانه يحله وتصيره ماء صافيا — حسن مجرب ٥

باب اذا اهمك امر واردت ان تعلمه فاغتسل وطهر ثيابك
وصم يوما واكتب هذا الكتاب على يدك اليسرا ونم في ثوب نظيف وضع
يديك كلتيهما تحت راسك فان الخبر ياتيك ان شا الله تعالى ٥ قيل وهو
مجرب لم ير مثله وهو هذا



باب اذا اردت ان تخرج



ذلك والله اعلم
الجن من بني ادم ٥ فاذن في اذنه اليمنى سبع مرات ٥ ثم اقرا في اذنه
اليمنى الحمد والمعوذات قل واية الكرسي والسما والطارق واخر سورة
الحشر والصافات كلها والسما ذات البروج فانه يحرق بعد ان
تشد يديه ورجليه وتقرا ذلك في فمه ومنخره واذنيه وتكتب
[illegible] ظفره من اظفار اليدين والرجلين ٥ حروف كهيعص وحم عسق

كمل حرف في كل ظفر تمت ٥ ٥ قال الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي

رحمه الله في كتابه المسمى بالفتوحات المكية والذي اوصيك به ان

تحافظ على ان تشتري نفسك من الله لتعتق رقبتك من النار بان تقول

لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله يعتق رقبتك من النار او رقبة

من تقولها عنه ورد في ذلك خبر نبوي روي عن بعضهم انه حضر على

مائدة طعام وكان قد ذكر هذا الذكر وما وهبه لاحد وكان على المائدة

صبي صغير من اهل الكشف من الصالحين فعند ما مد يده الى

الطعام بكى فقال له الحاظرون ما شانك تبكي فقال هذه جهنم اراها

وارى امي فيها وامتنع من الطعام واخذ في البكاء ٥ فقال ذلك الرجل

الذاكر في نفسه اللهم انك تعلم اني قد هللت هذه السبعين الفا وقد

جعلتها عتق ام هذا الصبي من النار ٥ قال الصبي الحمد لله الذي ارى

امي قد خرجت من النار وما ادري ما سبب خروجها واخذ الصبي

ينشرح واكل مع الجماعة ٥ قال ذلك الذاكر فصح عندي الحديث النبوي ٥

قال بعضهم اويت الى حي من العرب فتلقاني رجل منهم فادخلني فاكرم

مثواي فلما اويت الى فراشه صرخ وقام ووقع ٥ فقلت لاهله ما شانه

فقالوا كذلك حاله اذا نام ٥ قال فوقع في نفسي ان اتلو عليه ان ربكم الله

الذي خلق السموات والارض الى قوله مطلبه حثيثا فسري عنه ولم

يجد عليه ما كان يجده ٥ قال بعضهم صرعت صبية لعب ٥

فرايت في منامي شخصا تمثل في صورة لم ارى اشاهد مثلها وله عشرة اجنحة

فقال اذا لهذه في كتاب الله لشفا فقلت وما هو برحمك الله فقال اتل عليها

بالغداة قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ٥ يرسل عليكما شواظ من نار

ونحاس فلا تنتصران يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا

من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي

الاء ربكما تكذبان ٥ قال اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا في العرفان الذي لا

يثبت معه انس ولا جان ٥ فاستيقظت وقد حفظت ذلك فتلوته عليها

فقامت متخترة وهي تستر وجهها برهنة ولم يعاودها بعد ذلك كذا الله تعالى ٥

قال

قال جماعة من السلف من تعسر عليه الحفظ فليكتب الم نشرح
ويمحاها بالماء ويشربها فانه يتيسر عليه والاتق قراءة الم نشرح والضحى
قال بعضهم كنت كثير الاحتلام فشق علي الاغتسال فشكوت لبعض
الصالحين ٥ فقال اذا اويت الى فراشك فقل والسماء والطارق الى قوله فما له
من قوة ولا ناصر فانه يهون عليك ففعلت فانقطع ذلك عني ٥ عن
بعضهم انه اصابه عسر البول فكتب في صحيفة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا ٥ وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة دكا دكا والقى عليه الماء ويشربه فيتيسر
عليه البول ولالقاء الحصاة يكتب ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر ويعلقه على عضده
فانه ينطلق باذن الله ٥ ولتسلس البول وللنزاف ايضا يكتب
في صحيفة ويعلق على المكتوب له وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضي الامر قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين ٥ كان ابن عباس يرقي الاطفال من العين ٥ ... ٥ ٥
بسم الله الرحمن الرحيم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
قل بفضل الله وبرحمته ٥ **باب الحفظ وذهاب النسيان**
وان يذكر الانسان ما نسيه ٥ تاخذ اوقية سكر ابيض ودرهم لبان
ذكر ونصف درهم صعتر كوفيا فيسحق الجميع ويستف منه كل يوم
درهمين على الريق تماما بارد نافع باذن الله تعالى ٥ **باب اخر**
للحفظ عن النبي صلى الله عليه انه قال من اكل اللبان لعذر الحفظ
وقطع البلغم وكان لا ينام حتى ياكل سبعا من الحبة السوداء والعسل ٥
هذه الابيات لوفور باعي مبارك ٥ ان كنت
تطمع في اقتناء الناموس ٥ وزوال الهلك والردى والبوس ٥
والى استماع القول منك بما تشا عند الملوك وعند ذي الناموس ٥
وعلو قدرك فوق من وطئ الحصى وركوب نعلك فوق اعلى الروس
واذا دعوت العيل في فلواته ٥ واتى اليك وبات كالطاوس ٥
فاعمل من اللماس لوحا نقشته ٥ يوم الوقوف بحضرة القدوس ٥
واعمله من ذهب اذا ما اشرقت ٥ في شهر نيسان ذكا العدموس

اعداده دال يدل الرشد لها ٥ فابن البناء وفدر التا سيتين
وبالاول الابيات فانقش واحدا ٥ وبرابع حا بلا لحرس ٥
وبسادس صوره ٥ مثلها هنالك مثلها ٥ ستة وثلثة في السابع المانوس ٥
فبهذه الاسما تنال السيميا وسمى بها الشيخ الكبير المويني ٥ وبها صفت
من اصف اوقاته ٥ وبها اتانا بالعرش من بالقبس ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وهذه الاسما مرسوم على جميعها بالحرس ٥

اقبل ولا تخف

كمد ياموس

٦	٣	٣	١
١	٣	٦	٥
٢	٤	٢	٧
٤	٥	٤	٢

لبعضهم في حي قيوم وهاب

انطلب ان تكون عظيم الحال ٥ ويسمع منك قولك في المقال ٥
ومن كل الانام تراد ودا تسر به ومن كل الرجال ٥
ويأتيك الغنا وترا سعيدا مهابا مكرما وكثير مال ٥
وتكفى كل حادثة وضر من الامرا ومن طلب لنوال ٥
فقل يا حي يا قيوم الفا ٥ مكملة على مر الليالي ٥
بليل او نهار ان فيما اشرت اليه ترخص كل غال ٥
فلازم ما ذكرت ولا تدعه ففيه النيل للرتب العوال ٥
وتكبر عند كل الناس طرا ٥ وتقبض باليمين وبالشمال ٥

281

لقضا الحاجه تكتب في قطعه ورق ٥

وترمي بها في نهر جاري ٥ من العبد الذليل الى الملك الجليل
رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين ٥ اللهم اني اسالك ان
تفرج همي لحق محمد وآله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

قيل انه مجرب

لصرف اذا الظالم ٥ تقراه قبل مواجهته ٥ وان

كررته الى عشر مرات فاحسن ولو زدت فهو جيد ٥ ٥ ٥
سبحانك لا اله الا انت سبحانك لا اله الا انت اني كنت من الظالمين ٥
رد تدا اذكى برحمتك ونجني من القوم الظالمين ٥ يا منجي المومنين ٥
فرج عني يا برباتو اب يا برباعنا لحق اياك نعبد واياك نستعين ٥ لم

~~قل نعبد ذلك يا من هو كذلك اسالك بذلك ان تفعل بي كذا وكذا~~
~~وتصلي على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين فو الله ما سال الله~~
~~اعرابي بهذه المساله الى اجابه وقضي حاجته وهو مكنون الدعاء ٥~~

قيل عزيمه مجربه لزوال الهم الحمى بكرب المحموم بدوابي

من كتب هذه
قال سليمان عليه السلام
فانه يبرا من ساعته ٥
الا شماد هي يا قديم يا قائم يا دائم يا حي يا وتريا فرد يا احد يا صمد
في خرقه نصا شطرا واحدا والقاها في نهر جار قضيت حاجته ٥

سل عن البرى ابن عاهب عن امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه في الجنه اذا اردت ان تدعوا الله باسمه
الاعظم فاقري من اول سوره الحديد ست ايات واخر الحشر
هو الله الذي لا اله الا هو الى اخرها فاذا فرغت فقل يا من
هو كذلك افعل كذا وكذا ثم قال هذا عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكذلك عن علي عليه السلام يا جعفر لا تزال ... رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان لك حاجه او عرض لك هم او امر

توضا واسبغ الوضو وصل ركعتين واتم ركوعهما وسجودهما فاذا سلمت فاقرى بعد التسليم ام الكتاب ثلثا ومنزل الحديد الى عليم بذات الصدور وثلث ايات من اخر الحشر وتقول بعد ذلك يا من هو كذا كذا اسالك بذلك ان تفعل لي كذا وكذا وتصلي على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين ما سال السايل مهم المسلم لا اجابه وقضى حاجته وهو مكنون الدعا

هذا اخرز رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وهو ٥

بسم الله استرعينك هم ربك واعيذك بالواحد من شر كل حاسد ٥ قايم او قاعد ٥ وكل خلق زايد ٥ ياخذ بالمراصد ٥ وفي طرف الموارد ٥ لا تضروه ولا تبطروه ولا تبطروه في يقظة ومنام ٥ ولا طعن ولا اسقام ٥ حتى بين الليالي واخر الايام ٥ يد الله فوق ايديهم وحجاب الله فوق عاديهم ٥ قال ابن عمر ومن كان هذه معه لم يبالي باي ارض بات ٥ هذه الاسما نقلت كما وجدت ٥ من غير زياده ولا نقص من خط قوي خط عارف ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اللهم بحق شمها خا كبديز ذنا اشمياثا خا كلمونثا اجعل قوتي من قوتك وقدرتي من قدرتك واجعل لي الطاعة على فلان بن فلان وسخره لي واجعل يدي بيضا لها شعاع كشعاع الشمس من غير سوء للناظرين ٥ وكلامي مطاعا لجميع المخلوقين ٥ ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ٥ صفه لزوال الرعاف عن ابن عباس ان تقول اله نوح وابرهيم ومحمد عليه السلام اشفيني واقطع عني هذا الدم وسيلانه ٥ وتكتب على جبهته بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ٥ انما قال اسما اهل الكهف تصلح لتسعه

هذه نبذه من النصف الاول في

ذكر المجربات من كتاب الخواص وغيره من الخواص
العجيبة للاسهال يوخذ هليلجه كابلى يجعل في حنظله
خضرا اربعين يوما ثم يجعل الى حنظله اخرى يقف فيها
اربعين يوما ثم يجعل الى ثالثه يقف فيها اربعين يوما فمتى تم
لها ذلك وان اذا اخذ الاسهال امسكها في يده فانه يسهل
ما دامت في يده لمنع نبات الشعر دم الحلم طلا البعر من دم
الضفادع للصرع دم الجمل للكلف البهق زبل الجراد
للصرع ايضا سعال من كبد الجمل شربا لخروج البول
من عيران اذا يوخذ من الحمص البهرى وحب الرشاد من كل
واحد درهمين ونصف وياكل بعده ببيض نيمرشت او درهم
سعد ودرهم حمص بهرى ودرهم حب الرشاده ثم تاخذ بعده
بيض نيمرشت للحصى القارص من المجربين الحلتيت يوخذ
منه مقدار قفلتين عند النوم مما جربه الحكيم البرهان
الاعمش وذكروا انه مجرب لمنع نبات الشعر بيض النمل
الاحمر الصغار اذا دهن به ابط الغلام قبل البلوغ
لطرد الفار سبب كافور الجبان بخورا للجرب العتيق
يغضر ماوه ويشرب مع القطيب وكذا الكمون مع القطيب
لطرد البق بخر البيت بقشر الحنظل وزبل الجاموس
لوجع الظهر الاستنجا بما الحراد ومن داومه فانه يقبل
الذكر ايضا وكذا اشربه يصلب الذكر جدا لقطع العطش
كبد غزال يقدد بقليل ملح فكل وزن درهم منها يزد العطش
خمسة ايام النوم شم الكافور يورث السهر وكذا حمل
راس الوطواط للمحبه تاج الهدهد حملا للاغاثه

لزوال م

على المشي من عمل كمران من جلد على صورة ثعبان واحتزم به لم يتعب وتنواه على السبزه لهرم العدو وحمل رجل الديك اليمنى للعرق بزر الشداب يذاب مع الزيت ويشرب والصبر السقطري نافع له وللحبوب الحادثه في الجسد وكذا المرزا ان كل بعصيد قطع العرق واذا طلي عليه بالرماد في ابتدايه جز زنجار وان بعد اجزاها وزنه يدق ويعصر ماوه لزوال الشعر

~~بطيل شليط ويشرب للصداع اعصان الاثل يعصر ماوه~~

بعجان وتحنا به الموضع لوجع ذات الجنب وللارياح جميعها الحادثه بالجوف عروق العنب وشي من وزنه يدق ويعصر ماوه ويخلط بطيل شليط ويشرب للصداع اعصان الاثل بعصر ماوه ويخلط بخل خمر ويطلا به للاثره تعمد الاعرق حرمل وحبد الحيه يوم الاحد او يوم الخميس وتنزعه وتقرا عليه الاخلاص ثلث مرات قبل نزعه ثم تنزعه وتعلقه على صاحب الاثره يبرا باذن الله للكلب المعنون بكتب على قرص طعام وياكله المعضوض ابلس افلس كعب استلفت فانه يبرا للحما من مجربات الهند ياخذ المحموم قطنه بلها بشليط وبعلقها باعود رب الغلف وتحنه وقت نايبة الحما للرياح البارده وقطع البلغم وتنقيه الصدر من الرطوبات اللزجه الشونيز بالعسل شربا فانه جيد لذلك وتقتل الديدان وبذر الطمث ويقلع الثاليل والبهق لشقاق الشفتين يوضع عليها نسج العنكبوت للمراه التي تسقط الولد من بطنها يوخذ جلد من بطن ضبع وشعر من بطن جري وشعر كلب ابيض ويعمل ذلك في خرقه وتربطه المراه على بطنها فانه نافع

لوجع الضرس

لوجع الطرش لحجم الخد الذي يليه فانه يسكن وجد للوقت
وهذا من حكم الهند ٥ لحصر البول في الدواب الزنجبيل والفلفل
يسحق ناعما ويلزق خرقة وتعصر ثم يربط فيها الدوا وتحمل
به الدابة ٥ للبرد وفيه فلفل وصبغة زوك ثوم ونصف درهم
سليط تغتسم هذه الجوارح لاربع مرات ثم ياخذ قدر صبغة قطيب
حامض ويخلط بذلك الجوارح والسليط ويشربه يوم الاربعا تفعل ذلك
اربعة ربوعات ٥ للحرارة رطل لبن حليب يجعل عليه وقية سكر
ابيض مسحوق ويشرب يداوم على ذلك سبعة ايام ٥ للرياح في
الجوف والمثانة دهن الشذاب وصنعة دهنه يجعل الشذاب
بسليط في الشمس اياما ويدهن به موضع الالم وان شرب منه جرعة
نفعه للوقت اوما وتخلط مع السليط ويوقد عليه حتى تذهب الما
وسقي السليط يدهن به فانه مجرب وله ايضا ينشف وزن درهم
مصطكي فانه يسكن الرياح العارض نقل ما ذكرنا وجد من غير زيادة
ولا نقصان ٥ اذا اردت ان تشرب الادوية ولا تكرهها
لها النفس ولا تجد لها طعمية فاعمد الى الطحينة ولوث بها
الفم جميعه الى داخل الحلق ٥ ثم اشرب اي دوا شئت من صبر واشف
وحلتيت ومر وسواه فانه يستقر في المعدة ولا تجد له طعم
للصبي الذي تاخذ العرسة يوخذ له قسط هندي
ويسحقه يدهن بنفسج واصعده منه فانه يبراه ٥ للقيء
يوخذ لبان ذكر وهو الابيض وقرنفل يدق وينخل ويشرب به
يذهب عنه ان شاء الله ٥ لمن يطلقه بطنه يوخذ
لبان ابيض فيدق ناعما ويستف منه على الريق فانه نافع
صفة للباصر الذي يصيب العين من الرمد
يوخذ كحل اثمدي ويخلط فيه صبر حضرمي وشب يمني

وزعفران وكافور وقشر بيض محرق ولون محرق ويكون الزعفران والشب مثل الصبر وخطط وصفته يوخذ ٥ خطط جز والصبر جز والشب نصف جز والزعفران نصف جز ويكون من قشر البيض والكافور ومن اللون من كل واحد شي يسير ٥ يسحق سحقا ناعما ثم يلت ذلك بما الريحان لتا جيدا ويبقى فيه يوما وليله ثم يسحق سحقا ناعما ويكون الكحل مثل الاخلاط مرتين ٥ ثم يكتحل به نافع مجرب باذن الله تعالى

صفه شربه لاسهال الصفرا

قيل يوخذ على بركة الله ثلاث اواق تمر ووقيه ونصف سنا ووقيه ونصف زبيب احمر رازقي ونصف قفله شهان ومثله ورد ومثله زهر بنفسج يبدا اولا ٥ منه في النار السنا والزبيب والتمر ليله وينبل الجميع بعد ٥ نزع ليتفيه ونواه في ما حار ليلة وتمرس وينشف بعد ذلك ٥ ثم يضاف بالزهر على السنا ويعتصر بعد شرط ان يكون قد ٥ ذهب من ما السنا نصفه والا اوقد عليه حتى يذهب ثم تخلط المياه ويوضع عليها ثلاث اواق سكر ابيض ثم يشرب ٥

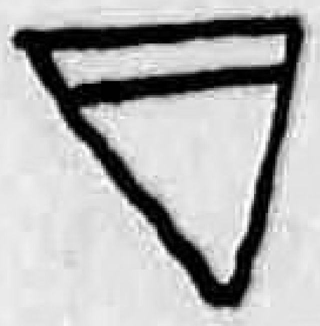
صفه للهندسه

٥ قيل يوخذ مرار التيس ومرارة حوت بري ومرارة هدهد يسحق جميعا مثل الكحل بعد التجفيف ويلت بنبيذ الطلى ويكتحل به ويخرج عند طلوع الشمس فاذا رايت الدخان منبسطا فهو سهل واذا رايته منفرشا على وجه الارض فهو مالح في البطن واذا رايته اصفر فهو مالح ايضا ٥ واذا رايته مالح اسود الاحمر فهو عذب ه

صفه صنعه السكر الابيض

يوخذ الاحمر يكسر ويلقا في القدر ويطرح على قدر عشرة ارطال رطل حليب ٥ ثم يوقد عليه ما حتى يغمره

ثم تخليه ثم تكسنط رغوته ثم تغرفه الى اناء من البطين فتتركه حتى
يصفوا يوما وليلة ثم تردّه القدر فتغليه حتى يكون له
قوام ارق من العجين ثم تغرفه الى انيته التي هي كهذه الصورة
وتحركه لتجود وتصفه على اناء اخر تحتل اليه غسله ثم ذلك

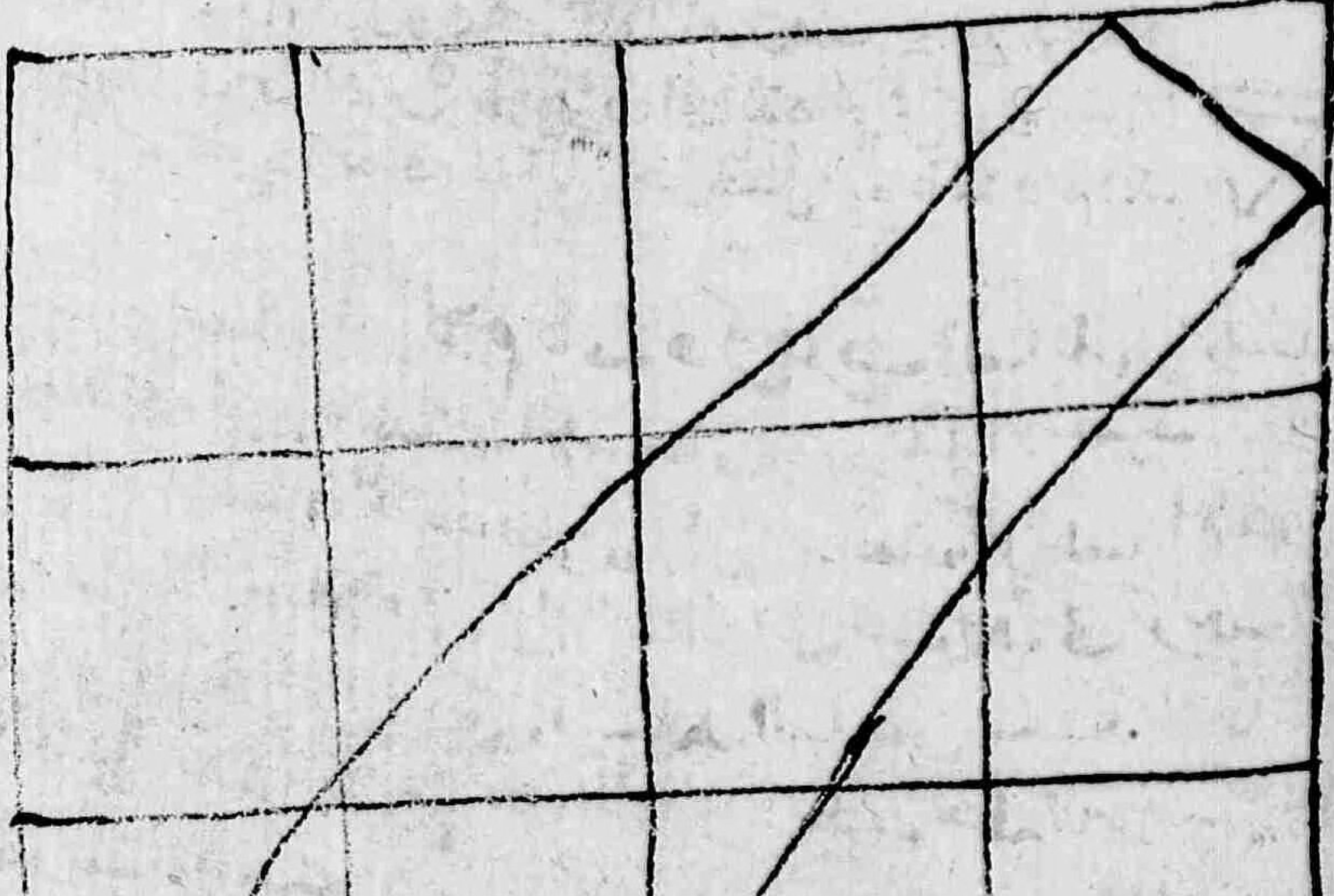


بسم الله الرحمن الرحيم باب ذكر حرف الباء تكرر ما شئت
سيدي انت مسبب الاسباب ومرتبها ومصرف القلوب
ومقلبها اسالك بالحكمة التي اقتضت ترتيب الاخر على
الاول وتاثير الاعلى في الاسفل ان تشهدني في ترتيب الاسباب
صعودا ونزولا حتى اشهد الباطن منها شهود
الظاهر والاول في عين الاخر والحظ حكمة الترتيب بشهود
المرتب مسبب الاسباب مسوقا بالمسبب فلا احتجب من
العين بالحس فاعجز من العجز وان كنت من البرزخ الهي التي الى مفتاح
الاذن الذي هو كاف المعارف حتى انطلق بكل بداية باسمك البديع
الذي افتتحت به كل رقيم مسطور يا من سموا اسمه بخفض
كل متعال ويذل لكل منيع كل منك وانت بلا او. وانت بديع كل
شيء وباريه لك الحمد يا بديعا على كل بداية ولك الشكر يا باقي على
كل نهاية انت الباعث على كل خير باطن البواطن بالغ غايات
الامور باسط ارزاق العالمين باذن ن اللهم صل على محمد كما
باركت على محمد وابرهيم انك حميد مجيد انا منك واليك وانه بسم الله
الرحمن الرحيم تكرر بسم الله الرحمن الرحيم كاملة ثم تعود الى الدعا وهلم جرا
على حسب الطاقة والاستطاعة عن اسرار لطايف الله ما حل وصعب
من نعوذ كلمة ربط ورحيم وقضا كل حاجة ومحبة كل مطلوب

واجابة كل دعوة ويحمل هذا الخاتم الكريم والطلسم المعظم تقطعه

في التاسع عشر من الشهر مما فيه اسم ما يسر الله في الدنيا

والآخرة ان شاء الله تعالى   بدوح يا رب يا حي يا غني يا باسط يا طاهر يا فتاح آمين



وصية ابن الاديب عبد الله بن علي بن احمد بن ابي الفرج الكفربي رحمه الله تعالى انفذ بها الى بعض اولاده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي الحمد ○ الاول الحي العظيم الفرد ○ ورحمة الله على النبي ○ ذي الشرف الفايق العلي ○ واله الايمه الاطهار ○ شهب الدجا وانجم النهار ○ وصحبه الغر الكرام البرره ○ خصتهم الرضوان تحت الشجره ○ خير الرجال من يعي المواعظا ○ فكن بني للوصايا حافظا ○ لا تغب عني ما نبيت خبرك ○ واستعمل العقل وطيب اثرك ○ واجعل لك الصمت شعارا ابا علي ○ فهو وقار لك ما لم تسأل ○ رتب الكلام قبل ان تتكلما ○ لكي يكون لولوا منظما ○ فاللفظ ان جاء بلا معنى له ○ نقيصة وعثرة وزله ○ قيمة كل ناطق كلامه ○ نخاسة في قدره او سامه ○ وزينة المرء القرين الصالح ○ من اجله تنتظم المصالح ○ به يعز المرء او يهون ○ لا بد من واحد يكون ○ ومن كمال المرء حسن الخلق ○ به الى اعلى المراقي يرتقي ○ وكل علم او فني يكبر ○ لستره قدر ما لها من جبر ○ تواضع الانسان من علوه ○ وكبره ينبيك عن دنوه ○ فاخفض لمن عاشرته الجناحا ○ لا تكشفن وجها لهم وقاحا ○ واتخذ الاكبر منهم والدا ○ والمثل صنوا والصغير ولدا ○ ولا تدع سترا فات العادا ○ ان يهتك المستودع الاسرار ○ وجانب الايمان في الكلام ○ فانها من شيم اللئام ○ واعتمد الصدق وخل المزحا ○ ولا تمر عنك قولي صفحا ○ ثم استمع اضعاف ما تكلم ○ يا ليت من ينطق هذرا اعجم ○ واشكر على النعما تزد امثالها ○ فكفرها معجل زوالها ○ واصبر على البلا ان حل بك ○ فالصبر تبدي الفضل من جوهركا ○ واقنع بما ترزق فهو مقسوم ○ كالهم ان الهم محتوم ○ وكن سليم القلب والنيات ○ واحفظهما في السر والعلانيات ○ وارض تريح نفسك من عنا ايمان من كدها بالحرص في طلابها ○ واعظم الداء يخف منه الحسد ○ وذا ومنه الداء بالراي الاشد ○ لا تغبطن ذا حالة فدهره ○ يسوه من بعد ما يسره ○ ان زين الدهر له افعاله ○ خباله في طيه افرغ له ○ وراقب الله وخف من غضبه ○ واتقه وحبله فاشدد به ○ وادرس كتاب الله درسا محكما ○ تنل به الرشد وتولى الحكما ○ فانه نور الهدى المضي جا به جبريل والنبي ○ وطهر الثوب وجسدك ○ وصن كصون النهر من دم يديك ○ وكل من اثوابه نظيفه ○ فهو دليل نفسه الشريفه ○ وقصد لشعره

المصيبه

ونظف

فاعلم ٥
وظفره ٥ كي لا يبطو لانى غلق فيدرغ ٥ ثم السواك فهو مطهرة للفم ٥ قبل الوضو للصلوة
وابعد من الاشرار تسلم ٥ جانباه لا تتخذ ممن ذكرت صاحباه اقرب من يلسعك
الاقارب ٥ اقارب المرء له عقارب ٥ فصلهم لحرمة الارحام ٥ واتق من لحم الشواظ
الحامي ٥ ولا تمازح احدا في مذهبه ٥ كل له عقيدة تذهب به ٥ خل المرا فهو جند
للغضب ٥ فربما اشعل جمرا اذ الهب ٥ وابعد من السلطان او فوارة ٥ كيلا تكون
حطبا لناره ٥ فصاحب السلطان خل للاسد ٥ غير بعيد من شبا ناب ويد ٥
ما العيش الا في الخمول والعبادة من جمع فيه فقد نال الثنا ٥ معرفة الناس تزيل
الراحة ٥ من كل من ناح وحكي الراحة ٥ فان جرت بذلك الدهور ٥ فاصبر لما
جا به المقدور ٥ والضيف اكرمه وايسر مثواه ٥ واثر الضيف على ما تهواه ٥
عجل له في وقته ما حضرا ٥ ولا تماطله الى جزل القرا ٥ فربما كان اليسير اذ نفعا
لضره ومن قراه انفعا ٥ فهذه وصية قد جمعت ٥ لمن يبغي مطلوبة ان نفعت
تمت الوصية بحمد الله وحسن توفيقه وكرمه وتوفيقه والحمد كثيرا طيبا ٥

فصل مجرب جيد للسع الحيات والعقارب والاحناش يأخذ جلف
عروق العنم ٥ وجلف عروق النعم ٥ وجلف عروق الحدق ٥ وجلف عروق
الغبب ٥ وجلف عروق السنف ٥ وجلف عروق الانبرة ٥ وجلف عروق
الاقليط ٥ ثم تجفف ذلك في الظل وكل شي منه وحده ثم يدق كل شي دقا
ناعما ثم يأخذ من كل شي من ذلك جزءا وتكون الاجزا متساويه في الوزن
ثم تخلط جميع الاجزا بعد المساواة ثم تأخذ وزن مثقال من الاجزا
المخلوطه وتتركه بين ما دافي ٥ غير حار ثم يشرب به على الريق ويأكل بعده
عسلا ابيض ٥ واعلم انك بعد ذلك لو تمت على الحيات والعقارب لم
يضرك منها شي باذن الله تعالى ٥ فان لسع احد سواك لسعك
شي منها مات ولم يضرك لسعه باذن الله تعالى ٥ فان لسع احد سواك
فاغسل كفيك في اناء واسقه الملسوع يبرا باذن الله تعالى واذا ولد لك
ولد بعد هذه اللسعة صار حاله مثل حالك فيما ذكرناه والله اعلم ٥
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اسما اهل الكهف تصلح للسعه

اسئيا للطلب ٥ والهرب ٥ وتطفي الحريق ٥ تكتب في ورقه وترمي بها في وسطه
ولبكا الطفل تكتب وتصير تحت راسه ٥ وللضربان والحما والصداع ٥
وللعيا اي التعب ٥ تشد على الفخذ اليمنى ٥ ولحفظ المال ولركوب البحر
والنجاة من القتل كذا ذكره النقاش في تفسيره وغيره وهذه اسماوهم مَكْسَلْمِينَا
مَكْسَلْمِينَا مَرْطُونِس بَيْنُونَس شَازَنُوش كَفَشْطَطُونِس
دُونُوانِس والكلب قطميره ٥ تمت
قيل هذه الابيات للغزالي
رحمه الله تعالى ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥ ثق بالذي خلق الخلايق
كلها فهو اللطيف بعبده والمحسن ٥ لا تخش ضيق الرزق فهو موسع ٥
ومسبب ان كنت ممن توقن ٥ ان كنت تطلب راحة وسعادة ومن الامور
الصالحات تمكن ٥ وتكون اسعد اهل عصرك كلهم ٥ ومن الشدايد والمغرم
تومن ٥ فعليك باسم الله جل جلاله ٥ فيه لك السر العظيم بين ٥ قل
ياكريم ويا رحيم فيهما سر عظيم ظاهر متعين ٥ تقراه الف ظاهرا
في ظلمة بالليل بعد تنام عنك الاعين ٥ ثم الصلوة على النبي بمثل ما ٥ قدمته
فهو السبيل الابين ٥ يا تيك ات في منامك ملهما ٥ لك ما يسر به التقي المومن ٥
يلقي اليك اشارة تعطى بها سرا ليثاب وبعدها لا تحزن ٥ وتعيش في
سعد وراحة باطن وبكل توفيق صفاتك تقرن ٥ تمت الابيات بحمد الله وعونه
قال بعضهم اذا اردت قضا حاجة جليلة ٥ او دفع نقمة ٥ فاقرا بعد
صلوة الصبح سورة الفاتحة مائة مرة واحدى عشر مرة واحدة بعد الفراغ ٥
من قراتها بهذا الدعا ٥ يا مالك ملوك العوالم كلها يا لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين ٥ رب تدارکني برحمتك ونجني
مما انا فيه مما اخافه كوا اياك نعبد واياك نستعين ٥
مجرب قراة الفاتحة في جوف الليل على طهارة مستقبل القبلة في مجلس واحد
~~للحفظ وقضا الحاجات والبقا بعد الفراغ~~ الف مرة ومائة

واحدى عشر مرة والدعا بهذا الدعا بعد الوداع مرة او ثلثا لحل الامور
العظام المتعسرة والامن وتيسير الرزق ٥

اما في فضل الفاتحه ٥ بفاتحة الكتاب نال سرا وعزا شامخا طول الليالي ٥
وودا في قلوب الناس يبقى وعظم مهابة وعلو حالك ومبلغ ذلك الترتيب منها الى الفعل وجه الكمال ٥
فيلك حياطة من كل سوء على روح من الاعدا وما لك ومن ضيق لحادثة وسوء ومن سطوات سلطان ووال
ومن هم ومن غم شديد ٥ ومن دهوات اهوال ثقالك وفي لج الحوائج من مهم ٥ على التعجيل يرخص كل غالي ٥
حروف النور للتاليف منها على ما شيت داعية الوصالك ٥ تمت باب عزيمة السارق

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وهي ايضا تعزيم للصبيان الصغار الذين لم يطلعوا على
عورات النسا ٥ حتى ينظروا السرقه ٥ والعمل في ذلك ان تسحق سودا نظيفا ٥
وتاخذ سوادا من اسفل القدر ٥ ثم يسحق سحقا ناعما بسليط ثم تكتب براحتك حوالي
السواد هذه الاسما وهي هذه هشا هشا هشا هيشان شيبا لطا
لطا وتقرا سورة ق والذاريات سرا وتقابل الصبيان براحتك ثم تقول احضروا
ايها الروحانيون ٥ اربعة رابعكم شيخكم واحضروا بساطكم الاخضر وكرسيكم
والمنبر وشاتكم السمينة ٥ واذبحوها واسلخوها واطبخوها وقربوا الشيخ
وميلوا عنه وقربوا الطست والمسينة وشي تمسح فيه يده فاذا نظروا
ذلك الصبيان جميعه ٥ قلت احضروا السارق بعينه واسمه وعرفوا
الصبيان به واكتبوه لهم اسمه واسم الموضع الذي هو فيه ٥ ثم تسالهم عما
شيت وهم يعلمون الصبيان ويكتبون لهم قد علمه صحيح ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ٥ وصلى الله على سيدنا محمد واله

صفه للحفظ وقطع

البلغم والرطوبات الغليظه وتصفي الذهن وتطرد الارواح وتذهب
بالنسيان يوخذ لبان ابيض ذكر خمسون قيراطا وسعتر قاقولا وقرنفل
وقاقله وجوز بوى وقسط بحري ٥ وفلفل ودار فلفل ودار صيني
وقرفه وعاقرقرحا ~~الادويه~~ وانيسون ومصطكي وزنجبيل من
كل واحد خمسة قراريط تدق ~~ثم يوخذ من العسل الجيد المصفى مثل~~ الادويه
وتنخل ويوخذ مثل وزنها سكر ابيض فيجمع الادويه ثم يوخذ من العسل
الجيد المصفى مثل وزن الادويه والسكر مرتين فيذاب هو جيد مبارك
والله اعلم ٥ الشربة منه ثلاثة مثاقيل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

صفه

فايده جليله ذكرها العلامه عبد الحميد

ابن ابي الحديد في شرح قول امير المومنين كرم الله
وجهه وقد ساله سايل عن احاديث البدع وعما في ايدي
الناس من اختلاف الخبر ٥ فقال عليه السلام ان في ايدي
الناس حقا وباطلا الى قوله وانما اتاك بالحديث اربعه رجال ٥
الى اخر الخبر قال العلامه ابن ابي الحديد ٥ واعلم ان هذا التقسيم
صحيح وقد كان في ايام الرسول عليه السلام منافقون وبقوا
بعده وليس يمكن ان يقال ان النفاق مات بموته والسبب
في استتار حالهم بعده انه عليه السلام كان لا يزال يذكرهم بما ينزل
عليه من القرآن فانه مشحون بذكرهم الا ترى ان اكثر ما نزل ٥
بالمدينه من القرآن مشحون بذكر المنافقين فكان السبب في انتشار
ذكرهم واقوالهم وحركاتهم هو القرآن فلما انقطع الوحي بموته ٥
صلى الله عليه وآله وسلم ٥ لم يبق من ينعى عليهم سقطاتهم ويوبخهم
على اعمالهم ويامر بالحذر منهم ويجاهرهم تاره ويجاملهم تاره
وصار المتولي للامر بعده يحمل الناس كلهم على ظاهر المجا
مله ويعاملهم بالظاهر وهو الواجب في حكم الشرع والسياسه
الدنيويه بخلاف حال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ فانه كان
تكليفه معهم غير هذا التكليف ٥ الا ترى انه قيل له ولا
تصل على احد منهم مات ابدا فهذا يدل على انه كان يعرفهم
باعيانهم والا كان النهي له عن الصلوه عليهم تكليف لما لا يطاق
والوالي بعده لا يعرفهم باعيانهم فليس مخاطبا بما خوطب به
الرسول عليه السلام في امرهم وسكت الخلفاء عنهم بعده صلى

الله عليه واله حمل ذكرهم فصار شعار امير المؤمنين ان يشرفي قلبه ويجامل المسلمين بظاهره ويعاملوه بحسب ذلك ثم فتحت عليهم البلاد وكثرت الغنائم فاشتغلوا فيها عن الحركات التي كانوا يعتمدونها ايام رسول الله صلى الله عليه واله وبعثهم الخلفاء مع الامراء الى بلاد فارس والروم فالهتهم الدنيا عن الامور التي كانت تنعم منهم في حق النبي صلى الله عليه واله وسلم فمنهم من استقام اعتقاده وخلصت نيته لما راوا الفتوح ولقوا الدنيا والبلاد كدرها من الاموال العظيمة والكنوز الجليلة اليهم فقالوا لو لم يكن هذا الدين حقا لما وصلنا الى ما وصلنا اليه وبالجملة لما تركوا تركوا وحيث سكت عنهم سكتوا عن الاسلام واهله الى في دسيسة خفية يعملونها نحو الكذب الذي اشار اليه امير المؤمنين في تحسين القلوب عليه السلام فانه خالط الحديث كذب كثير صدر عن قوم غير صحيحي العقيدة قصد قائله الاضلال وتخبيط القلوب والعقائد وقصد به بعضهم التنويه بذكر قوم كان لهم في التنويه بذكرهم غرض دنيوي وقد قيل انه افتعل في ايام معوية خاصة حديث كثير على هذا الوجه ولم يسكت المحدثون الراسخون في علم الحديث عن هذا بل ذكروا كثيرا من هذه الاحاديث الموضوعة وبينوا وضعها وان رواتها غير موثوق بهم الا ان المحدثين انما يطعنون فيما دون طبقة الصحابة ولا يتجاسرون على الطعن في احد من الصحابة لا كاهل القبلة انهم قد طعنوا في من له صحبة كبسر بن ارطاة وغيره ثم قال ابن ابي الحديد بعد هذا بقليل وقد روي ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لبعض اصحابه ما فلان ما لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من

التصحيح

الناس

الناس ان رسول الله قبض وقد اخبر انا اولى الناس
بالناس فتمالات علينا قريش حتى اخرجت
الامر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا وحجتنا
ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت الينا ○
فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم نزل صاحب الامر
في صعود كؤود حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر
به واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه
وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل امهات اولاده ○
فوادع معوية وحقن دمه ودما اهل بيته وهم قليل
حق قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا
به ثم خرجوا عليه وبيعته في اعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل ○
البيت نستذل ونستضام ونمتهن ونقصى ونحرم ونقتل ○
ونخاف ولا نامن على دمائنا ودما اوليائنا ووجد الكاذبون ○
والجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون به
الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم
بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ○
ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان عظم ذلك وكبره ○
من معوية بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة
وقطعت الايدي والارجل على الظنة ومن ذكر بحبنا و
الانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل
البلا يشتد ويزداد الى زمن عبيد الله بن زياد قاتل ○
الحسين ثم جا الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة

ان يقال من

وتهمه حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من
شيعه علي وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعا
صدوقا يحدث باحاديث عظيمه عجيبه من تفضيل بعض
من قد سلف من الولاه ولم يخلق الله شيئا منها ولا كانت
ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثره من قد رواها
ممن لا يعرف بكذب ولا قله ورع ٥ وروى ابو الحسن
علي بن محمد بن سيف المدايني في كتاب الاحداث قال كتب
معويه نسخه واحده الى عماله بعد عام الجماعه ان برئت
الذمه ممن روى شيا من فضل ابي تراب واهل بيته فقامت
الخطبا في كل كوره وعلى كل منبر يلعنون عليا ويتبراون منه ٥
ويقعون فيه وفي اهل بيته وكان اشد الناس بلا حينيذ
اهل الكوفه لكثره من بها من شيعه علي عليه السلام
فاستعمل عليهم زياد بن سميه وضم اليه البصره فكان
يتتبع الشيعه وهو بهم عارف لانه كان منهم ايام
علي عليه السلام فقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم
وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع
النخل وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها منهم معروف
وكتب معويه الى عماله في جميع الافاق ان لا يجيزوا
لاحد من شيعه علي واهل بيته شهاده وكتب اليهم ان
انظروا من قبلكم من شيعه عثمن ومحبيه واهل ولايته ٥
الذين يروون فضايله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم

واكرموهم

289

واكرموهم واكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه
واسم ابيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضايل
عثمن ومناقبه لما كان يبعثه معوية اليهم من الصلات
والكسا والحبا والقطايع ويفيضه في العرب منهم والموالي
فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا
فليس يجي احد من الناس عاملا من عمال معويه فيروي
في عثمن فضيله او منقبه الا كتب اسمه وقربه وشفعه
فلبثوا بذلك حينا ثم كتب الى عماله ان الحديث
في عثمن قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحيه
فاذا جاكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الروايه
في فضايل الصحابه والخلفا الاولين ولا تتركوا خبرا
يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض
له في الصحابه فان هذا احب الي واقر لعيني وادحض
لحجه ابي تراب وشيعته واشد عليهم من مناقب الصحابه
عثمن وفضله فقريت كتبه على الناس فرويت اخبار
كثيره في مناقب الصحابه مفتعله لا حقيقه لها وجد الناس
في روايه ما يجري هذا المجرى حتى اشادوا بذكر ذلك
والقي الى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وغلمانهم
من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون
القران وحتى علموه بناتهم ونسايهم وخدمهم وحشمهم
فلبثوا بذلك ما شا الله ثم كتب الى عماله نسخه واحده
الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينه انه

عطاه
يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا
ورزقه وشفع ذلك بنسخة اخرى من اتهمتموه
بموالاه هولاء القوم فنكلوا به واهدموا داره فلم
يكن البلا اشد منه ولا اكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفه
حتى ان الرجل من شيعه علي عليه السلام ليانيه من يثق
به فيدخله بيته فيلقي اليه سره ويخاف من خادمه
ومملوكه ولا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان المغلظه
ليكتمن عليه فيظهر حديث كثير موضوع وبهتان
منتشر ومضى على ذلك الفقها والقضاه والولاه وكان
اعظم في ذلك بليه القرا المراوون والمتصنعون
الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلوا الاحاديث
ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به
الاموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الاخبار
والاحاديث الى ايدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب
فقبلوها ورووها وهم يظنون انها حق ولو علموا
انها باطله لما رووها ولا تدينوا بها فلم يزل الامر
كذلك حتى مات الحسن بن علي عليه السلام فازداد البلا
والفتنه فلم يبق احد من هذا القبيل الا خائف
على دمه او طريد في الارض ثم تفاقم الامر بعد قتل
الحسين عليه السلام وولي عبد الملك بن مروان واشتد
على الشيعه وولى عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب اليه
اهل النسك والصلاح والدين ببغض علي عليه السلام

وموالاه

ومولاة اعدايه وموالاه من لا يدعي الناس فوم من اب شش
انهم ايضا اعداوه فاكثروا الى الروايه في فضلهم وسوابقهم
ومناقبهم واكثروا من العيب من علي عليه السلم وعيبه والطعن
فيه والشنان له حتى ان انسانا وقع للحجاج ويقال
انه جد الاصمعي عبد الملك بن قريب فصاح به ايها
الامير ان اهلي عقوني فسموني عليا واني فقير بائس
وانا الى صلة الامير محتاج فتضاحك له الحجاج وقال
للطف ما توسلت به قد وليتك موضع كذا وقد روى
ابن عرفه المعروف بنفطويه وهو من اكابر المحدثين
واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر وقال ان
اكثر الاحاديث الموضوعة في فضايل الصحابه افتعلت
في ايام بني اميه تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون
به انوف بني هاشم قلت ولا الوم من هذا ان يكون
علي عليه السلم يسوه ان يذكر الصحابه والمتقدمون عليه بالخير
والفضل لان معويه وبني اميه كانوا يبنون الامر
في هذا على ما يظنونه في علي عليه السلم من انه عدو من تقدم
عليه ولم يكن الامر في الحقيقه كما يظنون ولكنه كان
يرى انه افضل منهم وانهم استاثروا عليه بالخلافه من
غير تفسيق منه ولا براه منهم فاما قوله عليه السلم ورجل
سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لم يحفظه على وجهه
فوهم فيه فقد وقع ذلك فقال اصحابنا في الخبر الذي رواه
عبد الله بن عمر ان الميت ليعذب ببكا الحي اهله
عليه ان ابن عباس لما روي له هذا الخبر قال وهل
ابن عمر انما مر رسول الله صلم على قبر يهودي

الصا

فقال ان اهله يبكون عليه وانه ليعذب وقالوا
ان عايشه انكرت ذلك وقالت وهل ابو عبد الرحمن كما
وهل في خبر قليب اهل بدر انما قال عليم انهم ليبكون
عليه وانه ليعذب بجرمه قالوا وموضع غلطه في خبر
القليب انه روي ان النبي صلعم وقف على قليب بدر
فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم
يسمعون ما اقول فانكرت عايشه ذلك انما قال وقالت
انهم يعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق واستشهدت
بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى واما الرجل
الثالث وهو الذي سمع المنسوخ ولم يسمع الناسخ
فقد وقع لنا او كتب الحديث والفقه مشحونة
بذلك كالذين اباحوا لحوم الحمر الاهلية لخبر رووه
في ذلك ولم يرووا الناسخ واما الرجل الرابع فهم العلما
الراسخون في العلم واما قوله وقد كان يكون
من رسول الله الكلام له وجهان وهذا داخل
في القسم الثاني وغير خارج عنه ولكنه كالنوع من
الجنس لان الوهم والغلط جنس تحته انواع واعلم
ان امير المومنين عليم كان مخصوصا منه دون
الصحابة بخلوات كان يخلو بها مع رسول الله صلى الله عليه
لا يطلع احد من الناس على ما يدور بينهما وكان كثير
السوال للنبي صلعم عن معاني القران وعن معاني كلامه
صلعم فاذا لم يسال ابتداه بالتعليم والتثقيف ولم يكن

احد من صحا

291

احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كلهم كانوا
افقهاء فمنهم من يهابه ان يسأله وهم الذين كانوا
يحبون ان يجي الاعرابي والطاري فيسأله وهم
يستمعون ومنهم من كان بليدا بعيد الفهم قليل الفهم
والسؤال والبحث ومنهم من كان مشغولا عن طلب
العلم ومنهم المغالي اما بعبادة او دنيا ومنهم المقلد
الذي يرى ان فرضه السكوت وترك السوال
ومنهم المتعصب الشاني الذي ليس للدين عنده من
الموقع ما يضيع وقته وزمانه بالسوال عن دقايقه
وعن امضه وانضاف الى ذلك من الخاص بعلي عليه السلم
ذكاه وفطنته وطهارة طينته واشراق نفسه
وضوها واذا كان المحل قابلا متهيا وكان الفاعل
المؤثر موجودا والموانع مرتفعه حصل الاثر على اتم
ما يمكن فلذلك كان عليه السلم كما قال الحسن البصري
رباني هذه الامه وذا فضلها وسمية العلا فقيهه
امام الامه وحليم العرب واعلم ان اصل الاحاديث
واحاديث الغضبا بل كان من جهة الشيعة فانهم
وضعوا في مبدا الامر احاديث مختلفه في صاحبهم
حملهم على وضعها عداوة وخصومهم كحديث
السطل وحديث الرمانه وحديث غزوة النهر
التي كان فيها الشياطين وتعرف كمان عموا بذات

وطى الارض و
القلم وحديث غسل سلمان الفارسي
حديث الجمجمه ونحو ذلك فلما رات البكريه ما صنعت
الشيعه وضعت لصاحبها احاديث في مقابلة
هذه الاحاديث نحو لو كنت متخذا خليلا فانهم وضعوه
في مقابله حديث الاخاء ونحو سد الابواب
فانه كان لعلي فقلبته البكريه الى ابي بكر ونحو ايتوني
بدواة وبياض اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف
عليه اثنان ثم قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر فا
نهم وضعوه في مقابله الحديث المروي عنه في مرضه
ايتوني بدواة وبياض اكتب لكم ما لا تضلون بعده
ابدا فاختلفوا عنده وقال قوم منهم قد غلبه الوجع
حسبنا كتاب الله
ونحو حديث انا راض عنك فهل انت
راض عني ونحو ذلك انتهى ما اردناه
نقله من شرح ابن الحديد رحمه
الله تعالى امين امين
نسخه برسم السيد الاجل
العالم العلامه حسام
الدين سلامه

عامله

احرقت اعضاي بنار العتاب فليت مع الصبر من سائل
ان كان ذنبي قد كثر فالمتاب مفتوح بابه ما يقفل

بيت

ما حال ذكرك في فؤادي وجانب الا بنار الشوق يصلى
ولا تبدد ذكر يغنيا ظفارة الا وثوب الصبر يبلى
هابك الليال القصار موزنت مما احلى واغلى
فالمتجا من هتيك اعتنى العفو يا مولاي احمل بعفوه

عاسيح

صفو المحب ما تكدره والذنب بالتوبة تغفر الصغير بمحاو
فان تاخو من محيك كتاب عذره على المحقق يحمله
عون يعك عن فصول الخطاء والود ثابت ما يحول

بيت

عساك تقبل هذه المعذرة تقل خلان مقعد ومشكور
نرجع لما في صعوك المزجرة والعتب ذا الممدود مقصور
كفاك مني ما قضى مخبره وسلك عهدي غير منثور
خاننا يغنى معك من اذنبا ولا غل في الود مدخل

سوانيح

واحمل جنابي في كلامي صلاة على عالي المقام ما غردت ورق الحمامي
وما يشنا في ابتدا وجواب ذكره وفي الذكره اعتدل
وال الغر الكرام اتى اب افصل وسلم من سل

تمت بعونه الوالد على حسن حاله الله لك من
وصل الله على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والحمد لله رب العالمين

اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الاحد العلي

مرجى

وحبيبها كرعد بشمعة احمر ... رامي سنين نتالعت حيزيا

سبحان من لو سحبنا بالحمال له ... على شبا الشوك والمحام الالا

لم نبلغ العشر من معشار نعمته ... ولا عشير ولا عشر من الحسن

صبر النفس عند كل ملم ... انما الصبر حيلة المحتال

ربما تكره النفوس من الامر ... لها فرجة كحل العقال

لا يدري الصبي لمحمد ... ادريس

نام سقى الرضي ربيب ... بقتل العاشقين في لحظته

وبكعبه كاس راح كبرا ... ظل يسقي بكوكب في يديه

فسقاني كاس كجاخرها ... ذا حمر الخد وسال القلب

وكان الحمار في الكادح ... لحديثي قد صرت في وجنته

اوكورد قان تمليه دموع ... الحجل قد كلب على وجنته

للهود الف بك

حد الله وحده

حبيبه وحديث عنه لطريق ... هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسن عندي اشره ... لاكن احلاهما ما شابه النظرا

ل حى الامام سرف الدين عاكر بركا مبر قطع مصر دفنه عقد الله

دا استعطفه بهذه الابيات وهدده

وجود بسكوده واصلاً نماى اصل دوحسن حرعمله

ف مرغير علته ومعرفى عد الارسابيع المستعمل

ر الله والملك بملكه لصرفى فى النصب المحطا الرعى

لسر

ر بوخد اربع فعال راس اخت واندق ناعما وسالرنا ب فعال ورق

عليم ويضان الله ربع وقته جمعه صقد مداد اسود بوحد من القنفد

ر تكسر لحطه بصهان ويعلى فوق النار مثل اللبن يحكى الماوسعه فى

ليله ويصاق اليد فلنقل من ما العرب بنربح حار يراق حد الله العلم

لمه الله اربع اواق لبان مواريح اعدامى تمع بحب اواق سلط ووسن دهن

مس دهن البلسان وحنيه خولان يطبخ الجميع حتى يعلاا لكاس مرات

معرك حتى يبرد لم تكد كالصابون ويدهن به عند النوم مكانا الالم

راض والله الشافى وبه نستعين

م العبات تقادف البيا كلانا فى المعالى معرق

ه سيرتك فانى انا فاطل منها وانت سطوق

اعلى فعل العسه فاتواصت عل اعوال العمر اوا

حامنعا مثل ليالى الشتا

لدفاع كل مليه عنى فكسم عن مارد

سطله باسه بامرد

حمة فرا العدو معاتلى مرحسنه

وحالك اتنك صاعنعه

حل لامثالم لعلكم الله الامليف

ود اكله امعوشا الد

ن هدبت باسامكم بعض الاماكل من براك الميت

ان الامور الى صلاحها اوح . الامور على الله الافتقر هى مسر